

تفسير مجاهد

للأمام المحدث المقرئ المفسر اللغوي
أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي
رحمه الله

قدم له وحققه وعلق حواشيه
عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي
مجمع البحوث الإسلامية - اسلام آباد
(باكستان)

المجلد الأول

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة القرآن و تفسيره

تلاوة القرآن وتدبره :

الحمد لله رب العالمين ، أرسل رسله ، وأنزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وأمرهم بتلاوة الكتاب حق تلاوته لعلهم يفلحون . وحضهم على التفكر والتفقه فيه وتدبره والاستنارة بنوره وأوجب عليهم الإهداء بهديه ، والحكم بما أنزل الله فيه وأثنى على الذين يفهمون ما يتلونه من الكتاب ، ويجتهدون لاستنباط الأحكام ، ويعملون بما يتلونه . وذم الذين يعرضون عن كتاب الله ولا يفهمونه ، ولا يطلعون على حكمه ومعانيه ، ويحملونه كحمل الحمار أسفاراً . وكذلك أنكر على الذين يتركون تدبره ، ويضربون عن التفكر فيه ، فقال : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (محمد : ٢٤) ولا يمكن تدبر الكلام بدون فهم معانيه . واستدل ابن تيمية ، رحمه الله ، بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف : ٢) . قائلاً : « وعقل الكلام متضمن لفهمه ، ومن المعلوم أن كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد ألفاظه ، فالقرآن أولى بذلك ، وأيضاً

فالعادة تمنع أن يقرأ قوم كتاباً في فن من العلم ، كالتب والحساب ولا يستشرحوه . فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم ، وقيام دينهم ودنياهم^(١) . «

فاستبق المسلمون فهم القرآن وتلاوته ، وتنافسوا في تدبره ، فكان أول من اجتهد في تدبره الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه الكرام . وكانوا يقومون لله مثني وفرادي ، ويتفكرون في كتاب الله وآياته ، ثم تبعهم التابعون ومن تبعهم بإحسان ، رضي الله عنهم . وكان عمر ، رضي الله عنه ، يعقد المجالس ليبتلي ما عند المسلمين من فهم القرآن الكريم ويوجه إليهم الأسئلة ليعرف ما عندهم من قوة الاستنباط^(٢) . وكان ، رضي الله عنه يأمر المسلمين بأن يعلموا أولادهم اللغة العربية والنحو^(٣) .

تبيين الكتاب :

ثم إن الله ، جل وعلا ، قد بدأ بنفسه فبين للناس آياته وقال في كتابه : ﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة الحديد : ١٧) . وثني بالرسول ليبينوا فقال ، عز من قائل : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ

(١) مقدمة في أصول التفسير ، لابن تيمية . ص ٣ طبع بلاهور .

(٢) فقد روى الطبري عن ابن عباس : أن عمر ، رضي الله عنه ، كان يديه . فقال له عبد الرحمن ان لنا أبناء مثله . فقال عمر : إنه من حيث تعلم . قال : فسأله عمر عن قول الله : (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) السورة . فقال ابن عباس : أجله أعلمه إياه ، فقال : ما أعلم منها إلا مثل ما تعلم (تفسير الطبري في سورة النصر) .

(٣) عن عمر ، رضي الله عنه : تعلموا الفرائض والسنن واللحن ، كما تعلمون القرآن (أنظر لسان العرب في مادة لحن ، والفاروق للعلامة شبلي ج ٢ ص ١٢٠ طبع سنة ١٣٧٦ هـ بأعظم كره) .

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴿ (سورة إبراهيم : ٤) . وثَلثَ فَاَوْجِبَ عَلَى كُلِّ مَنْ أُوتِيَ
الْكِتَابَ أَنْ لَا يَكْتُمَهُ ، وَأَنْ يَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا بَيْنَ اللَّهِ لَهُمْ ، وَذِمَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ وَلَا يَبَيِّنُونَهُ فَقَالَ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ
أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا
فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿ (البقرة : ١٥ و ١٦٠) .

وقد أخذ الله من الذين أُوتوا الكتاب ميثاقاً لبيئته . فقال ، تبارك
وتعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴿ (آل عمران : ١٨٧) .

فَاللَّهُ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، قد بين وأرسل الرسل لبيئتنا ، وأشركنا في
التبيين ، فاستوى السلف والخلف في هذا الأمر . فما هذه
كتب التفاسير الضخمة ، وترجمات القرآن إلى لغات العالم
المختلفة ، إلا آثار السلف التي تدلنا على سيرهم المتواصل في حقل
تبيينهم الكتاب ، وتدعوننا إلى أن لانألو في تدبر القرآن ، ولا ندخر
وسعنا ، ونجتهد غاية الاجتهاد في سبيل هذا التبيان قصداً مخلصاً
إلى الحق ، فربّ مبلغ أوعى من سامع .

العلم يزيد عمر الزمان ولا نهاية لفهم القرآن :

إنما العلم عند الله ، وما أُوتينا من العلم إلا قليلاً . وأمر الله رسوله
أن يدعو فيقول : ﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ (سورة طه : ١١٤) . والمسلمون
كلهم شركاء في هذا الدعاء ، فالعلم لا يزال يزيد ولا ينتهي إلى قوم

دون قوم ، وعند الله فضل وزيادة ، ولا يضيع أجر المحسنين . ولو كان العلم مقصوراً على قوم ، لما كان لهذا الدعاء معنى ، فان كل ما عند الناس من العلوم فهو معلوم ، ولا تكون الزيادة في العلم إلا ما أضيف إلى المعلوم . وكل ما ترك لنا أسلافنا من العلوم فهو رأس علمنا ، ولا يطلق عليه اسم الزيادة إلا بعد أن نضيف إليه جديداً مستنبطاً منه ، أو مما ليس منه . وقد عرف السلف هذه النقطة وعلموا أن العلم يزداد ويتوسع بمر الزمان ، وفي تعليم الله إيانا هذا الدعاء حكمة تحضنا على اكتشاف ما غاب عنا من العلوم والمعارف .

ومما يدلنا على أن فهم القرآن يزيد بزيادة العلوم ومر الزمان قول من علق على قول عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، حين قال ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في عبد الله بن عباس : « نعم ترجعان القرآن عبد الله بن عباس . وقد مات ابن مسعود في سنة ثنتين وثلاثين ، وعمر بعده ابن عباس ، ستا وثلاثين سنة . فما ظنك بما كسب من العلوم بعد ابن مسعود (١) ؟ » .

انظر كيف تبين الجملة الأخيرة : « فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود ؟ » . إن مر الزمان يزيد في العلوم التي تكسب معرفة القرآن ، وتزيل الغوامض والحجب التي تحول دون تفسير القرآن . فقد قال الله ، جل وعلا : ﴿ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ (سورة ص : ٨٧ و ٨٨) .

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ص : ٨ ومقدمة في أصول التفسير لابن تيمية طبع بـلاهـور في المكتبة العلمية ص ٣١ .

إن القرآن كتاب الله وكلامه . وكما أنه ليس لله نهاية ، فكذلك لانهاية لفهم كلامه . إنما يفهم كل بمقدار ما يفتح الله عليه . والحق ما قال سهل بن عبد الله التستري : لو أعطي العبد بكل حرف من القرآن ألف فهم ، لم يبلغ نهاية ما أودعه الله في آية من كتابه (١) .

مناهج التفسير :

وعندما نطالع كتب التفسير ، نجد المفسرين القدامى يبذلون جهودهم في شرح الكلمات ، ومعاني المفردات ، وحل مشكلات القرآن وغريبه ، وبيان اختلاف القراءات ، وسرد الإسرائيليات والقصص التاريخية وشي من القواعد النحوية والصرفية ، وسبب النزول والناسخ والمنسوخ . وقليل منهم يتعرضون للأحكام والمسائل الفقهية . وقد جمع الطبري في كتابه ، تفسير الأولين ، وهو نموذج كامل لتفسيرهم غير أن الطبري يذكر الآيات ، ثم يفسرها بما عنده من علم القرآن ثم يأتي بالأحاديث والآثار ، وأخيراً ينتقد الأحاديث والآثار انتقاد من لا يخاف في الحق لومة لائم . ولا يرى المفسرين إلا رجالاً يجتهدون فيخطئون أو يصيبون .

وتفرع التفسير ، فالمحدث يفسر بالرواية ، والفقيه يفسر ما فيه من الأحكام والمسائل الفقهية ، واللغوي يقول في غريبه ومشكله والفلسفي يتكلم في فلسفته ، والصوفي يذكر فيه أحواله وما يجد في باطنه . وكذلك فإن لكل ذي علم فيه مقالاً ، ولكل ذي فهم فيه

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ص : ١ .

رأياً . وقال الألويسي : والعجب كل العجب مما يزعم أن علم التفسير مضطر إلى النقل في فهم معاني التراكيب ، ولم ينظر إلى اختلاف التفاسير وتنوعها ، ولم يعلم أن ماورد عنه ، صلى الله عليه وسلم كالكبريت الأحمر^(١) .

وقال الإمام الغزالي رحمه الله : تحريم التكلم بغير المسموع باطل إذ لا يصادف السماع من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلا في بعض الآيات . والصحابة ، رضي الله عنهم ، ومن بعدهم اختلفوا اختلافاً كثيراً لا يمكن فيه الجمع ، ويمتنع سماع الجميع من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والأخبار والآثار تدل على اتساع معانيه . قال ، عليه السلام ، لابن عباس : اللهم فقّه في الدين وعلمه التأويل . فلو كان مسموعاً فلا وجه للتخصيص . وقال عز وجل : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ ﴾ (النساء : ٨٣) . وقال أبو الدرداء : لا يفقه الرجل حتى يجعل للقرآن وجوهاً . وقال علي رضي الله عنه : لو شئت لأوقرت سبعين بغيراً من تفسير فاتحة الكتاب^(٢) .

هدى للناس :

إن القرآن ، كتاب الله ، يهدي الناس في كل عصر ، حسب مقتضياته إلى ما فيه مصلحتهم ونجاحهم ، فعلى من يريد الإهداء به أن يعرف

(١) روح المعاني للألويسي ج : ١ ص : ٦ .

(٢) (تبصير الرحمان وتيسير المنان) للعلامة على بن أحمد المهامي ج : ٥ ص : ٥ . وهو ملخص ما كتبه الإمام الغزالي ، رحمه الله ، في إحياء علوم الدين ج ١ : ٢٠٧-٢٩٨ ، طبع بمصر سنة ١٣٥٨ هـ .

المقتضيات العصرية ، والمتطلبات الحاضرة ، ومدى تطور العلوم في زمانه ، ثم ليتفكر في آياته ، يجد الله عليمًا خبيراً . وحيث أن القافلة الإنسانية لاتزال سائرة إلى الأمام ، ورائد الإسلام يرفع شأنها وينمي امكانياتها ، ويدعوها إلى الصراط المستقيم ، الذي ينتهي إلى الله دائماً فهي في صعود وارتقاء ، فكل ما ترى في الناس من النشاط لنيل العدل وإحقاق الحق ورفع مستوى الإنسانية وتوحيدها بوحدة الله وإعطاء كل ذي حق حقه ، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، واستواء بني آدم أمام الله وتخليصهم من براثن المستبدين الطاغين والمستعمرين ، ومنح الحريات وإلغاء الإكراه والإجبار والظلم والعدوان ، وتحرير الإنسانية من جميع الأوهام والخرافات ، ووضع الأغلال والآصار عنها ، ورفع شأن العلم والعلماء ، وبث روح الإحسان بين الناس ، وتنشيطهم على أعمال العقل والتفكير والبحث وإتمام مكارم الأخلاق ، إن هي إلا من آثار هذا الكتاب الحكيم ، وأشعة هذا السراج الوهاج .

مراعاة الظروف والأحوال :

إن القرآن لم ينزل دفعة واحدة . ولا يطلب من قارئه أن يخطمه من أوله إلى آخره في مدة ما . غير أنه يأمرنا أن نقرأ منه ما تيسر لنا ، وان نتلوه حق تلاوته ، وأن نتدبره ونحكم به ونعمل بما فيه ، وأن نقيمه . وطبيعي أن أوامر القرآن كلها لاتنفذ في وقت واحد ، وإنما تنفذ حسب الأحوال والمقتضيات . فللصفح والعبء أحوال ، غير أحوال القتال والحرب . ولغلب المائة ألفاً ، أحوال لاتوافق أحوال غلب المائة

مائتين . و كل آية من آياته مفتوحة لمن أراد أن يتذكر أو يخشى .

نظم القرآن :

وتكلم العلماء في نظم القرآن ، فمنهم من بالغ ، ومنهم من قصر .
أما نظمه عندي ، فكنظم أعضاء الجسد ، أو كأني منظر من مناظر
الكون . فهو أحسن الخالقين ، لا ترى في خلقه من تفاوت وان كررت
النظر ورجعت البصر مراراً . وليس لنا إلا أن نجعل أفكارنا
وعقولنا في معرفة حكمته ، إذ لا يمكن لنا أن نضع الأذن مكان العين .

لقد أحكم الله نظم القرآن ، وجعل في معانيه انسجاماً ، حتى ان كل
آية أو سورة صغيرة ، تراها منظومة في سلك غاياته ، ولها علاقة قوية
في التوجيه إلى الغرض الأسمى ، الذي هو نفع الناس الشامل ومصالحتهم
العامة ، وفلاحهم في الدارين ، وسعادتهم في الدنيا والآخرة . فالقرآن
من حيث قراءته ، يذكرك الله ، ويرغبك في الخير . يأمرك بالمعروف
وينهاك عن المنكر ، ويجعل نورك يسعى بين يديك ، فهو كما قال الشاعر :

كالشمس من حيث التفت رأيتها

تهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً

اعجاز القرآن :

واختلف العلماء في وجوه إعجاز القرآن . وإنسا إعجازه عندنا ، في
رسالته العليا النافعة للناس كافة ، تدعوهم إلى وحدانية الله ، وتذكرهم آلاءه
وتهيب بهم إلى خيرهم وما فيه صلاحهم ، وسعادتهم الدنيوية والأخروية .
الرسالة التي تبعث الحياة ، وتجعل القافلة الإنسانية مسرعة في سيرها

إلى الصراط المستقيم ، إلى ما هو أنفع وأحسن للناس أجمعين .
لأنها رسالة للعالمين إلى يوم الدين ، لاتخص أمة دون أمة ، ولا عصرأ
دون عصر ، ولا أرضاً دون أرض . فقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (يوسف : ١٠٤) . وقال تعالى : ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا
الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَن بَلَغَ ﴾ (الأنعام : ١٩) .

هذه الرسالة لو نقلت بأمانة إلى أي لغة من لغات العالم ، لكان
لها في ناطقها وقع مثل وقعها في العربية . فهناك سلمان الفارسي
كان يترجم القرآن ويفسره بالفارسية ، وكان لكلامه تأثير في الفرس
واجتهد العلماء في ترجمة القرآن الكريم ، ولذا فان القرآن المجيد ترجم
إلى كثير من لغات العالم ، ويمكن ترجمة رسالة القرآن الكريم من اللسان
العربي المبين إلى أي لغة من لغات العالم . فالمطلوب من تبليغ ما أنزل
الله إلينا ، تبليغ رسالات ربنا إلى الناس بلغاتهم المفهومة . ومن
المعلوم أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما أرسل الكتب إلى الملوك
لم يك أولئك الملوك يفهمون اللغة العربية . فكان يتوسط بينهم
التراجم ، فيفسرون هذه الرسائل بلغاتهم المفهومة ، وبذلك أدى الرسول
صلى الله عليه وسلم ، ما كان واجباً عليه من تبليغ رسالات ربه . فعلمنا
بذلك أن الأئمة المسلمة لاتؤدي ما يجب عليها من تبليغ رسالات ربها
إلا بعد بث الترجمات ، لأن التفاسير والتراجم كلها وسائل إلى تبليغ
الرسالات . ولو كان إعجاز القرآن فصاحته وبلاغته في العربية
فحسب ، كيف آمن غير العرب به ؟ وكيف كان لكلام الله وقع في
نفوس العجم ؟ . ونعوذ بالله من أن أريد بهذا ، النيل من كرامة

اللغة العربية وازدراءها ، وأنا معروف في بلادى بتقديرها والتعصب لها (١) ومؤمن بأن أحداً لا يرتقي من علم التفسير ذروته ، ولا يمتطي منه صهوته إلا إذا كان متبحراً في علم اللسان ، مترقياً منه إلى رتبة الإحسان وأن أحداً من المترجمين أو المفسرين ، لا يستطيع أن يؤدي ما عليه من واجبات الترجمة والتفسير ، إلا بعد أن يتقن اللغة العربية واللغة التي يريد أن يترجم إليها أو يفسر بها . ولا يمكن تدبر القرآن إلا لمن اتقن اللغة العربية . وبقدر معرفته اللغتين ، وفهمه من القرآن يصيب أو يخطئ (٢) .

فالقرآن معجزة لما في رسالته من تعليمات عليا ، وإرشادات سامية وغايات نبيلة ، وأغراض شريفة ، وأهداف قيمة ، تزيد الإيمان وتحث

(١) ثم إنى أرى تعلم اللغة العربية فريضة على كل مسلم ومسلمة ، لأن قراءة القرآن وتلاوته فرض عين على المسلمين كلهم . ولا تنحقق القراءة إلا بعد معرفة اللغة العربية . وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب . كذلك أرى الحكمة في إنزال القرآن باللغة العربية ، أن يتخذها المسلمون لغة رسمية فيما بينهم يتكلمونها عند كل اجتماع عالمي ، كالحج والمؤتمرات الدولية الإسلامية وفي أداء واجباتهم الدينية ، كالصلاة والحج وقراءة القرآن . ولم يترك الله المسلمين أن يختلفوا في اختيار لغتهم الدينية ويفتحوا بذلك باب التفرق والخلاف .

(٢) لقد اختلف المفسرون والمترجمون الذين يتقنون اللغة العربية ، في الترجمة والتفسير . فقد اختلفوا في معنى الصيد في الآية : (حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا) (المائدة : ٩٦) . هل هو لحم الصيد ، أم الإصطياد والاقتناص . أنظر الطبري تحت تفسير الآية المذكورة . وقد ترجمت الآية : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (الأنفال : ٦٤) . بطريقتين الأولى : أن النبي حسبه الله والمؤمنون الذين اتبعوه . والأخرى : يا أيُّها النبيُّ حسبك والمؤمنين الذين اتبعوك الله ومن طالع التراجم والتفاسير مطالعة مقارنة يجد أمثلتها كثيرة . وليس معناه أن نترك الاجتهاد ونقعد عن التبليغ فما لا يدرك كله لا يترك كله

المؤمنين على الأعمال الصالحة ومكارم الأخلاق . وترقي عقول الناس
وتزكي نفوسهم ، وتطهر المجتمع تطهيراً . وليس هناك كتاب أسمى من
كتاب الله في أهدافه ومعانيه وغاياته ، ولن يكون أبداً . وكيف يساويه
كتاب في الهدى والحكمة ؟ وهو تنزيل من لذن حكيم لطيف خبير
الذي يعلم ما ظهر وما هو خاف في النفوس . ومن في البشر يتجاسر
فيستوي على العرش ؟ ويطوي السموات بيمينه ؟ ويدعي أنه خلق
السموات والأرض وما بينهما ؟ وهو رب العالمين . يعلم من خلق ولا يخفي
عليه شيء في السموات والأرض ، وهو الأحدث الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً أحد . وليس كمثلته شيء . وذلك ما أراد الله بقوله :
﴿ فَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢٣) . وأخيراً نختم كلامنا
عن الإعجاز بعبارة المغفور له العلامة شبلي النعماني :

« لو قيل ان وجه إعجاز القرآن المجيد ، هو فصاحته وبلاغته
لكان هذا الإعجاز ما لا يختص بالنبوة . لأن الإنشاء ليس بخاصة
النبوة . إلا أن يقال أن وجه إعجاز القرآن ، هو تزكية نفوس
الناس ، وما فيه الموعظة والحكمة . فذلك ما يكون إعجازاً ، كما هو
من خاصة النبوة أيضاً . هذا هو الحق . فماذا بعد الحق إلا الضلال (١) ؟ »

المنقول والمعقول :

إن كل تفسير نقل من السلف إلى الخلف ، يطلق عليه كلمة : المنقول
أو المأثور . وليس التفسير المنقول مقصوراً على الرسول والصحابة

(١) مقالات شبلي ج ٣ : ٣٧ طبع سنة ١٩٣٢ م .

والتابعين . وليست هذه الكلمة ضد المعقول في كل حال ، فإن كثيراً من التفسير المنقول كان في أول الأمر من آراء العلماء ، ونتيجة اجتهادهم وتدبرهم وخلاصة علمهم وفهمهم ، وزبدة عقلهم وفقههم . فمن الممكن أن نقول أن التفسير منقول من جهة ، ومعقول من جهة . ولو قلنا أن كل تفسير قديم كان في البدء مبنياً على الرأي والاجتهاد حسب ما كان عند المتقدمين من العلم والفقه ، لما قلنا شططاً . واختلاف آرائهم وآثارهم حجة لنا . ثم إن تفسير الأقدمين صار لمن بعدهم منقولاً ، وحب القدامة ألبسها شعار القداسة . وما دام هذا من عادة الناس ، فلننتظر اليوم الذي تصير فيه آراؤنا لمن جاء بعدنا منقولة . وقال المغفور له الشيخ العلامة ، رشيد رضا : إن أكثر ما روي في التفسير المأثور أو كثيره ، حجاب على القرآن ، وشاغل لتاليه عن مقاصده العالية المزكية للأنفس ، المنورة للعقول ^(١) . وهذا القول يخالف قول بعض الناس أن السلف لم يغادروا لنا شيئاً من تفسير القرآن فليس علينا إلا أن ننظر في كتبهم وأقوالهم وآثارهم ونستغني بها ثم ان عمل الخلف يخالف قولهم ، لأن كل خلف يفسر أكثر من السلف ومع ذلك ، فان كثيراً من حكمه ومعارفه ، لم يكشف عنه اللثام بعد وذلك ما يدعوننا إلى فهم القرآن وتدبره ، والاعتبار بآياته والاستنباط منه

تأثير التفسير بالحرركات العلمية :

والتفسير دائماً مرآة لما في عصره من التقدم العلمي ، كما قال المغفور له ، الأستاذ أحمد أمين : « ويظهر أن تفسير القرآن الكريم

(١) تفسير المنارج : ١ ص : ١٠

كان في كل عصر من العصور متأثراً بالحركة العلمية فيه، وصورة منعكسة لما في العصر من آراء ونظريات علمية، ومذاهب دينية من ابن عباس إلى الأئمة الشيخ محمد عبده. حتى لتستطيع إذا جمعت التفاسير التي ألفت في عصر من العصور، أن تتبين فيها مقدار الحركة العلمية، وأي الآراء كان سائداً شائعاً، وأيها غير ذلك»^(١)

إن التفسير يتطور بتطور العلوم، ويتدرج إلى قبول الأفكار العلمية والفلسفية، وفي تفسير السلف ما يدل على تقدمه بالتدرج، وإن باب التفسير مفتوح لمن يتدبر آيات القرآن فالعلوم تزداد يوماً فيوماً، وإن رقي العلم وازدياده يرفع مستوى التفسير. فالمؤرخ الخبير يفسر ما في القرآن من التاريخ أحسن من الفقيه، الذي لا يعرف التاريخ والأيام والوقائع. وإن الطبيب الحاذق أقدر على شرح ما في القرآن من مراحل خلق الإنسان، وأن عالم الطبيعة الماهر أحق بشرح ما في القرآن من مسائل الطبيعة، وكلنا يعلم أن العلوم لا تنزل في ازدهار وانتشار. ومادام العلم في تطور فلكل عالم أن يقول على قدر علمه، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. فقد قال القاضي شمس الدين الخويي:

« أما القرآن فتفسيره، على وجه القطع، لا يعلم إلا بأن يسمع من الرسول، عليه السلام، وذلك متعذر إلا في آيات قلائل. فالعلم بالمراد يستنبط بأمارات ودلائل، والحكمة فيه أن الله تعالى أراد أن يتفكر عباده في كتابه، فلم يأمر نبيه بالتنصيص على المراد، وإنما هو، عليه السلام، صوّب رأي جماعة من المفسرين، فصار ذلك دليلاً

(١) فجر الإسلام لأحمد أمين ص: ٢٠٦ طبع سنة ١٣٧٤هـ.

قاطعاً على جواز التفسير من غير سماع من الله ورسوله (١) .

يتطور التفسير بتطور العلوم والانساع في التفسير :

فالعلوم لاتزال في تقدم وانتشار ، والمقتضيات العصرية تضطرننا إلى أن نفسر القرآن بحسب مستوى تطورنا العلمي . فنحن في هذا العصر أشد الناس احتياجاً إلى التفسير . فقد برزت المشاكل المتجددة والمسائل المستحدثة الاجتماعية لاتزال تتحدانا لحلها ، ولم ينقل إلينا فيها عن السلف تفسير ، لأن تلك المسائل لم تظهر في عصورهم . فالعلماء المتقدمون ما كانوا يعززون استنباطهم واستخراجهم إلى الرسول والصحابة والتابعين . وقال أبو حيان الأندلسي :

« وقد جرّينا الكلام يوماً مع بعض من عاصرنا ، فكان يزعم أن علم التفسير ، مضطر إلى النقل ، في فهم معاني تراكيبه بالإسناد إلى مجاهد وطاوس وعكرمة وأضرابهم . وإن فهم الآيات متوقف على ذلك والعجب أنه يرى أقوال هؤلاء كثيرة الاختلاف ، متباينة الأوصاف متعارضة ينقض بعضها بعضاً ، ونظير ما ذكره هذا المعاصر أنه لو تعلم أحدنا مثلاً لغة الترك أفراداً وتركيباً ، حتى صار يتكلم بتلك اللغة ، ويصرف فيها نثراً ونظماً ويعرض ما تعلمه على كلامهم ، فيجده مطابقاً للغتهم ، قد شارك فيها فصحاءهم ، ثم جاء كتاب بلسان الترك فيحجم عن تدبره وعن فهم ما تضمنه من المعاني حتى يسأل عن ذلك « سنقرا » التركي أو « سنجرا » ترى مثل هذا يعدّ من العقلاء ؟ » .

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي : ١٦ .

وكان هذا المعاصر يزعم أن كل آية نقل فيها التفسير خلف عن سلف بالسند إلى أن وصل ذلك إلى الصحابة . ومن كلامه أن الصحابة سألوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تفسيرها ، هذا وهم العرب الفصحاء الذين نزل القرآن بلسانهم ، وقد روي عن علي ، كرم الله وجهه وقد سئل : هل خصكم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بشيء ؟ فقال : ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة ، أو فهماً يؤتاه الرجل في كتابه . وقول هذا المعاصر يخالف قول علي ، رضي الله عنه ، وعلى قول هذا المعاصر يكون ما استخرجه الناس بعد التابعين ، من علوم ، لتفسير معانيه ودقائقه وإظهار ما احتوى عليه من علم الفصاحة والبيان والإعجاز ، لا يكون تفسيراً حتى ينقل بالسند إلى مجاهد ونحوه ، وهذا كلام ساقط^(١)

وانظر إلى القرطبي كيف يبين لنا هذا المعنى : « أما قول بعض العلماء أن التفسير موقوف على السماع لقوله : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ (النساء : ٥٩) . وهذا فاسد ، لأن النهي عن التفسير لا يخلو إما أن يكون المراد به الإقتصار على النقل والمسموع وترك الإستنباط ، أو المراد به أمر آخر . وباطل أن يكون المراد به أن لا يتكلم أحد في القرآن إلا بما سمعه ، فإن الصحابة ، رضي الله عنهم ، قرؤوا القرآن ، واختلفوا في تفسيره على وجوه ، وليس كل ما قالوه سمعوه من النبي ، صلى الله عليه وسلم . فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا لابن عباس وقال : اللهم فقهه في الدين وعلمه

(١) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، ج ١ : ٥

التأويل . فان كان التأويل مسموعاً كالتنزيل ، فما فائدة تخصصه بذلك^(١) .

نعم . هناك بعض علماء ، من الصحابة ومن تبعهم ، كره أن يقول في التفسير ، وكان سبب خوفه أن يقول في القرآن ما لا يريد الله ، أو أن يقول فيه بغير علم ولا بصيرة ، ومع ذلك فإن كلهم كانوا يخافون أن يكتموا العلم ، لاسيما علم التفسير ، الذي يتعلق بالقرآن وبيانه وقد أوعدهم الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، أنه من كتم علماً علمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار^(٢) .

ومن ناحية أخرى ، نرى العلماء قد أفرطوا في التفسير ، وجاوزوا حد الاعتدال ، وقالوا فيه كل ما علموه من غير تبين وتأمل حتى قال أبو اسحق : لا تسترسلوا إلى كثير من المفسرين ، وإن نصبوا أنفسهم للعامة ، وأجابوا في كل مسألة ، فإن كثيراً منهم يقول بغير رواية على غير أساس ، وكلما كان المفسر أغرب عندهم ، كان أحب إليهم^(٣) .

إن كل هذه الحقائق المذكورة ، لشجعت الأمة المسلمة على الاجتهاد في فهم القرآن ، وتدبره في كل عصر ، حسب مقتضياته ومستوى علمه ، وإجماع الأمة في كل جيل ، على تفسير جديد ، حجة قوية على أن هناك كلاماً جديداً في التفسير ، لم يدركه القدماء وإلا فما نفع التكرار ؟ .

(١) تفسير القرطبي : ج ص : ٣٣ .

(٢) جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذني ج : ٢ : ص : ٣٧٠ طبع بيروت .

(٣) كتاب الحيوان للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ج : ١ ص ٣٤٣ .

وذلك ما أورثنا كتب التفسير ، التي لاتعد ولا تحصى . ولو آمن
سلفنا بإغلاق باب التفسير ، بعد النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وأصحابه والتابعين ، لحرمتنا هذا التراث التفسيري الضخم
الذي لايزال يتدرج إلى الرقي والصعود . فالتفسير لم يكمل في زمن
ماض ، ولا يزال يترقى إلى كماله وغايته ، وما دام الإنسان
وفكره ، وعلمه ، في صعود مستمر ، ورقى متواصل ، لن يكمل التفسير
فالقرآن كالماء الذي تدور حياة الإنسان حوله ، منذ فتح عينيه ، وكان
يروى به علته ، ويطهر به جسده وثيابه ، ويسقي به جناته ومزارعه .
إلى أن جاء هذا العصر ، وعلمنا ما في الماء من قوى كامنة ، فولدنا
منه الكهرباء ونورنا به الظلمات ، وأدرنا به الآلات والعجلات . ولم
يقف الإنسان ، ولم ينه أعمال فكره ، وسوف يطلع على قواه
الأخرى ، ويقضي بها مآربه المتجددة ، وحاجاته التي ليست لها نهاية
وعلم التفسير عندنا كزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ ، وهو
لايزال يستوي على سوقه ، ثابت أصله في الأرض الطيبة ، وفروعه
تتصاعد إلى السماء . وكما أن الماء لما ينته للإنسان منافعه
الأولى ، وكما أن الزرع لاقرار له بغير أصوله ، كذلك لابد لمن يفسر
القرآن في هذا العصر ، أن يستفيد من أقوال المفسرين القدماء أولاً
ليتقي بها مواضع الزلل والغلط ، ثم يتسع له بعد ذلك الفهم والإستنباط
فقد جعل الله القرآن أصلاً لجميع ما يحتاج إليه ، وليس كله منصوباً
فلا بد من الإستنباط والإستخراج بالرأي والعقل والعلم .

وهناك متسع في التفسير ، لما نرى الآثار المختلفة عن الصحابة

والتابعين ومن جاء بعدهم ، وقول المفسرين في تفسير الآية : جائز أن يكون كذا ... وجائز أن يكون كذا .. ، وقولهم : ذلك ما ذكر فلان ... وجائز غير ذلك .. (١) .

وكل هذا يفتح لنا باب التدبر والإجتهاد ، وأن نقول مع العلم أقوالاً أخرى في تفسير القرآن .

وهناك أمثلة كثيرة في تفسير الطبري ، أن الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، يفسر الآية ، أو يشرح بعض كلماتها ، ثم يفسر الصحابة أو التابعون فيها تفسيراً غيره ، وذلك له وجوه ؛ إما أنهم لم يبلغهم حديث الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وتفسيره ، وإما أنهم لم يروه صحيحاً ثابتاً عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بطريق يعتمد عليها ، وإما أنهم كانوا يوسعون فيه ، ويرون لهم الحق أيضاً في تفسير الآية ، على غير الوجه الذي روه عن الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، وإما أنهم كانوا يعدون تفسير القرآن أمراً اجتهادياً (٢) .

(١) أنظر تفسير الطبري ج : ١٥ ص : ٨٨ - طبع سنة ١٣٢٨ هـ .

(٢) أنظر في تفسير الطبري :

- ١ - سورة البروج الآية : ٣ وتفسير مجاهد .
- ب - سورة الكوثر وتفسير كلمة الكوثر .
- ج - سورة العنكبوت الآية : ٢٩ في تفسير « تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ » .
- د - سورة الرعد الآية : ٢٩ في تفسير : طُوبَى لَّهُمْ .
- هـ - سورة المائدة الآية : ٦٩ في تفسير : « حَرَّمَ عَلَيْكُم صَيْدُ الْبَرِّ » .
- و - سورة آل عمران الآية : ١٤ ، اختلاف في مقدار القنطار .

إن أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والتابعين لم يكن من عاداتهم أن يدونوا في التفسير مؤلفات ، كما ألفت التفاسير بعدهم وما كل ما يقولون في التفسير ، يكتب فيحفظ . إنما كانوا يبينون ويشرحون معنى الآيات ، ويتكلمون في تفسير القرآن ، وشرح مفرداته وما يتعلق بالآية ، من القراءات والأسباب وغيرها . وكان تلاميذهم والسمعون لأقوالهم يروون هذه الأقوال عنهم ، كما روى أكثر الأحاديث ويكتبون آثارهم ، فجاءت أقوالهم مختلفة متناقضة لوجوه ؛ منها أن بعض المفسرين قالوا في أول الأمر شيئاً في تفسير الآية ، ثم بدا لهم معنى آخر فتركوا الأول وقالوا بالآخر ، ومنها أن بعض الوضّاعين نسبوا إليهم أقوالاً ، استغلالاً لمكانتهم المحترمة بين الناس ، ومنها أن بعض الرواة عنهم لم يرووا ما قالوه بصحة وأمانة ، فصح بعض أقوالهم ، ولم يصح بعضها ، فعلى قارئ تفسيرهم أن يعرف الصحيح من الضعيف . وليعلم أن أقوالهم التفسيرية ، وإن أسندت إليهم ، فإنها آراؤهم لاتقبل إلا بعد الفحص والنقد ، حينما نراها موافقة لما جاء عندنا من العلوم ، ملائمة بما يقتضيه عصرنا . فقد قال الامام أحمد بن حنبل : ثلاثة أمور ليس لها إسناد ، التفسير والملاحم والمغازي .^(١) وقد شاع بين العلماء ، أن أقوال التابعين في الفروع ، ليست بحجة ، فكيف

(١) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية طبع لاهور ص : ١٥

تكون حجة في التفسير ؟^(١) وقد روي عن الإمام أبي حنيفة أيضاً « وما نقل عن الصحابة ، فهم رجال ، ونحن رجال . »^(٢) وفي رواية أخرى عن أبي حنيفة أيضاً : « وما جاء عن الصحابة ، رضي الله عنهم تخيرنا من أقوالهم ، ولم نخرج عنهم ، وما جاء عن التابعين ، فهم رجال ونحن رجال »^(٣) .

ثم إن مجاهداً تابعي ، فلا يحيد تفسيره عن طريق تفسير التابعين وأساليبهم ، إلا ما أوتي من فقه المسائل الدينية ، وحرية الرأي وإعماله أو ما اختص بقوة لغوية ، ومعرفة عوائد العرب ، وأيامهم ، وأديانهم فهذه ميزته التي تتجلى في تفسيره ، وبقدر تفوقه في هذه المعارف يعلو مكانه بين المفسرين التابعين . إن تفسير مجاهد مأثور من جهة النقل ومعقول من جهة الفكر

مجاهد وابن عباس :

كان مجاهد من أكبر تلاميذ ابن عباس ، يروي أقواله التفسيرية . وكونه تلميذه لا يمنعه من أن يفسر آية أو كلمة من القرآن ، على غير ما فسره ابن عباس ، ويأتي بقول جديد في تفسيره ، وذلك القول الذي ينتهي سنده إلى مجاهد ، هو مانسميه تفسيره ، لأن كل ما يرويه عن ابن عباس ، فهو تفسير ابن عباس ، ومن المحتمل أن يكون بعض

-
- (١) تاريخ التفسير للشيخ قاسم القيسي ص : ١٣٦ .
(٢) المسودة في أصول الفقه لابن تيمية وآبائه : طبع في القاهرة ص : ٣٣٧ .
وقال الآمدي : المختار أن مذهب الصحابي في الإجتهد ليس بحجة مطلقاً (راجع الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ج ٤ : ٢٠١) .
(٣) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ، ج ٤ . ١٨٨ ، طبع في القاهرة .

ماروي عن مجاهد ، وانتهى إليه سنده من قول ابن عباس ، وكل ما اتفق من عبارة مجاهد ، مع ألفاظ ابن عباس ، يعد من روايات ابن عباس .

ومن يطالع تفسير الطبري ، يجد روايات كثيرة ، رواها ابن عباس أو مجاهد عن ابن عباس ، ثم يرى أن كثيراً من روايات مجاهد تختلف عن روايات ابن عباس ، لفظاً ومعنى. (١) أما الاختلاف اللفظي بين تفسير ابن عباس وتفسير مجاهد فكثير ، وبمجرد إلقاء نظرة عابرة ، يطلع عليه قارئ تفسير الطبري .

مجاهد والطبري :

إن ما جاء في تفسير مجاهد هذا ، من الروايات والآثار المسندة إلى مجاهد ، أكثريتها مروية في الطبري ، بإسناده عن مجاهد ، بألفاظها تماماً ، أو باختلاف يسير ، وذلك ما يؤيد صحة انتسابه إلى مجاهد .

والطبري كثيراً ما يذكر تفسير مجاهد مع تفاسير الصحابة

(١) فالطبري يروي عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : (الصمُّ البكمُ الذين لا يعقلون) (سورة الأنفال : ٢٢) : هم نفر من بني عبد الدار . ويقول مجاهد : هم الذين لا يتبعون الحق .

وجاء في الطبري عن ابن عباس : (يحو الله ما يشاء) (الرعد : ٣٩) قال : القرآن . يقول : يُبدلُ اللهُ ما يشاء فينسخه ويثبت ما يشاء ، فلا يبدله وعنده أم الكتاب . يقول : وجملة ذلك عنده في أم الكتاب ، الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت ، كل ذلك في كتاب . وليس في تفسير مجاهد ما يدل على أن الآية تتعلق بالقرآن والناسخ والمنسوخ .

وفي الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى . (فنناداهما من تحتها) (مرج :

٢٣) قال : الملك جبريل . وقال مجاهد : هو عيسى .

وفي بعض المواضع ، يقدم تفسيره على تفسير ابن عباس ، كما يظهر من تفسير الآية : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ﴾ (الأنعام : ١٥٣) .

وللطبري أسلوب خاص في تفسيره ، فهو يكتب الآية أو الآيات ، ويفسرها أولاً بما عنده من علم القرآن وفهمه ثم يأتي بالأحاديث والآثار والأقوال التفسيرية ، فيأخذ بعضها ويرد بعضها على طريقته الخاصة ، ويتكلم فيها كلام المحدث المفسر الفقيه اللغوي ، الخبير بأساليب اللغة وقواعدها ، وبوجوه التفسير والتأويل . وله منهج خاص في تقديم رأي على رأي ، وتفضيل معنى على معنى . فكثيراً ما نراه يتفق مع مجاهد ، ولا يخالفه ، إلا في مواضع قليلة ، وكل ذلك بعد أن ينتقد الأقوال انتقاداً علمياً سليماً^(١) .

ويروي الطبري عن مجاهد في نسخ الآية قولاً ، ثم يرد عليه^(٢)

وينتقد الطبري قول مجاهد في قوله تعالى «رَاعِنَا» (البقرة : ١٠٤) أنه بمعنى «خلفاً» ويعلق عليه : «أما قوله بمعنى «خلفاً» فما لا يعقل في كلام العرب ، لأن «راعت» في كلام العرب ، إنما هو على أحد وجهين أحدهما بمعنى فاعلت من الرعية ، وهي الرقبة والكلاءة والآخر بمعنى

(١) أنظر تفسير الطبري في قوله : [وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا] (يوسف : ٢٦) وتعليق الطبري بقوله : فأما ما قاله مجاهد من أنه القميص المقدود فما لا معنى له . وفي تفسير قوله : (نَافِلَةٌ لِّكَ) (بني إسرائيل : ٧٩) علق الطبري على قول مجاهد : أما ما ذكر عن مجاهد في ذلك فقول لا معنى له ... فبين وجه فساد ما قاله مجاهد وكذلك يخالف الطبري تفسير مجاهد ، الآية ٢٩ من سورة الفتح حيث يقول مجاهد :

إن مثلهم في التوراة والإنجيل واحد .

(٢) أنظر تفسير الطبري ١٣ : ٣٨٢ .

إفراغ السمع بمعنى أُرعيته سمعي ، وأما راعيت بمعنى خالفت فلاوجه له مفهوم في كلام العرب .»

ثم يتذكر الطبري ، فيجد وجهاً ومبرراً لما ذهب إليه مجاهد فيقول بعده :

« إلا أن يكون قرأً . ذلك بالتثنية ، ثم وجهه إلى معنى الرعونة والجهل والخطأ ، على النحو الذي قاله عبد الرحمن بن زيد (١) .

ويخالف الطبري قول مجاهد في تفسير « كَلِمَاتِ اللَّهِ » سورة الأعراف : (١٥٨) إن المراد بها عيسى ، عليه السلام .

لغوية مجاهد :

إن معظم تفسير مجاهد ، يشتمل على شرح الغريب ، وتعبيرات خاصة وحل الكلمات الصعبة ، وتوضيح الألفاظ الغامضة ، وتبيين العبارات العويصة ، أو غير المألوفة . وفي كثير من آثاره التفسيرية يتجلى لنا مجاهد كأنه لغوي خبير ، قادر على كلام العرب ولغتهم عارف بأساليب بيانهم ، وتصريف لسانهم واصطلاحاتهم ، وكان يقول : « من لم يكن عالماً بلغات العرب ، لا يحل له التفسير » (٢) . وفوق ذلك فإنه فقيه ، يدرك بقريحته الوقادة فحوى الكلام وكنه معاني الآية .

ومن الصواب أن يقال : إن مجاهداً كان من رواد اللغويين العرب وتفسيره أول معجم شرح فيه كلمات القرآن ، غريبه ومشكله ، على طراز كتب اللغة (المعاجم) ، التي لم تكن مؤلفة في عهده حسب ترتيب

(١) أنظر تفسير الطبري تحت آية البقرة رقم : ١٠٤ .

(٢) روح المعاني للآلوسي ، ج ١ : ٥ .

حروف الهجاء . ورأينا خلال دراستنا تفسير مجاهد ، مقدرته وبراعته في معرفة لغة العرب ، نكتفي منها بذكر بعض الأمثلة التي تدل على ذلك :

رفع البيت :

هناك قولان في رفع البيت : الأول : تعظيمه . والثاني : بناؤه . ويقول مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ . (النور الآية ٣٦) . أي تُبْنَى . وقال غيره : تُعْظَمُ . وفضل الطبري القول الثاني مستشهداً بقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ . (البقرة : ١٢٧) ثم قال : إن الأغلب من معنى الرفع في البيوت والأبنية ما قاله مجاهد (١) .

العتيق :

وقال مجاهد في قول الله : ﴿ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (الحج : ٢٩) : أعتقه الله ، عز وجل ، من الجبابرة أن يدعيه أحد منهم (٢) .

المهيمن :

قال مجاهد : المهيمن ، الشاهد على ما قبله من الكتب .

(١) تفسير الطبري أنظر سورة النور الآية : ٣٦ .

(٢) تفسير مجاهد ، سورة الحج : ٢٩ .

حرمات الله :

﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ ﴾ (الحج : ٣٠) . قال مجاهد : الحرمه مكة والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه (١) .

يئأس :

قال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَيَّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (الرعد ٣١) أفلم يتبين (٢) .

الحوار :

وهكذا ترى مجاهداً يصرف الكلمة ويفسرها بطرق مختلفة لتضلعه من معرفة لغة العرب فهو يفسر كلمة (الحوار) بقوله : البيض ، والنساء . ثم يقول : الحوار « البيض قلوبهم وأنفسهم وأبصارهم » . كأنه يشتق الكلمة من قولهم حرت الثوب إذا غسلته وبيضته ، ثم تراه يميل إلى أن الكلمة مشتقة من : حار بصره يحار إذا عشي بصره أو تحير ، أو من حار الماء إذا وقف وتردد ، فيقول أن الحوار يحار فيهن الطرف (٣) .

ولمجاهد معان جميلة في تفسير بعض الآيات ، تلتاط بالقلب وتؤثر في النفس تأثيراً عميقاً ، وإليكم بعض الأمثلة :

توبة نصوحا :

قال مجاهد : أن يهجر العبد الذنب ، وهو يحدث نفسه أن لا يعود إليه أبداً (التحريم : ٨) .

(١) تفسير مجاهد : سورة الحج : ٣٠ .

(٢) تفسير الطبري : الرعد : ٣١ .

(٣) تفسير الطبري : سورة الرحمن الآية : ٧٢ .

لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة :

قال مجاهد : لا تمنعكم النفقة في حق ، خيفة العيلة (البقرة : ١٩٥) .

لا تمنن تستكثر :

قال مجاهد : لا تمنن أي لا تضعف أن تستكثر من الخير (المدثر : ٦) .

مرتفقاً :

قال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (الكهف ٢٩)

أي مجتمعاً .

وعلق الطبري على تفسير مجاهد هذا ، فقال : « الإرتفاق بمعنى الاجتماع

لأعرفه في كلام العرب ، وإنما الإرتفاق افتعال من المرفق ، وإما من المرفق » .

ويمكن أن يقال أن ما قاله الطبري بعيد من الصواب ، فإن الإرتفاق

كما هو افتعال من المرفق ، هو افتعال أيضاً من الرفاقة ، والرفقة بمعنى

الجماعة والقوم . وهو كذلك افتعال من الرفيق من قولهم : ارتفق أي

اتخذ الرفاق أو الرفقاء ، إذا فلمعني مجاهد وجه في كلام العرب

والمعنى أن جهنم ساءت مجتمعاً لمن يريد أن يتخذ هنالك رفقاءً ويجتمع

بهم ويعاشرهم ، لأن هؤلاء الرفقاء لا يسرونه ولا يرضونه .

مجاهد ومعرفة اصطلاح لغة العرب :

وذكر الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي

أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (إبراهيم : ٩) قال : ردوا عليهم قولهم وكذبوهم ، ثم

يشرح الطبري قول مجاهد قائلاً : «ردوا أيادي الله التي لو قبلوها

كانت أيادي ونعماً عندهم فلم يقبلوها . إنهم كانوا

يضعون أيديهم على أفواه الرسل رداً عليهم قولهم ، وتكذيباً لهم ، أي كفوا عما أمروا بقبوله من الحق ، ولم يؤمنوا به ولم يسلموا ، ويقال إذا أمسك على الجواب فلم يجب رد يده في فمه .

وفي بعض المواضع لا يتفق تفسيره مع أسلوب القرآن ونظمه وسياقه ، فقد فسر كلمة «مسلمة» في قوله تعالى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّاشِيَةٌ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧١) . أي مسلمة من الشيه ، وقال الآخرون مسلمة من العيوب والعيوب ، وفضل الطبري قول الآخريين قائلاً: «إن قول الآخريين أولى بتأويل الآية مما قاله مجاهد ؛ لأن سلامتها لو كانت من سائر أنواع الألوان سوى لون جلدها لكان في قوله: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مكتفى عن قوله: ﴿لَّاشِيَةٌ فِيهَا﴾ . و في قوله: ﴿لَّاشِيَةٌ فِيهَا﴾ ما يوضح أن معنى قوله ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ غير معنى قوله: ﴿لَّاشِيَةٌ فِيهَا﴾ ... وهي مع ذلك صحيحة مسلمة من العيوب^(١) .

مجاهد والتفقه في القرآن :

عن الوليد بن أبي مغيث عن مجاهد قال : إذا التقى المسلمان فتصافحا غفر لهما ، قال قلت لمجاهد : بمصافحة يغفر لهما فقال مجاهد : أما سمعته يقول : ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ (الآية : ٦٣ من سورة الأنفال) . فقال الوليد لمجاهد : أنت أعلم مني .

وفي رواية أخرى : أن عبدة بن لبابة قال: لقيت مجاهداً فأخذ

(١) تفسير الطبري : سورة البقرة ، الآية : ٧١ .

بيدي وقال : إذا تراءى المتحابان في الله ، فأخذ أحدهما بيد صاحبه
وضحك إليه ، تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر . قال
عبدة : فقلت له : إن هذا ليسير . قال : لاتقل ذلك ، فإن الله يقول:
﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ . قال عبدة :
فعرفت أنه أفقه مني (١) .

وكان مجاهد يجتهد أن يزيد في علمه من التفسير وكان يقول:
أحب الخلق إلى الله تعالى أعلمهم بما أنزل .
انفراد مجاهد بتفسير الآية :

إن مجاهداً يفسر الآية : ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ ﴾ . الخ (النساء : ١٦)
بإتيان الرجال ، والآية ﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ . الخ
(سورة النساء : ١٥) بالسحاق . والآية ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا ﴾ الخ . (سورة النور : ٢) بالزنى .

قال أبو عبدالله ، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ، الشهير بأبي
حيان في تفسيره الكبير المسمى بالبحر المحيط في تفسير الآية :
﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ﴾
إلى آخرها (سورة النساء : ١٥) .

« والفاحشة هنا الزنا بإجماع من المفسرين إلا ما نقل عن مجاهد
وتبعه أبو مسلم في أن المراد به المساحقة » .

ثم يغلق عليه أبو حيان : والذي يقتضيه ظاهر اللفظ هو

(١) تفسير الطبري تحت تفسير الآية ٦٣ من سورة الأنفال .

قول مجاهد وغيره ، إن « اللاتي » مختص بالنساء وهو عام أحصنت أو لم تحصن ، وأن « اللذان » مختص بالذكر وهو عام من المحصن وغير المحصن ، فعقوبة النساء الحبس ، وعقوبة الرجال الأذى وتكون هاتان الآيتان وآية النور قد استوفت أصناف الزناة ويؤيد هذا الظاهر قوله : ﴿ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ وقوله : ﴿ مِنْكُمْ ﴾ (١) .

مجاهد وفقه المسائل :

قليلًا ما نرى مجاهدًا يتكلم في المسائل الفقهية ، فقد ذكر الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ ... ﴾ (الجمعة : ١٠) أنه كره أن يباع بعد زوال الشمس قبل انقضاء الصلاة ، وقال لمثل هذا البيع إنه مردود .

تفسير مجاهد ونقاده من المعاصرين :

وفي الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ : (إبراهيم : ٤٣) قال : هو عبد الله بن سلام . وسئل سعيد بن جبير : أهو عبد الله ابن سلام ؟ فقال : هذه السورة مكية ، فكيف يكون عبد الله ابن سلام ؟ .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ (سورة إبراهيم : ٢٨) : هم أصحاب بدر . وانتقده ابن زيد قائلًا : وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال : ﴿ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ (إبراهيم : ٢٩) .

(١) راجع تفسير أبي حيان البحر المحيط ج ٣ ص ١٩٤ و ١٩٥

مجاهد وإعمال الرأي في التفسير :

إن رأي المرء يكون خلاصة علمه وعقله وفهمه ، ولباب تجربته وخبرته ودراسته ، ومبلغ تفكره وتدبره ، ونتيجة إيمانه وعقائده ويبقى المرء أعمى وأصم بغير استعماله . فكم حث الله في القرآن على إعمال العقل والرأي فقال : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ؟ وقال : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ ﴾ ؟ وما الشورى إلا جماع عقول الناس وعلومهم ، ولباب أفكار الناس وآرائهم ، ليختار ما هو أصوبها وأحسنها ، ومن المستحيل أن يطلب منا الدين أن نضع عقولنا وآرائنا بجانب ، ونتفكر ونتدبر بدونها .

فمجاهد في آثاره التفسيرية ، سواء كانت مروية ومسموعة ، أو لغوية ومعقولة ، يختارها برأيه وعقله ، إذ ليس كل ما يسمعه يرويه ، بل نرى مجاهداً أكثر التابعين إعمالاً لرأيه وكان يقول : أفضل العبادة الرأي الحسن^(١) .

وكان يقول في شرح المفردات والتراكيب ، قولين أو أكثر^(٢) وقد جاء بكثير مما لم يقله أحد قبله . فقريب من الصواب ما قاله المستشرق الشهير « جولد تسيهر » في شأنه وإعمال رأيه :

« كان مجاهد يفسر القرآن بالمعقول ، ويبدي عن ميله إلى التفسير بالرأي أيضاً في تفسير الآية : ٦٥ من سورة البقرة ، إن الله مسح الذين اعتدوا في السبت ﴿ قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴾ . ففي ذلك يقول مجاهد : إن

(١) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٦٩ .

(٢) كقول مجاهد في (الآية : ٤١) من سورة الرعد (أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) . نقصها من أطرافها هو (١) أهلها (٢) موت العلماء (٣) خرابها .

المسخ لم يقع على أجسامهم بل على قلوبهم ، فبقوا أناساً لهم نفوس القردة ، وإذ يكون المراد مجرد التمثيل ، كما مثل الذين حملوا التوراة في موضع آخر (الآية : ٥ من سورة الجمعة) بمثل الحمار يحمل أسفارا^(١) ، فقد ذهب إليه مجاهد أبعد مما اجتراً عليه من بعده علماء المعتزلة الذين ذكروا وجوها معقولة في تفسير المسخ - بتأثير الملابس الجوية ونحوها - ، دون أن يخالجهم شك صريح في وقوع ذلك المسخ المادي »^(٢) . وقال جولد تسيهر أيضاً :

(١) ونرى الطبري يعلق على تفسير مجاهد هذه الآية (٦٥ من سورة البقرة) ويخطئه ، وينكر عليه اتجاهه التجديدي :

« وهذا القول الذي قاله مجاهد قول ، الظاهر ما دل عليه كتاب الله مخالف . وذلك أن الله أخبر في كتابه أنه (جَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ) . كما أخبر عنهم أنهم قالوا لنبيهم : (أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً) (سورة النساء : ١٥٣) ، وأن الله ، تعالى ذكره ، أصعقهم عند مسألتهم ذلك ربهم ، وأنهم عبدوا العجل فجعل توبتهم قتل أنفسهم ، وأنهم أمروا بدخول الأرض المقدسة ، فقالوا لنبيهم : (اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ) (سورة المائدة : ٢٤) . فابتلاههم بالتيه . فسواء قائل قال : هم لم يمسخهم قردة . وقد أخبر ، جل ذكره أنه جعل منهم قردة وخننازير . وآخر قال : لم يكن شي مما أخبر الله عن بني إسرائيل أنه كان منهم ، من الخلاف على أنبيائهم ، والنكال والعقوبات التي أحلها الله بهم . ومن أنكر شيئاً من ذلك وأقر بآخر منه ، سئل البرهان على قوله ، وعورض فيما أنكر من ذلك بما أقر به . ثم يسأل الفرق من خبر مستفيض أو أثر صحيح .

هذا مع خلاف قول مجاهد ، قول جميع الحجة التي لا يجوز عليها الخطأ والكذب فيما نقلته مجمعة عليه .

وكفى دليلاً على فساد قول ، إجماعها على تخطئته .
وأقول : رحم الله مجاهداً والطبري . فقد ذكر مجاهد برهانه بقوله : هذا مثل كمثل الحماراً يحمل أسفارا . وذلك كقول مجاهد في قوله : (أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ) (المائدة : ١١٤) قال : مثل ضرب . ولم ينزل عليهم شي .

(٢) مذاهب التفسير الإسلامي لجولد تسيهر ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ص : ١٢٩ و ١٣٠ .

« ونحن نقوم على أرض أمتن وأثبت إذا علمنا ، من أسانيد كثيرة عن رؤية السعداء لله أن واحدا من ثقات الرواة هو مجاهد المكي (المتوفي حوالي ١٠٢ - ١٠٣ هـ عن ثلاثة وثمانين عاماً) من أوثق تلاميذ ابن عباس ، ويعترف الثقات القدماء بأن تفسيره للقرآن أصح وجوه التفسير . استبعد التفسير المؤلف لتعبير الآية : ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ (سورة القيامة: ٢٣) ورأى في ذلك التعبير عن « الرغبة إلى الله » أو « الرغبة في انتظار جزائه » مع تعليقه على ذلك بقوله : « ولا أحد من الخلق يراه » (١) .

وانتقد الذهبي مجاهداً بقوله : وَمِنْ أَنْكَرِ مَا جَاءَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ (بني إسرائيل : ٧٩) قال : يجلسه معه على العرش (٢) .

مجاهد والاسرائيليات :

إن آثار مجاهد المروية في تفسير الطبري والدر المنثور ، تشتمل على كثير من الإسرائيليات ، والقصص المعروفة بين أهل الكتاب ، أي النصارى واليهود ، ومن العجب أن جامع هذا التفسير « أي تفسير مجاهد » الذي مقدمه إليكم يجتنب عن الإسرائيليات فلا يوجد فيه إلاشيء قليل من الإسرائيليات التي ثبتت عن مجاهد عند المحدثين والمفسرين والتي لأجلها اتهموه بإيراد الإسرائيليات في تفسيره ، فقد روي أنه سئل الأعمش : مالهم يثقون تفسير مجاهد ؟ فقال : كانوا

(١) مذاهب التفسير الإسلامي أيضاً ص : ١٢٩ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ، ج ٣ : ٤٣٩ .

يرون أنه يسأل أهل الكتاب^(١) وقيل أنه كان يحدث عن صحيفة جابر^(٢) .

منهج تفسير مجاهد :

إن مجاهداً يشرح الألفاظ الصعبة بما عنده من ملكة معرفة اللغة ، ويفسر العبارات المشككة والتعبيرات المغلقة بما عنده من العلم بأساليب العرب واصطلاحاتهم ، ويراعي في شرح الألفاظ والتعبيرات مجرى الكلام وسياقه ، ويزيل عن القاري ما يختلج في صدره من معاني القرآن ، وما في الآيات من الإشكال والإبهام ، ويدفعه ذكاؤه وحب ابتكاره إلى أن يأتي بمعان جديدة ، كما يمنعه اجتهاده وتدبره من أن يرضى بالتقليد أو يروي عن أساتذته كل ما سمعه منهم ، فإنه مفسر لغوي أديب ومحدث مجتهد مبتكر .

ويشرح مجاهد ما في الآيات من عوائد العرب وتقاليدهم شرحاً وافياً ، ويذكر شيئاً من سبب نزول الآيات ، والقصص التي تتعلق بها وقليلاً ما نجده يتكلم في المسائل الفقهية أو في الناسخ والمنسوخ أو في اختلاف القراءات . فمجاهد يبقي بتفسيره القديم الصالح ، ويزيد الجديد النافع ، ويبعث قارئه على التفكير والابتكار .

إن تفسير مجاهد مرآة فقهه ورأيه وفهمه من القرآن على ضوء ما كان معه من معرفة لغة العرب ، وكلامهم واصطلاحاتهم ، فهو مفسر

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ : ٤٦٧ .

(٢) طبقات ابن سعد ، ج ٥ : ٤٦٦ .

مجتهد يراعي مقتضيات عصره ، ويترك لنا أسوته وهي الاجتهاد في تدبر القرآن ، لنصيب مرة ونخطي ، أخرى ، وكل ذلك لتتقدم النهضة التفسيرية ، وتشرق الأرض بنور ربها ، وتسرع القافلة الإنسانية إلى ما فيه من صلاح العباد وخير عيال الله كلهم .

تفسير القرآن بالقرآن :

يفسر مجاهد القرآن بالقرآن . فكثيراً ما يرى قاري هذا التفسير أمثله فيه ، ونحن نورد هنا بعض الأمثلة :

يقول مجاهد في تفسير الآية ١٣ من سورة العنكبوت : ﴿ وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ . ثم فسر : هو كقوله : ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ . (النحل : ٢٥) .

ويقول مجاهد في تفسير الآية ٣٢ من سورة فاطر :

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا . فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ : ﴿ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ (الواقعة : ٩) والمقتصد : ﴿ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ (الواقعة : ٨) والسابق بالخيرات : السابقون (الواقعة : ١٠) من الأمم كلها .

ويقول مجاهد في تفسير الآية ١٨ من سورة فاطر : ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ﴾ . قال : هو كقوله : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (الأنعام : ١٦٤) .

ترجمة مجاهد

هو الإمام الثقة ، المحدث الفقيه المفسر ، المقرئ التابعي الكبير أبو الحجاج ^(١) مجاهد بن جبر ^(٢) المكي المخزومي ^(٣) .

ولد في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . رضى الله عنه ، سنة إحدى وعشرين من الهجرة ^(٤) .

حليته :

كان مجاهد قصير القامة ، روي أن طاوسا قال لمجاهد : لو كان

(١) في المخطوطة بقلم أحد من المحدثين . « أبو النجاشي » وهو خطأ ، لأن مؤلفي التراجم اتفقوا على كنيته أنها : « أبو الحجاج » .

(٢) اختلف مؤلفو التراجم في اسم أبيه ، وهو في المخطوطة الوحيدة التي بين أيدينا « جبر » وقال الدولابي في كتاب الكنى : « خير » (ج ١ : ١٤٤) وقد ذكر ابن القيسراني معه اسمه الثاني وهو « جبير » مصغراً ، ومثله في تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ج ٢ : ٨٣) وأكثرهم سموه « جبر » بفتح الجيم وسكون الموحدة وهو المختار عندنا . راجع ميزان الاعتدال ج ٣ : ٤٣٩ والإكمال لابن ماكولا ، ج ٢ : ١٧ والمؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد الأزدي ، ص : ٢٦ وغيرهم .

(٣) نسبة الولاء إلى قبيلة مخزوم لأنه كان مولى السائب بن السائب المخزومي . وقيل مولى عبد الله بن السائب المخزومي ويقال . مولى قيس بن الحارث المخزومي . وقيل مولى قيس بن السائب المخزومي ، أنظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ج ٤ قسم : ١ : ٣١٩ وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ، ج ٢ : ٨٣ .

(٤) أنظر تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج ١٠ : ٤٣ وهذا يصدق قول من قال : إنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة .

من قصرك في طولي ، ومن طولي في قصرك ، جاء منا رجلان مستويان^(١) .
كان مجاهد أبيض الرأس واللحية ، وكان يكره الخضاب
بالسواد ، وما كان يتختم^(٢) .

أخلاقه :

كان مجاهد دائم التفكير متواضعاً ، قال الأعمش كنت
إذا رأيت مجاهداً ازدريته ، مبتدلاً كأنه خربندج^(٣) قد ضل حماره
وهو مهتم . فاذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ^(٤) ، والرواية الأخرى تبين
سبب اهتمامه وقلقه ، قال الأعمش : كنت إذا رأيت مجاهداً تراه
مغموماً ، فقليل له في ذلك فقال : أخذ عبد الله ، يعني ابن عباس ، بيدي
ثم قال : أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بيدي وقال لي : يا عبد الله
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل^(٥) .

كان مجاهد مولى لبني مخزوم وكان يخدم مولاه ، وعن مجاهد أنه
قال : كنت أقود مولاي السائب^(٦) وهو أعمى ، فيقول : يا مجاهد
دلكت الشمس ؟ فإذا قلت : نعم ، قام فصلى الظهر^(٧) .

(١) تاريخ الطبري ، السلسلة الثانية : ٢٤٨٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ، ج ٥ : ٤٦٦ .

(٣) أصله في الفارسية « جربندة » ومعناه يكرى الحمار ويرعاه ويخدمه .

(٤) تذكرة الحفاظ ١ : ٨٠ .

(٥) المعارف لابن قتيبة : ٤١١ .

(٦) اختلف الرواة في اسم مولاه ، وذكرنا اختلافهم في فاتحة ترجمته وفي الدر المنثور : كنت

أقود مولاي قيس بن السائب ... الخ راجع الدر المنثور ج ٤ : ١٩٥ .

(٧) طبقات ابن سعد ، ج ٥ : ٤٦٦ .

وكان مجاهد كاسمه مجاهداً يتجهز^(١) للغزو ويقاقل في سبيل الله وإعلاء كلمة الله . كان مجاهد لا يصر على قوله السابق ، وكان يستعد لتغيير رأيه إذا بان له مغمز الرأي الأول ، أو جاءه من البينة والعلم ما لم يأتيه قبل ، أو رأى في الأمر رأياً جديداً لم يخطر بباله من قبل فقد روي عن منصور قال : سألت مجاهداً فقلت أرأيت دعاءً أحدنا يقول : اللهم إن كان اسمي من السعداء فأثبتته فيهم ، وإن كان في الأشقياء فامحه منهم ، واجعله في السعداء . فقال : حسن . ثم أتيت به بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك فسألته عن ذلك فقال : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ (الدخان : ٤٣) : يقضي في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، فأما كتاب الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير^(٢)

كان مجاهد شديد الرغبة إلى معرفة ما لم يتبين له من تفسير الآيات روي أنه قال : لو أعلم من يفسر لي الآية . ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ . إلى قوله : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ .. إلى آخر الآية من سورة النساء : ٢٤ ، لضربت إليه أكباد الإبل^(٣) .

كان مجاهد يرضى أدب القرآن ويقول : إذا تشاءبت وأنت تقرأ القرآن فأمسك عن القرآن تعظيماً حتى يذهب تشاؤبك^(٤) . وكان

(١) الطبري تحت تفسير الآية (مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) (الأنفال : ٦١) .

(٢) تفسير الطبري ، ج ١٣ : ١١٢ .

(٣) أنظر تفسير الطبري تحت تفسير الآية - ٢٤ من سورة النساء .

(٤) تفسير القرطبي ، ج ١ : ٢٧ .

يرخص للمريض في التماس البركة من القرآن . روي ليث عن مجاهد :
لابأس أن تكتب القرآن ثم تسقيه المريض (١) وكان مجاهد
يكره التعشير والطيب في المصحف (٢) .

وكان بين مجاهد وعكرمة ما يكون بين العلماء المعاصرين
وكان سيء الرأي في عكرمة ، فقد قال مجاهد فيه : « ماله أخزاه الله ...
وماله لعنه الله » ، تحت تفسير الآية ١١٩ من سورة النساء . وانظر
تعليق رقم ١-١- على هامش الصفحة ٢١٧ للمحقق محمد محمود شاكر (٣) .

أسفاره :

كان مجاهد مسفراً يحب السفر امتثالاً بقوله تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُوا
فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴾ (الأنعام ١١) . وكان
لا يسمع بأعجوبة إلا اشتاق إلى رؤيتها ، قيل إنه ذهب إلى حضرموت
ببئر برهوت ، وذهب إلى بابل وعليها وال ، فقال مجاهد : تعرض عليَّ
هاروت وماروت . فدعا رجلاً من السحرة ، فقال : اذهب به . فقال
اليهودي : بشرط أن لا يدعو الله عندهما . قال فذهب إلى قلعة فقطع
منها حجراً ، ثم قال : خذ برجلي فهوى به حتى انتهى إلى جوية (٤)
فاذا هما معلقين منكسين كالجبليين ، فلما رأيتهما قلت : سبحان الله

(١) تفسير القرطبي ، ج ١ : ٣١ .

(٢) تفسير القرطبي ، ج ١ : ٦٣ .

(٣) تفسير الطبري ، ج ٩ : ٢١٧ . ذكر المحاضر عن عكرمة في قوله تعالى :

(فَلَئِنْ قُلْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا اسْمِعُوا مَوْلَاهُمْ وَجَدُوا النَّارَ أَبْغَضَ إِلَى آبَائِهِمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا جَدُّوهُمْ وَأُولَادُهُمْ فَسَاءَ جَزَاءَ الْكَافِرِينَ)

دين الله . كتاب الحيوان للمحاضر . تحقيق عبد السلام محمد هارون ج ، ١ : ص ١٧٩ .

(٤) الحفرة .

خالقكما فاضطربا ، فكأن الجبال تدكدكت ، فغشي علي وعلى اليهودي
ثم أفاق قبلي فقال : قد أهلكت نفسك وأهلكني (١) .

وسافر مجاهد إلى القسطنطينية ، روى الطبري في تاريخه : فأقام
مسلمة بالقسطنطينية قاهراً لأهلها ، ومعه وجوه أهل الشام ، خالد بن
معدان وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، ومجاهد بن جبر حتى أتاه
موت سليمان (٢) .

وسافر مجاهد إلى العراق واستقر في الكوفة ، وأقام بها حتى عد
من أهل العراق ، قال ابن قتيبة : كان أشد أهل العراق في الرأي
والقياس الشعبي ، وأسهلهم فيه مجاهد (٣) .

قال مجاهد : كنت أصحب ابن عمر في السفر ، فكنت إذا أردت
أن أركب يأتيني فيمسك ركابي فإذا ركبت سوى علي ثيابي
قال مجاهد : فجاءني مرة فكأنني كرهت ذلك فقال : يا مجاهد
إنك ضيق الخلق (٤) .

وذكر أبو محمد ، عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ المصري ، المتوفي
سنة ٥٤٠٩ هـ ، أن مجاهداً صاحب ابن عباس يعد في المصريين (٥) وذكر
ياقوت الحموي في ترجمة مجاهد بن جبر هذا سفره إلى مصر وإقامته

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ١ : ٨٠ .

(٢) تاريخ الطبري السلسلة الثانية : ١٣١٥ .

(٣) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٦٩ .

(٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي ، ج ١٧ : ٧٨ .

(٥) راجع كتاب المؤلف والمختلف في أسماء نقله الحديث لابن محمد عبد الغني بن سعيد

ص : ٢٦ ، وذكر بعده مجاهد بن جبر الآخر .

بها ، ونرى أن هذه الرواية إنما تتعلق لمجاهد بن جبر ، مولى بني نوفل وهو غير مجاهد بن جبر المخزومي المفسر ^(١) لأنه لم يبلغ في عهد عمر رضي الله عنه من العمر ما يستخلفه ^(٢) عمرو بن العاص على الخراج وقد ولد في عهد عمر ، ومع ذلك فلسنا نستبعد سفر مجاهد إلى مصر وإقامته بها .

أساتذته وتلامذته ورواته :

قال ابن حجر العسقلاني : روى (مجاهد) عن علي ^(٣) ، وسعد بن أبي وقاص ^(٤) .

(١) راجع معجم الأدباء لياقوت الحموي ، ج ١٧ : ٧٩ ، وهذه الرواية تخبر أن عمرو بن العاص استخلف مجاهد بن جبر مولى بني نوفل بن عبد مناف على الخراج ، فسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من استخلفت ؟ فذكر له مجاهد بن جبر ، فقال له عمر : مولى ابنة غزوان ؟ قال نعم ، إنه كاتب . فقال عمر . إن العلم ليرفع صاحبه .

(٢) وقد تقدم أنه ولد في عهد عمر سنة إحدى وعشرين من الهجرة .

(٣) قال الدوري : قيل لابن معين : يروى عن مجاهد أنه قال : « خرج علينا علي » فقال : ليس هذا بشي وقال . أبو زرعة : مجاهد عن علي مرسل ، وقال الترمذي : مجاهد معلوم التدليس ، فعننته لا تفيد الوصل ووقوع الوسطة بينه وبين ابن عباس . وقال ابن حجر معلقاً عليه : لم أر من نسبه إلى التدليس ، نعم إذا ثبت قول ابن معين أن قول مجاهد : « خرج علينا علي » ، ليس على ظاهره فهو عين التدليس إذ هو معناه اللغوي ، وهو الإبهام والتغطية . وقال خراش : أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئاً . تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج : ١٠ : ٤٤ .

(٤) قال أبو حاتم : مجاهد عن سعد ومعاوية وكعب بن عجرة مرسل (تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٤٤) .

والعبادة الأربعة ^(١) ، ورافع بن خديج ، وأسيد بن
 ظهير ، وأبي سعيد الخدري ، وعائشة ^(٢) ، وأم سلمة
 وجويرية بنت الحارث ، وأبي هريرة ^(٣) ، وأم هاني بنت أبي طالب
 وجابر بن عبدالله ، وعطية القرظي ، وسراقة بن مالك بن جعشم
 وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقائد السائب ، وعبدالله بن السائب
 المخزومي ، وأبي معمر عبد الله بن سخيرة ، وعبد الرحمن بن صفوان
 بن قدامه ، وأبي عياض عمرو بن الأسود ، ومورق العجلي ، وأبي
 عياش الزرقى ، وأبي عبدة بن عبد الله بن مسعود ، وأم كرز الكعبية
 وخلق كثير .

وروى عنه أيوب السختياني ، وعطاء ، وعكرمة ، وابن عون
 وعمرو بن دينار ، وفطر بن خليفة ، وأبو اسحق السبيعي ، وأبو
 الزبيد المكي ، ويونس بن أبي اسحق ، وقتادة ، وعبيد الله بن أبي
 يزيد ، وأبان بن صالح ، وبكير بن الأحنس ، وحبيب بن أبي ثابت

(١) هم : عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير
 رضي الله عنهم ،

(٢) قال أبو حاتم : لم يسمع من عائشة وحديثه عنها مرسل ، سمعت ابن معين يقول :
 لم يسمع منها . (تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٤٢ و ٣٤) . وقال علي ابن المديني : لأنكر
 أن يكون شاهد لقي جماعة من الصحابة وقد سمع من عائشة . وقال ابن حجر : وقع
 التصريح بسماعه منها عند أبي عبد الله البخاري في صحيحه (تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٤٣) .

(٣) قال البرديجي روى مجاهد عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ، وقيل لم يسمع منهما ولم
 يسمع من أبي سعيد ولا من رافع بن خديج ، وروى عن ابن سعيد من وجه غير صحيح .
 (تهذيب التهذيب ج ١٠ : ٤٤) :

والحسن بن عمر الفقيمي ، والحسن بن مسلم بن ينيق ، والحكم بن عتيبة ، وزبيد اليامي ، والعوام بن حوشب ، وسلمة بن كهيل وسليمان الأحول ، وسليمان الأعمش ، ومنصور ، وسيف بن سليمان ومسلم البطين ، وطلحة بن مصرف ، وعبد الله بن كثير القاري وعبد الكريم بن مالك الجزري ، ومزاحم بن زفر ، وعبد بن أبي أمامة وعثمان بن عاصم أبو حصين ، وعثمان أبو المغيرة ، وعمر بن ذر وآخرون^(١) .

ابنه :

ابنه عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر ، كان يروي عن أبيه وكان ضعيفاً في الحديث^(٢) كذبه سفيان الثوري ، وقال وكيع : كانوا يقولون أنه لم يسمع من أبيه وقال أحمد (ابن حنبل) : ليس بشيء ، ضعيف الحديث ، وقال ابن معين وأبو حاتم : ضعيف . وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال ابن الجوزي : أجمعوا على ترك حديثه . قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه^(٣) .

وفي تفسير الطبري : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الوهاب بن مجاهد يحدث عن أبيه في قوله : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٣٠) . قال : علم من إبليس المعصية وخلقه لها ، وعلم من آدم الطاعة وخلقه لها . وعلق عليه محققه الأستاذ محمود محمد شاكر :

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج ١٠ : ٤٢ .

(٢) طبقات ابن سعد ، ج ٥ : ٤٩٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ، ج ٦ : ٤٥٣ .

أما هذا الأثر بزيادة : «وعلم من آدم الطاعة ... الخ» فلم نجده في موضع آخر^(١) .

مكانته العلمية :

كان مجاهد يحب العلم ويلتمسه أينما كان ، فإذا وجد صحيفة جابر اطلع عليها ، وإذا رأى أهل الكتاب يعلمون شيئاً لم يستحي أن يسأله منهم . ولم يوقفه حبه للعلم على الكتب والرجال فحسب وإنما كان يسافر لطلب العلم ويشتاق إلى أن يري الآثار التاريخية بنفسه ولم يرد بعلمه إلا وجه الله .

تعلم التفسير من ابن عباس ، ولزمه مدة ليقرأ عليه القرآن ، وتخصص بالتفسير ، حتى قيل إنه أعلم الناس بالتفسير . يقول مجاهد عن نفسه : قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات^(٢) من فاتحته إلى خاتمته ، أوقفه عند كل آية منه وأسأله فيم نزلت وكيف كانت ؟ .

وقال ابن أبي مليكة : رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه ، فيقول له ابن عباس : « اكتب » . قال : حتى سأله عن التفسير كله^(٣) .

وسار في الأرض وزار العلماء ، فزاد علماً وتجربة ، وعاشر علماء

(١) راجع تفسير الطبري ، تحت الآية ٣٠ من سورة البقرة وتعليق الأستاذ محمود محمد شاكر .

(٢) اختلفت الرواة في العرضات من واحدة إلى ثلاث أو إلى ثلاثين . راجع تذكرة الحفاظ

للذهبي ، ج ١ : ٨٠ وتهذيب التهذيب ج ١٠ : ٤٣ . وطبقات ابن سعد ج ٥ : ٤٦٦

وتفسير الطبري ، ج ١ : ٩٠ .

(٣) تفسير الطبري ج ١ : ٩٠ .

العرب ، فتمهر في معرفة اللغة العربية وأساليب العرب ، وتراه لا يتكلم إلا في المعلوم من اللغة وأساليبها ومعاني القرآن ، وإذا علم الحق رجع إليه ، ولا يخاف في الله لومة لائم . حتى قال سفيان الثوري : إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك^(١) واعتمد على تفسيره المحدثون والمفسرون . كان فقيها عالماً لغوياً محدثاً مفسراً واتفق الناس على إمامته .

كان مجاهد عالماً بالقراءات واختلافها ، جمع الطبري في تفسيره ما اختلف فيه من القراءات ، وينسب إليه بعض القراءات المختلفة . أخذ عنه القراءة عرضاً جماعة ، منهم عبد الله بن كثير وأبو عمرو بن العلاء ، وغيرهما ، وقرأ عليه الأعمش^(٢) ، وابن محيصن^(٣) ، وحميد بن قيس ، وزمعة بن صالح^(٤) ، وكان كما ذكره الزركلي : شيخ القراء^(٥) .

آراء العلماء فيه :

قال ابن سعد : كان ثقة فقيها عالماً كثير الحديث . وقال ابن حبان : كان فقيهاً ورعاً عابداً متقناً . وقال أبو جعفر الطبري : كان قارئاً عالماً . وقال العجلي : مكّي تابعي ثقة . وقال الذهبي : أجمعت الأئمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به . وقال يحيى القطان :

(١) تفسير الطبري ، ج ١ : ٩١ .

(٢) مفتاح السعادة ، ج ١ : ٣٦٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ١ : ٨٠ .

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ٢ : ٤١ .

(٥) الاعلام للزركلي ، ج ٦ : ١٦١ .

مرسلات مجاهد أحب إلينا من مرسلات عطاء . وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . قال سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل : مارأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاءً وطاوساً ومجاهداً . وقال عبد السلام ابن حرب عن مصعب : كان أعلمهم بالتفسير مجاهد . وقال قتادة : أعلم من بقى بالتفسير مجاهد ^(١) . وقال ابن جريج : لأكون سمعت من مجاهد أحب إلي من أهلي ومن مالي ^(٢) وقال النباتي : مجاهد ثقة بلا مدافعة ^(٣) . وقال حماد : لقيت عطاءً وطاوساً ومجاهداً ، وشامت القوم فوجدت أعلمهم مجاهداً . وقال مجاهد : كان ابن عمر يأخذ لي الركاب ويسوي عليّ ثيابي إذا ركبت ^(٤) وعن مجاهد : قال لي ابن عمر : وددت أن ابني سالماً وغلالي نافعاً يحفظان حفظك ^(٥) . وقال ابن عطية : ومن المفسرين المبرزين في التابعين الحسن البصري ومجاهد وسعيد بن جبير ^(٦) وقال ابن تيمية ، رحمه الله : القول الصواب هو قول أئمة السلف - قول مجاهد أو نحوه - فإنهم أعلم بمعاني القرآن لاسيما مجاهد ^(٧) فإنه كان آية في التفسير ^(٨) ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل

(١) تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٣٤ و ٤٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ١ : ٨٠ .

(٣) ميزان الاعتدال ، ج ٢ : ٤٣٩ .

(٤) طبقات الفقهاء لأبي اسحق الشيرازي : ٤٥ .

(٥) البداية والنهاية لابن كثير ، ج ٩ : ٢٢٤ .

(٦) تفسير القرطبي ، ج ١ : ٣٦ .

(٧) مجموعة تفسير ابن تيمية طبع بمباي : ١٧٨ .

(٨) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية طبع المكتبة العلمية بـلاهور : ٣٤ .

العلم ، وكذلك الامام أحمد وغيره ممن صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد أكثر من غيره (١) .

قال ابن قتيبة : كان أشد أهل العراق في الرأي والقياس الشعبي ، وأسهلهم فيه مجاهد . حدثني أبو الخطاب قال : حدثني مالك بن سعيد قال : نا الأعمش عن مجاهد أنه قال : أفضل العبادة الرأي الحسن (٢) .

قال ابن كثير رحمه الله : مجاهد أحد أئمة التابعين المفسرين ، كان من أخصاء أصحاب ابن عباس ، وكان أعلم أهل زمانه بالتفسير ، حتى قيل : إنه لم يكن أحد يريد بالعلم وجه الله إلا مجاهد وطاوس (٣) .

قال ابن كثير : إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة ، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين ، كمجاهد بن جبر فإنه كان آية في التفسير (٤) .

قال أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله : إن من المفسرين من حمدت طرائقه ومدحت مذاهبه ، كابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد وغيرهم ... هذا في الطبقة الأولى (٥) .

(١) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية طبع المكتبة العلمية بلاهور : ٣ - ٤ .

(٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٦٩ .

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ، ج ٩ : ٢٢٤ .

(٤) تفسير ابن كثير ، ج ١ : ٤ .

(٥) البيان في تفسير القرآن للطوسي ، ح ١ : ٦ .

مجاهد في السجن :

ولما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الحجاج في العراق خلع معه العسكر وجماعة من العلماء والقراء والحفاظ ومن أكابر التابعين ، كالإمام الشعبي وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وغيرهم وذلك من سنة ٨٠ إلى سنة ٨٣ من الهجرة . ولما انهزم ابن الأشعث انتشر حماته ومشايعوه ، واختفى العلماء والأئمة ، وتوجه أكثرهم إلى مكة ، وكانوا يستخفون فلا يخبرون أحداً أسماءهم ، وكما يرى القاري فيما بعد ، كان مجاهد في هذه الجماعة ، وكان إذ ذاك عمر بن عبد العزيز على مكة ، وكان يعرض عن هذه الجماعة ، ولا يزعجهم . فلما ناب خالد بن عبد الله القسري مناب عمر بن عبد العزيز ، أخرج من كان بمكة من أهل العراق كرها .

وكتب الحجاج إلى الوليد أن أهل النفاق والشقاق قد لجأوا إلى مكة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي فيهم . فكتب الوليد إلى خالد ، وكان إذ ذاك والياً على مكة ، أن يقبض عليهم ، ويرسلهم إلى الحجاج . فقبض خالد على عطاء ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد وطلق بن حبيب ، وعمرو بن دينار .

فأما عمرو بن دينار وعطاء فأُرسلا ، لأنهما مكيان ، وأما الآخرون فبعث بهم إلى الحجاج . فمات طلق في الطريق ، وحبس مجاهد حتى مات الحجاج (سنة ست وتسعين) وقتل سعيد بن جبير (١) .

(١) أنظر القصة بتامها في تاريخ الطبري السلسلة الثانية ، ص ١٢٦٢ وتاريخ الكامل لابن الأثير ، ج ٤ : ١٩٥ و ٢٣٧ وتاريخ ابن خلدون ، ج ٣ : ٦٥ .

اي حجة عن محمد بن ابي جهم
 الراه ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن محمد بن
 ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 اي علي بن الحسن بن محمد بن ابي جهم بن ابي الحسن بن محمد بن ابي طالب
 عن ابي القاسم الهمداني رحمه الله
 ويرويه ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيزون عن ابن سنان
 زوانة الحج الامام العالم الثقة ابي منظر ابي عبد الملك بن
 الحسن بن خيزون رحمه الله عن ابي القاسم
 تسمع محمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابي طالب بن محمد بن الحسن
 بن محمد بن منه نفعه الله بن ابي القاسم الهمداني
 وعما عنه وعن ابيه

١٤٦٩
 ١٩٤١

محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب
 عمه القاسم بن محمد بن يعقوب
 بن ابي القاسم الهمداني رحمه الله
 بن ابي جهم بن ابي الحسن بن محمد بن ابي طالب



نقية
 ١٠٧٥



من ابي القاسم الهمداني رحمه الله
 بن ابي جهم بن ابي الحسن بن محمد بن ابي طالب
 بن ابي جهم بن ابي الحسن بن محمد بن ابي طالب



وفاته :

واختلف المؤرخون في وفاته ، فقال يحيى القطان : مات سنة أربع ومائة^(١) . وقال ابن حبان : مات بمكة وهو ساجد^(٢) وقد جاوز الثمانين^(٣) .

مخطوطة تفسير مجاهد وتاريخها :

بعث مجمع الأبحاث الإسلامية وفده سنة ١٩٦٤م للبحث عن الكتب الإسلامية ، المطبوعة منها والمخطوطة ، لمكتبة المجمع . وزار الوفد خلال جولته الشرق الأوسط وعدة بلاد أوروبية واستورد إلينا ذخيرة من الكتب القيمة ، وكان في هذه الكتب الواردة تفسير مجاهد هذا النادر . كانت مخطوطته محفوظة بدار الكتب المصرية في القاهرة ومن هنا صورتها جامعة الدول العربية لمعهد احياء المخطوطات . وطلب وفد المعهد من جامعة الدول العربية أن تصور لنا أيضاً نسخة من نسختها المصورة ، وهذه النسخة المصورة هي النسخة الوحيدة التي اعتمدنا عليها

(١) وهذا يؤيد من قال أنه ولد في عهد عمر سنة إحدى وعشرين من الهجرة ومات عن ثلاث وثمانين .

وقال ابن الهيثم بن عدى : مات سنة مائة . وقال يحيى بن بكير : مات سنة إحدى (ومائة) وهو ابن ثلاث وثمانين سنة . وقال أبو نعيم : مات سنة اثنتين (ومائة) . وقال سعيد بن عفير وأحمد : مات سنة ثلاث ومائة . تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٤٣ وذكر ابن الأثير في تاريخ الكامل ، ج ٥ : ٣١ تحت حوادث سنة إحدى ومائة : وفيها توفي الإمام أبو الحجاج مجاهد بن جبر الإمام الحبر المكي عن نيف وثمانين سنة ، وفسر ابن قتيبة « النيف » بثلاث : فقال : مات وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ١ : ٤٣ .

(٣) البداية ، النهاية لابن كثير . ج ٩ : ٢٢٤ .

عن ناسا شهدون هاهنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
ابن ابي محم عن مجاهد في قوله الذي زر فامن به يقول ما اشتهه
يقول من كان من مثل هاهنا عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن ابن
ابن محم عن مجاهد في قوله والوا به منسبا بها قال حبان بن ابي ولهم
فهازل كواج مطهرة قال طهرت من الحضر والعايط والبول والبراق والظلمه
والمنى والوقود هاهنا عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن ابن ابي
محم عن مجاهد في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً بعوضه يعني
الامثال كلها صغیرها وکبرها يومن بها المؤمنون ويعلمون انه الحق فمن
لهيب ويهد لهم الله بها وما تضربه الا الالف كقوله يقول يعرفوا القاسمون
فكفرون به هاهنا عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن
ابن ابي محم عن مجاهد في قوله ونحن نسبح بحمدك وبعدس لك قال
نطيرك وكبريك فقال السبع فجعل اني كلما اتعلون قال عامر بن بشر
المعصية وخطبه لها هاهنا عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن
عن ابن ابي محم عن مجاهد في قوله واتوا به منسبا بها قال حبان بن ابي
اه عبد الرحمن بن الحسن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن ابن ابي محم
عن مجاهد قال ادم الاشياء كلها يعني ما خلق الله كله هاهنا السبع
باسماها ولا باسمها هذه التي حدثت بها ادم هاهنا عبد الرحمن قال ابراهيم
قال ادم قال وز فاعن ابن ابي محم عن مجاهد في قوله بعضكم لبعض
عدو يعني ابليس وادم هاهنا عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن
عن ابن ابي محم عن مجاهد قال امنوا بها انما يعني الامران مصدقا
لما معكم يعني الاخيلا هاهنا عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن
عن ابن ابي محم عن مجاهد في قوله الا عن الجاحشين يقول الاعمال المومنين
حفا هاهنا عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن ابن ابي محم عن
مجاهد في قوله وانى عطنتك على العالمين قال حبان بن ابي ولهم
عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن ابن ابي محم عن مجاهد
في قوله ولان موسى الكتاب والهو القرآن والفرقان هو
والخطال هاهنا عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وز فاعن
ابن محم عن مجاهد قال ادم موسى موسى
عنه بعضا باخنا جرت ففعلوا ما سبوا عليه
عنه بعضا باخنا جرت ففعلوا ما سبوا عليه

في قراءة تفسير مجاهد وتحقيق نصه . ورقم هذه النسخة المخطوطة بدارالكتب المصرية ١٠٧٥ تفسير . ولها ٩٨ ورقة وقياسها ٢٦×١٧ سم . وتاريخ نسخ المخطوطة سنة ٥٤٤ هـ . ذكر هذه النسخة في فهرست المخطوطات المصورة الأستاذ فؤاد سيد^(١) .

لهذه المخطوطة ثمانية أجزاء :

(١) يبتدئ الجزء الأول من سورة البقرة وينتهي إلى سورة النساء الآية : ٤٣ .

(٢) ويبتدئ الجزء الثاني من سورة النساء الآية : ٤٦ وينتهي إلى سورة الأنفال .

(٣) ويبتدئ الجزء الثالث من سورة التوبة وينتهي إلى سورة بني إسرائيل الآية : ٢٤ .

(٤) ويبتدئ الجزء الرابع من سورة بني إسرائيل الآية ٢٥ وينتهي إلى سورة الفرقان الآية ٢٥ .

(٥) ويبتدئ الجزء الخامس من سورة الفرقان الآية : ٢٧ وينتهي إلى سورة يس .

(٦) ويبتدئ الجزء السادس من سورة الصافات وينتهي إلى سورة والنجم .

(٧) ويبتدئ الجزء السابع من سورة اقتربت (القمر) وينتهي إلى سورة عم يتساءلون .

(١) فهرست المخطوطات المصورة لفؤاد سيد . ج ١ : ٣٠ و ٣١ طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م .

قال في قوله تعالى فاعز من ابيكم عن محاهد في قوله عز فون بما لله ثم سخر بها
 قال هي المتانك والاعلام وما يزيرون منها والسر ايل من الجد والنيان
 يقول تعزف هذا انما قرئش ثم ينكرونه ويقولون كان هذا لا ياتنا فورا نشاءنا
 منهم وان عبد الرحمن ابراهيم ادمك وزقاعن ابي محجج عن محاهد
 في قوله قالوا اللهم القول يقول حدثهم ان عبد الرحمن ابراهيم
 به ادم المسعودي عن ابي عمير عن ابي وايل عن ابي مستعود في قوله
 الذي كففوا واصلوا عن سئل الله زانا هم عدنا فوق العذاب قال
 زيد واعداب من نازوا لقال الدبر انسابها كالنحل ان عبد الرحمن
 ابراهيم ادمك وزقاعن ابي محجج عن محاهد في قوله ولا تنفصوا
 الايمان بعد نوكبها اي بعد تغلبها الحلف يقول ولا تنفصوا
 كما تنقضت عز لها من بعد فوه يقول نقضت جيلها بعد امرار فوه ان
 رضون امه هي اريام من امه قال يعني الكبر والعز قال كانوا يتخالفون
 الجناح في حدود اكثر منهم واخذ يستغنون حلف ما وكو كالفون هم ولا
 الذين اعز فيها عن ذلك يقول ان يكون امه هي اريام من امه تغني ان يكون
 قوم المرمي قوم واعزه ان عبد الرحمن ابراهيم ادمك وزقاعن ابي محجج عن
 محاهد في قوله والذين هم به مشركون قال بعد لون بالله عز وجل ان عبد
 الرحمن ابراهيم ادمك وزقاعن ابي محجج عن محاهد انما سلطانة من
 ان عبد الرحمن ابراهيم ادمك وزقاعن ابي محجج عن محاهد في قوله واذا
 بدلنا اية مكان اية يقول زفناها واير لنا غيرها ان عبد الرحمن ابراهيم ادمك
 به وزقاعن حنين بن عبد الرحمن عن عبد بن مسلم بن الحضر من قال لنا غلامان
 نمر اسان من اها عن التبريتم اصد هما اسان والاخر خير وكانا صفيين وكانا
 يقران كتابها فزبها من رسول الله فقام عليها فمك المنة كون انما تعلم
 محجج عنهما فانزل الله ولقد علم الله يقولون انما يعلمه بشر عنون سائر
 وجدا يقول لسان الذي يلدون اليه اعجز بع سائر او جبر ان قال وهذا
 لسان عزي ميين ان عبد الرحمن ابراهيم ادمك وزقاعن ابي محجج عن
 محجج عن محاهد عن محاهد قال قالت فرمض انما علم محجج عبد لان
 الحظ عن رؤس وكان ما جسد يقول الله عز وجل لسان الذي
 يلدون اليه اعجز اي يكلم بالز هو هذا لسان عزي ميين ان عبد الرحمن
 ابراهيم ادمك وزقاعن ابي محجج عن محاهد ان بانسان اهل مكة
 بهيوا قلت اليهم بعض اصحاب النبي ان الله عز وجل ان هلجوا اليها قانا لا
 يرب انكم منا حتى يطهرها ويخرجها ويردون المدينة فاذا ركبكم كمال
 قرش تسوهن فاشروا منكم فبين وينزل فهم الامن الكون لله مطير

نموذج صفحة المخطوطة من سورة النحل

(٨) ويبتديء الجزء الثامن من سورة والنازعات وينتهي إلى سورة الناس .

ثم إن تفسير مجاهد هذا هو رواية أبي القاسم ، عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن عبيد الهمداني ، وينتهي سنده إلى مجاهد عن طريق إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن أبي نجیح عن مجاهد . وهذا معظم طرق إسناده وهناك طرق أخرى أيضاً .

وفي بداية كل جزءٍ ونهايته صور سماعات الشيخ أبي منصور محمد بن عبد الملك ابن الحسن بن خيرون عن عمه أبي الفضل ، أحمد بن خيرون ، عن عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن .

وابتديء سماع الجزء الأول في شهر الله الأصم رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسائة . ووقع الفراغ منه في يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمس مائة .

وفي نهاية هذه النسخة المصورة ما نصه :

جامعة الدول العربية (سطر)

معهد إحياء المخطوطات (سطر)

آخر النسخة (سطر)

تمت تصويراً بدارالكتب الملكية المصرية في يوم الخميس ٥ من صفر المنير سنة ١٣٦٧ هـ الموافق ١٨ من ديسمبر سنة ١٩٤٧ م

وهذه النسخة المصورة ، هي النسخة الوحيدة ، التي اعتمدت عليها في قراءة تفسير مجاهد ، وتحقيق نصه . إذ لم نجد لهذا التفسير نسخة أخرى . وأسميها في تعليقي : « المخطوطة » أو « الأصل » وقارنتها بكل ما وجدته في تفسير الطبري ، والدر المنثور ، وتفسير سفيان الثوري ، وغيرها من تفسير مجاهد .

وتكلم العلماء في صحة تفسير مجاهد عن ابن أبي نجیح فقال يحيى بن سعيد : لم يسمع ابن أبي نجیح التفسير من مجاهد^(١) أو لم يسمع التفسير كله من مجاهد ، بل كله عن القاسم بن أبي بزة .^(٢) وقال ابن حبان : ابن أبي نجیح ، نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في التفسير . روي عن مجاهد من غير سماع^(٣) . « وقال ابن الأنباري : والذي يروي القول الآخر عن مجاهد هو ابن أبي نجیح ، ولا تصح روايته التفسير عن مجاهد .^(٤) أما العلماء الآخرون ، من علماء الجرح والتعديل ، فإنهم يقولون أنه ثقة^(٥) وهو من الأئمة الثقات^(٦) . وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : ابن أبي نجیح عن مجاهد أحب إليك ، أم خصيف ؟ قال : ابن أبي نجیح ، إنما يقال في ابن أبي نجیح القدر وهو صالح

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٦ : ٥٤ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ، ج ٢ : ٥١٥ .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٦ : ٥٤ .

(٤) تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ، طبع بالمطبعة الحسينية سنة ١٣٢٣ - ص ٩٣٠ .

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٦ : ٥٣ وطبقات ابن سعد ج ٥ : ٤٨٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٦) ميزان الإعتدال للذهبي ، ج ٢ : ٥١٥ .

الحديث (١) . قال ابن المديني : كان يرى الاعتزال ، وأما الحديث فهو فيه ثقة (٢) . وقد اعتمد الإمام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، على تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد (٣) . قال الإمام ابن تيمية : والشافعي في كتبه ، أكثر الذي ينقله عن ابن عيينه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . وكذلك البخاري ، في صحيحه يعتمد على هذا التفسير . وقول القائل : لاتصح رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد . جوابه : ان تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير ، بل ليس بأيدي أهل التفسير ، كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد ، إلا أن يكون نظيره في الصحة (٤) .

إلى قارئ هذا التفسير :

إن أكثر اعتمادنا ، في تصحيح مخطوطتنا ، على تفسير الطبري . فإذا وجدنا فيه ما يوضح عبارة أصلنا الناقصة لم نلتفت بعده إلى تفسير آخر إلا قليلا . وكذلك الزيادات التفسيرية عن مجاهد التي أضفناها إلى أصلنا فإن معظمها من تفسير الطبري . والزيادات التفسيرية نوردها في تعليقاتنا حسب ترتيب الآيات ، فلنفرض أن الآيات ٤٩ و ٥٠ و ٥١ لم تفسر في تفسير مجاهد ، ووجدنا لها آثار مجاهد التفسيرية في تفسير

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٦ : ٥٣ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ، ج ٢ : ٥١٥ .

(٣) أنظر صحيح البخاري على هامش فتح الباري طبع بالمطبعة الخيرية ، ج ٨ : ١٣٤ .

(٤) تفسير سورة الإخلاص لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني طبع بالمطبعة

الحسينية المصرية ، سنة ١٣٢٣هـ ، ص : ٩٤ .

الطبري وغيره ، فانا نرقم عند ، نهاية تفسير الآية ٤٧ رقم التعليق ونسرد في التعليق تفسير الآيات غير المفسرة على ترتيبها . ولانحيل علي مجلدات تفسير الطبري أو صفحاته ، فليطلب القارئ تلك الآثار في تفسير الطبري في السورة المفسرة والآية المفسرة . إذا كان بين عبارة الطبري وبين عبارة المخطوطة اختلاف يسير جداً لا يزيد في المعنى ولا ينقص منه ولا يفيد زيادة جديدة ، فكثيراً ما نتركه على حاله وقليلاً ما نذكره .

وجدنا في تفسير مجاهد آثاراً تفسيرية بدون ذكر نص الآيات فأثبتنا في نهايتها أرقام الآيات حتى يطلع القارئ على أن هذه الآثار تفسير تلك الآيات فيراجعها في المصحف .

إن جامع هذا التفسير قد يقدم تفسيراً لآية من حقها أن تؤخر وكذا بالعكس ، فاتبعنا ترتيبه بدون تغيير . فاذا بحث القارئ عن تفسير الآية في مكانها الأصلي ولم يجده هنالك فليتمسه فوقها أو تحتها بقليل .

وهناك بعض السور في هذا التفسير لم يذكر فيه جامعه وراويها من تفسير مجاهد إلا آثاراً قليلة جداً ، غير أننا نجد في التفاسير الأخرى أقوالاً تفسيرية عن مجاهد فأشرنا إليها .

كثيراً ما يجد القارئ في تعليقاتنا كلمات : « وفي رواية أخرى » أو « وفي أخرى » ولا تذكر بعدها عن هذه الرواية فأمثال هذه الروايات كلها عن مجاهد فليتنبه .

كلمة شكر

وختاماً أحمد الله الذي وفقني لإنجاز هذا البحث وإتمام هذا العمل الجليل ، وأسجل شكري الجزيل لصاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني - أمير دولة قطر المفدى . الذي تقبل هذا المجهود بقبول حسن ، أدام الله حياته لإعلاء كلمة الله ، وخذ دولته وحرسها ، وجعلها مركزاً حصيناً لدين الله الخالص . وأشكر الأخ الفاضل الكريم سعادة مبارك ناصر الكواري ، سفير دولة قطر في باكستان ، الذي قدر هذا المجهود وتفضل عليّ بتقديم هذا الكتاب النادر إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر المفدى . كما أشكر الأخ المحترم فضيلة الشيخ عبد الله إبراهيم الأنصاري ، مدير الشؤون الدينية بدولة قطر الذي أشرف على اللجنة التي أنشئت لمراجعة هذا الكتاب وبذل عنايته في إبراز هذا التفسير الغالي بهذا الزي الجميل ليصل إلى أيدي القراء الكرام ، فجزاهم الله الجزاء الأوفى . إن أردنا إلا الإحسان والإصلاح ما استطعنا

وما توفيقنا إلا بالله ، عليه توكلنا وإليه أنبنا
ولله الحمد في الأولى وفي الآخرة ، وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً .

خادم القرآن ولغته
المخلص

عبد الرحمن الطاهر السورتني

مجمع البحوث الإسلامية ، اسلام آباد (باكستان)

مصطلحات الطبع

﴿ ﴾ هذان القوسان توضع بينهما الآيات القرآنية أو أجزاءها

() = = لاسم السورة ورقم الآية . ومثلها صغيران مع رقم يشير إلى إيضاح مقصود في الهامش .

[] ما بينهما زيادة من المحقق اقتضتها الضرورة ، بسبب تمزيق أو خرم أو طمس وعدم وضوح العبارة في المخطوطة .
= هاتان الشرطتان في نهاية الهامش ، دليل على أن هناك بقية للعبارة في بداية هامش الصفحة التالية .

« » ما بينهما أقوال بعض الأئمة والعلماء أو الكتاب الآخرين تتعلق بموضوع الكتاب .

ثنا ، نا : حدثنا .

نبا : أنبأنا .

أنا : أخبرنا .

أخبرنا الشيخ الإمام ، العالم الثقة الصدوق ، أبو منصور محمد ابن عبد الملك بن الحسن بن خيرون رحمه الله قراءة عليه ، وأنا أسمع في شهر الله الأصم ، رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة قال : أخبرنا عمي العدل ، أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، فأقربه في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة قال : أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قراءة عليه قال : أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الهمداني ، قراءة عليه في الجانب الشرقي ، سوق يحيي مشرعة التبانين في المسجد قدم (١) علينا وقت الحج ، في غرة ذي القعدة من سنة تسع وأربعين وثلثمائة . قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني قال : حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا ورقاء ومحمد ابن الفضل ، عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنهم كانوا يقتربون من

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل .

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلا يجاوزون العشر حتى تعلموا ما فيه من العلم والعمل ، قال : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً^(١) .

(١) تفسير سورة الفاتحة .

في الطبري عن مجاهد : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الآية : ١) . قال : الإنس والجن .

وفي الجامع الصحيح للبخاري عن مجاهد : (بِالذِّينِ) . بالحساب ، مدينين : محاسبين (الآية : ٣) .

وفي تفسير ابن كثير ، عن مجاهد في قوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (الآية : ٥) قال : الحق .

وفي الطبري عن مجاهد : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) قال : هم اليهود (وَلَا الضَّالِّينَ) (الآية : ٧) قال : النصارى .

٢ - [تفسير] سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، [قال : ثنا] آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين . وآيتان في نعت الكافرين . وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين^(١) .

أنا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال [ثنا] آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ ﴾ (الآية : ١٤) : أصحابهم^(٢) المنافقين والمشركين .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله [عز وجل] :

- (١) في الطبري : عن مجاهد قال : (الْم) (الآية : ١) اسم من أسماء القرآن . وفي الطبري عن مجاهد قال : (الْم) فواتح يفتح الله بها القرآن . وفي الطبري عن مجاهد قال (الْم) و (حُم) و (الْمَص) و (ص) فواتح افتتح الله بها . وفي الطبري عن مجاهد : (ذَلِكَ الْكِتَابُ) (الآية : ٢) قال : هو هذا الكتاب . وفي الطبري عن مجاهد : (لَا رَيْبَ فِيهِ) (الآية : ٢) قال : لا شك فيه . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ) (الآية : ٧) . قال : القلب مثل الكف ، فاذا أذنب ذنباً قبض اصبعاً حتى يقبض أصابعه كلها . وكان أصحابنا يرون أنه الران . وفي رواية أخرى : قال مجاهد : نبث أن الذنوب على القلب ، تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه . فالتقاؤها عليه . والطبع ، والطبع الختم . وفي رواية أخرى أن عبد الله بن كثير سمع مجاهداً يقول : الران أيسر من الطبع . والطبع أيسر من الأقفال ، والأقفال أشد ذلك كله . وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) . (الآية : ١١) قال : إذا ركبوا معصية الله فليل لهم : لا تفعلوا كذا وكذا قالوا : إنما نحن على الهدى ، مصلحون . (٢) في الطبري عن مجاهد : أصحابهم من المنافقين . ومثله في صحيح البخاري . وفي رواية للطبري عن مجاهد أيضاً : إذا خلا المنافقون إلى أصحابهم من الكفار .

﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (الآية : ١٥) . يعني : في ضلالتهم ، يعني^(١) يترددون [يقول] زادهم الله ضلالة إلى ضلالتهم ، وعمى إلى عماهم^(٢) .
 أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد [في قوله] : ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ
 بِالْهُدَى ﴾ (الآية : ١٦) . يقول : آمنوا ثم كفروا . ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ
 مَا حَوْلَهُ ﴾ (الآية : ١٧) . (قال : أما)^(٣) إضاءة النار ، فإقبالهم
 إلى المؤمنين وإلى الهدى ، وأما ذهاب (نورهم فإقبالا)^(٤) لهم إلى الكافرين
 وإلى الضلالة^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ

-
- (١) كذا في الأصل بتكرار كلمة « يعني » .
 (٢) (يَمْدُهُمْ) قال مجاهد : « يزيدهم » (الطبري ١ : ٣٠٧) .
 وفي الدر المنثور عن مجاهد . (في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) . قال : يلعبون ويترددون
 في الضلالة .
 (٣) في الأصل خرق ، وملء الفراغ من الطبري .
 (٤) ملء الفراغ من الطبري وفيه : وذهب نورهم إقبالهم إلى الكافرين والضلالة .
 (٥) في الأصل بعده : والإضاءة الصيب وإظلامه ... مثل .
 والعبارة غير واضحة وفوق كلمة « الإضاءة » ، علامة للرجوع إلى الهامش ولكن الورقة
 مشققة الأطراف .
 وفي الطبري عن مجاهد بعده : وإضاءة البرق وإظلامه على نحو ذلك المثل .
 وفي الطبري عن مجاهد : الصيب : المطر ، وفي رواية أخرى : الربيع .

مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿ (الآية : ١٩) . [يقول : جامعهم في جهنم] (١) .
 أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَادْعُوا
 شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٢٣) / ٢ / يعني ناساً يشهدون (٢) .
 أنا عبد الرحمن ، قال : نا [إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا ورقاء عن] ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الَّذِي
 رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ (الآية : ٢٥) . يقول : ما أشبهه (به) (٣) يقول :
 من كل صنف مثل .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَتُوا بِهِ
 مُتَشَابِهًا ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : خيار أيضاً (٤) . وفي قوله : ﴿ وَلَهُمْ
 فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : طهرن (٥) من الحيض والغائط

- (١) ملء الفراغ من الطبري .
 وفي الطبري عن مجاهد قال : « الرعد » ملك يزر السحاب بصوته (الآية : ١٩) .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (الآية : ٢١) . قال :
 لعلمكم تطيعون .
 وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا) (الآية : ٢٢) . أي عدلاء .
 وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) .
 (الآية : ٢٢) . أنه إله واحد في التوراة والإنجيل .
 وفي الطبري عن مجاهد : (فَاتُّوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) (الآية : ٢٣) : مثل القرآن
 (٢) وفي رواية للطبري عن مجاهد أيضاً : قوم يشهدون لكم .
 (٣) الزيادة من الطبري .
 (٤) وفي الطبري عن مجاهد : أتوا به متشابهاً لونه مختلفاً طعمه مثل الخيار من القثاء .
 وفي رواية أخرى : متشابهاً في اللون والطعم .
 (٥) في الطبري : « مطهرة » مكان « طهرن » .

والبول والبزاق والنخامة والمني والولد (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ يعني الأمثال كلها ، صغيرها وكبيرها ، يؤمن بها المؤمنون . و ﴿ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ، ويهديهم الله بها و ﴿ مَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ (الآية : ٢٦) يقول : (٢) يعرفه الفاسقون فيكفرون به (٣) .

أنبا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَتَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ قال : نعظمك ونكبرك ، فقال الله ، عز وجل : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الآية : ٣٠) قال علم من إبليس المعصية

(١) وفي الطبري عن مجاهد : لايلن ولا يتغوطن ولا يمدن .

وفي رواية أخرى زيادة : لايمنين ولا يحضن . وفي رواية أخرى زيادة : لايلن ولا ييزقن .

وفي رواية : مطهرة من الحيض والحبل والأذى .

(٢) وفي الطبري قبه عن مجاهد : يعرفه المؤمنون فيؤمنون به ويعرفه ...

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتْكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) (الآية : ٢٨) قال : لم تكونوا شيئاً حين خلقكم ، ثم يميتكم الموت الحق ، ثم يحييكم . وقوله : (أَمْتَنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ) (سورة المؤمن : ١١) مثلها .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ) قال : خلق الأرض قبل السماء ، فلما خلق الأرض ، ثار منها دخان ، فذلك حين يقول : (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) (الآية : ٢٨) قال : بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

وخلقه لها . (١)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله ﴿ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : خيار أيضاً (٢) .

أنا عبد الرحمن بن الحسن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ . يعني ما خلق الله كله (٣) . فقال : ﴿ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ﴾ (الآية : ٣١) : بأسماء هذه التي حدث (٤) بها آدم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (الآية : ٣٦) . يعني إبليس وآدم (٥) .

(١) وفي رواية للطبري عن مجاهد بعده زيادة : وعلم من آدم الطاعة وخلقه لها . وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد . «علم من إبليس كتمانها الكبير أن لا يسجد لآدم . وعلم من آدم الطاعة وخلقه لها .

(٢) الرواية مكررة في الاصل وقد تقدمت .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : علمه اسم كل شيء .

وفي الطبري عن مجاهد : « ثُمَّ عَرَضَهُمْ » عرض أصحاب الأسماء على الملائكة

(٤) وفي الطبري « حدثت » مكان « حدث » .

(٥) في الطبري عن مجاهد : آدم وإبليس والحية ، ذرية بعضهم أعداء لبعض ، وفي رواية : آدم وذريته وإبليس وذريته .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ) : إلى يوم القيامة ، إلى انقطاع الدنيا

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله . (فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) (الآية : ٣٧) .

قال قوله : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا ..)

حتى فرغ منها . ورواية أخرى طويلة عن مجاهد في تفسير « كلمات » قال :

الكلمات : اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، رب إنني ظلمت نفسي فاغفر لي

إنك خير الغافرين ، اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، رب إنني ظلمت نفسي فارحمي

إنك خير الراحمين . اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، رب إنني ظلمت نفسي فنب

علي إنك أنت التواب الرحيم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ آمَنُوا
بِمَا أَنْزَلْتُ ﴾ يعني القرآن ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ (الآية : ٤١)
يعني الإنجيل ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾
(الآية : ٤٥) يقول : إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًا ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَأَنْتِي
فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (الآية : ٤٧) . قال : على من بين ظهرهم ^(٣) .

= وفي الطبري عن مجاهد : (اذْ كُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) (الآية : ١٤)
يعني نعمته التي أنعم على بني اسرائيل ، فيما سمى ، وفيما سوى ذلك : فجعراً لهم الحجر
وأنزله عليهم المن والسلوى ، وأنجاهم من عبودية آل فرعون .

(١) في الطبري عن مجاهد يقول : إنما أنزلت القرآن مصداقاً لما معكم التوراة والانجيل .
وفي الطبري عن مجاهد يقول : (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ) (الآية : ٣٢)
اليهودية والنصرانية بالإسلام .

وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (وَتَكَتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)
(الآية : ٤٢) قال : يكتم أهل الكتاب محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، وهم يجدونه
مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد تحت تفسير (الَّذِينَ يَظُنُّونَ) (الآية : ٤٦) قال :
كل ظن في القرآن يقين ، (إِنِّي ظَنَنْتُ) « وَظَنُّوا » .

(٣) في الطبري عن مجاهد : على من هم بين ظهرانيه .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ)
(الآية : ٥١) قال : العجل حَسِيلُ البقرة ، قال : حلى استعاروه من آل فرعون
فقال لهم هارون : أخرجوا فتطهروا منه وأحرقوه . وكان السامري أخذ قبضة من أثر
فرس جبريل فطرحه فيه فانسبك ، فكان له كالجنوف تهوى فيه الرياح .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَإِذْ
 آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ (الآية : ٥٣) . قال : هو القرآن والفرقان
 فرق فيه بين ^(١) الحق والباطل ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أمر موسى قومه
 [عن أمر ربه عز وجل أن يقتل] ^(٣) بعضهم بعضاً بالخناجر ففعلوا
 فتاب الله عليهم ... ^(٤) (الآية : ٥٤) .

/ ٢ ظ / أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال :
 نا آدم قال : [نا^(٥)] ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في
 قوله : (وَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا) (الآية : ٥٨) [يعني] : ^(٦)
 لاحساب عليهم .

- (١) العبارة بين الهلالين غير واضحة في المخطوطة . ويمكن « به » مكان « فيه » .
 (٢) في الطبري عن مجاهد : الكتاب هو الفرقان ، فرقان بين الحق والباطل . وفي رواية
 أخرى : فرق بين الحق والباطل . وفي رواية أخرى : « الفرقان الذي ذكر الله أنه آتاه
 موسى ، في هذا الموضع ، هو الكتاب الذي فرق بين الحق والباطل » .
 (٣) في الأصل غير واضح والتصحيح من الطبري .
 (٤) العبارة في الأصل محوطة ، ولا يقرأ منها إلا : (فقال لهم هارون احرقوه) . وفي الطبري
 عن مجاهد بعد الخناجر : فجعل الرجل يقتل أباه ويقتل ولده فتاب الله عليهم . وفي
 رواية أخرى بعد : « بعضاً » : ولا يقتل الرجل أباه ولا أخاه . فبلغ ذلك في ساعة من
 نهار سبعين ألفاً .
 راجع أيضاً تعليقنا تحت الآية : ٥١ .
 (٥) ما بين الهلالين محو في الأصل .
 (٦) في الأصل غير واضح .

أنا عبد الرحمن ، قال نا : إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله ، عز
وجل : ﴿ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾ (الآية : ٥٧) . قال : المن صمغة
والسلوي طائر^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله :
[وَقُولُوا حِطَّةٌ] . (الآية : ٥٨) قال : باب حطة ، باب إيلياء
بيت المقدس^(٢) . أمر موسى قومه أن يدخلوا الباب ويقولوا : حطة
وطوطي^(٣) الباب ليخفضوا رؤوسهم . فلما سجدوا قالوا : حنطة^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَكُلُّوا
مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ (الآية : ٥٨) . يعني لاحساب عليهم^(٤) .
فنتق الجبل فوقهم يقول : أخرجته من الأرض فرفعه فوقهم كالظلة :

(١) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : « طير » .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ) (الآية : ٥٧)
قال : ليس بالسحاب . هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ، لم يكن إلا لهم .

(٢) في الطبري عن مجاهد : باب الحطة من باب إيلياء من بيت المقدس .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : أمر موسى قومه أن يدخلوا المسجد ويقولوا : حطة
وطوطي^(٣) لهم الباب ليخفضوا رؤوسهم . فلم يسجدوا ، ودخلوا على أستاذهم إلى الجبل
وهو الجبل الذي تجلي له ربه . وقالوا : حنطة ، فذلك تبديل الذي قال الله عز وجل :
(فَيَبْدَلُ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) (الآية : ٥٩) .

(٤) العبارة التي بعده لاصلة لها بما قبلها غير أنها وردت في الأصل كما أثبتناها . وأرى أنها
متصلة بالعبارة التي ذكرها الطبري وأوردناها قبل هذا التعليق . وهي كذلك في مكان
آخر من الطبري عن مجاهد تحت قوله تعالى : (وَرَقَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ) (الآية : ٦٣)
وفي رواية أخرى عن مجاهد : رفع الجبل فوقهم كالسحابة ، فليل لهم : لتؤمنن أو
ليقعن عليكم ، فآمنوا .

كالسحابة . قال : والجبل ﴿ الطَّوْرَ ﴾ (الآية : ٦٣) ، بالسريانية . تخويفاً ، فدخلوا سجّداً على حرف أعينهم ^(١) إلى الجبل ، وهو الجبل الذي تجلى له ربه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن ، مجاهد ، في قوله ، عز وجل : ﴿ وَالصَّابِئِينَ ﴾ (الآية : ٦٢) قال : هم قوم بين المجوس واليهود لادين لهم ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الفوم الخبز . (الآية : ٦١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ^(٣) (الآية : ٦٥) قال : لم يمسخوا قردة ، ولكنه ^(٤)

(١) وفي الطبري عن مجاهد : فدخلوا سجّداً على خوف ، وأعينهم إلى الجبل . وفي الطبري عن مجاهد : (فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) (الآية : ٦٠) . لكل سبط منهم عين . كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (وإذ استسقى موسى لقومه) (الآية : ٦٠) قال : خافوا الظماً في تيههم حين تاهوا ، فانفجر لهم الحجر اثنتي عشرة عيناً ، ضربه موسى . وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (اهبطوا مصراً) (الآية : ٦١) . قال : مصراً من الأمصار : زعموا أنهم لم يرجعوا إلى مصر .

(٢) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد أيضاً : الصابئون بين المجوس واليهود ، لا تؤكل ذبائحهم ولا تنكح نساؤهم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في معنى « خاسئين » : صاغرين .

(٤) في الطبري عن مجاهد ، لم يمسخوا ، إنما هو مثل ضربه الله لهم ، مثل ما ضرب مثل الحمار يحمل أسفارا ، وفي رواية أخرى : مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة .

كقوله : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ﴾ (سورة الجمعة : ٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن [ابن أبي نجيح] ^(١) عن مجاهد في قوله :
﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ (الآية : ٦٣) قال : يعمل بما فيه ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، [قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا
آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله
عز وجل : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ (الآية : ٦٦) يعني
لما مضى من خطاياهم ^(٣) ﴿ وَمَا خَلَفَهَا ﴾ (الآية : ٦٦) ، يعني
التي أهلكوا بها ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : لو أنهم إذ
قال لهم موسى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ (الآية : ٦٧)
ما ^(٥) كانت لأجزأت ^(٦) عنهم ، فقالوا : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ

(١) ما بين الهلالين سقط من الأصل .

(٢) في الطبري عن مجاهد : تعملوا بما فيه .

(٣) وفي الطبري بعدها : إلى أن هلكوا بها .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : خطيئتهم التي هلكوا بها .

(٥) كذا في الأصل ، وفي المخطوطة علامة تشير إلى الهامش ولا نرى بهامش المخطوطة

المصورة شيئاً ، ولعله : [لو أخذوا بقرة ما كانت ، لاجزأت] ، كما جاء في الطبري .

(٦) في الأصل : لاجزت .

لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لِّأَفَارِضٍ وَلَا بَكْرٌ (الآية : ٦٨) .

٣/ و/ فادعوا^(١) دمه عندهم ، فضرب بفضخذ البقرة ، فقام حياً .
(وقال) قتلني فلان ثم عاد في ميته ، فقال الله : ﴿ وَاللَّهُ مُخْرَجٌ
مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (الآية : ٧٢) . يعني تغيبون .

(١) العبارة التي بعدها محمودة في الأصل إلى الورقة ٣/ و/ أولها (فَادَّعَوْا) وتلأ الفراغ من الطبري :
قال مجاهد ، في قوله : (لَأَفَارِضٍ) : قال : الكبيرة . وقوله : (وَلَا بَكْرٌ)
صغيرة . وقوله : (عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) وسط ، قد ولدت بطناً أو بطنين . وفي
رواية أخرى : العوان النصف . وفي رواية أخرى عن مجاهد أيضاً : (عَوَانٌ) التي
تنتج شيئاً بشرط أن تكون التي قد نتجت بكرة أو بكرتين (الآية : ٦٨) .
وقال مجاهد في قوله تعالى : (إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا) (الآية : ٦٩)
قال : لو أخذوا بقرة صفراء لأجزأت عنهم .

وفي الطبري عن مجاهد أيضاً في قول الله : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً) (الآية : ٦٧) .

لو أخذوا بقرة ما ، كانت لأجزأت عنهم (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ
قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لِّأَفَارِضٍ وَلَا بَكْرٌ) (الآية : ٦٨) . قال : لو أخذوا
بقرة من هذا الوصف لأجزأت عنهم . (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا
قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّظَّارِينَ .)
(الآية : ٦٩) قال : لو أخذوا بقرة صفراء لأجزأت عنهم ، (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ) (الآية : ٧٠) . (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ
وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ) (الآية : ٧١) .

وفي الطبري عن مجاهد : (مُسَلَّمَةٌ) (الآية : ٧١) . قال مسلمة من الشية (لَأَشِيَّةٌ
فِيهَا) (الآية : ٧١) : لا يبيض فيها ولا سواد .

وفي الطبري عن مجاهد : (فَادَّأ رَأْتُمْ فِيهَا) (الآية : ٧٢) . قال اختلفتم فيها .
وفي الطبري عن مجاهد قال : صاحب البقرة رجل من بني إسرائيل . قتله رجل
فألقاه على باب ناس آخرين ، فجاء أولياء المقتول فادعوا دمه عندهم فانتفوا ، أو انتفلوا
شك أبو عاصم . وانتفل من الشيء : انتفى منه وتبرأ .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم .
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَإِنَّ
 مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ (الآية : ٧٤) . وإلى قوله :
 ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٧٤) . قال : كل حجر
 يتفجر منه الماء ، أو ينشق ^(١) عن ماء أو يهبط من جبل ، فمن ^(٢)
 خشية الله عز وجل . نزل بذلك القرآن .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ
 يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ (الآية : ٧٥) . يعني الذين يحرفونه ، والذين يكتبونه
 والأُميين منهم ، والذين نبدوا ما اوتوا من الكتاب وراء ظهورهم
 كأنهم لا يعلمون . هؤلاء كلهم يهود . ^(٣)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء
 عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾
 (الآية : ٧٦) . قال : هذا قول يهود قريظة ^(٤) ، حين قال لهم رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم : يا إخوة القروذ والخنازير . فقالوا له : من
 حدثك بهذا ؟ . وذلك حين أرسل إليهم علياً ، عليه السلام . فأذوا رسول

(١) في الطبري : يتشقق .

(٢) في الطبري : « يتردى من رأس جبل ، فهو من ... » إلى آخره .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)
 (الآية : ٧٥) . فالذين يحرفونه والذين يكتبونه ، هم العلماء منهم .

(٤) في الطبري : قول يهود بني قريظة .

الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : يا إخوة القردة والخنزير (١) .
 يقول الله : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا ﴾ . يعني : كذباً .
 ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (الآية : ٧٨) . يعني : يكذبون (٢) .
 أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : عمدوا إلى ما أنزل
 الله ، عز وجل ، في كتابه من نعت محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فحرفوه
 عن مواضعه ، يبتغون بذلك عرضاً من عرض الدنيا . فقال الله ، عز وجل :
 ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ (الآية : ٧٩) .
 يعني من الخطيئة (٣) .

(١) هنا انتهى تفسير (الآية : ٧٦) ، ولا صلة له بما بعده .

غير أن العبارة في الأصل متصلة ، ونرى أن السند سقط من الأصل .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : أن الأمين الذين وصفهم الله بما وصفهم به في هذه الآية
 أنهم لا يفقهون من الكتاب الذي أنزله الله على موسى شيئاً ، ولكنهم يتخرصون الكذب
 ويقولون الأباطيل كذباً وزوراً .

وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا
 أَمَانِيًّا) (الآية : ٧٨) قال : أناس من يهود ، لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئاً
 وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ، يقولون هو من الكتاب ، أماني يتمنونها .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
 ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) (الآية : ٧٩) . قال : هؤلاء الذين عرفوا أنه من
 عند الله ، يحرفونه .

﴿ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الآية : ١٠١) . فهذا كله في اليهود (١) .

(١) في الطبري عن مجاهد : شروا الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد ، صلى الله عليه وسلم بأن يبينوه .

وفي الطبري عن مجاهد : (في الآية : ١٠٢) وأما شأن هاروت وماروت ، فإن الملائكة عجبت من ظلم آدم ، وقد جاءتهم الرسل والكتب والبينات فقال لهم ربهم : اختاروا منكم ملكين أنزلهما يحكمان في الأرض بين بني آدم . فاختاروا هاروت وماروت . فقال لهما حين أنزلهما : عجبتما من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم وإنما تأتيتهم الرسل والكتب من وراء وراء ، وأنتما ليس بيني وبينكما رسول ، فافعلا كذا وكذا ، ودعا كذا وكذا ، فأمرهما بأمر ونهاهما . ثم نزلا على ذلك ، ليس أحد لله أطوع منهما فحكما فعلا . فكانا يحكمان النهار بين بني آدم ، فإذا أمسيا عرجا وكانا مع الملائكة . ويتزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان ، حتى أنزلت عليهما الزهرة - في أحسن صورة امرأة - تخاصم ، فقضيا عليها . فلما قامت . وجد كل منهما في نفسه منهما فقال أحدهما لصاحبه : وجدت مثل ما وجدت ؟ . قال : فبعثا إليها : أن اثنتا نفض لك . فلما رجعت قضيا لها . وقال لها : اثنتا ، فأتتهما ، فكشفا لها عن عورتها ، وإنما كانت شهوتها في أنفسهما ، ولم يكونا كئيب آدم في شهوة النساء ولذتها . فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا ، طارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما أمسيا عرجا فردا ولم يؤذن لهما ، ولم تحملهما أجنحتهما . فاستغاثا برجل من بني آدم ، فأتياه فقالا : ادع لنا ربك ، فقال : كيف يشفع أهل الأرض لأهل السماء ؟ قالا : سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء فوعدهما يوماً ، وغدا يدعو لهما ، فدعا لهما فاستجيب له ، فخيراً بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة . فنظر أحدهما لصاحبه فقالا : نعلم أن أنواع عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد ، ومع الدنيا سبع مرات مثلها : فأمر أن يتزلا ببابل فم عذابهما . وزعم أنهما معلقان في الحديد مطويان ، يصفقان بأجنحتهما .

وفي الطبري عن مجاهد : أما السحر فإنما يعلمه الشياطين ، وأما الذي يعلم الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه ، كما قال الله تعالى .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ) (الآية :

١٠٢) : من نصيب . وفي أخرى : لمن اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم • قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : قالت اليهود :
الدنيا سبعة آلاف ^(١) سنة . وإنما العذاب ^(٢) مكان كل ألف يوم ^(٣) .
فقال الله : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ أي موثقاً بهذا الذي تقولون
إنه كما تقولون ﴿ فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ (الآية : ٨٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْخَطِيئَةُ ﴾
(الآية : ٨١) . يعني مما يعذب الله عليها ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ (الآية : ٨٣) . قال :
هذا في ذكر اليهود . إلى قوله : ﴿ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الآية : ١٠١) ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن علي الأزدي ، قال :
كانت اليهود تقول : اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس .
﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ (الآية : ٨٩) به ، أي يستنصرون به على الناس .
فقال الله عز وجل : ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (الآية : ٩٠) . إلى قوله :

(١) في المخطوطة : ألف .

(٢) في الطبري : نعذب .

(٣) في الطبري عن مجاهد : مكان كل ألف سنة يوماً .

(٤) في الطبري عن مجاهد ، في قوله : « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » (الآية : ٨١) قال :
ما أوجب الله فيه النار . وفي أخرى : كل ذنب محيط فهو ما وعد الله عليه النار . وفي
قوله : « بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً » (الآية : ٨١) شركاً .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد : « وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَفَادُوهُمْ » (الآية : ٨٥)

يقول : إن وجدته في يد غيرك فديته ، وأنت تقتله بيدك .

في الطبري عن مجاهد : « قُلُوبُنَا غُلْفٌ » (الآية : ٨٨) : عليها غشاوه .

﴿ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الآية : ١٠١) . فهذا كله في اليهود (١) .

(١) في الطبري عن مجاهد : شروا الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد ، صلى الله عليه وسلم بأن يبينوه .

وفي الطبري عن مجاهد : (في الآية : ١٠٢) وأما شأن هارت وماروت ، فان الملائكة عجبت من ظلم بني آدم ، وقد جاءتهم الرسل والكتب والبينات . فقال لهم ربهم : اختاروا منكم ملكين أنزلهما يحكمان في الأرض بين بني آدم . فاختاروا هاروت وماروت . فقال لهما حين أنزلهما : عجبتما من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم ، وإنما تأتيهم الرسل والكتب من وراء ، وأنتما ليس بيني وبينكما رسول ، فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا ، فأمرهما بأمر ونهاهما . ثم نزلا على ذلك ، ليس أحد الله أطوع منهما فحكما فعذلا . فكانا يحكمان النهار بين بني آدم ، فإذا أمسيا عرجا وكانا مع الملائكة . ويتزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان ، حتى أنزلت عليهما الزهرة - في أحسن صورة امرأة - تخاصم ، ففضيا عليها . فلما قامت ، وجد كل واحد منهما في نفسه ، فقال أحدهما لصاحبه : وجدت مثل ما وجدت ؟ قال : نعم . فبعثا إليها : أن اثنتينا نقض لك . فلما رجعت قضيا لها ، وقالا لها : اثنتينا . فأتتهما ، فكشفا لها عن عورتها ، وإنما كانت شهوتها في أنفسهما ولم يكونا كبنى آدم في شهوة النساء ولذتها . فلما بلغها ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت ، فلما أمسيا عرجا فردا ولم يؤذن لهما ولم تحملهما أجنحتهما ، فاستغاثا برجل من بني آدم ، فأتياه فقالا : ادع لنا ربك . فقال : كيف يشفع أهل الأرض لأهل السماء ؟ قالا : سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء ، فوعدهما يوما ، وغدا يدعو لهما ، فدعا لهما فاستجيب له فخيراً بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة . فنظر أحدهما لصاحبه فقالا : نعلم أن أنواع عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد ، ومع الدنيا مرات سبع مثلها . فأمر أن يتزلا بيبابل ، فتم عذابهما . وزعم أنهما معلقان في الحديد مطويان يصفقان بأجنحتهما .

وفي الطبري عن مجاهد : أما السحر فإنما يعامه الشياطين ، وأما الذي يعلم الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه ، كما قال الله تعالى .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (مآلهُ في الآخرةِ من خلاقٍ) (الآية : ١٠٢) من نصيب . وفي أخرى : لمن اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا / ٣ ظ / إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (لَا تَقُولُوا رَاعِنَا)
 (الآية : ١٠٤) . يقول : خلافاً ^(١) ﴿ وَقُولُوا انظُرْنَا ﴾ . يقول : قولوا
 أفهمنا ^(٢) يا محمد بين لنا .

انا عبد الرحمن ، قال نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عبيد بن عمير الليثي ، في قوله :
 ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ ^(٣) (الآية : ١٠٦) . يقول أو نتركها
 نرفعها من عندكم فنأتي بمثلها أو بخير منها ^(٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن أصحاب ابن
 مسعود ، في قوله : ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ (الآية : ١٠٦) . أي
 نثبت خطها ، ونبدل حكمها (الآية : ١٠٦) : أي نرجئها ^(٥) عندنا
 نأت بها أو بغيرها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا

(١) الكلمة في المخطوطة ممسوحة ، والصواب من الطبري وله عن مجاهد : لا تقولوا
 خلافاً . وفي رواية أخرى : لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك .

(٢) في الطبري عن مجاهد : فهمنا .

(٣) في الطبري عن مجاهد : نرجئها ونؤخرها ، وكان يقرأ : نساها .

(٤) في الطبري : نأت بمثلها أو خير منها .

(٥) في الطبري نرجئها بالهمز وفي المخطوطة بالياء وكلاهما لغة غير أن الياء لا تثبت
 عند الجزم فالصواب هنا بالهمز .

رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴿ (الآية : ١٠٨) قال : سألوا موسى أن يريهم الله جهرة ، وسألت قريش محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، فقال لهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : نعم وهو لكم كمائدة بني إسرائيل . فأبوا ورجعوا ^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، ^(٢) في قوله : ﴿ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ﴾ (الآية : ١١٤) . قال النصارى كانوا ^(٣) يطرحون الأذي في بيت المقدس ويمنعون الناس أن يصلوا فيه .

ابن عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، [قال : نا آدم قال : نا] ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ (الآية : ١١٦) . أي كل له مطيعون . فطاعة الكافر في سجود ظله ^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ (الآية : ١١٨) . قال : النصارى تقوله . يقول الله : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ (الآية : ١١٨) . يعني اليهود .

(١) في الطبري بعده زيادة : إن كفرتم .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) (الآية : ١١١) . قال : حجتكم .

(٣) الرواية في الطبري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(٤) هنا في المخطوطة علامة للرجوع إلى الهامش وليس بالهامش شيء نعتمد عليه .

(٥) وفي الطبري زيادة : « وهو كاره » .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ (الآية : ١٢١) . قال : يعملون به حق عمله (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ (الآية : ١٢٢) . قال : فمن نعمه أنه فجر لهم الحجر ، وأنزل عليهم المن والسلوى ، وأنجاهم من عبودية آل فرعون في نعم كثيرة .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، قال : سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال الله لإبراهيم : إني مبتليك بأمر ، فما هو ؟ فقال إبراهيم : تجعلني للناس إماماً . فقال الله ، عز وجل : نعم (٢) . فقال إبراهيم : وأمناً . فقال الله : نعم . فقال إبراهيم : وتجعلنا مسلمين لك . فقال الله : نعم . فقال إبراهيم : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لِّكَ ﴾ (الآية : ١٢٨) قال الله : نعم . قال إبراهيم : وتتوب علينا . قال الله : نعم . قال

(١) وفي الطبري ، عن مجاهد أيضاً : يتبعونه حق اتباعه .

(٢) في الطبري ، عن مجاهد : (قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (الآية : ١٢٤) . قال : تجعل البيت مثابة للناس ، قال نعم : (قال) : وأمناً ، قال نعم . قال : وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك . قال : نعم ، قال وترينا مناسكنا وتتوب علينا . قال : نعم . قال : وتجعل هذا البلد آمناً . قال : نعم . قال : وترزق أهله من الثمرات ، من آمن منهم ، قال : نعم . وفي رواية أخرى عن مجاهد (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) قال : ابتلى بالآيات التي بعدها (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (الآية : ١٢٤) .

إبراهيم : وتجعل هذا بلداً^(١) آمناً . قال الله : نعم . قال الله : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ ﴾ (الآية : ١٢٦) ، أيضاً . فإنني أرزقه في الدنيا حين استرزق إبراهيم لمن آمن به^(٢) ، ثم / ٤ و / مصير الكافرين إلى النار .

قال ابن أبي نجيح : سمعت هذا من عكرمة ، ثم عرضته^(٣) على مجاهد فلم ينكره .^(٤)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ ﴾ (الآية : ١٢٥) . ويقول : ﴿ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا أَبَدًا ﴾ ، ﴿ وَأَمْنَا ﴾ (الآية : ١٢٥) . يقول : ﴿ لا يخاف من دخله^(٥) ﴾ .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم . قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ، في قوله : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (الآية : ١٢٥) . قال : مقامه عرفة

-
- (١) في الطبري : هذا البلد .
 (٢) غير واضحة في الأصل .
 (٣) الكلمة في المخطوطة غير واضحة .
 (٤) في الطبري عن مجاهد : (لا يَتَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) . (الآية : ١٢٤) : لا يكون إمام ظالماً وفي رواية أخرى عن مجاهد : لأجعل إماماً ظالماً يقتدى به . وفي رواية أخرى : سيكون في ذريتك ظالمون .
 (٥) وفي الطبري عن مجاهد : يتوبون إليه .
 (٦) وفي الطبري عن مجاهد قال : تحريمه .
 (٧) في الطبري : لا يخاف فيه من دخله .

والمزدلفة والجمار^(١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾
(الآية : ١٢٨) . يقول : أرنا مذبحنا^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٣٨) . قال :
يعني فطرة الاسلام^(٣) التي فطر الناس عليها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد^(٤) ، قال : هذا في قول اليهود
والنصارى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا
هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ . (الآية : ١٤٠) . فقال الله ، عز وجل ، لهم :

(١) في الطبري عن مجاهد (مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ) : الحج كله . وفي رواية أخرى عن مجاهد
قال : مقامه : جمع وعرفة ومنى . وفي رواية أخرى عن مجاهد : الحرم كله مقام
إبراهيم . وفي أخرى عنه أيضاً : قال مصلى إبراهيم : مدعى .

وفي قوله : (أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ) (الآية : ١٢٥) . عن مجاهد قال : من
الشرك . وفي رواية : من الأوثان .

(٢) كذا في الأصل . وفي الطبري : مذابحنا . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً) (الآية : ١٣٥) : قال : الحنيف : الحاج . وفي أخرى : حنفاء
قال : حجاجا . وفي أخرى : متبعين .

(٣) في الطبري عن مجاهد : فطرة الله . وفي رواية أخرى : الإسلام فطرة الله التي فطر
الناس عليها . وفي رواية أخرى : (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً) قال : ومن
أحسن من الله ديننا .

(٤) كذا في المخطوطة وأرى أن يكون بعده : في قوله : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ
شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ) (الآية : ١٤٠) . وهو كذلك في الطبري .

لا تكتموا مني شهادة إن كانت عندكم فيهم ، وقد علم الله أنهم يكذبون .

انسا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾ (الآية : ١٤٢) .
هم اليهود . قالوا : ﴿ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ ﴾ (الآية : ١٤٢) . يعني : حين ترك بيت المقدس .

انسا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي جريح ، ^(١) عن مجاهد : ﴿ مَا وَلَاهُمْ ﴾ (الآية : ١٤٢) . يقول : ما صرفهم .

انسا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (الآية : ١٤٣) . أي : عدلاً ^(٢) ، ﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (الآية : ١٤٣) : على الأمم كلها ؛ اليهود والنصارى والمجوس . قال ورقاء : حدثني ابن أبي نجيح ، أنه سمع أباه يقول : قال عبيد بن عمير : يأتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم القيامة نادية ^(٣) ليس معه أحد ، فتشهد له أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم أنه قد بلغ ^(٤) .

(١) كذا في المخطوطة وفوقه علامة التصحيح للرجوع إلى الهامش وما بالهامش شيء . ولعل الصواب « ابن أبي نجيح » .

(٢) وفي رواية للطبري : عدولا .

(٣) في المخطوطة : بادنه . والصواب من الطبري .

(٤) وفي رواية الطبري عن مجاهد : (لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) تكونوا شهداء لمحمد ، عليه السلام ، على الأمم : اليهود ، والنصارى ، والمجوس .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾
(الآية : ١٤٣) . يعني : ما أمروا به من التحويل من قبلة بيت
المقدس إلى الكعبة . فلما حولوا إلى الكعبة ، حول الرجال مكان النساء
والنساء مكان الرجال .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ شَطْرَهُ ﴾
(الآية : ١٤٤) . يعني : (١) نحوه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ ﴾ يعني : من
أهل الكتاب ﴿ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ (الآية : ١٤٦) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) قال : يقول لكل صاحب ملة قبلة
فهو مستقبلها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٤ ظ / ﴿ لِيَأْتِيَ النَّاسُ لِلنَّاسِ ﴾
(٤) عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴿ (الآية : ١٥٠) . يعني على أمة محمد ، صلى الله وسلم .

(١) الكلمة غير واضحة في المخطوطة .

(٢) كذا في المخطوطة ولعله : في قوله عز وجل : (وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا)
(الآية : ١٤٨) .

وفي الطبري عن مجاهد : وجهة : قبلة .

(٣) هنا في المخطوطة نقص والصواب من المصحف .

(٤) في المخطوطة « لناس » والصواب من المصحف .

وحجتهم [قولهم] : (١) تركت قبلتنا (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ
رَسُولًا مِّنْكُمْ ﴾ (الآية : ١٥١) ، يقول : كما فعلت بكم (٣) ﴿ فَادْكُرُونِي ﴾
(الآية : ١٥٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : يقول : هم ﴿ أَحْيَاءٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (آل عمران : ١٦٩) (٤) من ثمرة الجنة ، ويجدون ريحها (٥)
وليسوا فيها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قالت الأنصار : أن السعي
بين هذين الحجرين من عمل الجاهلية . يعنون الصفا والمروة . فأنزل الله
عز وجل انه ﴿ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٥٨) . أي من الخير الذي أخبرتكم
عنه (٦) ، ولم يحرج من لم يطف بينهما . (٧) ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ

(١) في المخطوطة غير واضح لحرم الورقة ولعله كما أثبتنا .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد يقول : حجتهم قولهم : قد راجعت قبلتنا . وفي رواية أخرى
قد رجعت إلى قبلتنا .

(٣) ويقرأ : (لَكُمْ) أيضاً .

(٤) ليست هذه الآية في سورة البقرة ، وفي البقرة : (بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ)
(الآية : ١٥٤) .

(٥) في المخطوطة نقص والصواب من الطبري .

(٦) في الطبري : من الخير الذي أخبركم عنه « وفضل المحقق » الخبر على « الخير » لسبب
ذكره هنالك .

(٧) في الطبري : بهما .

خَيْرٌ لَهُ ﴿١﴾ . فتطوع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فطاف بينهما فكانت سنة . قال ورقاء : قال ابن أبي نجيح : قال عطاء بن أبي رباح : يبذل ^(٢) مكانه أسبوعين بالكعبة إن شاء .

انا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾ (الآية : ١٥٩) . قال : هم أهل الكتاب كتموا نعت محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وصفته ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٦٥) . يعني مباحاة ومضادة ^(٤) للحق بالأنداد : بالأوثان . ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ (الآية : ١٦٥) . من الكفار لآلهتهم ^(٥) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾

(١) كذا في المخطوطة وله موضع آخر وفي المصحف الكريم : (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) (الآية : ١٥٨) . وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) قال : من تطوع خيراً فهو خير له . تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت من السنن .

(٢) في المخطوطة : يبذل .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : (أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) (الآية : ١٥٩) . البهائم ، قال : إذا أسنتت السنة قالت البهائم : هذا من أجل عصاة بني آدم ، لعن الله عصاة بني آدم . وفي رواية أخرى عن مجاهد : دواب الأرض العقارب والخنافس ، يقولون : منعنا القطر بخطايا بني آدم . وروايات أخرى في تفسير هذه الآية عن مجاهد .

(٤) في تفسير الطبري : مضاهاة .

(٥) وفي الطبري : لأوثانهم .

(الآية : ١٦٦) . يعني : المودة (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (الآية : ١٦٨) . قال : خطاه (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ (الآية : ١٧٣) . يقول : غير قاطع السبيل ، ولا مفارق الأئمة ، ولا خارج في معصية الله ، عز وجل (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال ، نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (الآية : ١٧٥) . ما أعملهم بالباطل (٤) .

(١) في رواية أخرى عند الطبري : تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : تواصلهم في الدنيا .

(٢) وفي الطبري : خطيئته . وفي رواية أخرى . خطاياها . وفي الطبري تحت تفسير الآية ١٧١ عن مجاهد : (كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ) مثل ضربه الله للكافرين ، يسمع ما يقال له ولا يعقل ، كمثل البهيمة تسمع النعيق ولا تعقل . وفي رواية أخرى (الَّذِي يَنْعِقُ) الراعي (بِمَا لَا يَسْمَعُ) من البهائم .

وفي الطبري عن مجاهد في تفسير (الآية : ١٧٣) (وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ) ما ذبح لغير الله .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (غَيْرَ بَاغٍ) على الأئمة (وَلَا عَادٍ) قاطع السبيل . وفي الطبري عن مجاهد زيادة : فله الرخصة . ومن خرج باغياً أو عادياً في معصية الله فلا رخصة له وإن اضطر إليه .

(٤) وفي الطبري : ما أعملهم بأعمال أهل النار . وفي رواية أخرى عن مجاهد أو سعيد ابن جبير : ما أجرأهم . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : ما أعملهم على عمل أهل النار . وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) (الآية : ١٧٧) . يعني السجود . ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (وَأَبْنِ السَّبِيلِ) قال : الذي يمر عليك وهو مسافر . وفي قوله : (حِينَ الْبَأْسِ) القتال . (الآية : ١٧٧) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ .
 وهو العفو عن الدم وأخذ الدية ^(١) . ثم قال : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى ﴾ يقول :
 بعد أخذه الدية ^(٢) ﴿ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (الآية : ١٧٨) . ^(٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي
 نجیح ، عن مجاهد ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ (الآية : ١٧٩) . يعني
 نكالا ، تناهيا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم . ، قال : نا .
 ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ (الآية : ١٨٠)
 يعني : مالا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء :
 عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد قال : كان الميراث للولد و ﴿ الْوَصِيَّةُ
 لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(٤) ﴿ أَفَمَنْ / ٥ / وَ / بَدَلَهُ ﴾ (الآية : ١٨١) . يعني من
 بدل الوصيّة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال
 نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ ﴾

- (١) وفي الطبري عن مجاهد : العفو الذي يعفو عن الدم ويأخذ الدية . وفي رواية أخرى
 زيادة : فإذا قبل الدية فإن عليه أن يتبع بالمعروف . وعلى الذي عفى عنه أن يؤدي بإحسان
 (٢) وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ) فقتل . (فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) .
 (٣) في الطبري عن مجاهد . (الْحُرُّ بِالْحُرِّ) (الآية : ١٧٨) . الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل
 (٤) هنا رمز يشير إلى الهامش وعبارة الهامش ممسوحة .

جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴿ (الآية : ١٨٢) . يعني : تحيفاً^(١) وإثماً فأسرف ، أمروه بالعدل . وإن قصر عن حق قالوا له : افعل كذا اعط كذا فلانا كذا^(٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : كانوا يصومون فإذا أمسوا أكلوا وشربوا وجامعوا . فإذا رقد أحدهم ، حرم ذلك عليه إلى مثلها من القابلة . وكان منهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك فخفف الله عنهم وأحل لهم الطعام والشراب والجماع قبل النوم وبعده في الليل كله^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الرَّفَثُ ﴾

(١) في المخطوطة بدون نقط التاء : (بحيفاً) . والتحيف الأخذ من الأطراف والنقص والظلم .

(٢) في الطبري عن مجاهد : هذا حين يحضر الرجل وهو في الموت ، فإذا أشرف على الجور أمروه بالعدل ، وإذا قصر عن حق قالوا : افعل كذا ، اعط فلاناً كذا .

وفي الطبري عن مجاهد في الآية (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) (الآية : ١٨٣) . أهل الكتاب .

وكذلك عن مجاهد : (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ) (الآية : ١٨٤) . يتكلفونه . (فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ) واحد . ولم يرخص هذا الا للشيخ الذي لا يطيق الصوم أو المريض الذي يعلم أنه لا يشفى . وكذلك في قوله : (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) « فزاد طعاماً » وفي رواية : فزاد طعام مسكين . وفي الأخرى : من أطعم المسكين صاعاً (فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ) .

(٣) كل هذا في تفسير الآية : ١٨٧ .

(الآية : ١٨٧) . يعني الجماع^(١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (الآية : ١٨٧) . يعني الولد ، يقول : إن لم تلد هذه فهذه ﴿وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ﴾^(٢) وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴿^(٣) (الآية : ١٨٧) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : وإذا اعتكف فلا يجامع النساء .

انبا عبد الرحمن . ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن بن أبي نجيح ، عن عطاء عن ابن عباس ، في قوله : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ قال : يتكلفونه ولا يستطيعونه ﴿طَعَامٌ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ فاطعم مسكيناً آخر^(٤) ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (الآية : ١٨٤) . وليست منسوخة ، قال ابن عباس : ولم يرخص في هذه الآية إلا للشيخ الكبير ، الذي لا يطيق الصيام ، والمريض الذي علم أنه لا يشفى^(٥) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) في الطبري ، عن مجاهد : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) (الآية : ١٨٧) يقول : سكن هن .

(٢) في الطبري ، عن مجاهد : المباشرة في كتاب الله : «الجماع» .

(٣) وزاد الطبري عن مجاهد : قال الجوار ، فإذا خرج أحدكم من بيته إلى بيت الله فلا يقرب النساء . وفي رواية أخرى عنه : نهوا عن جماع النساء في المساجد ، حيث كانت الأنصار تجامع .

(٤) في المخطوطة : أجر (٥) في المخطوطة : لشفا .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَتَذُكُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ (الآية : ١٨٨) . يقول : لاتخاصم وأنت ظالم .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ (الآية : ١٩١) . قال : يقول : ارتداد المؤمن إلى الوثن ، أشد^(١) من أن يقتل محقاً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ (الآية : ١٩٣) . يقول : لا يكون شرك ﴿ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ، فَإِنْ انْتَهَوْا ﴾^(٢) فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (الآية : ١٩٣) . يقول : لاتقاتلوا إلا من قاتلكم .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : فخرت^(٣) قريش بردها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الحديبية محرما في ذي القعدة ، عن البلد الحرام . فادخله الله مكة من العام المقبل في ذي القعدة ، ففضي عمرته^(٤) . قضاها بيوم الحديبية ، فقال : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ﴾ (الآية : ١٩٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

- (١) وفي رواية عند الطبري : أشد عليه من القتل . وفي رواية أخرى : (الْفِتْنَةُ) . الشرك
(٢) في الطبري ، عن مجاهد : (فَإِنْ انْتَهَوْا) : فان تابوا .
(٣) في المخطوطة : « فخرت » والصواب في من الطبري ،
(٤) وفي رواية عند الطبري بعده : وأقصه الله مما حيل بينه وبينها يوم الحديبية .

نا ورقاء عن / ٥ ظ / [عطاء بن (١) السائب] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿لَاتُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (الآية : ١٩٥) . [يعني] (٢) : ترك النفقة في سبيل الله .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (الآية : ١٩٥) يقول : لا يمنعكم النفقة في حق ، خيفة العيلة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ يعني أمروا به فيهما . ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ (الآية : ١٩٦) . يعني بمرض أو حبس أو كسر أو بأمر يعذر به (٣) ، ولا يحلق رأسه ولا يحل إلى يوم النحر (٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا﴾ فادهن أو تداوى (٥) أو اكتحل أو كان ﴿بِهِ أَدْيٍ مِنْ رَأْسِهِ﴾ أو غيره فحلق ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾ وهو ثلاثة أيام ﴿أَوْ صَدَقَةٌ﴾ وهو

(١) في المخطوطة محو والزيادة من المحقق .

(٢) في المخطوطة محو والزيادة من المحقق .

(٣) في المخطوطة : لعذبه .

(٤) في الطبري عن مجاهد : فإن أحصرتم : يمرض إنسان أو يكسر أو يجسه أمر . فغلبه

كائناً ما كان ، فليرسل بما استيسر من الهدى ، ولا يحلق رأسه ، ولا يحل حتى يوم النحر

(٥) في المخطوطة . تداوا .

فرق ^(١) بين ستة مساكين ، ﴿ أَوْ نُسْكَ ﴾ (الآية : ١٩٦) ، وهو شاة بمكة أو بمنى .

انبا عبد الرحمن . قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم رآه والقمل يسقط على وجهه . فقال له : أيؤذيك هوامك ؟ . قال : نعم . فأمره أن يحلق . قال : وهم بالحديبية لم يتبين ^(٢) لهم أنهم يحلقون ^(٣) بها ، وهم على طمع من دخول مكة . فأنزل الله عز وجل الفدية . فأمره رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يطعم فرقا بين ستة مساكين ، أو يصوم ثلاثة أيام ، أو ينسك بشاة (الآية : ١٩٦) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : الحصر حصر العدو فيبعث بهديه إن ^(٤) كان لا يصل إلى البيت من العدو ، فان وجد من يبلغها عنه إلى مكة ، بعثها وأقام مكانه على إحرامه ، وواعده فان ^(٥) آمن ، فعليه أن يحج ويعتمر فإن أصابه مرض يحبسه ، وليس معه هدي ، حل حيث حبس . وإن كان معه هدي ، لا يحل حتى يبلغ محله . وليس عليه أن يحج [من] ^(٦)

(١) مكيال لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلا وقيل ثلاثة أصع .

(٢) في المخطوطة بغير نقط .

(٣) في المخطوطة فوق كلمة « يحلقون » كلمة « يحلون » وأثبت الطبري « يحلون » .

(٤) في المخطوطة فوق كلمة « ان » كلمة « إذا » وكلاهما وجه .

(٥) في المخطوطة فوق كلمة « فان » كلمة « فإذا » وكلاهما وجه .

(٦) ليست في المخطوطة فأضفناها .

قابل ولا يعتمر إلا أن يشاء . قال ابن أبي نجيح : وسمعت عطاء بن أبي رباح يقول : من حبس في عمرته فبعث بهديه ، فعرض لها فإنه يتصدق ويصوم . ومن اعترض لهديه وهو حاج فإن محل الهدى يوم النحر (الآية : ١٩٦) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ (الآية : ١٩٦) . يقول : من اعتمر من يوم الفطر إلى يوم عرفة ، فما استيسر من الهدى .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ) . يعنى : الهدى . ﴿ فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ﴾ آخرهن يوم عرفة وسبعة إذا رجع حيث كان ، ﴿ وَذَلِكَ / ٦ / لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (الآية : ١٩٦) . يقول : على من حج ، الهدى من الغرباء^(١) . وليس على أهل مكة هدى إذا اعتمروا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾ (الآية : ١٩٧) . شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا أبو جعفر الرازي و ورقاء ، عن مغيرة عن إبراهيم ، قال : شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة (الآية : ١٩٧) .

(١) في المخطوطة : العربا .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ
الْحَجَّ ﴾ (الآية : ١٩٧) . يعني من أهلاً .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح . عن مجاهد قال : ﴿ الرَّفَثُ ﴾ : الجماع .
﴿ وَالْفُسُوقُ ﴾ : المعاصي ^(١) في الحج (الآية : ١٩٣) ^(٢) يقول : ليس
هو شهر ينسأً قد بين الحج فيه لاشك فيه ، وذلك أنهم كانوا في
الجاهلية يسقطون المحرم . يقولون : صفر بصفر . ويسقطون شهر ربيع
الأول ، ثم يقولون : شهر ربيع بشهر ربيع ^(٣) .

- (١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : الفسوق : السباب .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد ، في تفسير الجدال أيضاً : أن تماري صاحبك حتى تغضبه
وفي رواية أخرى : المراء . وفي رواية : لاشبهة في الحج قد بين الله أمر الحج .
(٣) في الطبري عن مجاهد : (وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) . قال : لا شهر ينسأ . ولا شك
في الحج ، قد بين . كانوا يسقطون المحرم ثم يقولون : صفران . لصفر وشهر ربيع
الأول . ثم يقولون : شهر ربيع . لشهر ربيع الآخر وجمادى الأولى . ثم يقولون
جماديان . لجمادى الآخرة ولرجب . ثم يقولون لشعبان : رجب . ثم يقولون
لرمضان : شعبان . ثم يقولون لشوال : رمضان . ويقولون لذي القعدة : شوال .
ثم يقولون لذي الحجة : ذا القعدة . ثم يقولون للمحرم : ذا الحجة . فيحجون في
المحرم ، ثم يأتفون فيحسبون على ذلك عدة مستقبلة على وجه ما ابتدؤوا . فيقولون
المحرم وصفر : شهر ربيع . فيحجون في المحرم ، ليحجوا في كل سنة مرتين
فيسقطون شهراً آخر ، فيعدون على العدة الأولى فيقولون : صفران ، وشهر ربيع
نحو عدتهم في أول ما أسقطوا . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : صاحب النسيء
الذي ينسأ لهم ، أبو ثمامة ، رجل من بني كنانة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتَزَوَّدُوا ﴾
(الآية : ١٩٧) . قال : كان أهل الآفاق يحجون بغير زاد ، يتوصلون
بالناس . فأمرُوا أَنْ يتزودوا (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّنْ رَبِّكُمْ ﴾ (الآية : ١٩٨) . قال : التجارة
في الموسم (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : كانت قريش
تقول : إنما نحن الحمس لانخلف (٣) الحرم والمزدلفة (٤) . فأمرُوا
أَنْ يبلغوا عرفات (٥) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ﴾ (الآية : ٢٠٠) . يعني : نصراً ورزقاً . ولا

(١) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد بعده : وكانوا لا يركبون فأمرُوا أَنْ يركبوا .
وفي الطبري عن مجاهد . قال : كان أهل الآفاق يخرجون إلى الحج ، يتوصلون بالناس
بغير زاد ، يقولون : نحن متكلون . فأنزل الله : (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)
(الآية : ١٩٧) .

(٢) وفي الطبري ، عن مجاهد قال : التجارة في الدنيا ، والأجر في الآخرة .

(٣) « تحلف » .

(٤) في الطبري عن مجاهد : ونفيض عن المزدلفة .

(٥) في الطبري : عرفة .

يسأل^(١) لآخرفته شيئاً .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ يقول : لا حرج عليه . ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (الآية : ٢٠٣) . لا حرج عليه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ (الآية : ٢٠٨) . يعني : في الإسلام جميعاً .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٢١١) يعني : يكفرها^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (الآية : ٢١٣) . قال : يعني بالناس آدم .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ . وذلك أن رجلاً من بني تميم ، أرسله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سرية ، فلقي^(٣)

(١) في المخطوطة : يسأل .

(٢) في الطبري : « يَكْفُرُ بِهَا » .

(٣) في الطبري : فمر بابن الحضرمي .

ابن الحضرمي / ٦ ظ / يحمل خمراً^(١) من الطائف إلى مكة . فرماه
بسهم فقتله ، وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة ، وأول يوم
من رجب . وكان بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبين قريش
عهد . فقالت قريش : أفي الشهر الحرام قتلتم ولنا عهد ؟ . فأنزل
الله ، عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾
إلى قوله : ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ . يقول : كل هذا أكبر من قتل ابن
الحضرمي ثم قال : ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ (الآية : ٢١٧) يعني : الكفر بالله وعبادة
الأوثان ، أكبر من هذا كله .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن حصين ابن عبد الرحمن ، عن أبي مالك قال : بعث
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن جحش وناساً من المسلمين
إلى المشركين . فلقوهم ببطن نخلة ، والمسلمون يرون أنه آخر يوم من
جمادى ، وهو أول يوم من رجب . فقتلوا عمرا بن الحضرمي ، فقال
لهم المشركون : أستم تزعمون أنكم تحرمون الشهر الحرام ، وقد
قتلتم فيه ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾
إلى قوله : ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ . يقول : هذا كله أكبر عند الله من
الذي استنكرتم ﴿ وَالْفِتْنَةُ ﴾ التي أنتم مقيمون عليها ، يعني : الشرك
﴿ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ (الآية : ٢١٧) . أي من قتل ابن الحضرمي .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله :

(٢) في المخطوطة : حمرا .

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتِطَاعُوا ﴾
(الآية : ٢١٧) . يعني : كفار قريش .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ (الآية : ٢١٩) . هذا أول
ما عيبت به الخمر ، ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ . ما يصيبون فيها ومن الميسر
والميسر هو القمار ، وإنما سمي الميسر لقولهم ^(١) : أيسروا أي أجزروا ^(٢) .
كقوله ^(٣) : ضع كذا وكذا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن طاوس في قوله : ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾
(الآية : ٢١٩) . يعني الميسر ^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ الْعَفْوَ ﴾ .
الصدقة المفروضة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء [عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد] ^(٥) في قوله : ﴿ وَلَا
تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ﴾ (الآية : ٢٢١) . يعني : نساء أهل

(١) في المخطوطة : لقوله والتصحيح من الطبري .

(٢) في الطبري : أيسروا وأجزروا .

(٣) في الطبري : كقولك .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : العفو : صدقة عن طهر غني .

(٥) ما بين الهلالين مسموح في المخطوطة .

الكتاب ، ثم أَحَلَّ لَهُمْ نِسَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ (الآية : ٢٢٢) . قال : أمروا أن يعتزلوا مجامعة النساء
في المحيض ، ثم قال : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾
(الآية : ٢٢٢) . قال : أمروا أن يأتوهن إذا تطهرن من حيث نهوا عنه
في محيضهن .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله :
﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ (الآية : ٢٢٤) . قال : أمروا بالصلة
والمعروف والإصلاح ، وإن حلف حالف / و / ألا يفعل ، فليفعله
وليكفر يمينه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
بِالْغُرِّ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (الآية : ٢٢٥) . قال : هو أن يحلف بالله ولا
يعلم إلا أنه صادق بما حلف عليه ، ثم لا يكون كذلك ﴿ وَلَكِنْ
يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ (الآية : ٢٢٥) . يقول : بما عقدت
عليه قلوبكم .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ

مِنْ نَسَائِهِمْ ﴿ (الآية : ٢٢٦) . قال : يوقف إذا مضت أربعة أشهر حتى يراجع أو يطلق .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (الآية : ٢٢٨) . يعني : ثلاث حيض ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ (الآية : ٢٢٨) . يعني : الحمل ^(١) . يقول : لاتقول المرأة : لست حبلى وهي حبلى ولا تقول : إني حبلى ، وليست حبلى . ﴿ وَبِعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ (الآية : ٢٢٨) : يعني : في العدة ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ (الآية : ٢٣١) . قال : الضرار أن يطلق الرجل امرأته تطليقة ، ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الأقرء ^(٣) ، ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخر يوم من الاقرء ، يضارها بذلك .

(١) في الطبري عن مجاهد : الحيض والحبل . وقال : تفسيره أن لاتقول أني حائض وليست بحائض ، ولا لست بحائض وهي حائض .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَأَمَّا مَسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) (الآية : ٢٢٩) . قال : يطلق الرجل امرأته طاهراً في غير جماع . فإذا حاضت ثم طهرت ، فقد تم القرء . ثم يطلق الثانية كما يطلق الأولى ، ان أجب أن يفعل . فإذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية ، فهما تطليقتان وقرءان . ثم قال الله ، تعالى ذكره ، في الثالثة : (فَأَمَّا مَسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) فيطلقها في ذلك القرء كله إن شاء ، حين تجمع عليها ثيابها .

(٣) في الطبري عن مجاهد . « من الأجل » وبعده . حتى يفي لها تسعة أشهر ليضارها به .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ ﴾
 (الآية : ٢٣٢) . نزلت في امرأة من مزينة . طلقها زوجها تطليقة
 فعضلها أخوها معقل بن يسار أن تتزوجه .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ
 يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ . قال : يعني الوالدات المطلقات . (لَا تُضَارُّ وَالِدَةً
 بِوَلَدِهَا) . يقول : لا تأبى أن ترضعه ضرارا ، ليشق على أبيه .
 ﴿ وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ ﴾ . يقول : ولا يضار الوالد بولده ، فيمنع أمه أن
 ترضعه ليحزنها ^(٢) بذلك . ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ . يعني الولي ^(٣) من
 كان . ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴾ . يقول : غير مسيئين
 في ظلم أنفسهما ، ولا إلى صبيهما دون الحولين فلا جناح عليهما ،
 ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ خيفة الضيعة ^(٤) على الصبي
 ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (الآية : ٢٣٣) .
 بحساب ما أرضع به ^(٥) الصبي .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
 ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

- (١) في المخطوطة « ولا » والتصحيح من المصحف .
- (٢) في المخطوطة لحرنها والصواب من الطبري وفيه الرواية باختلاف الألفاظ .
- (٣) في الطبري ، عن مجاهد : على الولي كقله ورضاعه إن لم يكن للمولود مال .
- (٤) في المخطوطة « خيفة الصعة » والتصحيح من الطبري .
- (٥) « به » في المخطوطة غير واضحة والصواب من الطبري .

فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴿٢٣٥﴾ قال : هو قول الرجل للمرأة في عدتها : إنك لجميلة . وإنك لتعجبين . ويضم خطبتها ولا يبدية لها ، هذا كله حل معروف . ﴿ وَلَكِنْ لَّا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ (الآية : ٢٣٥) . يقول : لا يقول لها : لا تسبقيني ^(١) بنفسك ، فإنني ناكحك ، هذا لا يحل ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن المغيرة عن الشعبي / ٧ ظ / ، في قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ ﴾ يعني المرأة و ﴿ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ (الآية : ٢٣٧) . هو الزوج . ^(٣) هذا قول شريح .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء ، عن المغيرة عن إبراهيم قال : و ﴿ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ (الآية : ٢٣٧) ، هو الولي ^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

- (١) في الطبري ، عن مجاهد : « لا فتوتيني » .
 (٢) وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِيهِمْ أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (الآية : ٢٣٤) . قال : المعروف النكاح الحلال الطيب .
 (٣) في الطبري ، عن مجاهد وطاوس : هو الولي ، ثم رجعا فقلا هو الزوج . وروي كذلك عن شريح أيضا . وفي الطبري عن شريح ، زيادة : إن شاء أتم لها الصداق وإن شاءت عفت عن الذي لها . وفي الطبري عن مجاهدة : (أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ) زوجها ، ان يتم لها الصداق كاملا . وفي رواية أخرى ، عن مجاهد إتمام الزوج الصداق كله .
 (٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) (الآية : ٢٣٧) قال : إتمام الزوج الصداق ، أو ترك المرأة الشطر .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (الآية : ٢٣٨) . قال : مطيعين ^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء ، عن مغيرة عن إبراهيم ، في قوله : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ (الآية : ٢٣٩) . قال : هذا عند المطاردة في القتال . يصلي ركعتين الراكب والراجل ، حيث كان وجهه يومي برأسه إيماء ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَرِجَالًا ﴾ (الآية : ٢٣٩) . يعني : مشاة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن حصين ابن عبد الرحمن السلمي ، عن هلال بن يساف قال : كانت أمة من بني إسرائيل إذا وقع الوجد ^(٣) فيهم ، خرج

(١) وفي الطبري ، عن مجاهد أيضاً : فمن القنوت الركود والخشوع وخفض الجناح عن ربة الله . وكان الفقهاء من أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، إذا قام أحدهم إلى الصلاة ، لم يلتفت ، ولم يقلب الحصى ولم يحدث نفسه بشئ من أمر الدنيا إلا ناسياً ، حتى ينصرف . وفي رواية أخرى ، عن مجاهد : كانوا يتكلمون في الصلوة يأمر أحدهم أخاه بالحاجة فتزلت : (وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) قال : فَتَقَطَعُوا الْكَلَامَ والقنوت : السكوت ، والقنوت : الطاعة . وفي رواية : السكوت في طاعة الله .

وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله : (وَالصَّلَاةِ التَّوَسُّطِي) قال : الصبح .
(٢) كذا في المخطوطة . وفي الطبري ، عن مغيرة عن إبراهيم قال : عند المطاردة يصلي حيث كان وجهه ، راكباً أو راغلاً يجعل السجود اخفض من الركوع ، ويصلي ركعتين يومي إيماء .

(٣) في الطبري : إذا وقع فيهم الطاعون والقصة كلها في الطبري باختلاف الألفاظ وزيادتها ونقصانها ، وتقديمها وتأخيرها غير أن معناها واحد .

أشرافهم . وأغنياؤهم ، وأقام سفلتهم وفقراؤهم . فمات الذين أقاموا
ونجا الذين خرجوا . فقال الأشراف لو أقمنا كما أقام هؤلاء
لهلكنا كما هلكوا . وقالت السفلة لو ظعنا كما ظعن هؤلاء ، نجونا
كما نجوا . فأجمع رأيهم جميعاً في سنة من السنين على أن يظعنوا
وظعنوا جميعاً ، فماتوا كلهم حتى صاروا عظاماً تبرق ، فكنسهم أهل
البيوت وأهل الطرق عن بيوتهم وطرقهم ، فمر بهم نبي من الأنبياء
فقال : يارب لو شئت أحييتهم فعبدوك وولدوا أولاداً يعبدونك ويعمرون
ببلادك . فقيل له : تكلم بكذا وكذا . فتكلم به ، فنظر إلى العظام
تخرج من عند العظام التي ليست منها ، إلى العظام التي هي منها . ثم
ثم قيل له : تكلم بكذا وكذا . فتكلم به . فنظر إلى العظام ، فكسيت
لحماً وعصباً ، ثم قيل له تكلم بكذا وكذا . فتكلم به . فنظر ، فإذا
هم قعود يسبحون الله ، ويكبرونه ، فأنزل الله ، عز وجل ، فيهم : ﴿ أَلَمْ
تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ (الآية : ٢٤٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ
وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ ، (الآية : ٢٥٩) .
أي : كيف يحيي الله ؟ قال : كان نبياً وكان اسمه أرميا^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، قال : سمعت عمرو بن دينار يقول في
قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ (الآية : ٢٤٣) .

(١) وهذا الإسم نجده في الطبري هكذا ، وبزيادة الواو بعد الهمزة « أورميا » .

قال : وقع الطاعون في قريتهم فخرج ناس وأقام ناس . فنجا الذين خرجوا ، وهلك الذين أقاموا . فلما وقع الطاعون في قريتهم . فخرج ناس وأقام ناس فنجا الذين خرجوا وهلك الذين أقاموا ، فلما وقع الطاعون الثانية ^(١) ، خرجوا بأجمعهم ، فأماتهم الله ودوابهم ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ (الآية : ٢٤٣) فرجعوا إلى بلادهم ، وقد توالت ذريتهم ومن تركوا ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا / ٨ / إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٢٤٦) . قال : هم الذين قال الله ، عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (النساء : ٧٧) . فقال لهم نبيهم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ (الآية : ٢٤٧) . فكان طالوت على الجيش أميراً فبعث أبو داود مع داود بشيء إلى إخوته ، فقال داود لطالوت : ماذا لي وأقتل جالوت ؟ . قال : لك ثلث ملكي ، وأزكحك ابنتي . فآخذ داود مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات يعني ثلاثة أحجار ، وسمى أحجاره إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، ثم أدخل يده فقال : بسم الله ، إلهي وإله

(١) وفي الطبري زيادة عن ابن أبي نجيح ، عن عمرو بن دينار : فخرج أناس وبقي أناس . ومن خرج أكثر ممن بقي ، فنجى الله الذين خرجوا ، وهلك الذين بقوا . فلما كانت الثالثة خرجوا بأجمعهم إلا قليلاً ...

(٢) في الطبري زيادة : وكثروا بها ، يقول بعضهم لبعض : من أنتم ؟ .

(٣) في المخطوطة : بين ، والتصحيح من المصحف .

آبائي : إبراهيم وإسحاق ويعقوب . فخرج الذي على اسم إبراهيم .
فجعلها في مرجمته ^(١) ، فرمي بها جالوت ، فخرقت ثلاثا وثلاثين
بيضة عن رأسه ^(٢) ، وقتلت ما وراءه ثلاثين ألفاً . يقول : ﴿ وَاللَّهُ يُؤْتِي
مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (الآية : ٢٤٧) . يعني : سلطانه . قال ابن أبي نجيح :
وسمعت مجاهداً يقول : أقبلت السكينة والصرد وجبريل ، عليه
السلام ، مع إبراهيم خليل الرحمن ، عز وجل ، من الشام . قال
مجاهد : فبلغني أن السكينة لها رأس كرأس الهرة وجناحان .
(في الآية : ٢٤٨) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾
(الآية : ٢٥١) يقول : لهلك أهلها ^(٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (الآية : ٢٥٣) . قال : كلم الله موسى . وأرسل
محمدأ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الناس كافة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :

(١) في المخطوطة : مرجمته أو التصحيح من الطبري . والمرجمة آلة ترمى بها الحجار
كالمقلع .

(٢) في المخطوطة : « فحرق ثلثه ويلبس بيضة على رأسه » . والتصحيح من الطبري

(٣) في الطبري ، عن مجاهد : ولولا دفع الله بالبر عن الفاجر ، ودفعه بيقية أخلاف الناس بعضهم
عن بعض لفسدت الأرض بهلاك أهلها . وفي رواية أخرى : « دفاع » مكان « دفع » .

﴿وَلَا يُوَدُّهُ حَفْظُهُمَا﴾ (الآية : ٢٥٥) . يقول : لا يضر به أو يكرهه حفظهما (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (الآية : ٢٥٦) . قال : يعني الإيمان (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (الآية : ٢٥٥) . قال : يعني الإيمان (٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، [عن مجاهد] (٣) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَسَّجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ﴾ (الآية : ٢٥٨) . قال : هو نمروذ بن كنعان (٤)

(١) اضر به . إذا دناه وآذاه ، وكرهه الأمر : اشتد عليه ، وبلغ منه المشقة .

(٢) وفي الطبري ، عن مجاهد في هذه الآية : (لا إكراه في الدين)

قال : كانت اليهود ، يهود بني النضير ، أرضعوا رجلا من الأوس فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، باجلائهم . قال أبناؤهم من الأوس : لنذهب معهم ولندين بدينهم . فمنعهم أهلهم ، وأكرههم على الإسلام . ففيهم نزلت هذه الآية . وفي رواية أخرى : كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة فأرادوا أن يكرههم على الإسلام فنزلت : (لا إكراه في الدين ، قد تبين الرشد من الغي) . وعن مجاهد قال : (الطاغوت) : الشيطان . وفي قوله تعالى : (لا أنقصام لهن) . قال : لا يغير الله ما بقوم ، حتى يغيروا ما بأنفسهم .

(٣) هنا في متن المخطوطة علامة للرجوع إلى الهامش وعبارة الهامش متقطعة ولعلها كما أثبتناها ويؤيدها ما روى الطبري عن مجاهد .

(٤) وفي الآية ٢٥٩ عن مجاهد : (إلى طعمائك) قال : سلّتين (وشرابك) : دن خمر (لم يتسنه) : لم ينتن .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فُصْرُهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (الآية : ٣٦٠) . قال : يقول : انتفهن بريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقاً^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ بَرَبِوَةٌ ﴾ (الآية : ٢٦٥) . الربوة^(٢) المكان الظاهر المستوي^(٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (الآية : ٢٦٩) . قال : القرآن^(٤) يؤتي إصابته من يشاء^(٥) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٨ ظ / : ﴿ أَنْفَقُوا مِنْ

(١) في الطبري - انتفهن بريشهن ولحومهن تمزيقاً ، ثم اخلط لحومهن بريشهن .

(٢) في الطبري عن مجاهد أيضاً . هي الأرض المستوية المرتفعة .

(٣) وفي الآية عن مجاهد . (وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ) قال : يتثبتون أين يضعون أموالهم ؟ وفي رواية أخرى : كانوا يتثبتون أين يضعونها ؟ . وفي (الآية ٢٦٦) عن مجاهد في الطبري . (أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ كَمِثْلِ الْمَقْرُطِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، حَتَّى يَمُوتَ . قَالَ : يَقُولُ : أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ دُنْيَا ، لَا يَعْمَلُ فِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ ، كَمِثْلِ هَذَا الرَّأْيِ الَّذِي لَهُ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) فمثله بعد موته كمثل هذا حين أحرقت جنته وهو كبير لا يغني عنها شيئاً ، وولده صغار ، لا يغنون عنها شيئاً ، وكذلك المقرط بعد موت ، كل شي عليه حسرة .

(٤) وفي رواية عند الطبري : الكتاب « مكان » القرآن .

(٥) في الطبري عن مجاهد : الحكمة : الإصابة . قال : يؤتي الإصابة من يشاء .

طَبِّبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ ﴿ (الآية : ٢٦٧) . قال : من التجارة (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يعني مهاجري قريش بالمدينة ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أمروا بالصدقة عليهم . وفي قوله : ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ . يعني من التخشع (الآية : ٢٧٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (الآية : ٢٧٥) . يعني يوم القيامة ، لما (٢) أكل الربا في الدنيا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ (الآية : ٢٧٨) . قال : يكون للرجل على الرجل الدين ، فيقول : لك زيادة كذا وكذا وتؤخر عني (٣) .

(١) وفي الطبري رواية أخرى فيها زيادة : التجارة الحلال ، وفيه عن مجاهد : (وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) قال : النخل . وفي رواية أخرى : من ثمر النخل وفي أخرى : من الثمار . وفي الآية عن مجاهد : (وَلَا تَسِيَّمُوا النُّخَيْبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ) . قال : كانوا يتصدقون - يعني من النخل - بحشفه وشراره ، فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتصدقوا بطيبه . وفي الآية عن مجاهد عن الطبري (وَكَسَبْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) . قال : لاتأخذونه من غرمانكم ولا في بيوعكم إلا بزيادة على الطيب في الكيل .

(٢) في الطبري عن مجاهد : « في » مكان « لما » .

(٣) في الطبري عن مجاهد : في الربا الذي نهى الله عنه ، كانوا في الجاهلية ، يكون للرجل على الرجل الدين فيقول : لك كذا وكذا وتؤخر عني ، فيؤخر عنه .

انا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، ، قال :
نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم ، قال : نا عن شريح
في قوله : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (الآية : ٢٨٠) . قال :
هذا في الدين ^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ
إِذَا مَا دُعُوا﴾ (الآية : ٢٨٢) . يقول : إِذَا كَانُوا قَدْ شَهِدُوا قَبْلَ ذَلِكَ ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
قال : لما نزلت ﴿إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ (الآية : ٢٨٤) .
نسختها الآية التي بعدها . ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (الآية : ٢٨٦) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد ، عن ابن عباس في رواية : نزلت في الدين . وفي رواية
أخرى : نزلت في الربا . وعن مجاهد : قال يؤخره ولا يزد عليه . وكان إذا حلَّ
دين أحدهم فلم يجد ما يعطيه زاد عليه وأخره . وفي الطبري عن ابن سيرين أن رجلاً
خاصم رجلاً إلى شريح ، قال : ففضى عليه وأمر بحبسه . قال : فقال رجل عند
شريح : إنه معسر ، والله يقول في كتابه : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ
إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ قال فقال شريح : إنما ذلك في الربا، وإن الله قال في كتابه : ﴿إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ
تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (سورة النساء : ٥٨) . ولا يأمرنا الله بشيء ثم يعذبنا عليه .

(٢) وفي الطبري في تفسير هذه الآية الطويلة ، روايات عن مجاهد ، نقلها ههنا : في
قوله . (لا يَأْبَ كِتَابٌ) . قال : واجب على الكاتب أن يكتب .
وفي قوله . (فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا) . أما السفية فالجاهل
بالإملاء والأموار . واما الضعيف فالأحمق .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ ﴾ (الآية : ٢٨٤) . من الشك واليقين (٢) .

وفي قوله : (وَأَسْتَشْهِدُ وَاشْهَدُ بَيْنَ مِنْ رَجَالِكُمْ) . قال : الأحرار .
وفي قوله : (وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دُعُوا) قال : إذا كانوا قد اشهدوا .
وفي رواية أخرى : إذا كانت عندك شهادة فدعيت . وفي رواية أخرى : إذا كانت
شهادة فاقمها . فإذا دعيت لتشهد ، فإن شئت فاذهب . وإن شئت فلا تذهب .
في قوله : (وَلَا تَسْأَلُ مَوْتًا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ)
قال : هو الدين . وفي قوله (وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ) عن عطاء ومجاهد قالا :
واجب على الكاتب أن يكتب . (وَلَا شَهِيدٌ) قالا : إذا كان قد شهد ، اقبله . وعن
مجاهد : ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده إلى أن يشهد . ولعله أن يكون في
شغل أو حاجة ليؤتمه ان ترك ذلك ، حينئذ لشغله وحاجته . وقال : مجاهد : لا يقيم عن
شغله وحاجته فيجد في نفسه أو يهرج .

وفي رواية أخرى عن مجاهد أنه كان يقول : (وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ) .
يقول : لا يأت الرجل فيقول : انطلق فاكتب لي ، واشهد لي ، فيقول : إن لي حاجة
فالتمس غيري ، فيقول : اتق الله فانك قد أمرت أن تكتب لي ، فهذه المضارة .
ويقول : دعه والتمس غيره ، والشاهد بتلك المنزلة .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (وَأَشْهَدُ وَإِذَا تَبَايَعْتُمْ)
قال : كان ابن عمر إذا باع بنقد أشهد ، ولم يكتب . وفي رواية أخرى له . قال
مجاهد : إذا بعث بنسيئة فاشهد واكتب .

(١) ليست في المخطوطة كلمة « في » والصواب من المصحف .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قال : كنت عند ابن عمر فقال :
(وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ) الآية ، فبكي ، فدخلت على ابن
عباس فذكرت له ذلك ، فضحك ابن عباس فقال : يرحم الله ابن عمر ، أو ما
يدري فيم أنزلت ؟ ان هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، غمًا شديدًا وقالوا : يا رسول الله هل كنا . فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم : قولوا : (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) فنسختها : (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا
أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ كُتُبُهُ وَرُسُلُهُ
لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) إلى قوله : (وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) (الآية
٢٨٥ - ٢٨٦) . فتجاوز لهم من حديث النفس ، وأخذوا بالأعمال .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا) (الآية : ٢٨٦) .
قال : عهداً .

٣- [تفسير] سورة آل عمران

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : (الْقِيَوْمُ) (الآیة : ٢) .
يعني القائم على كل شيء .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (الآیة : ٣) . يعني : لما قبله من كتاب أورشول .
انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ ﴾ (الآیة : ٧) . يقول : أحكم ما فيها من الحلال والحرام ، وما سوى ذلك ^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأُخْرٌ مُّتَشَابِهَاتٌ ﴾ (الآیة : ٧) .
يقول : يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَوْلِهِ : ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ (البقرة : ٢٦) . وكقوله : ﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ

(١) في الطبري عن مجاهد : (مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ) ، ما فيه من الحلال والحرام وما سوى ذلك . فهو متشابه يصدق بعضه بعضاً ... الخ كما تراه بعد في تفسير (مُتَشَابِهَاتٌ) .

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام : ١٢٥) . وكقوله : ﴿زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾
(محمد : ١٧) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا : ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾
(الآية : ٧) . يعي الهلكات ^(١) التي اهلكوا بها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن (٩ و) أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : (زَيْغٌ)
(الآية : ٧) . قال : شك ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ قال :
يعلمون تأويله ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ . (الآية : ٧) ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (الآية : ١٢) .
قال : بئس ما مهدوا لأنفسهم .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا

(١) في الطبري ، عن مجاهد : (ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ) . قال الشبهات . بها اهلكوا وفي
رواية أخرى : هلكوا به . وفي رواية أخرى : الشبهات . قال : والشبهات ما اهلكوا به .
(٢) في الطبري عن مجاهد : (فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) قال : الباب الذي ضلوا منه ،
وهلكوا فيه ابتغاء تأويله .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد (كَدَّ أَبِ آلِ فِرْعَوْنَ) (الآية : ١١) . قال كفعل آل فرعون
كشأن آل فرعون .

ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا فِئَةٌ ﴾ . (الآية : ١٣) . في محمد ، صلى الله عليه وسلم وأصحابه . ومشركي قريش يوم بدر^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقائه عن ابن أبي نجيح ، [عن مجاهد]^(٢) قال : الْقِنْطَارُ ، سبعون ألف دينار . (الآية : ١٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿الْمُسَوِّمَةِ﴾ (الآية : ١٤) . قال : المصورة حسناً^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن معقل بن أبي مسكين في قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ

(١) وفي رواية أخرى ، في الطبري : ذلك يوم بدر . التقى المسلمون والكفار .

(٢) ما بين الهلاين ليس في المخطوطة . وبالهامش : في نسخة أخرى : عن مجاهد (فأضفناه) .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (الخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ) : الخيل الراعية .

وفي رواية أخرى : المطهمة الحسان . وفي أخرى : المطهمة حسنا وفي أخرى : المطهمة .

وذكر الطبري : « المطهمة والمعلمة والرائعة » واحد . وفي اللسان : الخيل

المطهمة فإنها القرية المكرمة العزيزة الأنفس . والمطهم من الناس والخيل : الحسن

التمام ، كل شيء منه على حدته فهو بارع .

وأقول : إن من زعم أن معنى المطهمة وهنا « السمينة الفاحشة السمن » فلم

يصب لأنه تعالى أراد بهذا النعت المدح ولم يرد الذم غير أن هذه الكلمة من الأضداد

فلها معنى الذم أيضاً . وفي الطبري عن مجاهد : (بِالْقِسْطِ) : بالعدل . (الآية : ١٨) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) . (الآية : ١٩) .

قال إحصاؤه عليهم .

بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴿ (الآية : ٢١) . قال : كان النبي ، من بني إسرائيل يأتيه الوحي ولا يأتيه كتاب . فيقوم فيذكر قومه ، فيقتل . فيقوم رجال ممن اتبعه وصدقه فيذكرونهم فيقتلون . فهم ﴿ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴾ (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ (٢) وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ (الآية : ٢٧) . قال : مَا نَقَصَ مِنْ أَحَدِهِمَا دَخَلَ فِي الْآخِرِ (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾ (الآية : ٢٧) . يعني : تخرج النطفة والبيضة والحبة وأشباهها ، تخرج منه الحي ﴿ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ (الآية : ٢٧) . قال : تخرج النطفة

(١) وفي الطبري ، عن معقل بن أبي مسكين ، في تفسير هذه الآية قال : كان الوحي يأتي إلى بني إسرائيل ، فيذكرون (قومهم) - ولم يكن يأتيهم كتاب - فيقتلون . فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم ، فيذكرون قومهم ، فيقتلون . فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) (الآية : ٢٤) قال : غرهم قولهم : (لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ) . (الآية : ٢٤) .

وفي الطبري ، عن مجاهد ، في قوله : (تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ) (الآية : ٢٦) . قال : النبوة .

(٢) في المخطوطة : « النار » والتصحيح من المصحف .

(٣) في الطبري ، عن مجاهد : ما ينقص من أحدهما في الآخر . يتعاقبان ذلك من الساعات .

والبيضة والحبة تخرجها من الحي . (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني إلا مصانعة في الدين (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا ﴾ (الآية : ٣٧) . يقول : ساهمهم (٣) بقلمه فسهمهم فكان ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : يعني ثمرأ في غير زمانه (٤)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا

(١) وفي الطبري عن مجاهد في تفسير الآية : الناس أحياء من النطف ، والنطف ميتة ، ويخرجها من الناس الأحياء والأنعام .

(٢) كذا في المخطوطة ، وفي الطبري عن مجاهد : إلا مصانعة في الدنيا ومخالقة .

وما في الطبري عندي أحسن من المصانعة في الدين . فان الله تعالى لا يكلف الناس إلا وسعهم ، فإذا ظهر الكفار على المسلمين فلا يمنعهم أن يعاشروهم في الدنيا معروفاً ، وأن يأخذوا حذرهم ويتقوا منهم تقاة ، حتى لا يتدخل الكفار في أمور دينهم . أما أن يوالي المسلمون في دينهم ، أو يظهرهم على عورات المؤمنين فهذا من عمل المشركين .

وفي الطبري عن مجاهد في الآية ٣٥ : (محرراً) قال : خادماً للبيعة . وفي رواية أخرى : خادماً للكنيسة . وفي الأخرى : للكنيسة يخدمها . وفي رواية أخرى : خالصاً ، لا يخالطه شيء من أمر الدنيا .

(٣) في الطبري عن مجاهد : « سهمهم بقلمه » . يقال ساهم القوم فسهمهم ، إذا قارعهم فقرعهم : أي ، غلب في القرعة وفاز سهمه .

(٤) في الطبري عن مجاهد : كان يجد عندها العنب في غير حينه . وفي رواية أخرى : عنباً وجدته زكريا عند مريم في غير زمانه .

ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٣٩) . قال يعنبي : عيسى بن مريم (وَسَيِّدًا ^(١) وَحَصُورًا) قال :
 ٩ ط \ الذي لا يقرب ^(٢) النساء .

﴿ آيَتِكَ ^(٣) أَلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ (الآية : ٤١) . يقول :
 تومي ^(٤) إِمَاءً .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال لنا آدم قال : ثنا ورقائه
 عن عطاء ، عن سعيد بن جبير قال : « الحَصُورُ » : الذي لا يأتي النساء
 (الآية : ٣٩) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
 ثنا ورقائه عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وَجَدَ
 عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : وجد عندها عنباً في مكتلٍ في غير حينه
 فهناك دعا ربه ، أي عند ذلك دعا ربه فقال : إن الذي رزق مريم هذا
 في غير حينه ، لقادر على أن يرزقني ولداً من امرأتي العاقر (الآية : ٣٨) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقائه عن عطاء بن السائب في قوله : ﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾ (الآية : ٤١) . قال :

- (١) في الطبري عن مجاهد : « سَيِّدًا » قال : السيد الكريم على الله .
 (٢) وفي رواية عن مجاهد في الطبري : « لا يأتي » مكان « لا يقرب » وهو في المخطوطة
 عن سعيد بن جبير في الأثر التالي .
 (٣) جاء هذا الأثر في المخطوطة هكذا بدون سند ، وفي الطبري عن مجاهد :
 (إِلَّا رَمْزًا) قال : تحريك الشفتين . وفي الأخرى : إِمَاؤُهُ شَفْتَيْهِ .
 (٤) في المخطوطة : « سومي » بغير نقط وبغير همز .

اعتقل^(١) لسانه من غير مرض .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (وَسَبَّحُ بِالْعَشِيِّ) (الآية : ٤١) . يعني من ميل الشمس إلى أن^(٢) تغيب .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَطَهَّرَكَ ﴾ (الآية : ٤٢) . يعني : جعلك طيبة إيماناً^(٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ (الآية : ٤٤) . يعني زكريا وأصحابه ، استهموا بأقلامهم على مريم حين دخلت عليهم^(٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ ﴾ (الآية : ٤٩) . يعني ما خبأتم منه . عيسى^(٥) يقوله .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) واعتقل لسانه : إذا حبس لسانه ، ومنع الكلام فلم يقدر عليه .

(٢) في الطبري : « حتى » مكان « إلى أن » .

(٣) وفي الطبري : وطهر دينك من الدنس والريب . وعزاه إلى مجاهد . وفي الطبري عن مجاهد في تفسير : (اقْنُتِي لِرَبِّكِ) (الآية : ٤٣) . أطيلي الركود يعني القنوت . وفي رواية أخرى : كانت تصلي حتى ترم قدمها . ومثلها في تفسير سفيان الثوري عن مجاهد .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ) (الآية : ٤٦) قال : الكهل الخليل .

(٥) وفي الطبري : عيسى بن مريم .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْأَكْمَهَ ﴾ (الآية : ٤٩) .
الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . (١)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجِئْتُمْ بِآيَةٍ
مِّنْ رَبِّكُمْ ﴾ (الآية : ٥٠) . قال : يعني ما بين لهم عيسى من الأشياء (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال نا
ورقاء عن ابن أَرطاة قال : ﴿ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ . (الآية : ٥٢) . الغَسَّالُونَ يَحُورُونَ
التياب أي يغسلونها (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ ﴾ (الآية : ٧٢) . قال : هم
اليهود . صلوا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أول النهار صلاة
الفجر ، وكفروا آخر النهار ، مكرراً منهم ليروا الناس أنه قد

(١) وفي الطبري زيادة : فهو يتكمه . ومعنى تكمه في الأرض : خرج ضالاً راكباً
رأسه ، لم يدر أين يتوجه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد بعدها زيادة : « من الأشياء كلها ، وما أعطاه ربه .

(٣) وفي الآية عند الطبري عن مجاهد : (فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ)
قال : كفروا وأرادوا قتله ، فذلك حين استنصر قومه ، وقال : (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى
اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ) .

وفي الطبري عن مجاهد : (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ)
(الآية : ٦٥) . قال اليهود والنصارى ، برآه الله عز وجل منهم ، حين ادّعت كل
أمة أنه منهم . وألحق به المؤمنين ، من كان من أهل الحنيفية .

بَدَتْ لَهُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا اتَّبَعُوهُ (١) .

انا عبد الرحمن ، قال ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُؤْتِي أَحَدَ مَثَلٍ مَا
 أَوْ تَيْتُمْ ﴾ (الآية : ٧٣) . حسداً من اليهود أن تكون النبوة في غيرهم
 وأرادوا (٢) / ١٠ و / أن يتابعوهم على دينهم ، فقال (٣) : (قُلْ) يا محمد
 (إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ) (الآية : ٧٣) . ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ .
 (الآية : ٧٤) . يعني : بالنبوة (٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِلَّا مَا
 دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ (الآية : ٧٥) . قال : يعني مواظباً .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَلْدُوونَ أَلْسِنَتَهُمْ
 بِالْكِتَابِ ﴾ (الآية : ٧٨) . يعني : يبحرّفونه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ .

(١) وللطبري عن مجاهد في رواية أخرى في تفسير هذه الآية : « صلوا معهم
 الصبح ، ولا تصلوا معهم آخر النهار ، لعلكم تستزلونهم بذلك » . وفي قوله :
 (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) قال : يرجعون عن دينهم .

(٢) في الطبري . إرادة أن يتبعوا على دينهم . وكلمة « يتابعوهم » في المخطوطة غير
 منقوطة فتقرأ « يبايعوهم » أيضاً .

(٣) في المخطوطة : فقالوا .

(٤) في الطبري عن مجاهد زيادة : « يخلص بها من يشاء » .

(الآية : ٧٩) . قال كونوا فقهاء علماء حكماء (١)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴿ (الآية : ٨٠) . قال : هذا (٢)
خطأ من الكتاب (٣) . وهي في قراءة ابن مسعود : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَمَّا آتَيْنُكُمْ ﴿ (٤)

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا ﴿
(الآية : ٨٣) . قال : سجد المؤمن طائعاً ، وسجد ظل الكافر (٥) وهو كاره .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ
غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا ﴿ (الآية : ٨٥) . قال : لما نزلت هذه الآية ، قال أهل
الملل كلهم : نحن مسلمون .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴿

(١) وليس في الطبري عن مجاهد زيادة : « علماء حكماء » . ولكننا نرى في رواية
أخرى عن مجاهد ، « الربانيون » الفقهاء العلماء ، وهم فوق الأخبار .

(٢) في الطبري : هي « مكان » « هذا » .

(٣) في الطبري : « الكاتب » مكان « الكتاب » .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد . (وَلَهُ أُسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (الآية : ٨٣)
قال : هو كقوله : (وَلَكِنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (سورة
الزمر : ٣٨) .

(٥) وفي رواية أخرى ، عند الطبري ، بدون كلمة : ظل . « وفي رواية أخرى عن مجاهد
سجد وجهه طائعاً ، وظله كارهاً » .

(الآية : ٩٧) (١) . يعني : على الناس ، فَحَجَّه الْمَسْلُومُونَ وَتَرَكَهُ الْمَشْرُكُونَ (٢) .

قال (٣) : سمعت مجاهداً يقول : كتب عمر بن الخطاب إلى

أبي موسى الأشعري أن يبتاع له جارية من سبي جلولاء ، (٤) ففعل .

ثم دعاها (٥) عمر فأعتقها . ثم تلا : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا

مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (الآية : ٩٢) . قال مجاهد : وهي مثل قوله : ﴿ وَيُطْعَمُونَ

الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا ﴾ إلى آخر الآية (سورة الدھر : ٨) . ومثل قوله :

﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ (٦) (سورة : الحشر : ٩) .

(١) في الطبري ، وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (وَمَنْ كَفَرَ) قال : كفر

بالله واليوم الآخر . وفي الطبري عن مجاهد : من كفر بالحج ، فلم ير حجه برا ولا تركه مأثماً .

وفيه أيضاً : « مَنْ كَفَرَ فَانِ اللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » . عن مجاهد قال : هو ما ان حج لم يره برا ، وإن قعد لم يره مأثماً .

(٢) في الطبري عن مجاهد في تفسير (الآية : ٨٦ إلى ٨٩) .

جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم كفر

الحارث فرجع إلى قومه . فأنزل الله عز وجل فيه القرآن : (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ

قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) إلى : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ

وَأَصْلَحُوا فَلَنْ نَعْتُرَ رَحِيمًا) . قال : فحملها إليه رجل من قومه ، فقرأها

عليه ، فقال الحارث : إنك والله ما علمت لصدوق ، وإن رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، لأصدق منك ، وإن الله ، عز وجل ، لأصدق الثلاثة ، قال : فرجع الحارث

فأسلم ، فحسن إسلامه . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : رجل من بني عمرو

بن عوف بعد إيمانه لحق بأرض الروم فتنصر ، ثم كتب إلى قومه . أرسلوا هل لي

من توبة ؟ قال : فحسبت أنه آمن ثم رجع .

(٣) هكذا في المخطوطة تبتدئ الرواية بدون سند .

(٤) في الطبري زيادة بعدها : يوم فتحت مدائن كسرى في قتال سعد ابن أبي وقاص .

(٥) في الطبري . فدعا بها عمر بن الخطاب فقال : إن الله تعالى يقول : (لَنْ

تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) فأعتقها عمر .

(٦) ليست في متن المخطوطة : (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ) وبالهامش : في نسخة

(يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : اشتكى يعقوب عرق
النساء (١) فحرم العروق على نفسه (٢) . (الآية : ٩٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : فيه آية بينة (٣)
قال : أثر قدميه في المقام آية بينة (الآية : ٩٧) (٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا الربيع بن صبيح (٥) ، والربيع بن بدر ، عن علي بن أبي

- (١) في المخطوطة : النسي .
(٢) في الطبري عن مجاهد تحت تفسير (الآية : ٩٦) (إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ)
يقول : إن أول ما خلق الله الكعبة ، ثم دحى الأرض من تحتها . وفي رواية أخرى :
(إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ) كقولهم : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)
(آل عمران : ١١٠) .

وعن مجاهد : إنما سميت « بكّة » لأن الناس يتباكون فيها ، الرجال
والنساء (أي يزدهمون) وفي رواية أخرى : « بكّة » بكّ فيها الرجال والنساء
(٣) كذا في المخطوطة وفي الطبري أيضاً ، غير أن في روايته الأخرى عن مجاهد
(فيه آياتٌ بيّناتٌ مقام إبراهيم) « وهو كذلك في المصاحف » قال : مقام
إبراهيم من الآيات البينات .

(٤) وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله : (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) (الآية : ٩٧) .
قال : في الرجل يقتل ثم يدخل الحرم ، قال يؤخذ فيخرج من الحرم . ثم يقام
عليه الحد . يقول : القتل .

وفي رواية أخرى مجاهد عن ابن عباس : إذا أصاب الرجل الحد ، قتل
أو سرق فدخل الحرم ، لم يبايع ولم يؤو ، حتى يتبرم فيخرج من الحرم
فيقام عليه الحد . قال مجاهد : فقلت لابن عباس ولكني لأرى ذلك ، أرى أن
يؤخذ برمته ، ثم يخرج من الحرم ، فيقام عليه الحد ، فان الحرم لا يزيده إلا شدة .
(٥) في المخطوطة فوّه علامة لمراجعة الهامش والهامش نقي في المخطوطة .

طالب ، عن أبي أمامة في قوله : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ (الآية : ١٠٦) . يعني الحرورية (١) . ثم قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غير مرة ، ولا مرتين ولا ثلاثة ولا أربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (الآية : ١١٠) . يقول : أنتم خير الناس للناس (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ١٠ / ظ / ﴿ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (الآية : ١١٠) . قال : عن الشرك .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ ﴾ (الآية : ١١٢) . بعهد الله وعهد من الناس .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ (الآية : ١١٣) . قال : عادلة (٣) .

(١) في الطبري عن أبي أمامة : « هم الخوارج » .
 (٢) في الطبري ، عن مجاهد زيادة . « على هذا الشرط أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتؤمنوا بالله . يقول لمن بين ظهره ، كقوله : (وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) (الدخان : ٣٢) . وفي رواية أخرى يقول : لمن أنتم بين ظهرانيه .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (الآية : ١١٧) . قال : نفقة الكافر في الدنيا .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿لَاتَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾ (الآية : ١١٨) . قال : نزلت في
المنافقين من أهل المدينة (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِّنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ (الآية : ١٢٢) . قال : هم بنو
حارثة وبنو سلمة يوم أحد (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿لَاتَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ (الآية : ١٣٠) . قال : يعني به
ربا الجاهلية (٣) .

(١) وزاد الطبري عن مجاهد: نهى الله، عز وجل، المؤمنين أن يتولواهم . وفي الطبري ، عن مجاهد
في قول الله : (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ)
(الآية : ١٢١) . قال : مشى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يومئذ على رجله يبيو المؤمنين .
(٢) في الطبري عن مجاهد : قال : بنو حارثة كانوا نحو أحد . وبنو سلمة نحو سلع .
وذلك يوم الخندق . والذي في المخطوطة أنه كان يوم أحد . هو الرواية الصحيحة
عن مجاهد . وذلك أصح عندنا . ومن أراد التفصيل ، فليراجع الطبري في تفسير
الآية ١٢١ ، من هذه السورة .

(٣) كان من حق هذه الآية ، أن تأتي على مكانها بعد آيات . وفي تفسير سفيان الثوري
عن مجاهد قال : نزلت في ثقيف ، وبني المغيرة ، قال : كان رجل يبيع البع إلى
رجل ، فيحل الأجر فيقول : أخر عني وأزيدك . فنزلت هذه الآية . وهذه الرواية
في الطبري ، عن عطاء ونصها : كان ثقيف تداين في بني المغيرة ، في الجاهلية
فإذا حل الأجل قالوا : نزيدكم وتؤخرون . فنزلت الآية : (لَاتَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا
مُّضَاعَفَةً) .

انا عبد الرحمن ، قال : نسا إبراهيم ، قال : نسا آدم ، قال :
 نسا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَكْفِيكُمْ
 أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ ﴾ (الآية : ١٢٤) .
 نزلت يوم بدر ^(١) . ﴿ بَلَىٰ إِنَّ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾
 (الآية : ١٢٥) . يعني من غضبهم هذا ، قال : فلم يقاتلوهم تلك
 الساعة ، وذلك يوم أحد ^(٢) . وفي قوله عز جل : ﴿ خَمْسَةَ آلَافٍ
 مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ (الآية : ١٢٥) . يعني : معلمين ، مجزوزة أذنان
 خيولهم ^(٣) ، ونواصيها فيها الصوف ، وهو ^(٤) العهن . وذلك
 التسويم ، ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ (الآية : ١٢٦) . يقول : جعلها
 الله لتستبشروا ، ولتطمئنوا إليهم . قال : فلم تقاتل معهم الملائكة
 يومئذ ^(٥) . قال : وربما قال ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : لم
 تقاتل معهم الملائكة يومئذ ، ولا قبله ، ولا بعده إلا يوم بدر .

انبا عبد الرحمن ، قال : نسا إبراهيم ، قال : نسا آدم ، قال :

- (١) في الطبري عن مجاهد : لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر .
 (٢) في الطبري عن مجاهد ، (وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا) قال غضب لهم .
 يعني الكفار . فلم يقاتلوهم عند تلك الساعة ، وذلك يوم أحد .
 (٣) كذا في المخطوطة ، وفي الطبري « خيلهم » .
 (٤) كذا في المخطوطة . ليس في الطبري بين الصوف والعهن كلمة « وهو » . غير أن
 محققه زاد بينهما « أو » ، وقال : هو صواب . والعهن هو الصوف المصبوغ
 الملون .
 (٥) وفي الطبري ، عن مجاهد : إنما جعلهم ليستبشروا بهم ، وليصمتوا إليهم . ولم يقاتلوا
 معهم يومئذ - يعني يوم أحد - قال مجاهد : ولم يقاتلوا معهم يومئذ ، ولا قبله
 ولا بعده إلا يوم بدر .

ناورقأ عن أبي عمارة في قوله : ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلٰى مَا فَعَلُوا﴾ .
يقول : لم يَمْضُوا على ما فعلوا من الإثم ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (الآية : ١٣٥) .
يقول : هم يعلمون أنه يتوب على من تاب إليه ، ويغفر لمن
استغفره .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقأ عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلٰى
مَا فَعَلُوا﴾ . أي : لم يَمْضُوا على ما فعلوا من الإثم ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾
(الآية : ١٣٥) . يقول : هم يعلمون أنه يتوب على من تاب إليه ، ويغفر
لمن استغفره (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، ثنا
ورقأ عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿قَدْ خَلَّتْ مِنْ
قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ (الآية : ١٣٧) . يعني : المؤمنين والكافرين ، في الخير
والشر (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقأ عن ابن أبي نجيح / ١١ و / ، عن مجاهد في قوله :
(وَلَا تَهِنُوا) (الآية : ١٣٩) . يقول : ولا تضعفوا . وقال : ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ
قَرْحٌ﴾ (الآية : ١٤٠) . يعني جراح ، أو قتل (٣) .

(١) في الطبري ، عن مجاهد في تفسير هذه الآية : (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ

ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) قال : هذان ذنبان ، الفاحشة ذنب و (ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)

ذنب . وفي قوله : (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلٰى مَا فَعَلُوا) قال : لم يواقعوا .

(٢) في الطبري عن مجاهد : في الكفار والمؤمنين ، والخير والشر .

(٣) في الطبري : « و » مكان « أو » .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وَلِيْمَحَّصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ
آمَنُوْا﴾ (الآية : ١٤١) . يعني : يبتلي (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿كُنْتُمْ
تَمَنُّوْنَ الْمَوْتَ﴾ (الآية : ١٤٣) . قال : غاب رجال عن بدر ، فتمنوا
مثل بدر ، ليصيبوا من الأجر والثواب ما أصاب أهل بدر (٢) .
فلما كان يوم أحد ، ولَّى من ولَّى منهم ، فعاتبهم الله ، عز وجل
في (٣) ذلك فقال : ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ
رَأَيْتُمُوهُ﴾ (الآية : ١٤٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه أن رجلاً من المهاجرين
مر على رجل من الأنصار وهو يتشخط (٤) في دمه ، فقال له :
يا فلان أشعرت أن محمداً قد قتل ؟ فقال الأنصاري : إن

(١) في الطبري : ليبتي .

(٢) في الطبري عن مجاهد باختلاف يسير : فكانوا يتمنون مثل بدر أن يلقوه
فيصيبوا من الخير والأجر مثل ما أصاب أهل بدر .

(٣) في الطبري ، « على » بدل « في » .

(٤) الكلمة غير واضحة في المخطوطة هكذا : « تنحط » والصواب من الطبري . ومعنى
يتشخط : يضطرب ويتمرغ ويتخط .

كان محمد قد قتل فقد بلغ ، فقاتلوا عن دينكم . يقول (١) : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ إلى قوله (وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ) (الآية : ١٤٤) . يقول : من يرتد (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِسْرَافَنَا ﴾ (الآية : ١٤٧) .
قال : خطايانا (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ ﴾

(١) هنا رمز يحيل على الهامش وعلى هامش المخطوطة زيادة : « فتزلت » . وفي الطبري مثل هذه الرواية إلى قوله (فَقَاتِلُوا عَنْ دِينِكُمْ) عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه . أما العبارة التي بعدها فعن مجاهد . وفي الطبري عن مجاهد قال : ألقى في أفواه المسلمين يوم أحد ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد قتل . فتزلت هذه الآية ، : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) الآية .

(٢) في الطبري عن مجاهد في تفسير : (قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيؤُنَ كَثِيرٌ) (الآية : ١٤٦) قال : جموع كثيرة .

(٣) وزاد الطبري عليه في رواية أخرى ، عن مجاهد : (وَظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا) . وفي الطبري عن مجاهد ، (إِذْ تُحِسُّوْنَهُمْ بِإِذْنِهِ) (الآية : ١٥٢) . قال : تقتلونهم . وفي الآية (إِذْ تَصْعَدُونَ) (الآية : ١٥٣) . عن مجاهد قال : انحازوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يصعدون في الجبل ، والرسول يدعوهم في أخراهم . وفي نفس الآية : (فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ) عن مجاهد قال : فرة بعد فرة .

الأولى حين سمعوا الصوت أن محمداً قد قتل . والثانية ، حين رجع الكفار فضربوهم مدبرين ، حتى قتلوا منهم سبعين رجلاً . ثم انحازوا إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل ، والرسول يدعوهم في أخراهم . وللطبري أيضاً في رواية أخرى ، عن مجاهد أنه قال : أصاب الناس حزن وغم على ما أصابهم في أصحابهم الذين قتلوا ، فلما تولجوا في الشعب ، وهم مصابون ، وقف أبو هبتيان وأصحابه بباب الشعب . فظن المؤمنون أنهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم أيضاً ، فأصابهم حزن في ذلك ، أيضاً ، أنساهم حزنهم في أصحابهم . فذلك قوله : (فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) .

عِنْدَ اللَّهِ ﴿ (الآية : ١٦٣) . يقول : لهم درجات عند الله (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ (الآية : ١٧٥) . يقول يخوفكم بأوليائه . أو أوليائه الشياطين ، يخوفونكم بالفقر .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، : ﴿ وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ (الآية : ١٧٦) . قال : هم المنافقون .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ

= وفي الطبري عن مجاهد في قوله ، (وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى) (الآية : ١٥٦) . قول المنافق عبد الله بن أبي بن سلول .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ) (الآية : ١٥٦) . يحزنهم قولهم ، لا ينفعم شيئا .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلُ) (الآية : ١٦١) . قال : أن يخون .

(١) في الطبري ، عن مجاهد قال : هي كقوله : لهم درجات عند الله . أقول : وظن بعض الناس أنه ورد هكذا في القرآن وليس في المصحف هكذا ، إنما فيه : (لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (سورة الأنفال : ٤) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا) (الآية : ١٦٨) . قال : قال جابر بن عبد الله : هو عبد الله بن أبي بن سلول .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ النَّاسُ إِنْ النَّاسُ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) (الآية : ١٨٣) . قال هذا أبو سفيان لمحمد : موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا . فقال محمد ، صلى الله عليه وسلم : « عسى » . فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لموعده . حتى نزل بدرأ ، فوافقوا السوق فيها وابتاعوا . فذلك قوله ، تبارك وتعالى : (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ) (الآية : ١٧٤) . وهي غزوة بدر الصغرى . وقال مجاهد : « الفضل » : ما أصابوا من التجارة والأجر .

يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴿ (الآية : ١٧٩) . قال : يخلصهم لنفسه (١) .
 انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ ﴾
 (الآية : ١٨٠) . يقول : يكلفون (٢) أن يأتوا بما (٣) بخلوا به (٤)
 يوم القيامة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
 ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال رجل (٥) :
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ (الآية : ١٨١) . فلم يستقرضنا ، وهو
 غني . فصكه أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَبِئْسَ مَا
 يَشْتَرُونَ ﴾ (الآية : ١٨٧) . قال : يعني تبديل اليهود (٦) والنصارى ، صفة
 محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ونعته ، في كتبهم (٧) ، ونبوته .
 يقول : اشتروا به ما كانوا يصيبون (٨) من سفلتهم . فبئس ما يشترون .

- (١) في الطبري عن مجاهد ، في قول الله : (مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْرَأَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) (الآية : ١٧٩) . قال : ميز بينهم يوم أحد ، المنافق من المؤمن .
 (٢) في الطبري عن مجاهد ، « سيكلفون » .
 (٣) في الطبري « بمثل ما » مكان « بما » .
 (٤) زاد الطبري بعده : « من أموالهم » .
 (٥) وفي الطبري ، قصة طويلة تحت تفسير هذه الآية . فليراجع هنالك ، واسم هذا الرجل « فنحاص » وكان من علماء اليهود وأجبارهم ، زاره أبو بكر في بيت المدراس .
 (٦) وفي الطبري عن مجاهد ، « تبديل اليهود التوراة » .
 (٧) هذه الكلمة مخرومة في المخطوطة وصورتها « كر » فأتمناها .
 (٨) هذه الكلمة في المخطوطة بدون نقط فنقطناها .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح / ١١ ظ / ، عن مجاهد في قوله : (١) ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ (الآية : ١٨٨) . وهم اليهود . فرحوا بإعجاب الناس وتبديلهم (٢) الكتاب . و﴿يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا﴾ يقول : يحبون أن يحمدهم الناس عليه ، ﴿بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ . يقول : نهوى ذلك ولن نفعله . (٣)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضاله ، عن الحسن في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ : فيقول : اصبروا على دينكم ، ﴿وَاصْبِرُوا﴾ الكفار حتى يملوا دينهم ، ﴿وَرَابِطُوا﴾ (الآية : ٢٠٠) . المشركين . (٤)

- (١) في المخطوطة « ولا تحسبن » . والتصحيح من المصحف .
 (٢) في الطبري عن مجاهد ، بتبديلهم الكتاب وحمدهم إياهم عليه . ولا تملك يهود ذلك .
 (٣) في الطبري عن مجاهد قال : قالت أم سلمة : يارسول الله تذكر الرجال في الهجرة ولا نذكر ؟ فنزلت (إِنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى) (الآية : ١٩٥) .
 وفي الطبري عن مجاهد . (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ) (الآية : ١٩٩) . قال : من اليهود والنصارى ، وهم مسلمة أهل الكتاب .
 (٤) وفي الطبري ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن في تفسير هذه الآية : أمرهم أن يصبروا على دينهم ، ولا يدعوهم لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء . وأمرهم أن يصابروا الكفار ، وأن يرابطوا المشركين .

٤- [تفسير] سورة النساء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (الآية : ١) . يعني : من آدم . ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ . يقول : خلق حواء من قصيري ^(١) آدم ، وهو نائم ، فاستيقظ فقال : «أنا» يعني امرأة وهي بالنبطية ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ بِالْطَّيِّبِ ﴾ (الآية : ٢) . يقول : لاتتبدلوا الحرام ، من أموال اليتامى ، بالحلال من أموالكم ^(٣) .

(١) قصيري على التصغير : أسفل الأضلاع . أو هي الضلع التي تلي الشاكلة بين الحنب والبطن .

(٢) وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله ، (اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (الآية : ١) . قال : يقول أسألك بالله وبالرحم . وفي رواية أخرى : اتقوا الأرحام أن تقطعوها .

وفي الطبري ، في تفسير قوله : (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (الآية : ١) عن مجاهد قال : حفيظاً .

(٣) في الطبري عن مجاهد : لا تعجل بالرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال الذي قدر لك . للطبري عن مجاهد ، في تفسير قول الله : (إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا) قال إثمًا . في تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد ، (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) (الآية : ٢) . قال : الحلال مع الحرام .

نا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ (الآية : ٣) . يقول : إن تخرجتم من ^(١) ولاية أموال ^(٢) اليتامى ، إيماناً وتصديقاً ، فما تأتون في جمعكم النساء أعظم . ﴿ فَاَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (الآية : ٣) . يقول : وكذلك فتخرجوا من الزنا .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (الآية : ٣) . أَلَّا تَمِيلُوا ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ السَّفَهَاءُ ﴾ (الآية : ٥) . يعني النساء ^(٤) . نهى الله ، عز وجل ، الرجل ^(٥) . أن يعطوا النساء أموالهم ، وهن السفهاء ^(٦) . ومن كن ، ان كن ^(٧) أزواجاً ، أو بنات

(١) في الطبري ، « في » مكان « من » .

(٢) في الطبري عن مجاهد : إن تخرجتم ، في ولاية اليتامى ، واكل أموالهم ، إيماناً وتصديقاً ، فكذلك فتخرجوا من الزنا . وانكحوا النساء نكاحاً طيباً (مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَلَا تَخِيفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) .

(٣) وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد ، « أن لاتصلوا » .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : « النساء والوالدان » . وفي رواية أخرى ، « هن النساء » .

(٥) في الطبري « نهى الرجال » .

(٦) في الطبري : « سفهاء » بدون أداة التعريف .

(٧) في الطبري بغير : « أن كن » .

أو امهات ^(١) ، فأمرُوا أَنْ يَرْزُقُوهُمْ مِنْهَا ، وَأَنْ يَقُولُوا ﴿لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ .

انا عبد الله ^(٢) ، قال : نا إبراهيم ، قال نا : آدم ، قال : نا شيبان عن جابر ، قال : سالت مجاهداً عن « السفهاء » فقال : السفهاء من الرجال والنساء .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ (الآية : ٦) . يقول : ابتلوا عقولهم ، ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ . يقول : إذا بلغوا الحلم ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (الآية : ٦) . قال :

(١) في الطبري بتقديم « امهات » على « بنات » . وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد : أمرُوا أَنْ يَرْزُقُوا سَفَهَاءَهُمْ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وفي رواية أخرى في قوله : (جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا) قال : قيام عيشك . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) قال : أمرُوا أَنْ يَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ ، زَادَ الطَّبْرِيُّ : (وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) قال : عدة تعدهم .

(٢) كذا في المخطوطة ولعله سهو من الكاتب وصوابه عبد الرحمن .

(٣) في الطبري عن مجاهد : حتى إذا احتلموا .

وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله : (فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا) قال : لا ندفع إلى اليتيم ماله ، وإن أخذ بلحيته ، وإن كان شيخاً حتى يؤنس منه رشده : العقل .

ومعنى أخذ بلحيته : أخذ الشيب بلحيته .

يَأْكُلُ وَالِي الْيَتِيمِ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ قِسْوَتَهُ ، وَيَلْبَسُ مِنْهُ مَا يَسْتَرُهُ
وَيَشْرَبُ فَضْلَ اللَّبَنِ ، وَيُرَكِّبُ فَضْلَ الظَّهْرِ . فَانْ أَيْسَرَ قِضَاهُ ، وَإِنْ
أَعْسَرَ كَانَ فِي حَلٍّ .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا -
ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ يَأْكُلُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾
يعني سلفاً / ١٢ / مِنْ مَالِ يَتِيمِهِ (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح قال :
يضع يده مع أيديهم ، فيأكل معهم بقدر (٢) خدمته وقدر عمله .
(الآية : ٦) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم قال : ليس المعروف أن يلبس الحلل
والكتان (٣) ولكن المعروف ماسد الجوع ووارى العورة (٤) (الآية : ١٦) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : قرضاً . وفي رواية أخرى عن مجاهد : هو القرض
ما أصاب منه من شيء قضاه إذا أسر . وفي رواية أخرى عن مجاهد في قوله : (مَنْ
كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) .

(٢) في الطبري « كقدر » بدل « بقدر » .

(٣) في الطبري عن إبراهيم : يلبس الكتان والحلل . وفي رواية أخرى عنه : أما أنه
لبس لبوس الكتان والحلل .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينُ) (الآية : ٨) . قال : هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به =

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ﴾ (الآية : ٩) . قال : هذا عند الوصية فيقول له من حضره : أقللت ، فأوص (١) لفلان ولا لفلان يقول الله ، عزوجل : ﴿ وَلِيَخْشَ أَوْلَئِكَ لِيَقُولُوا كَمَا يَحْبُونَ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ فِي وَلَدِهِ بَعْدَهُ ﴾ (٢) . ﴿ وَلِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (الآية : ٩) . يعني : عدلاً (٣)

ابن عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح (٤) ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الحَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ ﴾ (٥)

= أنفسهم . وفي رواية أخرى : واجب ما طابت به أنفس أهل الميراث . وفي رواية أخرى : ما طابت به الأنفس حقا واجبا . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد قال : واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم . وفي قوله : (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ) . (الآية : ٨) قال : أن يرضخوا لأقاربهم . إن كان الورثة كبارا ، وإن كانوا صغارا قال الوصي : هم صغار ولست أملك منه شيئا كذا في المخطوطة ولعله بصيغة الأمر : فأوص . (١)

(٢) فوقه علامة التصحيح وليس بالهامش شي . ولعله : « في ولدهم بعدهم » . وانظر التعليق التالي :

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : هذا يفرق المال حين يقسم . فيقول الذين يحضرون أقللت ، زدنا . فيقول الله تعالى ، (وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ) فليخش أولئك وليقولوا فيهم مثل ما يحب أحدهم أن يقال في ولده ، بالعدل إذا أكثر : أبق على ولدك .

(٤) في اسناد الطبري عن ابن نجيح عن مجاهد أو عطاء عن ابن عباس .

(٥) وفي الطبري ، عن طريق آخر عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الحَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ) قال : . كان ابن عباس يقول : كان المال للولد ، وكانت الوصية للوالدين والأقربين .

(الآية : ١١) . قال : كان الميراث ^(١) للولد ^(٢) ، والوصية للوالدين والأقربين . فنسخ الله ، عز وجل ، من ذلك ما أحب . فجعل للولد الذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للوالدين ^(٣) السدسين ، وجعل للزوج النصف ^(٤) أو الربع ، وجعل للمرأة الربع أو الثمن .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ (الآية : ١١) . قال : يعني في الدنيا .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ (الآية : ١٢) . يقول الموصي لا يضار في الميراث أهله ^(٥) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ﴾ (الآية : ١٥) . يعني : الزنا ^(٦)

(١) في الطبري : كان المال للولد .

(٢) في الطبري : وكانت الوصية .

(٣) في الطبري : للأبوين لكل واحد منهما السدس مع الولد .

(٤) في الطبري : الشطر والربع وللزوجة : الربع والثمن .

(٥) في الطبري عن مجاهد : (غَيْرَ مُضَارٍّ) قال : في ميراث أهله . وفي الطبري عن

مجاهد في قوله ، (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ) (الآية : ١٣) . قال : في شأن الموارث التي ذكر قبل .

(٦) وفي الطبري زيادة عن مجاهد : كان أمر بحبسهن حين يشهد عليهن أربعة ، حتى يمتن

(أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) . والسبيل : الحد . وفي رواية أخرى ، أمر بحبسهن

في البيوت حتى يمتن .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ
لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ (الآية : ١٥) . قال : الحد^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، ﴿فَأَذُوهُمَا﴾
(الآية : ١٦) . يعني : سبّا^(٢) ثم نسختها ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ
وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (سورة النور : ٢) .

اخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ
بِجَهَالَةٍ﴾ (الآية : ١٧) . قال : من^(٣) عصى ربه ، فهو جاهل حتى ينزع
عن المعصية^(٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) . قال جلد مائة ، الفاعل
والفاعلة . وفي رواية أخرى عن مجاهد في معنى السبيل قال : الخلد .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا) . قال :
الرجلان الفاعلان . لا يكتفى . وفي رواية أخرى ، عن مجاهد في قوله : (وَاللَّذَانِ
يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ) الزانيان ، وفي رواية أخرى ، عن مجاهد : (وَاللَّذَانِ
يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا) . قال : كل ذلك نسخته الآية التي في سورة
النور بالحد المفروض .

(٣) في الطبري : « كل من » .

(٤) في الطبري : عن معصيته . وفي رواية أخرى ، عن مجاهد : كل من عمل
بمعصية الله ، فذلك منه بجهل حتى يرجع عنه . وفي رواية أخرى : كل عامل
بمعصية ، فهو جاهل حين عمل بها . وفي رواية أخرى ، عن مجاهد : قال : الجهالة
« العمد » . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : ما أتى من خطأ ، أو عمد
فهو جهالة .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ
أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ (الآية : ١٩) . قال : كان الرجل إذا توفي
كان ابنه ^(١) أحق بامرأته . فيقول ^(٢) : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا
النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا
ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ
مَكَانَ﴾ . / ١٣ ظ / زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ (الآية : ٢٠) .
يقول : إن أردتم طلاق امرأة ، ونكاح ^(٤) أخرى ، فلا يحل لكم من
مال المطلقة شيئاً . وإن كثر وهو قوله : ﴿وَأْتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا
تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء . عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقَدْ أَفْضَى

- (١) في الطبري : ابنه الاكبر هو أحق .
(٢) وبالهامش : « فترلت » يعني في نسخة أخرى ، بدل « فيقول » .
(٣) في الطبري عن مجاهد : كان الرجل إذا توفي أبوه كان أحق بامرأته . ينكحها إن شاء
إذا لم يكن ابنها ، أو ينكحها إن شاء أخاه ، أو ابن أخيه . وفي رواية أخرى
أو ينكحها « من شاء » مكان « ان شاء » .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ
مَا آتَيْتُمُوهُنَّ) أن ينكحن أزواجهن ، كالعضل في سورة البقرة راجع (الآية : ٢٣٢) .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا
شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) . يقول : فعسى الله أن يجعل في الكراهة
خيرا كثيرا .

- (٤) في الطبري عن مجاهد ، « مكان » بدل « ونكاح » .

بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) يعني : المجامعة .^(١) ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾
(الآية : ٢١) . قال : يعني . كلمة النكاح التي استحلت بها الفرج^(٢) .

انا عبد الرحمن . ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن سالم الأفظس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
في قوله : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (الآية : ٢٤) .
قال : هن السبايا^(٣) التي لهن الأزواج ، فلا بأس بمجامعتهن إذا
استبرأ^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس مثله .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء ، عن المغيرة عن إبراهيم مثله .

(١) في الطبري عن مجاهد : مجامعة النساء .

(٢) في الطبري عن مجاهد « فزوجهن » بدل « الفرج » . وفي رواية أخرى عن مجاهد :
(وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) . قال : كلمة النكاح . قوله ، « نكحت » .

وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله : (وَأَمْهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبِكُمْ
اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ) (الآية : ٢٣) . أريد بهما الدخول جميعاً .
(٣) في الطبري عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : (وَالْمُحْصَنَاتُ) قال : العفيفة

العاقلة ، من مسلمة أو من أهل الكتاب . وفي رواية عن مجاهد : قال : العفاف .
وفي رواية أخرى عن مجاهد : قال نهي عن الزنا ، أن تنكح المرأة زوجين .

وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : لو أعلم من يفسر لي هذه الآية ، لضربت
إليه أكباد الإبل . قوله : (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)
إلى قوله : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) إلى آخر الآية .

(٤) في المخطوطة : « استبرين » .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾
يعني : متناكحين ﴿ غَيْرَ ^(١) مُسَافِحِينَ ﴾ (الآية : ٢٥) . يعني : غير ^(٢) زانين
بكل زانية . ^(٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾
(الآية : ٢٥) . قال : يعني الأخلاء . ^(٤)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ
طَوَّلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ يقول : من لم يجد غني ^(٥) أن ينكح
المحصنات ، يعني : الحرائر فلينكح الأمة المؤمنة . ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا ﴾
(الآية : ٢٥) . عن نكاح الإمام (خيرٌ لَكُمْ) . وهو حلال . ^(٦)

- (١) في المخطوطة « غيره » .
(٢) وفي الطبري : بدون « غير » . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (غَيْرَ مُسَافِحِينَ)
« السفاح : الزنا » .
(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) (الآية : ٢٤) . قال :
النكاح أراد . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : يعني : نكاح المتعة .
(٤) وفي الطبري عن مجاهد قال : الخلية يتخذها الرجل . والمرأة تتخذ الخليل .
(٥) وفي الطبري عن مجاهد في قوله (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوَّلاً) (الآية : ٢٥)
قال : الغني .
(٦) في الطبري : « وهو حل » .
وفي الطبري عن مجاهد : (مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) (الآية : ٢٥) قال :
لا ينبغي أن يتزوج مملوكة نصرانية . وفي رواية أخرى : لا ينبغي للحر المسلم ، أن
ينكح المملوكة من أهل الكتاب . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لِمَنْ خَشِيَ
الْعَنَتَ مِنْكُمْ) قال : الزنا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ . يعني : الزناة ﴿ أَنْ تَمِيلُوا ﴾ (الآية : ٢٧) . يقول :
أن تزنوا . (١)

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنكُمْ ﴾ (الآية : ٢٨) . يعني في نكاح الإماء ، وفي كل شيء رخص فيه . (٢)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، [عن مجاهد (٣)] : ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا
كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ (الآية : ٣١) . قال : الكبائر الموجبات . (٤)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا) : أن تكونوا مثلهم ، تزنون
كما يزنون . وفي رواية أخرى قال : يزني أهل الإسلام كما يزنون . قال : هي
كهيشة : (وَدَّوْا لَوْ تَدُهْنُ فَيُدْهِنُونَ) (سورة القلم : ٩) .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : وفي كل شيء فيه يسر .
وفي الطبري عن مجاهد في قول الله ، تبارك وتعالى : (عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ)
(الآية : ٢٩) في تجارة بيع أو عطاء يعطيه أحد أحدا .

(٣) في المخطوطة بدون « عن مجاهد » ، وهذا يخالف نهج الاسناد في هذا التفسير ، فأضفناه .
وهذه الرواية في الطبري عن مجاهد .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد ، عن ابن مسعود قال : الكبائر ثلاث :
اليأس من روح الله ، والقنوط من رحمة الله ، والأمن من مكر الله .

بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴿١﴾ (الاية : ٣٢) . قال : هذا قول النساء : لیتنا
 كنا رجالا فنغزو ^(٢) ونبلغ ما بلغوا . ^(٣) فنزلت : ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ
 اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ^(٤) .

انبسا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ
 أَيْمَانُكُمْ فَاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ (الآية : ٣٣) . يعني من العقل والنصر
 والرغد . ^(٥)

- (١) في المخطوطة بدون « بعض » والزيادة من المصحف .
 (٢) في المخطوطة : « فنغزوا ونبلغ » فحذفنا الألف .
 (٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : قول النساء : لیتنا رجالا فنغزو ونبلغ ما يبلغ الرجال .
 وفي رواية أخرى : لیتنا رجال .
 (٤) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد قال : قالت أم سلمة : يارسول الله تغزو
 « وفي رواية : أنتغزو » الرجال ولا تغزو ؟ . وإنما لنا نصف الميراث . فنزلت :
 (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا
 اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَسَبْنَ) ونزلت : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
 (الأحزاب : ٣٥) . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : قالت أم سلمة : يارسول
 الله لا نعطي الميراث ، ولا تغزو في سبيل الله فنقتل . فنزلت : (وَلَا تَتَمَنَّوْا
 مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) . وفي رواية أخرى ، عن عكرمة ومجاهد
 أنهما قالا : نزلت في أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ) (الآية : ٣٢) .
 قال : ليس بعرض الدنيا .

- (٥) وفي الطبري عن مجاهد في قوله (وَكُلُّ جَعَلْنَا مَوَالِي) (الآية : ٣٣) . قال :
 الموالي : العبيدة . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : هم العصب .
 وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد أنه قال : هم الأولياء .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) قال : كان حلف
 في الجاهلية ، فأمروا في الإسلام أن يعطوهم نصيبهم من العقل والمشورة والنصرة =

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم / ١٣ و /
 قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن ، الحسن ، وأبو جعفر الرازي ، عن
 يونس بن عبيد عن الحسن وحماة بن سلمة ، عن يونس بن عبيد
 عن الحسن قال : لطم رجل امرأته ، فأنت النبي ، صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لزوجها : القصاص القصاص .
 فأنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الوحي . ونزل عليه : ﴿الرِّجَالُ
 قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ إلى آخر (الآية : ٣٤) . فقرأها رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، عليهم وقال : أردنا أمرا وأراد الله أمرا غيره . وما أراد
 الله ، عز وجل ، خير . وفي حديث حماد بن سلمة : جرح رجل امرأته .
 انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿قَانِتَاتٌ﴾ (الآية : ٣٤) .
 مطيعات .

ابا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم ، في قوله ، عز وجل : ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ﴾

= ولا ميراث . وهذه الرواية عن مجاهد ، في تفسير سفيان الثوري بتغيير سير . وفي
 الطبري رواية أخرى عن مجاهد : من العون والنصر والحلف .

وفي أخرى : كان هذا حلفا في الجاهلية ، فلما كان الإسلام أمروا أن يؤتوهم
 نصيبهم من النصر والولاء والمشورة . ولا ميراث . وفي رواية أخرى : هو الحلف
 (عَقَدَتْ أَيْمَانَكُمْ) . قال : (فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ) قال : النصر . وفي أخرى :
 لهم نصيبهم من النصر والرفادة والعقل . وأقول : ان معنى العقل هنا الدية ، ومعنى
 الرشد والرفادة : الإعانة بالعطية والصلة .

(الاية : ٣٤) . قال الهجر في المضجع .^(١)

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : حدثنا ورقاء عن المغيرة ، عن الشعبي قال : لاتهجر^(٢) إلا في المضجع (الآية : ٣٤) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : حدثنا ورقاء . عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ﴿ إِنَّ يُرِيدَ آ إِصْلَاحًا ﴾ (الآية : ٣٥) . قال : يعني الحكمين .^(٣)

(١) في الطبري عن إبراهيم : يهجرها في المضجع . وفي رواية أخرى : يهجر مضاجعتها حتى ترجع إلى ما يجب . وفي رواية أخرى : الهجران في المضجع أن لا يضاجمها على فراش .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَاللَّائِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ) (الآية : ٣٤) . قال : إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها يقول لها : اتقي الله وارجعي إلى فراشك . فان اطاعته فلا سبيل له عليها .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ) قال : لاتضاجموهن .

وفي الطبري عن مجاهد قال : إن اطاعته فضاجمته ، فإن الله يقول : (فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) (الآية : ٣٤) .

(٢) بهامش المخطوطة كلمة : « هجرة » بدل « تهجر » .

(٣) في الطبري عن ابن عباس : وذلك الحكمان . وكذلك كل من صلح يوفقه الله للحق . وفي الطبري عن ، مجاهد في قوله : (إِنَّ يُرِيدَ آ إِصْلَاحًا) : قال : أما أنه ليس بالرجل والمرأة ، ولكنه الحكمان . وفي رواية أخرى عن مجاهد : « يوفق الله بين الحكمين » .

وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد في قوله : (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا) . (الآية : ٣٥) . وتجبره بأمرها وتقول : إنه يفعل كذا وكذا . وتقول : رأيت أن تعظه على شيء فعظه . =

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾

= « وفي الأصل : «فاعطه» . ويبعث الرجل من قبله فيخبره أنها تفعل كذا وكذا ، ويأمرانهما بالفرقة ، إن رأيا الفرقة . أو الجمع ان رأيا الجمع ، قال الله ، عز وجل : (إن يُريدَ إصلاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا) . قال : يتصادقان . « في التفسير يتصادقان بالفاء » ، فيخبر كل واحد منهما ما قال صاحبه ، ثم ينظران فان كان الزرق « أي الجريمة والذنب » ، من قبلها ، أقبلا عليها . وإن كان الزرق من قبله . ، أقبلا عليه ، وإن رأيا الفرقة فرقا .

وفي الطبري ، عن مجاهد قوله : (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى) (الآية : ٣٦) . قال : جارك ، وهو ذو قرابتك . وفي أخرى : جارك ذو القرابة . وفي رواية أخرى . عن عكرمة ومجاهد قالا : القرابة . (الآية : ٣٦) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَالْجَارِ الْجُنُبِ) (الآية : ٣٦) جارك من قوم آخرين . وفي رواية أخرى : « جارك ، لاقاربة بينك وبينه » ، البعيد في النسب وهو جار . وفي رواية أخرى ، عن عكرمة ومجاهد : الجانِب .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ) (الآية : ٣٦) . صاحبك في السفر . وفي رواية أخرى : الرفيق في السفر ، منزله منزلك ، وطعامه طعامك ، ومسيره مسيرك . وفي أخرى : رفيقك في السفر الذي يأتيك ويده مع يدك . وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَبْنِ السَّبِيلِ) (الآية : ٣٦) . هو الذي يمر عليك وهو مسافر . وفي رواية أخرى : الضيف له حق في السفر والحضر .

وفي الطبري عن مجاهد . (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (الآية : ٣٦) . مما حولك الله . كل هذا أوصى الله به .

وفي الطبري عن مجاهد : (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا) قال : متكبرا (فَخُورًا) (الآية : ٣٦) . قال : يعدّ ما أعطى وهو لا يشكر الله .

(الآية : ٣٧) . قال : هم اليهود ^(١) . بخلوا أن يبينوا نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في كتابهم . وأمروا الناس بذلك ، وكتموه أن يظهروه .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس : ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (الاية : ٤٣) . قال : يعني لا تدخل المسجد وأنت جنب إلا أن يكون طريقك فيه ، فتمر فيه ولا تجلس . ^(٢)

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (الآية : ٤٣) . يعني : مسافرين لا يجدون الماء

(١) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ) إلى قوله : (وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا) (الآية : ٣٧) ما بين ذلك في يهود . وليس في الطبري بعدها عبارة .

(٢) في الطبري عن ابن عباس في قوله : (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) (الآية : ٤٣) . قال : المسافر . وفي رواية أخرى ، عن ابن عباس : لا تقربوا الصلوة وأنتم جنب إذا وجدتم الماء ، فإن لم تجدوا الماء ، فقد أحلت لكم أن تمسحوا بالأرض . وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) . قال : مسافرين لا يجدون الماء . وفي رواية أخرى : لا يمر الجنب في المسجد يتخذه طريقاً . وفي أخرى : المسافر إذا لم يجد الماء فإنه يتيمم فيدخله فيصلي . وفي أخرى : مسافرين لا يجدون ماء فيتيممون صعيداً طيباً ، لم يجدوا الماء فيغتسلوا . وفي رواية أخرى : وهو الرجل يكون في السفر فتصيبه الجنابة ، فيتيمم ويصلي .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَنْتُمْ سَكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) . (الآية : ٤٣) . قال نُهوا أن يصلوا وهم سكارى . ثم نسخها تحريم الخمر .

فيتيممون ويصلون . (١)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك (٢) بن فضالة عن الحسن ، الملامسة : الجماع (٣) .
(الآية : ٤٣) . (٤)

١٤ / ظ / أنبا أبو القاسم ، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن عبيد . القاضي الهمداني ، قراءة عليه ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي ، قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ (الآية : ٤٦) . يعني تبديل اليهود التوراة .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :

(١) وفي الطبري عن مجاهد ، (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى) (الآية : ٤٣) . والمرض أن يصيب الرجل الجرح والقرح والجذري ، فيخاف على نفسه من برد الماء وأذاه . يتيمم المسافر الذي لا يجد الماء .

وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ) (الآية : ٤٣) . قال : الغائط الوادي .

(٢) في المخطوطة : « الممرک » .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد مثله أيضاً . وفي الطبري عن الحسن أيضاً : غشيان النساء .

(٤) هنا انتهى الجزء الأول من مخطوطتنا وفي آخرها ما نصه :

« عورض به أصله وضح . يتلوه إن شاء الله وبه القوة ، حدثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) . (الآية : ٤٦) » .

والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه ، محمد وآله وسلم تسليماً .

(سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا) . (الآية : ٤٦) . أي سمعنا ما تقول يا محمد
فلا نطيعك .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿وَأَسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾ (الآية : ٤٦) . يقول : غير مقبول ما تقول
يا محمد (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَرَاعِنَا﴾
(الآية : ٤٦) . يقول : خلافاً لقولك يا محمد . ﴿لِيَا بِالسِّنْتِهِمْ﴾ . أي
يلوون ألسنتهم .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مِنْ قَبْلِ
أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ (الآية : ٤٧) . قال : عن صراط الحق ، (٢) ﴿فَنَرُدُّهَا
عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾ . يعني في الضلالة .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأَنْظُرْنَا﴾
(الآية : ٤٦) : أفهمنا بين لنا (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : غير مستمع .

(٢) وفي رواية عن مجاهد في الطبري : عن الصراط عن الحق .

(٣) في رواية الطبري عن مجاهد : قال : اسمع منا .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (الآية : ٤٩) . قال : هم اليهود ، كانوا يقدمون صبيانهم في الصلوة ^(١) ، فيؤمنونهم ويزعمون أنه لاذنوب لهم ، فتلك التزكية . ^(٢)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا اسرائيل ، عن أبي اسحق الهمداني ، عن حسان بن فائد عن عمر بن الخطاب قال : الجبت « السحر » والطاغوت (الآية : ٥١) الشيطان انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : الجبت السحر . « والطاغوت » (الآية : ٥١) : الشيطان في صورة إنسان ، يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم . ^(٣)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند ، عن أبي العالية الرياحي ، قال : « الجبت » الساحر « والطاغوت » (الآية : ٥١) : الكاهن ^(٤) .

(١) وفي الطبري في رواية أخرى عن مجاهد : كانوا يقدمون الصبيان أمامهم في الدعاء والصلوة يؤمهم .

(٢) في الطبري عن مجاهد يقول . « الفتيل » (الآية : ٤٩) الذي في شق النواة . وفي رواية : في النوى . وفي الأخرى : فتيل النواة .

(٣) وفي رواية أخرى عند الطبري ، عن مجاهد : الطاغوت : الشيطان والكاهن . وفي رواية أخرى : « الجبت كعب بن الأشرف » « والطاغوت » الشيطان كان في صورة إنسان . .

(٤) في المخطوطة « الكا » غير واضح . في الطبري عن أبي العالية : والجبت : الكاهن . وفي رواية أخرى عن أبي العالية في قوله : « الجبت » « والطاغوت » =

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا ادم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « النقيير »
(الآية : ٥٣) . حبة النواة التي في وسطها . (١)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا / ١٥ و / إبراهيم ، قال : ثنا
آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ . وهم أعداء الله ، اليهود
حسدوا محمداً ، صلى الله عليه وسلم (٢) ، يقول الله : ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ
إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ وليسوا منهم ، ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا ﴾ .
(الآية : ٥٤) . يعني : النبوة . ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ ﴾ بما أنزل على محمد .
يعني من اليهود ، ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ﴾ (الآية : ٥٤) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله
عز وجل : ﴿ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (الآية : ٥٩) (٣) يعني : أولى الفقه في

= قال أحدهما السحر والآخر الشيطان .

وفي الطبري عن مجاهد قال : نزلت في كعب بن الأشرف ، وكفار قريش
قال : كفار قريش أهدى من محمد ، عليه السلام .

(١) في الطبري عن مجاهد أيضاً : نقيير النواة الذي في وسطها .

وفي أخرى : النقيير في النوى . وفي الدر المنثور ، عن مجاهد قال : النقيير الذي
يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل الذي يكون في جوف النواة ، ويقولون
ما يدلك فيخرج من وسخها . والقطيمير لفاقة النواة ، أو سحاة البيضة ، أو سحاة
القصبة .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : (الناس) محمداً ، صلى الله عليه وسلم .

(٣) في المخطوطة : « وإلى أولى الأمر .. » والتصحيح من المصحف .

الدين والعقل . (١)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : : يعني أولى الفقه والعلم
والرأي والفضل (الاية : ٥٩) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾
(الآية : ٥٩) . يعني أحسن تبجراً . (٢)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (٣) قال : تنازع

(١) في الطبري عن مجاهد : أولى الفقه منكم . وفي رواية : أولى الفقه والعلم
وفي رواية : يعني أهل الفقه والدين . وفي رواية : أهل العلم . وفي أخرى :
أهل العلم . الفقه والعلم . وفي الطبري ، عن ابن أبي نجيح أنه قال :
كان مجاهد يقول : أصحاب محمد . قال : وربما قال : أولى العقل والفقه ودين
الله . وفي الدر المنثور ، عن مجاهد : هم العلماء والفهاء . وفي تفسير القرطبي
عن مجاهد : أهل القرآن والعلم . وفي الطبري عن مجاهد في قوله تعالى :
(فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) (الآية : ٥٩) . قال كتاب الله ، وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم . وفي أخرى قال : (إِلَى اللَّهِ) : إلى كتابه . (وَإِلَى الرَّسُولِ) :
إلى سنة نبيه .

(٢) كذا في المخطوطة : « تبجراً » بدون خفاء . واضحاً . ولم ندر تأويله ولعله يريد
التبحر في الموضوع ، إذا تعمق فيه ، وبلغ غايته وتوسع فيه واتسع . وفي الطبري
والدر المنثور ، عن مجاهد : أحسن جزاء .

(٣) وفي الطبري زيادة : في قول الله (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا
بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قِبَلِكَ) (الآية : ٦٠) . وفي رواية أخرى
في الطبري ، عن مجاهد : تنازع رجل من المؤمنين ورجل من اليهود ، فقال اليهودي :
إذهب بنا إلى كعب بن الأشرف ، وقال المؤمن : اذهب بنا إلى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال الله : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ) .

رجل من المنافقين ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : اذهب بنا إلى محمد ، وقال المنافق : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَّحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ (الآية : ٦٠) . وهو كعب بن الأشرف .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾ (الآية : ٦٤) إلى قوله : ﴿وَيَسْأَلُوا تَسْلِيمًا﴾ (الآية : ٦٥) . قال : هذا في المنافقين واليهود ، الذين تحاكموا إلى كعب بن الأشرف . (١)

وقال : ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ (الآية : ٦٦) . كما أمر موسى قومه (٢) ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ﴾ (الآية : ٦٥) . يعني : شكا .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا

(١) في الطبري عن مجاهد : إن هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما إلى كعب بن الأشرف .

(٢) في الطبري عن مجاهد : كما أمر أصحاب موسى ، أن يقتل بعضهم بعضاً بالخناجر لم يفعلوا إلا قليلاً منهم .

مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿ (الآية : ٦٢) . قال : « أوجب الله لهم أن يطيعهم من شاء الله من الناس . ثم أخبر أنه لا يطيعهم أحد إلا بإذن الله . (١) »

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : الثبات (الآية : ١٦) : القليل . (٢) »

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ ﴾ (الآية : ٧٢) . إلى قوله : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (الآية : ٧٣) . فيما (٤) بين ذلك في المنافقين .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ (الآية : ٧٥) . قال : أمر الله المؤمنين أن يقاتلوا عن مستضعفي المؤمنين ، (٥) من الرجال والنساء والولدان .

- (١) من حق هذه الآية أن تقدم ، وتوضع في مكانها .
 (٢) لم ندر هل الثبات : « القليل » يفسر به مجاهد الآية غير الآية التي كتبنا رقمها ؟ أم يريد بالقليل تفسير « الثبات » على غير أسلوبه التفسيري ؟ أما سياق التفسير فبدلنا على أنه يفسر الآية : ٧١ التي فيها : (فأنفروا ثباتاً أو انفروا جميعاً) . وفي الطبري عن مجاهد ، في قول الله : (فأنفروا ثباتاً) قال : فرقا قليلا قليلا .
 (٣) في الطبري عن مجاهد : إلى قوله : (فسوف نؤتيه أجراً عظيماً) (الآية : ٧٤) .
 (٤) في الطبري : « ما » بدل « فيما » .
 (٥) وفي الطبري بعده : « كانوا بمكة » . وفي رواية أخرى : « مستضعفين مؤمنين » بدل « مستضعفي المؤمنين » .

انبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا ادم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : إن « الفليل » (الآية : ٧٧) : الذي في شق / ١٥ ظ / النواة . (١)

انبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ (١) أنظر التعليق على الآية ٤٩ من هذه السورة .

وفي الطبري عن مجاهد : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) إلى قوله : (لَا تَبِعْتُمْ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (الآية : ٧٧) ما بين ذلك في اليهود .

وروى الطبري عن مجاهد في تفسير الآية ٧٨ : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ) قال : كان فيمن كان قبلكم امرأة وكان لها أجير ، فولدت جارية ، فقالت لأجيرها : اقتبس لنا ناراً ، فخرج فوجد بالباب رجلاً ، فقال له الرجل : ما ولدت هذه المرأة ؟ قال : جارية . قال : أما إن هذه الحارية لامتوت حتى تبغي (أي تفجر وترني) بمائة ، ويتزوجها أجيرها ويكون موتها بالعنكبوت . قال : فقال الأجير في نفسه : فأنا أريد هذه بعد أن تفجر بمائة . فأخذ شفرة فدخل فشق بطن الصبية ، وعولجت فبرئت . فشبث وكانت تبغي ، فأنت ساحلا من سواحل البحر ، فأقامت عليه تبغي ولبث الرجل ماشاء الله ، ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير ، فقال لامرأة من أهل الساحل : أبغيني امرأة من أجمل امرأة في القرية اتزوجها . فقالت : ههنا امرأة أجمل الناس ، ولكنها تبغي ، قال : اثيني بها . فأنتها فقالت : قد قدم رجل له مال كثير ، وقد قال لي كذا فقلت له كذا . فقالت : إني قد تركت البغاء ، ولكن إذا أراد تزوجته . قال : فتزوجها . فوعدت منه موقعاً ، فبينما هو يوماً عندها إذ أخبرها بأمره فقالت : أنا تلك الحارية ، وأرته الشق في بطنها ، وقد كنت أبغي ، فما أدري بمائة أو أقل أو أكثر . قال : فإنه قال لي : يكون موتها بعنكبوت ، قال فبني لها برجاً بالصحراء ، وشيده . فبينما هما يوماً في ذلك البرج ، إذا عنكبوت في السقف فقالت هذا يقتلني ؟ لا يقتله أحد غيري . فحركته فسقط ، فأنته فوضعت إبهام =

(الآية : ٨٣) . وهو قوله : ما ذا كان ؟ وماذا سمعتم ؟ (١)

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً ﴾ . قال : الشفاعة الحسنة : الشفاعة . و ﴿ شَفَاعَةً سَيِّئَةً ﴾ (الآية : ٨٥) .
يعني شفاعة الناس بعضهم لبعض (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن نجيح ، عن مجاهد قال : « المقيت » (الآية : ٨٥) .
الشهيد (٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله : ﴿ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ (الآية : ٨٦) . قال يقول : إذا سلم عليك أخوك المسلم ، فقال : السلام عليكم . فقل له : السلام عليكم ، ورحمة الله ، ﴿ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ .
يقول : إن لم تقل له : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه كما قال : السلام عليكم . كما سلم ولا تقل وعليك .

= رجلها عليه ، فشدخته وساح سمه بين ظفرها واللحم . فاسودت رجلها فمات ، فترت هذه الآية .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (الآية : ٨٣) .
قال : الذين يسألون عنه ويتحسونه .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً) قال : شفاعة بعض الناس لبعض .

(٣) وفي رواية أخرى عند الطبري ، عن مجاهد : (مَقِيْتًا) : شهيداً حسيباً حفيظاً . وفي أخرى : « المقيت » الحسيب .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿حَسِبًا﴾ . (الآية : ٨٦) . يعني حفيظاً .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئْتَيْنِ﴾ (الآية : ٨٨) . قال : هم قوم خرجوا من مكة حتى قدموا المدينة^(١) ، يزعمون أنهم يهاجرون^(٢) . ثم ارتدوا بعد ذلك . فاستأذنوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى مكة ليأتوا ببضائع لهم^(٣) . فاختلف فيهم المؤمنون ، فقال بعضهم : هم منافقون^(٤) . فبين الله ، عز وجل ، حالهم ، وأمر^(٥) بقتالهم . فجاءوا ببضائعهم يريدون^(٦) هلال بن عويس الأسلمي ، وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، حلف^(٧) . وفي قوله : ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (الآية : ٨٨) . يقول حصر صدره ، يقول ضاق صدره أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه . يدافع عنهم بأنهم يؤمنون هلالا وبينه وبين

(١) في الطبري : « أتوا » بدل « قدموا » .

(٢) في الطبري : « مهاجرون » .

(٣) في الطبري زيادة : « يتجرون فيها » .

(٤) في الطبري : فقائل يقول : هم منافقون وقائل يقول : هم مؤمنون .

(٥) في الطبري : فبين الله نفاقهم ، فأمر بقتالهم . وفي رواية أخرى بعده : فلم يقاتلوا يومئذ .

(٦) في الطبري : يريدون المدينة ، فلقبهم علي بن عويمر أو هلال بن عويمر الأسلمي .

(٧) وفي الطبري بعده : وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين ، أو يقاتل قومه فدفع عنهم بأنهم يؤمنون هلالا ، وبينه وبين النبي ، صلى الله عليه وسلم عهد .

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عهد . ثم قال : ﴿سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُواكُمْ وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ﴾ (الآية : ٩١) . وهم ناس من أهل مكة كانوا يأتون النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيسلمون رياءً ، ثم يرجعون إلى قومهم ^(١) ، ويرتكسون في الأوثان . ويريدون ^(٢) بذلك أَنْ يَأْمِنُوا ههنا وههنا . فأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقتالهم إن لم يعتزلوا . ^(٣)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أسلم عياش بن أبي ربيعة ، وهاجر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فجاءه أبو جهل بن هشام ، وهو أخوه لأمه ، ورجل آخر معه . فقال : إن أمك تناشدك رحمها وحقها ، أن ترجع إليها ، وهي أسماء بنت مخربة ^(٤) . فأقبل معها فربطها حتى قدما به مكة ، فكانا يعذبانه . فلما رآهما الكفار زادهم ذلك كفراً وافتتاناً . وقالوا : إن أبا جهل ليقدر من محمد صلى الله عليه وسلم ، على ما شاء ^(٥) ويأخذ أصحابه ، فأسلم ذلك الرجل ، الذي كان مع أبي جهل ، فقتله عياش ولا يعلم بإسلامه

(١) في الطبري : « قريش » بدل : « قومهم » .

(٢) في الطبري : « يتغنون » .

(٣) وفي الطبري بعده زيادة : ويصلحوا .

(٤) الباء في المخطوطة غير منقوطة ، وإليكم نص تعليق محمود محمد شاكر : « في المطبوعة بنت مخرمة والصواب من المخطوطة . مخربة بالراء المشددة المكسورة

وبالباء . وأسماء من بني نهشل بن دارم ، تميمية » .

(٥) في الطبري : يشاء .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، عز وجل : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا (١) إِلَّا خَطَاً﴾ (٢) .
(الآية : ٩٢) .

انبأ عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن / ١٦ و / أبي نجیح ، عن مجاهد قال : لقي المسلمون راعي غنم فقال لهم : السلام عليكم ، إني مؤمن . فلم يقبلوا ذلك منه ، فقتلوه وأخذوا غنمه ، فنزل فيهم : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (٣) (الآية : ٩٤) .

انبأ عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : خرج رجل من مكة (٤) يريد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، فمات في الطريق ، فقال المشركون : ما أدرك هذا شيئاً . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، عز وجل : ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ .
(الآية : ١٠٠) .

- (١) في المخطوطة : « مؤمنوا إلا خطأ » وهو خطأ والصواب من المصحف .
(٢) وفي الطبري هذه الرواية عن مجاهد ، باختلاف الألفاظ ، فليراجع هنالك . وفي الطبري عن مجاهد : دية المعاهد دية المسلم .
وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قال : من لم يجد عتقاً أو عتاقة ، شك أبو عاصم في قتل مؤمن خطأ ، قال : وأنزلت في عياض بن أبي ربيعة . قتل مؤمناً خطأ . وفي الطبري عن سعيد ابن جبیر ، قال : سألت ابن عباس عن قوله : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) (الآية : ٩٣) . قال ابن عباس : إن الرجل إذا عرف الإسلام وشرائع الإسلام ، ثم قتل مؤمناً متعمداً ، فجزاؤه جهنم . ولا توبة له . فذكرت ذلك لمجاهد فقال : إلا من ندم .
(٣) وفي الطبري ، والدر المنثور عن مجاهد : قال راعي غنم لقيه نفر من المؤمنين فقتلوه وأخذوا ماعده ولم يقبلوا منه : « السلام عليكم إني مؤمن » .
(٤) في الدر المنثور عن الحسن زيادة : بعد ما أسلم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ ^(١)
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ (الآية : ٩٧) يعني : من قتل من ضعفاء كفار
قريش يوم بدر ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ
لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ (الآية : ٩٨) وهم مؤمنون
كانوا مستضعفين بمكة فقال ^(٢) أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، هم بمنزلة الذين قتلوا ببدر من ضعفاء قريش فنزل فيهم :
﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ يعني : طريقاً ^(٣) ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ ﴾ (الآية : ٩٩) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا
كَثِيرًا ﴾ (الآية : ١٠٠) يعني : متزحزحاً عما يكره ^(٤)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ (الآية : ١٠١) وذلك يوم ^(٥) كان

(١) في المخطوطة : «سوفاهم» ويقرأيتوفاهم . والتصحيح من المصحف .

(٢) في الطبري عن مجاهد زيادة : فيهم .

(٣) في الطبري عن مجاهد : طريقاً إلى المدينة .

(٤) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد قال : مزحزحاً عما يكره ، وفي أخرى :
مندوحة عما يكره .

(٥) في المخطوطة ، «يوما» .

النبي (١) ، صلى الله عليه وسلم ، بعسفان . والعدو بضعجان ، فصلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بأصحابه الظهر أربع ركعات (٢) . ركوعهم وسجودهم ، وقيامهم ، وقعودهم (٤) جميعاً ، فهم بهم المشركون أن يغيروا على أمتعتهم (٤) وأثقالهم ، إذا قاموا للعصر ، فأنزل الله عز وجل : ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ إلى آخر (الآية : ١٠٢) . فصف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم أصحابه خلفه صفيين ، ثم كبر بهم وكبروا جميعاً ، ثم سجد الأولون بسجود النبي (٥) والآخرون قيام ، ثم سجد الآخرون (٦) ثم كبر بهم وكبروا (٧) جميعاً . فتقدم الصف الآخر واستأخر الصف الأول (٨) فتعاقبوا السجود كما فعلوا (٩) أول مرة ، وقصرت صلاة العصر ركعتين (١٠)

(١) في المخطوطة : للنبي . وفي الطبري : يوم كان النبي ، صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعسفان ، والمشركون بضعجان . فتواقفوا ، وأي كفوا ساعة عن القتال .

(٢) في الطبري : ركعتين أو أربعاً . وفي رواية أخرى : «ركعتين» بدون شك .

(٣) في الطبري : معاً جميعاً .

(٤) في المخطوطة : امتعاتهم . ولم نجد هذا الجمع في المعاجم التي بين أيدينا فجعلنا مكانه «أمتعة» .

(٥) في الطبري : سجد الأولون سجدة . وفي الأخرى : ثم سجد الأولون لسجوده .

(٦) في الطبري زيادة : حين قام النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي الأخرى والآخرون قيام لم يسجدوا حتى قام النبي ، صلى الله عليه وسلم .

(٧) في الطبري : «ركعوا» مكان «كبروا» .

(٨) وفي الطبري في رواية : «المتقدم» مكان «الأول» .

(٩) وفي الطبري في رواية : «دخلوا» مكان «فعلوا» .

(١٠) وفي الطبري في رواية . وقصر العصر إلى ركعتين . وكذلك في الطبري .

انسا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾
(الآية : ١٠٣) . يقول : أتموا الصلوة ^(١) .

انسا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَهِنُوا
فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾ (الآية : ١٠٤) . يقول : لاتضعفوا في ابتغاء القوم .

انسا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ إلى قوله : ^(٢) ﴿ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ ﴾
(الآية : ١١٣) . فيما / ١٦ ظ / بين ذلك ، في ابن ابيرق ، سرق درعا
من حديد ^(٣) فرمى به يهودياً بريئاً ^(٤) . فقال أصحابه ^(٥) للنبي
صلى الله عليه وسلم : اعذر في الناس بلسانك . ^(٦)

انسا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَأَذَا اطمأننتم) (الآية : ١٠٣) قال :
الخروج من دار السفر إلى دار الإقامة .
وفي قوله تعالى : (كِتَابًا مَوْقُوتًا) عن مجاهد قال : « مفروضاً » . وفي رواية :
« واجباً » .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : إلى قوله : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)
(الآية : ١١٤) .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : في ابن ابيرق ودرعه من حديد ، من يهود التي سرق .

(٤) في المخطوطة : برىا . وفي الطبري : ورموا بالدرع رجلا من يهود بريثا .

(٥) وفي الطبري : وقال أصحابه من المؤمنين للنبي .

(٦) لني ابيرق قصة طويلة في الطبري تحت تفسير الآيات (١٠٥ و ١٠٦) فليراجع هنالك .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾
(الآية : ١١٥) يقول : نوله في الاخرة ما تولى من الهه (١) الباطل
في الدنيا .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِلَّا إِنَانَا﴾
(الآية : ١١٧) . يعني أوثانا .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله : ﴿إِلَّا إِنَانَا﴾ (الآية : ١١٧) .
كل شيء ليس فيه روح ، الخشبة والحجر ونحوه . (٢)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال :
ثنا حماد بن سلمة عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ
فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ (الآية : ١١٩) . يعني : اخصاء البهائم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم قال : يعني دين الله ، عز وجل
(الآية : ١١٩) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا أبو جعفر الرازي ، عن مغيرة عن إبراهيم مثله .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
(١) في المخطوطة : الهه . وفي الطبري آلهة الباطل .

(٢) في الطبري عن الحسن : كل شيء ميت ليس فيه روح : خشبة يابسة أو حجر يابس .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : يعني الفطرة الدين (١) . (الآية : ١١٩) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا ، آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ (الآية : ١٢٧) . قال : كان أهل الجاهلية لا يقسمون للنساء ولا للصبيان شيئاً . يقولون :

(١) في الطبري عن القاسم بن بزة قال . أمرني مجاهد أن أسأل عكرمة عن قوله : (فَلْيُغَيِّرَنَّ اللَّهُ) فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : : هو الإحصاء . وفي رواية أخرى : قال لي مجاهد : سل عنها عكرمة : (وَلَا مَرْئِيَهُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ اللَّهُ) فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ الإحصاء ، قال مجاهد : ماله ، لعنه الله ، فوالله لقد علم أنه غير الإحصاء . ثم قال : سله ، فسألته فقال عكرمة . ألم تسمع إلى قول الله ، تبارك وتعالى : (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) (الروم : ٣٠) قال : لدين الله . فحدثت به مجاهد فقال : ماله أخزاه الله . وفي رواية أخرى : قال مطر الوراق : ذكرت لمجاهد قول عكرمة في قوله (فَلْيُغَيِّرَنَّ اللَّهُ) فقال : كذب العبد ، (وَلَا مَرْئِيَهُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ اللَّهُ) قال : دين الله . وفي الطبري عن ابن عباس في قوله : (وَلَا مَرْئِيَهُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ اللَّهُ) قال : دين الله . وفي رواية أخرى عن مجاهد : الفطرة دين الله . وفي أخرى : الفطرة الدين . وفي أخرى : دين الله ، ثم قرأ : (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ) (الروم : ٣٠) . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ) (الآية : ١٢٣) قال : قریش قالت : لن نبعث ولن نعذب . فأنزل الله : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) . وفي قوله تعالى : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) (الآية : ١٢٣) .

عن مجاهد : يجز به في الدنيا . وفي الآية : (لَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) (الآية : ١٢٤) عن مجاهد : النقيير : الذي يكون في ظهر النواة .

إنهم لا يغزون^(١) ولا يغنون^(٢) خيراً ، ففرض الله ، عز وجل ، لهم الميراث^(٣) .
ثم قال : ﴿ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ (الآية : ١٢٧) . فقال : ليتقين رجل في مال
يتيمه^(٤) إن لم يكن له حسنة . وأمروا^(٥) فليتيم بالقسط يعني بالعدل .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعة قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد : لا يورثون النساء والصبيان شيئاً ، كانوا يقولون :
لا يغزون .

(٢) كذا في المخطوطة : « لا يغنون خيراً » ومعناه لا ينفعون ، وفي الطبري والدر
المنثور : لا يغمون . وهذا أوضح .

(٣) في الطبري والدر المنثور : فرض الله لهم الميراث حقاً واجباً . وفي الطبري
بعده زيادة : « لينفس - أو لينفس - الرجل في مال يتيمه ، إن لم تكن له حسنة » .
أما في المخطوطة ففيها بعد : « الميراث » ثم قال : (وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ)
فقال : « لفس » وهذه الكلمة غير منقوطة فتقرأ « ليقين أو ليقين » .
رجل في مال يتيمه إن لم يكن - وهذه الأخرى أيضاً غير منقوطة وتقرأ .
« يكن أو تكن » - له حسنة . وليس في كلمة المخطوطة ما تمكن لنا من أن
نقرأه « لينفس أو ليتنافس » كما وجدت في الطبري فالعبارة في المخطوطة معقدة .
وقال محقق الطبري الأستاذ محمود محمد شاكر في تعليقه : قوله « ليتنافس في
مال يتيمه » كأنه استعمل « يتنافس » لازماً على وجه المفرد ، وهو صواب في
العربية . والمنافسة والتنافس : الرغبة في الشيء للانفراد به على وجه الغلبة .
وأما لينفس الرجل في مال يتيمه فهو من قولهم : « نفس بالشيء » إذا ضن به
واستأثره . ونفس فيه : رغب في الإستئثار به .

ولا نرى في تأويل الأستاذ محمود محمد شاكر ما نعتمد عليه ، وآثرنا
« ليقين » أي ليجتنب الرجل وليحذرن من أن ينفق مال اليتيمة والله أعلم .

(٤) كذا ، ولعله « يتيمه » .

(٥) في الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَنْ تَقْتُمُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ) (الآية : ١٢٧)

أمروا لليتامى بالقسط : بالعدل .

سمعت علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول في قوله ، عز وجل :
 (وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ
 يُصْلِحَا ^(١) بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴿١٢٨﴾ . الآية : ١٢٨) . قال : هو الرجل يكون عنده امرأتان
 فتكون إحداهما قد عجزت ، أو تكون دميمة ، فيريد فراقها
 فتصالحه على أن يكون عندها ليلة ، وعند الأخرى ليل . ولا
 يفارقها فما طابت به نفسها ، فلا بأس به ، فإن رجعت سوى
 بينهما ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : هذا في الرجل
 يكون عنده المرأة الكبيرة فيقول لها : أنت كبيرة وأنا أريد أن
 استبدل بك امرأة شابة ، فان شئت فاستقري علي ولدك ، فاقسم لك
 من نفسي شيئاً . فان رضيت فهو «الصلح» ^(٣) الذي قال الله ، عز وجل
 / ١٧ و / ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ (الآية : ١٢٨) . نزلت في أبي السنايل
 ابن بعكك . ثم قال : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾

(١) في المخطوطة : « إن لصالحا » والصواب من المصحف .

(٢) في الطبري عن خالد بن عرعة أن رجلاً أتى علياً ، رضي الله عنه ، يستفتيه
 في امرأة خافت من بعليها ... وفي أخرى : سئل علي ، رضي الله عنه . وفي
 أخرى : أن رجلاً سأل علياً ، رضي الله عنه ، روايات مختلفة عن ابن عباس
 في ألفاظ مختلفة ، وليس في معناها فرق كبير فليراجع هناك .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا) . قال : قول الرجل
 لامرأته : أنت كبيرة ، وأنا أريد أن استبدل امرأة شابة وضيئة فقرى علي
 ولدك ، فلا أقسم لك من نفسي شيئاً . فذلك «الصلح» بينهما . وهو أبو السنايل
 بعكك «وبعكك كجعفر» .

(الآية : ١٢٩) . يعني : في الحب (١) ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ يقول :
لاتعمدوا الإساءة . (٢)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا ﴾
(الآية : ١٣٠) . يعني : الطلاق .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ تَلَوُّوا ﴾ يقول : تبدلوا
الشهادة ، ﴿ أَوْ تَعْرِضُوا ﴾ (الآية : ١٣٥) . يقول : تكتموها . (٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مُذْذَبِينَ ﴾

(١) في الطبري عن مجاهد قال : واجب أن لا تستطيعوا العدل بينهم .
(٢) وأيضاً في الطبري عن مجاهد قال : يتعمد الإساءة . يقول : (لا تَمِيلُوا كُلَّ
الْمِيلِ) قال : بلغني أنه الجماع . وفي رواية : : يتعمد أن يسي ويظلم .
وفي الطبري عن مجاهد : (فَتَذَرُوهَا كَالْمَعْلُوقَةِ) (الآية : ١٢٩) . قال :
لا أيمنا ولا ذات بعل .

(٣) وأيضاً في الطبري عن مجاهد : (وَإِنْ تَلَوُّوا) قال بتبديل الشهادة . « والاعراض
كتمانها . وفي رواية : (وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا) قال : ان تحرفوا أو تتركوا .
وفي الطبري عن مجاهد قوله : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا) (الآية : ١٣٧) . قال كنا نحسيهم المنافقين .
ويدخل في ذلك من كان مثلهم . (ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا) قال : تموا على كفرهم
حتى ماتوا .

وفي الدر المشور ، عن مجاهد : (الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ) قال : هم
المنافقون يتربصون بالمؤمنين . (فَلِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْنٌ مِّنَ اللَّهِ) ، إن أصاب
المسلمون من عدوهم غنيمة ، قال المنافقون : ألم نكن قد كنا معكم
فأعطونا من الغنيمة مثل ما تأخذون ، (وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ)
يصيبونه من المسلمين ، قال المنافقون للكفار : (أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ)
ألم نبين لكم أنما على ما أنتم عليه قد كنا نبطهم عنكم . (الآية : ١٤١) .

بَيِّنَ ذَلِكَ ﴿ (الآية: ١٤٣). قال. هم المنافقون ، لامع المؤمنين ولا مع اليهود. (١)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَتُرِيدُونَ أَنْ
تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ (الآية : ١٤٤) . يعني : حجة بينة. (٢)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ابن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في
قوله : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾ (الآية : ١٤٨)
قال : هو الرجل يستضيف الرجل فلا يضيفه . فقد أذن له أن يذكر
منه ما صنع به . أي لم يقرنني ولم يضيفني. (٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ
ظَلِمَ ﴾

(١) وفي الطبري ، عن مجاهد : لا إلى أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم
ولا إلى هؤلاء اليهود .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : « حجة » بدون زيادة « بينة » .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : هو الرجل ينزل بالرجل ، فلا يحسن ضيافته
فيخرج من عنده فيقول : أساء ضيافي ولم يحسن . وفي رواية في قوله :
(إِلَّا مَنْ ظَلِمَ) قال : إلا من أضر ما قيل له . وفي أخرى : هو الضيف المحول
رحله فإنه يجهر لصاحبه بالسوء من القول . وفي أخرى : هو الرجل ينزل بالرجل
فلا يحسن إليه . فقد رخص الله له أن يقول فيه . وفي أخرى : هو في
الضيافة ، يأتي الرجل القوم ، فينزل عليهم فلا يضيفونه ، رخص الله له
أن يقول فيهم . وفي أخرى : ضاف رجل رجلا ، فلم يؤد إليه حق ضيافته
فلما خرج أخبر الناس فقال : ضفت فلاناً فلم يؤد حق ضيافي . فذلك جهر
بالسوء إلا من ظلم ، حين لم يؤد إليه ضيافته .

ظَلِمَ ﴿ (الآية : ١٤٨) فانتصر يجهر بالسوء . (١)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿ وَيَكْفُرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ (الآية : ١٥٦) . قال : هو قول من يقول منهم : إن أمه جاءت به من غير عمل صالح .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ ﴾ (الآية : ١٥٧) . يقول صلبوا رجلاً غير عيسى وهم يحسبون (٢) أنه عيسى ، عليه السلام ، شبه لهم .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن منصور عن مجاهد : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ (الآية : ١٥٩) . قال : لا يموت أحد منهم (٣) حتى يؤمن بعيسى ، عليه السلام ، وإن غرق أو تردى . (٤)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري بعده زيادة عن مجاهد : نزلت في رجل ضاف رجلاً بفلاة من الأرض فلم يصفه ، فنزلت : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾ . ذكر أنه لم يصفه . لا يزيد على ذلك .

(٢) في الطبري عن مجاهد : يحسبونه إياه . وفي رواية أخرى : صلبوا رجلاً شبهوه بعيسى ، يحسبونه إياه ، ورفع الله إليه عيسى حياً .

(٣) في الطبري عن مجاهد : لا تخرج نفسه .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : وان تردى من حائط ، أو أى ميتة كانت . وهناك في تفسير هذه الآية عن مجاهد ، أقوال مختلفة لها معنى واحد بطرق مختلفة فراجع الطبري .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ (الآية : ١٥٩) . قال : كل صاحب كتاب فإنه يؤمن بعيسى قبل موت صاحب الكتاب . ورفع الله عيسى حياً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ (الآية : ١٦٠) . يقول : بما صدوا أنفسهم وغيرهم عن الحق .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ / ١٧ ظ / بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (الآية : ١٧٤) . يعني : حجة .

٥ - [تفسير] سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾
(الآية : ١) . قال : بالعهود . (١)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ﴾
(الآية : ١) . وما ذكر معها ، من غير أن يحل الصيد وهو حرام (٢)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿الْقَلَائِدَ﴾
(الآية : ٢) : اللحاء في رقاب الناس والبهائم ، أمان (٣) لهم . وهي
من الشعائر ، والشعائر الهدى والقلائد ، والصفاء والمروة والبدن ، هذا
كله من شعائر الله . (٤) وذلك لأن أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) : ما عقد الله على العباد مما
أحل لهم وحرم عليهم .

(١) الحرام بمعنى المحرم . وفي الدر المنثور ، عن مجاهد : (إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) .
قال : إلا الميتة وما ذكر معها (غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرُمٌ) ، قال :
غير أن يحل الصيد أحد وهو محرم .

(٣) في الطبري : «أمن» مكان «أمان» . وفي الدر المنثور : «أمانا» .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (شَعَائِرَ اللَّهِ) (الآية : ٢) : الصفاء والمروة
والهدى والبدن ، كل هذا من شعائر الله . نسختها (فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) . (التوبة : ٥) . وفي الدر المنثور ، عن مجاهد :
(شَعَائِرَ اللَّهِ) : معالم الله في الحج .

كانوا يقولون : « هذا ^(١) من عمل الجاهلية فعله وإقامته . واحل ^(٢) ذلك كله بالإسلام ، إلا القلائد اللحاء ، فإنه ترك » (الآية : ٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، في قوله : ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ﴾ . يعني : التجارة : ﴿وَرِضْوَانًا﴾ (الآية : ٢) . يعني الأجر ^(٣) حرم الله على كل أحد إخافتهم . ^(٤)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ (الآية : ٢) . قال : ذلك لأن رجلا مؤمناً من حلفاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتل حليفاً لأبي سفيان ، من هذيل ، يوم الفتح بعرفة

(١) في الدر المنثور : هذا كله .

(٢) في الدر المنثور عن مجاهد : فحرم الله كله بالإسلام إلا اللحاء القلائد ترك ذلك .

وفي الطبري عن مجاهد : فحرم الله ذلك كله بالإسلام إلا اللحاء القلائد فترك (وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ) . فحرم الله على كل أحد إخافتهم .

(٣) في المخطوطة : الآخر . والصواب من الطبري ، غير أن فيه عن مجاهد : يبتغون الأجر والتجارة . وفي الدر المنثور : يبتغون الأجر والتجارة حرم الله على كل أحد إخافتهم .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) (الآية : ٢) قال : هي رخصة . وفي أخرى : خمس في كتاب الله رخصة ، وليست بعزيمة . فذكر . (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) قال : من يشاء فعل ومن شاء لم يفعل . وفي أخرى عن مجاهد : أنه كان لا يرى الأكل من هدي المتعة واجبا ، وكان يتأول هذه الآية : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ) (الجمعة : ١٠) . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) قال : إذا حلل فإن شاء صاد ، وإن شاء لم يصطد .

لأنه كان يقتل حلفاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله من قتل بذحل الجاهلية » .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ (الآية : ٣) . قال : حجارة كانت حول الكعبة (١) . كان يذبح لها (٢) أهل الجاهلية ويبدلونها إذا شأوا ، وإذا رأوا . هو أعجب إليهم منها . (٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ (الآية : ٣) . قال : هي قدام القمار ، يضربونها لكل سفر وغزو وتجارة (٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد في رواية : حجارة حول الكعبة . وفي أخرى : كان حول الكعبة حجارة .

(٢) في الطبري : « عليها » مكان « لها » .

(٣) وفي رواية عند الطبري : يبدلونها إذا شأوا بحجر هو أحب إليهم منها .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : حجارة كانوا يكتبون عليها ، يسمونها القدام وفي أخرى : قدام يضربونها لكل سفر ، غزو وتجارة . وفي أخرى : كعاب فارس التي يقيمون بها وسهام العرب .

وفي أخرى : سهام العرب وكعاب فارس والروم كانوا يتقامرون بها .

وفي الطبري عن مجاهد : (غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) (الآية : ٣) غير متعمد لإثم .

قال : إلى حرم الله ما حرم ، رخص للمضطر إذا كان غير متعمد لإثم أن يأكله من جهد ، فمن بقى أو عدا أو خرج في معصية الله ، فإنه حرم عليه أن يأكله .

ثنا ورقاء : عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْجَوَارِحِ ﴾
(الآية : ٤) . الطير والكلاب . (١)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ﴾ (الآية : ٥) . قال : يعني ذبائحهم
حل لكم (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير في قوله :
﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى ﴾ (الآية : ٦) . قال : المجدور وصاحب القروح
وصاحب الجراحة الذي يخاف على نفسه ، إن هو اغتسل أو
توضأ أن يموت فهؤلاء يتيممون ..

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
(١) وفي الطبري عن مجاهد في صيد الفهد قال : هو من الجوارح .

وفي الطبري عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : إذا أكل الكلب من صيده
فاضربه ، فإنه ليس بمعلم .

(٢) وفي رواية عند الطبري ، عن مجاهد : ذبيحة أهل الكتاب .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالْمُحْتَضِنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ) (الآية : ٥) . قال : الحرائر . وفي رواية أخرى العفاف .
وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ) .
(الآية : ٥) . قال : الإيمان بالله . وفي الطبري في تفسير الآية عن مجاهد :
ومن يكفر بالله .

وفي الطبري عن مجاهد ، أنه قرأ وأرجلكم (بنصب اللام) إلى الكعبين . (الآية : ٦)
فنصبها وقال : رجع إلى الفسل . ورواية أخرى في الطبري عن أنه كان يقرأ
وأرجلكم (بكسر اللام) .

نا الربيع بن / ١٨ و/ بدر ، عن أبيه عن جده ، عن رجل يقال له الأسلع قال : كنت أخدم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فاتاه جبريل بآية الصعيد ^(١) (الآية : ٦) . فأراني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كيف المسح للتييم . فضربت الأرض بيدي ، فمسحت بهما وجهي ، ثم ضربت بهما الأرض فمسحت يدي إلى المرفقين .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾ (الآية : ٦) . قال : من ضيق .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ ﴾ (الآية : ٧) . يعني : الذي واثق به بني آدم في ظهر آدم .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (الآية : ٧) . قال : النعم : الآلاء . يقول : اذكروا آلاء الله .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ (٢) أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ (الآية : ١١) . قال :

(١) في المخطوطة : الصيد ، وهو خطأ .

(٢) في المخطوطة : « قون » وهو خطأ محض والصواب من المصحف .

هم يهود . وذلك أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليهم حائطاً لهم ، وأصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وراء الجدار فاستعانهم في مغرم : في دية غرمها ^(١) ثم قام من عندهم ، فأتمروا ^(٢) بينهم بقتله ، ، فأطلع الله ، عز وجل ، على ذلك نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، فخرج يمشي القهقري معترضاً وهو ينظر إليهم ^(٣) خيفتهم ، ثم دعا أصحابه رجلاً رجلاً حتى انتهوا إليه ^(٤) . فذلك نعمة الله عليهم ، وذلك آلاء الله ، عز وجل ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾ (الآية : ١٢) . قال من كل سبط من بني إسرائيل رجال ^(٦) أرسلهم موسى إلى الجبابرة ، ^(٧) فوجدوهم يدخل في كم

(١) في الطبري في رواية : في مغرم دية غرمها . وفي أخرى : في مغرم في الدية التي غرمها . وكلمة « التي » زيادة حسنة من المحقق محمود محمد شاكر .
(٢) في المخطوطة : فأنتمروا .

(٣) في إحدى روايتي الطبري : فخرج يمشي القهقري ينظر إليهم . وفي الأخرى فخرج يمشي معترضاً ينظر إليهم . أما في هذا التفسير فكلنا اللفظتين « القهقري » « معترضاً » معاً . ومعناه أنه كان يرجع إلى خلف ينظر إليهم في حذر لا يوليهم ظهره حتى لا ينجح اليهود في كيدهم .

(٤) في الطبري : حتى تتاموا إليه .

(٥) هذه الرواية في الطبري من طريقين ، باختلاف الألفاظ ، فيها زيادة ونقص فليراجع هنالك . وليس في كليهما : « فأطلع الله ، عز وجل ، على ذلك نبيه ، صلى الله عليه عليه وسلم » ، كما في هذه الرواية ، غير أن هناك روايات أخر تدل على صحة هذه الجملة الزائدة .

(٦) في الطبري : رجل .

(٧) في الطبري : الجبارين .

أحدهم اثنان منهم يلقيهما إلقاءً ^(١) . ولا يحمل عنقود عنبهم إلا خمسة أنفس من قوم موسى ، بينهم ^(٢) في خشبة . ويدخل في شطر الرمانة إذا نزع حبها خمسة أنفس أو أربعة ^(٣) فرجع النفر كلهم ^(٤) ينهي سبطه عن قتالهم ، إلا يوشع بن نون وكالب بن يافنة ^(٥) أمرا الأسباط ^(٦) فإنهما أمرا بقتال الجبارين ، ومجاهدتهم . فعصوهما وأطاعوا الآخرين . فهما الرجلان اللذان ﴿أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ (الآية : ٢٣) . فتاهت بنو إسرائيل أربعين سنة ، يصبحون حيث أمسوا ، ويمسون حيث أصبحوا في تيههم ذلك . فضرب لهم موسى عليه السلام ، الحجر . لكل سبط عين من حجر يحملونه معهم

(١) في الطبري : يلقونهم إلقاءً وفي المخطوطة : تلقيهما .

(٢) كذا في المخطوطة وكذا في الدر المشور وفي الطبري . ومعناه أن خمسة رجال من قوم موسى يحملون عنقود عنبهم ، بعد أن يضعونه في خشبة يجعلونها بينهم ويمسك كل واحد منهم جانبها . أما الأستاذ محمود محمد شاكر ، فإنه بعد أن ذكر أنه وجد في المطبوعة والمخطوطة : خمسة أنفس بينهم في خشبة فضل «منهم» على «بينهم» لكونه أقرب إلى السياق ، ومطابقاً لما في تفسير البغوي (هامش ابن كثير ٣ : ١٠٤) .

(٣) في الطبري : أو أربع .

(٤) في الطبري : كل منهم .

(٥) كذا في المخطوطة وأظن أنه يقرأ بضم السلام وفي الطبري : كلاب بن يافنة و كلاب بن يافنا . وفي تاريخ الطبري « الطبعة الأولى المصرية » ١ : ٢٢٢ : كالب بن يوفنة . وقيل كلاب بن يوفنة ختن موسى . وفي تاريخ الطبري المطبوع بندر ليند سنة ١٩٦٤ م I ٥٣٥ كالب بن يوفنا بالألف أيضاً . وفي تاج العروس أنه كان من أنبياء بني إسرائيل في زمن موسى ، عليه السلام « وكتبه بالقاف يوقنا » . وفي الكشاف للزمخشري : كالب بن يوفنا من سبط يهوذا ، ويوشع بن نون من سبط افرايم بن يوسف . كانا من النقباء . « تحت تفسير الآية ١٢ و ٢٣ من سورة المائدة » .

(٦) ويقرأ : أمراء الأسباط أيضاً ، وفي الطبري يأمران الأسباط بقتال الجبارين ومجاهدتهم .

والسبط : البطن ، بنو فلان وبنو فلان . فقال لهم موسى عليه السلام : اشربوا يا حمر^(١) . فنهاه ربه ، عز وجل ، عن سبهم وقال : هم خلق فلا تجعلهم حميراً .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن / ١٨ ظ / مجاهد : ﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾ (الآية : ١٢) . قال : ونصرتموهم .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾ (الآية : ١٣) . قال : يعني من اليهود ، مثل الذي هموا به من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم دخل عليهم^(٢) حائطهم .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمْ﴾ (الآية : ١٤) . يقول : ألقينا بينهم العداوة والبغضاء ، يعني بين اليهود والنصارى .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ضمرة عن سفيان في قوله ، عز وجل : ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (الآية : ١٨) . قال : يغفر لمن يشاء العظيم ، ويعذب

(١) وفوق هذه اللفظة في المخطوطة : واحمير . وفي الدر المنثور : اشربوا يا حمر وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : لما استسقى لقومه فسقوا قال . اشربوا يا حمر . فنهاه عن ذلك وقال : لاتدع عبادي يا حمر .

(٢) في رواية عند الطبري بدون « عليهم » . وفي رواية أخرى : « دخل عليهم » بدون « حائطهم » .

من يشاء على الصغير .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا ﴾ (الآية : ٢٠) . قال : جعل لهم أزواجاً ^(١) وخداماً وبيوتاً ^(٢) . ومن كان كذلك فهو ملك .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَتَاكُمْ مَائِمٌ يَأْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (الآية : ٢٠) . قال : يعني ^(٤) المن والسلوى والحجر ^(٥) والغمام .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا ، إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾ (الآية : ٢١) . يعني الطور وما حوله ^(٦) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ

(١) في المخطوطة : « اروجا » والصواب من الطبري .

(٢) وليست في الطبري الجملة التي بعدها .

(٣) في الطبري عن مجاهد ، فيمن عنوا بهذا الخطاب : « هم قوم موسى » . وفي أخرى عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : هم بين ظهرافيه يومئذ .

(٤) وفي رواية أخرى عند الطبري زيادة بعدها : « أهل ذلك الزمان » .

(٥) أريد بهذا الحجر الذي ضربه موسى فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً .

(٦) وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : (الأرض المقدسة) ، قال : المباركة .

الْبَابَ (الآية : ٢٣) . قال : يعني قرية الجبارين .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم^(١) ، عن سعيد
 ابن جبير ، عن ابن عباس قال : ولد لآدم أربعة تؤم^(٢) . ذكر وأنثى
 من بطن ، وذكر وأنثى من بطن . فكانت أخت صاحب الحرث جميلة
 وكانت أخت صاحب الغنم قبيحة . فقال صاحب الغنم : أنا أحق
 بها . وقال صاحب الحرث : أتريد أن تستأثر بوضاءتها^(٣) علي .
 فتعال نقرب قربانا ، فان تقبل قربانك فأنت أحق بها ، وإن تقبل
 قرباني فأنا أحق بها . فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أبيض أقرن^(٤)
 وجاء صاحب الحرث بصبرة^(٥) من طعام . فقبل الكبش
 فخرنه الله في الجنة أربعين خريفاً ، وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم
 عليه السلام . فقتله صاحب الحرث . فولد آدم كلهم من ولد ذلك
 الكافر .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن
 (١) في المخطوطة : حشم ، وهو خثيم مصغر ، أنظر تهذيب التهذيب لابن حجر
 ج ٥ : ٤١٤ .

(٢) كذا في المخطوطة والتؤم كالتؤام غير أن جمعه تؤام أحب إلي ههنا . والتؤام
 والتؤم والتؤم والتؤم واحد : وهو المولود مع غيره في بطن ، ذكرًا كان أو أنثى .
 ويقال للأنثى «تؤامة» أيضاً .

(٣) في المخطوطة : بوضاءتها ، والوضاءة : الحسن والنظافة .

(٤) أعين : جميل العينين عظيم سوادهما في سعة . أقرن : له قرنان .

(٥) الصبرة : ما جمع من الطعام بلاكيل ولا وزن ، بعضه فوق بعض .

مهران ، عن ابن عباس قال : أمر آدم أن يزوج أنثى هذا البطن من ذكر ذاك البطن ، وأنثى ذاك البطن من ذكر هذا البطن .

انسا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : لنا آدم ، قال : لنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ (الآية : ٢٧) .
قال : هما ابنا آدم لصلبه . هابيل / ١٩ و / وقابيل . قرب هابيل شاة وقابيل بقلا ^(١) . فقبل من هابيل ، ولم يتقبل من قابيل ، فقتله ، فقال هابيل : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾ (الآية : ٢٩) . أي : ^(٢) أريد أن يكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء بهما ^(٣) . ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ (الآية : ٣٠) . يقول : شجعتة نفسه على قتله ، ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ (الآية : ٣١) . يقول : غراباً حياً ، حفر لغراب ميت ، وابن آدم القتال ينظر إليه . وبحث ^(٤) عليه التراب حتى غيبه في

(١) في الطبري عن مجاهد : . فقرب هابيل عناقاً من أحسن غنمه ، وقرب قابيل زرعاً من زرعه . قال : فأكلت النار العناق ولم تأكل الزرع . فقال : لأقتلنك : قال . إنما يتقبل الله من المتقين . وفي رواية أخرى ، هو هابيل وقابيل لصلب آدم ، قربا قرباناً ، قرب أحدهما شاة من غنمه ، وقرب الآخر بقلا فتقبل من صاحب الشاة ، فقال لصاحبه : لأقتلنك ، فقتله فعقل الله إحدى رجليه بساقها إلى فخذهما إلى يوم القيامة . وجعل وجهه إلى الشمس حيثما دارت وعليه حظيرة من ثلج في الشتاء . وعليه في الصيف حظيرة من نار ، ومعه سبعة أملاك ، كلما ذهب ملك جاء الآخر . وفي أخرى : قرب هذا كبشاً وقرب هذا صبراً من طعام ، فتقبل من أحدهما ، قال : تقبل من صاحب الشاة ، ولم يتقبل من الآخر . وفي أخرى : ابنا آدم هابيل وقابيل ، لصلب آدم ، فقرب أحدهما شاة ، وقرب الآخر بقلا ، فقبل من صاحب الشاة الشاة فقتله صاحبه .

(٢) في الطبري : أني . (٣) في الطبري بعدها : جميعاً .

(٤) في المخطوطة : بحث .

التراب (١) . يقول الله ، عزوجل : ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (الآية : ٣٢) . قال هذا مثل قوله : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ (النساء : ٩٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ (الآية : ٣٢) . يقول : من لم يقتل أحداً فقد أحيا (٢) الناس منه (٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾

(١) في الطبري عن مجاهد : (غُرَابًا تَبَحُّثُ فِي الْأَرْضِ) ، حتى حفر لآخر ميت إلى جنسه ، فغيبه . وابن آدم القاتل ينظر إليه حيث يبحث عليه حتى غيبه فقال : (يَا وَيْلَتَنَا أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ) الآية . وفي أخرى : قال بعث الله غراباً إلى غراب فافتتلا ، فقتل أحدهما صاحبه ، فجعل يحيي عليه التراب . فقال : (يَا وَيْلَتَنَا أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأَوَارِي سَوَاءَ أَحْيِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) .

(٢) وفي رواية عند الطبري : فقد حيي الناس منه .

(٣) في الطبري عن مجاهد : من أوبق نفسه ، فكما لو قتل الناس جميعاً . ومن أحيها وسلم من ظلمها فلم يقتلها ، فقد سلم من قتل الناس جميعاً . وفي رواية أخرى : لم يقتلها . وقد سلم منه الناس جميعاً . لم يقتل أحداً .

وفي أخرى سئل مجاهد عن قوله : (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) قال : لو قتل الناس جميعاً كان جزاؤه جهنم خالداً فيها ، وغضب الله عليه واعد له عذاباً عظيماً . وفي رواية أخرى عن مجاهد : من أحيها فكأنما أحيى الناس جميعاً قال : من لم يقتل أحداً فقد استراح الناس منه .

وفي رواية أخرى : (مَنْ أَحْيَاهَا) قال : من حرّمها فلم يقتلها . وفي رواية أخرى : من كف عن قتلها فقد أحيها . وفي أخرى : من أنجها من غرق أو حرق أو هلكة . وفي رواية : « هدم » مكان « هلكة » .

(الآية : ٣٩) . يقول : الحد كفارة (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا
يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾
(الآية : ٤١) . قال : هم المنافقون (٢) .

انبا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سَمَاعُونَ﴾
= وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا) (الآية : ٣٣) . قال : الزنا والسرقه
وقتل الناس ، وإهلاك الحرث والنسل . وفي أخرى : «الفساد» القتل والزنا
والسرقه .

وفي الطبري عن مجاهد في المحارب : إن الإمام مخير فيه . أى ذلك شاء
فعل . (الآية : ٣٣) وفي الدر المنثور عن عطاء ومجاهد قالا : الإمام مخير
إن شاء قتل وإن شاء قطع وإن شاء صلب وإن شاء نفى .

وفي الطبري عن مجاهد : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الآية : ٣٤) . قال : هذا لأهل الشرك ، إذا
فعلوا شيئاً في شركهم ، فإن الله غفور رحيم ، إذا تابوا وأسلموا .
وفي أخرى عن مجاهد : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ)
على عهد الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) (الآية : ٣٥) :
القربة إلى الله ، عز وجل .

(١) كذا في الأصل «كفارة» وفوقه بعد علامة التصحيح . أى التصحيح : «كفارته»
ويؤيده ما في الدر المنثور عن مجاهد .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ) . قال : هم أيضاً سماعون
لليهود . وانظر الرواية التي بعدها .

وفي الطبري عن مجاهد : (سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ) . مع
من أتوك .

لِقَوْمٍ آخِرِينَ ﴿ (الآية : ٤١) . قال المنافقون ، يقول : هم سماعون لليهود^(١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ (الآية : ٤١) . يعني : الرجم . وكان في التوراة الرجم . فكان إذا زنى منهم حقيير رجموه ، وإذا زنى منهم شريف حمموه^(٢) وظافوا به ، فاستفتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم فأفتاهم بالرجم ، وسألهم عما يجدونه في كتابهم ، فكتمود إلا رجل منهم ، أعور ،^(٣) فإنه قال : كذبوك يا رسول الله ، إنه في التوراة الرجم^(٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَكَّالُونَ لِلْشَّحْتِ ﴾ (الآية : ٤٢) . يعني به الرشوة في الحكم ، وهم اليهود^(٥) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (إِنْ أَوْتَيْتُمْ هَذَا) (الآية : ٤١) . إن وافقكم هذا فخذوه ، وإن لم يوافقكم فاحذروه . يهود تقوله للمنافقين .

(٢) في المخطوطة : (عَن مَّوَاضِعِهِ) والتصحيح من المصحف . وفي المصحف (عَن مَّوَاضِعِهِ) أيضاً ، وليس هذا موضعه لأن السياق يدل على أنه في الآية ٤١ أما في الآية ١٣ . ففيها (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) فليتببه .

(٣) التحميم : تسويد الوجه بالحشم أى الفحم .

(٤) وفي الطبري : إلا رجلا من أصغرهم أعور .

(٥) نجد هذا الأثر في الطبري تحت الآية ٤٢ في قوله تعالى : (أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ) . باختلاف يسير . فليراجع .

(٦) في الطبري : يهود .

= وفي الطبري عن مجاهد قال : آيتان نسختا من هذه السورة . يعي المائدة

آية القلائد ، وقوله (فَاَحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ) (الآية : ٤٢) .

فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مخير ، إن شاء حكم وإن شاء أعرض عنهم
فردهم إلى احتكامهم ، ان يحكم بينهم بما في كتابنا .

وفي الطبري عن مجاهد : (بِالْقِسْطِ) (الآية : ٤٢) : بالعدل .

وفي الطبري عن مجاهد : (الرَّبَّانِيُّونَ) (الآية : ٤٤) : العلماء الفقهاء وهم
فوق الأخبار .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ)

(الآية : ٤٥) : فيها : في التوراة ، (وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ) « حَتَّى » (وَالْجُرُوحَ

قِصَاصٌ) . قال مجاهد ، عن ابن عباس قال : كان على بني إسرائيل القصاص

في القتلى ، ليس بينهم دية في نفس ولا جرح . راجع الأثر بتمامه في الطبري .

وفي الطبري عن مجاهد ، أنه قال لأبي اسحق : (فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ

كَفَّارَةٌ لَهُ) (الآية : ٤٥) : يا أبا إسحق لمن ؟ قال أبو اسحق : للمتصدق .

فقال مجاهد : للمذنب الجارح . وفي رواية أخرى : كفارة للجارح وأجر للعافي

لقوله : (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (الشورى : ٤٠) . وفي

أخرى عن إبراهيم ومجاهد قالا : للذي تصدق عليه . وأجر الذي أصيب

على الله . وفي أخرى عنهما قالا : كفارة للجارح ، وأجر الذي أصيب على

الله . وفي أخرى عنهما قالا : كفارة للذي تصدق به عليه . وفي أخرى عن مجاهد

(كَفَّارَةٌ لَهُ) يقول : للقائل وأجر للعافي .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾
(الآية : ٤٨) . قال : الشريعة : السنة . والمنهاج : السبيل (١) .

أثبنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (٢) : ﴿ وَمُهِمِّنًا عَلَيْهِ ﴾
(الآية : ٤٨) . قال : مؤتمن على الكتب . (٣)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح : ﴿ أَفْحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾
(الآية : ٥٠) . قال : يعني اليهود . (٤)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ . قال : هم المنافقون ، ﴿ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ ﴾ . يقول :
يسارعون في مصانعة اليهود وملاحاتهم (٥) واسترضاعهم

(١) في الطبري أيضاً عن مجاهد : (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) قال :
سنة (وَمِنْهَاجًا) : السبيل لكلكم . من دخل في دين محمد ، صلى الله عليه وسلم
فقد جعل الله له شريعة ومنهاجاً ، يقول : القرآن هو له شريعة ومنهاج .

(٢) في المخطوطة عن ابن أبي نجيح ، وفوقه علامة التصحيح ، وعلى الهامش وفي
نسخ عن مجاهد . ولم أجد في الطبري ولا في الدر المنثور ، هذا التفسير عن مجاهد .

(٣) في الطبري عن مجاهد : مؤتمناً على القرآن وشاهداً ومصداقاً .
وفي الأخرى عن مجاهد أنه قال : محمد ، صلى الله عليه وسلم ، مؤتمن على القرآن

(٤) في الطبري بدون أداة التعريف : يهود .

(٥) في المخطوطة ملحاتهم . وهناك علامة التصحيح فوق الكلمة غير أن الهامش
نقى بجانبه . وفي الطبري عن مجاهد مكانه : « ومناجاتهم » . وفي الدر المنثور :
« ملاحاتهم » ، وهو أقرب إلى ما في مخطوطتنا . ومعنى الملاحاة هنا : المدافعة
والممانعة والمحاماة .

أولادهم^(١) ﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ ﴾ . أن تكون الدائرة لليهود^(٢) ﴿ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾ ، يعني : حينئذ (الآية : ٥٢) .

ابن عبد / ١٩ ط / الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال :
نا آدم قال : ناورقأء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد قي قوله :
﴿ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾
(الآية : ٥٤) . قال : ناس^(٣) من أهل اليمن .

ابن عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقأء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ
وَالْخَنَازِيرَ ﴾ (الآية : ٦٠) . قال : القردة والخنزير مسخت من يهود .

ابن عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقأء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدُّ اللَّهُ
مَغْلُوبَةً غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ﴾ (الآية : ٦٤) . قالوا : لقد تحمدنا^(٤)

- (١) في الطبري والدر المنثور بعده : اياهم .
(٢) وفي الدر المنثور ، عن مجاهد : الدائرة لليهود بالفتح حينئذ ، فعسى الله أن يأتي بالفتح على الناس عامة ، أو أمر من عنده خاصة للمنافقين فيصبحوا « الْمُنَافِقُونَ » على ما أسروا في أنفسهم من شأن يهود « نَادِمِينَ » .
(٣) في الطبري : أناس . وفي رواية أخرى عن مجاهد : هم قوم سبأ . وفي الطبري عن مجاهد في (الآية : ٥٥) (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) نزلت في علي بن أبي طالب . تصدق وهو راع .
(٤) كذا في المخطوطة واضحاً ، ومعناه : أن الله امتن علينا بتلقيه إيانا : يا بني إسرائيل ويا أهل الكتاب . ويمسك يده عنا فيحرمنا عن نعمه . وفي الطبري مكانه « تجهدنا » . وزاد بعده معلقه الأستاذ محمود محمد شاكر ، في متن الكتاب بين الخطين - أي جهدنا الله - إكمالاً لمعناه وبعبارة : « يا بني إسرائيل حتى جعل الله يده إلى نحره ، وكذبوا » وعلق عليه مانصه : « في المطبوعة حذف =

الله بقوله (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) ، حتى جعل يده مغلولة إلى عنقه . وكذب أعداء (١) الله .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَلِمًا أَوْ قَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَاءَهَا اللَّهُ ﴾ (الآية : ٦٤) . يعني : حرب (٢) محمد ، صلى الله عليه وسلم ، أطفأ الله نارهم (٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كنا إذا صحبنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها ، فينزل تحتها . فنزل ذات

= ما وضعته ، بين الخطين ، وكان في المخطوطة : لقد تجهدنا الله ، أى تجهدنا الله يا بني إسرائيل . ورجحت أن صوابها كما أثبتتها . ولم يذكر في كتب اللغة « تجهد » « مشددة الهاء » ، بمعنى ألح عليه في السؤال حتى أفنى ما عنده . وكأنه من أجل ذلك فسر به بقوله « كما قرأته » : « أى جهدنا الله » من قولهم « جهد الرجل » ثلاثياً : إذا ألح عليه في السؤال . وهذا ما رأيت به فوق كل ذي علم عليم .

وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : (يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ) قال : اليهود تقوله ، لقد تجهدنا الله يا بني إسرائيل ويا أهل الكتاب ، حتى أن يده إلى نحره . (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَالْبَغِضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (الآية : ٦٤) . اليهود والنصارى .

(١) في المخطوطة : « كذبوا » وفوق « بوا » ب ، فأثبتنا « كذب » وليس في الطبري بعد « كذبوا » زيادة .

(٢) في المخطوطة فوق الحرب . لحرب ، وهو وجه ، واثبت ما في المخطوطة . ويؤيده لفظ الطبري .

(٣) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : (كَلِمًا أَوْ قَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَاءَهَا اللَّهُ)
= هم اليهود .

يوم تحت شجرة ، وعلق سيفه فيها . فجاء رجل فاخذه فقال :
يا محمد ، من يمنعك مني ؟ . فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « الله
يمنعني منك ، ضع السيف . » فوضعه . فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ
يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (١) (الآية : ٦٧) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ (الآية : ٧٣) . قال : هم النصارى .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا
= أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ) (الآية : ٦٦) . أما إقامتهم التوراة ، فالعمل بها
وأما ما أنزل إليهم من ربهم ، محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وما أنزل عليه :
يقول : (لَا كَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) أما (مِنْ فَوْقِهِمْ)
فأرسلت عليهم مطرا . وأما (مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) ، يقول : لابت لهم
من الأرض من رزقي ما يغنيهم . وفي رواية أخرى : بركات السماء والأرض .
وفي الطبري عن مجاهد : (مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ) (الآية : ٦٦) . وهم مسلمة
أهل الكتاب . وفي أخرى : تفرقت بنو إسرائيل فرقا ، فقالت فرقة : عيسى
هو ابن الله . وقالت فرقة : هو الله . وقالت فرقة : هو عبد الله وروحه . وهي
المقتصدة ، وهي مسلمة أهل الكتاب .

(١) في الطبري عن مجاهد قال : لما نزلت : (بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ) .
قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « إنما أنا واحد ، كيف أصنع ؟ تجمع
علي الناس » فنزلت : (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) (الآية : ٦٧) .
وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : « يا رب إنما أنا وحدي وأخاف أن
يجتمع علي الناس » إلى آخره . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَحَسِبُوا
أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا) (الآية : ٧١) . قال : اليهود .

السَّبِيلِ) (الآية : ٧٧) . قال : هم اليهود - (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (وَلَوْ كَانُوا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ) . (الآية : ٨١) يعني : المنافقين .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ
مُؤَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ﴾ (الآية : ٨٢) . قال : هم
الوفد الذين جاؤوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم : ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (الآية : ٨٩) .
قال : يجزي (٣) في الرقبة الصغير الذي لم يصل ، مالم يفرض (٤)

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ) (الآية : ٧٨) قال : لعنوا على لسان داود
فصاروا قردة ، ولعنوا على لسان عيسى فصاروا خنازير .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : أراد رجال ، منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو
أن يتبتلوا ويخصوا أنفسهم ، ويلبسوا المسوح . فتزلت هذه (الآية : ٨٧) إلى قوله :
(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ)
قال : بما تعمدتم . وفي الطبري عن مجاهد قال : مدان من طعام لكل مسكين
(الآية : ٨٩) . وفي قوله : (أَوْ كَسَوْتِهِمْ) . أدناه ثوب وأعلاه ماشئت . وفي
رواية عن مجاهد : ثوب ثوب .

(٣) في المخطوطة : تحزى .

(٤) في المخطوطة : لفرض .

فيه رقبة مؤمنة^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿الْمَيْسِرُ﴾ (الآية : ٩٠) .
كعاب فارس وقداح العرب والقمار كله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية :
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾
(الآية : ٩٣) ، فيمن^(٢) كان يشرب الخمر ممن قتل^(٣) بيدر وأحد^(٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ﴾
(الآية : ٩٤) . قال : يعني النبل . و ﴿تَنَالَهُ / ٣٠ و / أَيْدِيكُمْ﴾

(١) وفي الطبري عن إبراهيم . أنه كان يقول : من كانت عليه رقبة واجبة فاشترى
نسمة قال : إذا أنقذها من عمل أجزأته ، ولا يجوز عتق من لا يعمل . فأما الذي
يعمل ، فالأعور ونحوه ، وأما الذي لا يعمل فلا يجزي الأعمى والمقعّد . وفي
رواية أخرى عن إبراهيم : ما كان في القرآن من (رَقَبَةٌ مُّؤْمِنَةٌ) ، فلا
يجزي إلا ما صام وصلى ، وما كان ليس بمؤمنة ، فالصبي يجزي . وفي الطبري عن
مجاهد : (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) (الآية : ٨٩) . قال : كل
صوم في القرآن فهو متتابع ، إلا قضاء رمضان . وفي الدر المنثور زيادة :
فإنه عدة من أيام آخر .

(٢) في الطبري : « لمن » مكان « في من » .

(٣) في الطبري بعده : مع محمد ، صلى الله عليه وسلم .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : نزلت فيمن قتل بيدر وأحد مع محمد ، صلى الله عليه
وسلم .

أيضاً صغار الصيد ^(١) ، الفراخ والبيض . ﴿وَرِمَاحِكُمْ﴾ (الآية : ٩٤) .
فقال ^(٢) : كبار الصيد ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الْمُتَعَمَّدُ »
(الآية : ٩٥) : غير الناسي ^(٤) لحرمة ^(٥) ولا مرید غيره . فقد حلّ
وليست له رخصة ، ومن قتله ناسياً لحرمة ^(٦) و ^(٧) أراد غيره فأخطأ ^(٨)
فذلك العمد المكفر ، وعليه مثله من النعم . ^(٩)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾

(١) وفي الطبري عن مجاهد : أخذ الفراخ والبيض . وفي أخرى : تنال صغار الصيد :
أخذ الفرخ والبيض .

(٢) وفي رواية عند الطبري : « تنال » مكان « فقال » .

(٣) وفي رواية عند الطبري : « تنال » مكان « فقال » .

(٣) وفي رواية أخرى عن مجاهد عند الطبري : (مِنْ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أُبْدِيكُمْ
وَرِمَاحِكُمْ) . قال : ما لا يستطيع أن يفر من الصيد .

(٤) في الطبري : ناس .

(٥) الحرم بضم الحاء وسكون الراء : الإحرام بالحج .

(٦) ليس في الطبري : « لحرمة » .

(٧) في الطبري : « أو » بدل « و »

(٨) في الطبري : أخطأ به .

(٩) الجملة الأخيرة في تفسير قوله : (فَجَزَاءُ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ) . راجع

الطبري . وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد : من قتله منكم ناسياً
لإحرامه ، متعمدا لقتله ، فذلك الذي يحكم عليه ، فان قتله ذاكر لحرمة
متعمدا لقتله لم يحكم عليه .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : العمد : هو الخطأ المكفر . وفي أخرى : فالعمد =

يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدِيًّا بِاَلْبَيْتِ الْكَعْبَةِ ﴿٩٥﴾ (الآية : ٩٥) . فان لم يجد هديا ، ولم يبلغ ثمنه هديا ، اشترى بثمنه طعاما فأعطى كل مسكين مدين . فان لم يجد الثمن صام لكل مدين يوماً . (١)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير قال : « صيده » (٢) ما صيد منها (٣) و﴿طَعَامُهُ﴾ : ما لفظ (١) (الآية : ٩٦) .

= الذي ذكر الله ، تعالى ذكره ، أن يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه ، فهذا العمد المكفر . فأما الذي يصيبه غير ناس ولا مرید لغيره فهذا لا يحكم عليه . هذا أجل من أن يحكم عليه . وفي رواية أخرى : في الذي يقتل الصيد متعمداً وهو يعلم أنه محرم ، ويتعمد قتله ، قال : لا يحكم عليه ، ولا حج له . وقوله : (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا) ، قال : هو العمد المكفر ، وفيه الكفارة . والخطأ أن يصيبه وهو ناس لإحرامه متعمداً لقتله ، أو يصيبه وهو يريد غيره . فذلك يحكم عليه مرة .

(١) في الطبري عن مجاهد : من قتله ، يعني : الصيد ، ناسياً ، أو أراد غيره فأخطأ به ، فذلك العمد المكفر . فعليه مثله هديا بالغ الكعبة . فان لم يجد ابتاع بثمنه طعاماً . فان لم يجد ، صام عن كل مد « كذا » يوماً . وفي رواية أخرى في الطبري : عليه من النعم مثله هديا بالغ الكعبة . ومن لم يجد ، ابتاع بقيمته طعاماً . فيطعم كل مسكين مدين . فان لم يجد ، صام عن كل مدين يوماً . وفي الطبري عن مجاهد : كلما أصاب المحرم الصيد ناسياً ، حكم عليه وفي الطبري عن مجاهد : إنما قال الله ، عز وجل : (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا) يقول : متعمداً لقتله ، ناسياً لإحرامه ، فذلك الذي يحكم عليه . فان عاد لا يحكم عليه ، وقيل له : ينتقم الله منك .

(٢) في الطبري عن سعيد بن جبير : « صيد البحر » قال : الطبري . وفي أخرى : السمك الطبري .

(٣) كذا في المخطوطة ، ولعله ، منه .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال (طَعَامُهُ)
(الآية : ٩٦) : حيتانه (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
هشيم عن المغيرة ، عن إبراهيم قال : (طَعَامُهُ) : المملوح (٣)
(الآية : ٩٦) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (مَتَاعًا لَكُمْ)
أهل القرى (وَلِلسَّيَّارَةِ) (٤) (الآية : ٩٦) . لأهل الأمصار وأجناس (٥)
الناس كلهم .

(١) وفي الطبري عن سعيد بن جبير : (طَعَامُهُ) : المليح وفي أخرى : المالح
وفي أخرى مملوح السمك . وفي الأخرى : يأتي الرجل أهل البحر فيقول
أطعموني ، فان قال : غريضا . ألقوا شبكتهم فصادوا له ، وإن قال : اطعموني
من طعامكم ، اطعموه من سمكهم المالح .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد ، في قول الله ، تعالى ذكره : (أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ
الْبَحْرِ) ، قال : حيتانه . وفي أخرى : (طَعَامُهُ) : السمك المليح . وفي
وفي أخرى : كل ما صيد منه .

(٣) في الطبري عن إبراهيم (وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ) . قال : المليح وما لفظ . وفي
أخرى : مليحه ، ثم قال : ما قذف .

(٤) في المخطوطة : «والسيارة» . والصواب من المصحف .

(٥) وفي الطبري مكانه : والحيتان للناس كلهم . وفي الدر المنثور عن مجاهد :
(لِلسَّيَّارَةِ) أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم . وعلق الطبري على قول مجاهد
وهذا الذي قاله مجاهد من أن السيارة هم أهل الأمصار ، لاوجه له مفهوم =

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا أبو مشعر عن محمد بن قيس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال أبو مشعر ، وثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم قال : ان أول من أله الآلهة وسبب السيوب وبحر البحائر « انظر

= إلا أن يكون أراد بقوله : « هم أهل الأمصار » ، هم المسافرون من أهل الأمصار . فيجب أن يدخل في ذلك كل سيارة من أهل الأمصار كانوا أو من أهل القرى . فأما « السيارة » فلا نعقله : المقيمون في أمصارهم .

أما الأستاذ محمود محمد شاكر ، فلا يثق بطباعة الدر المنثور ، ويرى على وجه اليقين أن « أهل الأسفار » لاشك أنها « أهل الأمصار » وأقول : يجوز « أهل الأسفار » أيضاً ومعنى « أهل الأسفار » هنا : المسافرون . والسيارة : معناها السفر وتأتيه باعتبار الجماعة وأجناد الناس وأجناس الناس : أصناف الناس . وفي لسان العرب تحت مادة جنب مانصه :

« وفي حديث مجاهد في تفسير السيارة قال : هم أجناب الناس . يعني الغرباء ، جمع جنُب وهو الغريب ، وقد ينفرد في الجمع ولا يؤنث . فمن الأغلب أن يكون أجناب الناس بدل أجناد الناس وأجناس الناس . والله أعلم .

وفي الطبري عن سعيد بن جبير ومجاهد أنهما كانا يقولان : ما صيد قبل أن يحرم أكل منه ، وما صيد بعدما أحرم لم يأكل منه (الآية : ٩٦) . وفي الطبري عن مجاهد : (قِيَاماً لِلنَّاسِ) (الآية : ٩٧) . قال قواما للناس . وفي رواية أخرى ، قال : حين لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ، فشدد الله ذلك بالإسلام .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِن تُبَدَلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ) (الآية : ١٠١) . قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْحَجَّ ، فَقِيلَ : أَوَاجِبُ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ عَامٍ ؟ قَالَ : لَا . لَوْ قُلْتُمْ لَوَجِبَتْ وَلَوْ وَجِبَتْ مَا أَطَقْتُمْ وَلَوْ لَمْ تَطِيقُوا لَكَفَرْتُمْ . ثُمَّ قَالَ : سَلُونِي فَلَا يَسْأَلُنِي رَجُلٌ فِي مَجْلِسِي هَذَا عَن شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتَهُ . وَإِن سَأَلَنِي عَن أَبِيهِ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : مِنْ أَبِي ؟ قَالَ أَبُوكَ حَذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ . فَقَامَ عَمْرٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ .

الاية : ١٠٣ . « وغير دين إبراهيم ، عليه السلام ، عمرو بن لحي بن قمعة (كذا) بن خندف . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فرأيتُه يجر قُصْبُهُ ^(١) في النار ، يتأذى به أهل النار . صنماه على ظهره ، وناقتين كان سيبهما ثم استعملهما ، يعضانه بأفواههما ويطانه بأخفافهما . ^(٢) أشبه ولده به أكثم بن أبي الجون ^(٣) فقال أكثم : يا رسول الله أضرني ذلك شيئا ؟ قال : لا ، أنت رجل مؤمن وهو كافر ^(٤) »

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا إسرائيل عن أبي اسحق الفزاري ، عن أبي ميسرة قال : في المائدة ثمانية عشر فريضة محكمة ، لم ينسخ منها شيء . قوله : ﴿ الْمُنْخَنَقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ (الآية : ٣) . ﴿ وَالْجَوَارِحَ مَكْلُوبِينَ ﴾ (الآية : ٤) . ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ﴾ (الآية : ٥) . ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

(١) القصب « بضم فسكون » مصران البطن والمعوي .

(٢) كذا في المخطوطة : ناقتين . والأحسن : « ناقتان » وفي رواية الطبري : « كانت له ناقتان » ، وكذلك في المخطوطة : « يعضان » و « يطان » . ويجوز تأنيثهما .

(٣) وفي الإصابة ، لابن حجر : هو أكثم بن الجون ، أو ابن أبي الجون . وجزم ابن الكلبي بأنه ابن أبي الجون . أما الطبري فلم يذكر غير « ابن الجون » .

(٤) هذه الرواية في الطبري ، عن أبي هريرة ، بألفاظ مختلفة فليراجع هنالك . وفي الطبري عن مجاهد : (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ) (الآية : ١٠٣) . البحيرة من الابل ، يحرم أهل الجاهلية وبنوها وظهرها ولحمها ولبنها ، إلا على الرجال . فما ولدت من ذكر وأنثى فهو على هيئتها . وإن ماتت اشترك الرجال والنساء =

﴿ قَبْلِكُمْ ﴾ (الآية : ٥) ، وتمام الوضوء إلى قوله : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (الآية : ٦) ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ (الآية : ٣٨) ﴿ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ (الآية : ١٠٣) .
فهذه كلها محكمة لم ينسخ منها شيء .

انبا عبد الرحمن قال : ثنا : إبراهيم ، قال ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٢٠ ظ / في قوله : ﴿ شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ ﴾ (الآية : ١٠٦) . وهو أن يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان أو كافران . فلا يحضر (١)

في أكل لحمها . فإذا ضرب الحمل من ولد البحيرة فهو الحافي ، والحامي اسم . والسائبة من الغنم على نحو ذلك . إلا أنها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد كان على هيتها . فاذا ولدت في السابع ذكرا أو أنثى أو ذكرين ، ذبحوه ، فأكله رجالهم دون نسائهم . وإن توأمت أنثى وذكرا ، فهي وصيلة ، لترك ذبح الذكر بالأنثى . وإن كانتا اثنتين تركتا .

وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ) (الآية : ١٠٦) . قال : من غير أهل ملتكم . وفي رواية أخرى : من غير أهل الإسلام . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ) (الآية : ١٠٩) . فيفزعون . فيقول : ماذا أجبتهم ؟ فيقولون : لا علم لنا . وفي أخرى فيقولون : (لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا) (إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ) . (الآية : ١١٤) . قال : هو الطعام ينزل عليهم حيث نزلوا . وفي أخرى قال : مائدة عليها طعام ، أتوا بها ، حين عرض عليهم العذاب إن كفروا . ألوان من طعام ينزل عليهم . وفي أخرى مع تغيير وزيادة نحو : « أبوها » بدل « أتوا بها » و « فابوا أن تنزل عليهم » مكان الجملة الأخيرة .

وفي رواية أخرى ، قال : مثل ضرب ، لم ينزل عليهم شيء .

(١) في الطبري والدر المنثور عن مجاهد : لا يحضره غير اثنين منهم .

غيرهما فان رضي ورثته بما شهدوا عليه (١) من تركته ، فذلك
ويحلف الشاهدان انهما لصادقان . ﴿فَإِنْ عُرِّرَ﴾ (الآية : ١٠٧) يقول :
وجد (٢) لطح أو لبس أو تشبيه . حلف الاوليان (٣) من الورثة
واستحقا (٤) ، وأبطلا أيمان الشاهدين الأولين . (٥)

-
- (١) في الدر المنثور عن مجاهد : « بما غابا عنه » مكان « بما شهدوا عليه » .
وفي الطبري عن مجاهد : فإن رضي ورثته ما عاجل عليه من تركته فذاك
وحلف الشاهدان إن اتهما : انهما لصادقان .
- (٢) في الأصل : وحده ، ولا معنى له . والصواب من الطبري والدر المنثور .
أما الطبري ففيه بياض بعد كلمة « وجد » إلى قوله : « حلف » ولم يملأه المحقق
وكتب : قوله : « لطح » هنا من عجائب الكلام .
- (٣) في الدر المنثور : حلف الاثنان الأولان ، وفي الطبري : الإثنان الأوليان .
- (٤) في الدر المنثور : فاستحقا .
- (٥) ليس في الدر المنثور والطبري : الأولين . وذكر الطبري في تفسير هذه الآية
عن مقاتل ، قصة رجلين نصرانيين . وقال : مقاتل : أخذت هذا التفسير عن
مجاهد والحسن والضحاك . فليراجع هنالك .

٦ - [تفسير] سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ثُمَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (الآية : ١) . يعني : يشركون (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾
يعني الآخرة (٢) ، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ (الآية : ٢) . يعني : الدنيا (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا
عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (الآية : ٧) . يقول : لو
لمسوه (٤) ، ونظروا إليه لم يصدقوا به .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
(١) وفي الطبري عن مجاهد : (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ) (الآية : ٢) قال :
هو آدم .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد ، بعدها زيادة : «عنده» .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد وعكرمة : (قَضَىٰ أَجَلًا) قالوا . «الموت» . (وَأَجَلٌ
مُّسَمًّى عِنْدَهُ) : الآخرة . وعن مجاهد : «قَضَىٰ أَجَلًا» قال : أجل الدنيا .
وَ(أَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ) . قال : «البعث» .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : «فمسوه» مكان «لو لمسوه» .

قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا
 أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ . أي في صورة ملك . ^(١) يقول الله ، عز وجل :
 ﴿ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ (الآية : ٨) . يعني : لقامت الساعة .
 ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴾ (الآية : ٩) . يقول : لجعلناه في
 صورة رجل ، أي ^(٢) في خلق رجل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : قال رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم : إن بني إسرائيل قالوا لموسى : سل لنا ربك هل يصلي ؟
 فأوحى الله ، عز وجل ، إليه : يا موسى ، أخبرهم أنني أصلي ، وأن
 صلاتي : أنه سبقت رحمتي غضبي . لولا ذلك لهلكوا ^(٣) .
 (الآية : ١٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ
 أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ . قال : أمر محمد ، صلى الله عليه وسلم ، أن يسأل
 قريشاً : « أي شيء أكبر شهادة ؟ » ثم أمر أن يخبرهم فيقول :
 ﴿ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ (الآية : ١٩) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ ﴾

(١) في الطبري « في صورته » .

(٢) ليس في الطبري كلمة « أي » .

(٣) لم أجد هذا الحديث في الطبري ولا في الدر المنثور .

لَا تُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴿ (الآية : ١٩) . يعني : ومن أسلم من العجم وغيرهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي : ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ (الآية : ١٩) . قال : من بلغه القرآن فكأنما بلغه ^(١) محمد ، صلى الله عليه وسلم ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (الآية : ٢٣) . قال : هذا قول أهل الشرك حين رأوا ^(٣) كل أحد يخرج من النار غير أهل الشرك ورأوا الذنوب تغفر ولا يغفر الشرك ولا لمشرك . فقالوا : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ . يقول الله ، عز وجل : (انظُرْ كَيْفَ / ٢١ و / كَذَّبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ) (الآية : ٢٤) . يعني تكذيب الله إياهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ (الآية : ٢٥) . يعني : قريشاً .

(١) في الطبري عن محمد بن كعب القرظي : « رأى النبي » « مكان » بلغه محمد . وفي أخرى عنه : من بلغه القرآن فقد أبلغه محمد ، صلى الله عليه وسلم .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد يقول : حيثما يأتي القرآن فهو داع وهو نذير . ثم قرأ : (لَا تُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتَسْهَدُونَ) ، وفي أخرى عن مجاهد أنه قال في قوله : (وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ) « العرب » (وَمَنْ بَلَغَ) العجم .

(٣) في الطبري عن مجاهد : حين رأوا الذنوب تغفر ولا يغفر الله لمشرك .

انبا عبد الرحمن . قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ . يقول : قريش ينهون عن الذكر ﴿ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ (الآية : ٢٦) . يتباعدون عنه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال ^(١) : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ . يقول : المؤمنون يسمعون الذكر ^(٢) ، ﴿ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ (الآية : ٣٦) . يقول : والكفار يبعثهم الله مع الموتى . أي مع الكفار ^(٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (الآية : ٤٤) يعني رخاء الدنيا ، ويسرها على القرون الأولى . أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ ﴾ (الآية : ٤٦) أي يعرضون .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ

(١) كلمة « قال » مكررة في المخطوطة فحذفنا إحداهما .

(٢) في الطبري عن مجاهد : المؤمنون للذكر « والموتى » الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أمم أمثالكم) (الآية : ٣٨) . أصناف مصنفة تعرف بأسمائها .

عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَةً ﴿ يعني فجأة آمنين ، ﴿أَوْ جَهْرَةً﴾ (الآية : ٤٧) . يعني وهم ينظرون .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى ﴾ يعني « الضال » ﴿ وَالْبَصِيرُ ﴾ (الآية : ٥٠) . يعني : المهتدي

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر في قوله ، عز وجل : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ (الآية : ٥٩) . قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ ... إلى آخر السورة (سورة لقمان : ٣٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ (الآية : ٥٢) . يعني : المصلين ، بلالا وابن أم معبد كانا يجالسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت قريش محقرتهما ^(١) : لولاهما وأمثالهما لجالسناه . فنهى عن طردهم إلى قوله : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ (الآية : ٥٣) . ونزلت فيهم

(١) ومثله في الطبري ، « وفي المخطوطة فوقها » : حفرته .

أَيْضاً ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ (١)
(الآية : ٥٤) . (٢)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿فَقُلْ هُوَ
الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ (٣)
يعني أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فأعفاهم (٤) . ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ
شِيعًا﴾ (٥) وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴿ (الآية : ٦٥) . يعني ما فيهم من

(١) فوق الكلمة في المخطوطة علامة للرجوع إلى الهامش ، وبالهامش : وعن مجاهد :
(وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ) والعبارة التي بعدها غير واضحة
وسأتي تفسيرها بعد روايتين .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في تفسير (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) : الصلاة المكتوبة . وفي
رواية أخرى عن مجاهد : (الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) المصلين المؤمنين . بلال وابن
أم معبد قال مجاهد : صليت الصبح مع سعيد بن المسيب ، فلما سلم الإمام ابتدر
الناس القاص ، فقال سعيد : ما أسرع بهم إلى هذا المجلس . قال مجاهد
فقلت : يتأولون ما قال الله ، تعالى ذكره ، قال : وما قال ؟ قلت : (وَلَا تَطْرُدِ
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ) . قال : وفي هذا ذا ؟ إنما ذلك
في الصلاة التي انصرفنا عنها الآن ، إنما ذلك في الصلاة .

وفي الطبري عن مجاهد : (مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ) (الآية : ٥٤) .
قال : من جهل أنه لا يعلم حلالاً من حرام . ومن جهالته ركب الأمر . وفي
أخرى : كل من عمل بخطيئة فهو بها جاهل .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) . قال : الحسف .

(٤) وفي الطبري ضمير المخاطب : «وأعفاكم منه» .

(٥) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : (أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيعًا) : الأهواء المتفرقة .
وفي الطبري أيضاً عن مجاهد قال : عذاب هذه الأمة أهل الإقرار
بالسيف (أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيعًا وَ يَذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) وعذاب أهل
التكذيب الصحيحة والزلزلة .

الاختلاف والفتن . (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ . يقول : يستهزئون بآياتنا (٢) فنهى نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يقعد معهم إلا أن ينسى ، فإذا ذكر / ٢٢ ظ / فليقم وذلك قوله ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الآية : ٦٨) . ثم قال : ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الآية : ٦٩) . يعني إن قعد (٣) ولكن لا يقعدن . (٤)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾ يعني : ما كسبتم (٥) ، ﴿ثُمَّ يَبْعَثْكُمْ فِيهِ﴾ (الآية : ٦٠) : يعني في النهار (٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبَسِّلَ نَفْسٌ﴾

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ) : لكل نبأ حقيقة ، إما في الدنيا ، وإما في الآخرة . (وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) (الآية : ٦٧) . ما كان في الدنيا فسوف ترونه ، وما كان في الآخرة فسوف يدرككم .

(٢) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد : (يَخُوضُونَ) : يكذبون .

(٣) في الطبري : إن فعلوا .

(٤) في الطبري : لا تقعد .

(٥) في الطبري : ما اكتسبتم بالنهار .

(٦) في الطبري عن مجاهد : (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّأَكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ) قال : وأما وفاته إياهم بالليل ، فمنامهم .

وفي الطبري عن مجاهد : (لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى) ، وهو الموت . (الآية : ٦٠) .

(الآية : ٧٠) . يعني : أن تسلم نفس .

أُنبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا ﴾ (الآية : ٧٠) . قال : هو مثل قوله : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ (المدثر : ١١) .

أُنبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ . يعني به الأوثان ، ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ ﴾ (الآية : ٧١) . قال : هو رجل حيران يدعو أصحابه إلى الطريق . ذلك مثل من يضل بعد الهدى . (١)

أُنبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الْمَلَكُوتُ » : الآيات (الآية : ٧٦) (٢)

(١) في الطبري : بعد إذ هدى . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً أنه قال : (حَيْرَانَ) هذا مثل ضربه الله للكافر ، يقول : الكافر حيران يدعوهُ المسلم إلى الهدى فلا يجيب .

وفي الطبري عن مجاهد : (آزَرَ) (الآية : ٧٥) . ليس أبا إبراهيم . وفي أخرى : لم يكن بأبيه ، إنما هو صنم

(٢) وفي رواية الطبري : آيات السموات والأرض . أيضاً . وفي رواية أخرى في الطبري ، عن مجاهد في تفسير : (وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) . قال : تفرجت لإبراهيم السموات السبع حتى العرش فنظر فيهن . وتفرجت له الأرضون السبع فنظر فيهن . وفي رواية أخرى عن مجاهد في تفسير ملكوت السموات والأرض قال : الشمس والقمر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الآية : ٨٣) يعني بعبادة الأوثان .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ (الآية : ٨٨) . يعني : أخلصناهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا : إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو هلال الراسبي عن الحسن قال : ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُوَ لَا يُؤْمِرُ﴾ (الآية : ٩٠) . يعني : إن تكفر بها أمتك ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا﴾ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ (الآية : ٩٥) . يعني توصلكم في الدنيا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ﴾ (١) وفي الطبري عن مجاهد : (الْحُكْمَ) : هو اللب (الآية : ٨٩) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ) (الآية : ٩٢) قالها مشركو قريش . وقوله : (قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبَدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا) (الآية : ٩٢) . قال : هم يهود الذين يبذونها ويخفون كثيرا . قال وقوله : (وَعَلَّمْتُمْ مِمَّا لَمْ تَعَلَّمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) . قال : هذه للمسلمين . وفي الطبري عن مجاهد «يجعلون» =

الْحَبِّ وَالنَّوَى ﴿ (الآية : ٩٦) قال : يعنى الشقتين (١) اللتين فيهما (٢) .
 أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾
 (الآية : ٩٩) قال : المستقر في الأرحام ، والمستودع في الأصلاب (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾
 (الآية : ٩٧) . يعنى : إضاءة الفجر (٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ ﴾
 (الآية : ١٠١) . يقول : كذبوا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

= و « يبدون » و « يخفون » بالياء كما جاء في إحدى القراءتين ، أما المصحف
 ففيه بالتاء . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (وَعَلَّمْتُمْ) معشر العرب
 (مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) .

(١) وفي المخطوطة : السمين ، وفي الطبري عن مجاهد : الشقان الذان .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا) (الآية : ٩٧) .

قال : هو مثل قوله : (كُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ) (يس : ٤٠) .

ومثل قوله : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) (الرحمن : ٥) .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : « المستقر » : الأرض و « المستودع » . عند ربك .

وفي أخرى : « المستقر » ما استقر في الرحم و « المستودع » ما استودع في الصلب .

وفي أخرى : « المستقر » : الرحم ، و « المستودع » : في الأصلاب . وفي أخرى :

الصلب . وفي أخرى : (فَمُسْتَقَرٌّ) : ما استقر في أرحام النساء (وَمُسْتَوْدَعٌ)

ما كان في أصلاب الرجال .

(٤) وفي رواية أخرى في الطبري : « الصبح » مكان « الفجر » .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : دارست (١) أي :
فاقهت . قرأت على يهود وقرؤوا عليك ، (الآية : ١٠٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾ . قال :
سألت قريش محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، أن يأتيهم بآية وحلفوا
/ ٣٣ و / له ﴿لَيُؤْمِنَنَّ بِهَا﴾ (٢) فقال الله ، عز وجل : ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ .
يقول : وما يدريكم أنهم يؤمنون . ثم أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون . (٣)
(الآية : ١١٠) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ﴾

(١) كذا في المخطوطة وهو قراءة بعض قراء أهل البصرة . انظر الطبري . وفي
المصحف (درست) ، وبهذا روى الطبري عن مجاهد : (وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ) قال :
قرأت وتعلمت .

وفي الطبري روايات أخرى عن ابن عباس ومجاهد أنهما قرآه : (دارست)
وتفسير (دارست) في الطبري عن مجاهد ، بمثل تفسيره في المخطوطة .
وفي الطبري عن مجاهد رواية أخرى فيها : « قارأت » مكان « فاقهت » .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد : واستحلفهم ليؤمنن بها .

(٣) في الطبري عن مجاهد : وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءت .
ثم استقبل بخبر عنهم فقال : (إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) . وعن مجاهد في رواية
أخرى : أوجب عليهم أنها إذا جاءت لا يؤمنون . وفي الطبري عن مجاهد :
(وَنَقَلَبُ أَفْسِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ) (الآية : ١١١) قال : نحول بينهم وبين
الإيمان ، ولو جاءتهم كل آية فلا يؤمنون ، كما حللنا بينهم وبين الإيمان أول
مرة .

(الآية : ١١٣) : تزيين الباطل بالألسنة غروراً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾ (الآية : ١٢٢) قال : قال المشركون : أما ما ذبح الله لكم ، يعنون الميتة ، فلا تأكلون . وأما ما ذبحتم أنتم ، فهو لكم حلال^(٢) . فقال الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ (الآية : ١٢٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ (الآية : ١١٠) سألت قريش محمداً ، صلى الله عليه وسلم « أن^(٣) يأتيهم بآية ، حلفوا له ليؤمنن بها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ ﴾ قال : ضالا فهديناه ، ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي

(١) وليس في الطبري بعد الألسنة « غرورا » .

وفي الطبري عن مجاهد : (كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ) . فقال : كفار الجن شياطين يوحون إلى شياطين الإنس ، كفار الإنس ، زخرف القول غرورا .

وفي الطبري عن مجاهد . (وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ) . (الآية : ١٢١) . معصية الله في السر والعلانية . وفي رواية أخرى قال : هو ما ينوي مما هو عامل .

(٢) في الطبري : ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال .

(٣) في المخطوطة بدون « ان » والزيادة من الطبري ، وقد مضى تفسير هذه الآية . والتعليق عليها قريباً فليراجع .

النَّاسِ ﴿ . فهو الإيمان . (١) ﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ . يعني في الضلال ، (لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا) أبداً (٢) (الآية : ١٢٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (الآية : ١٢٤) . قال : عظماؤها (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . (الآية : ١٢٦) . قال : «الرجس» مالا خير فيه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَأْمَعُشَرَ الْجِنِّ ﴾ (الآية : ١٢٩) . يقول : يامعشر الجن قد كثر من أغويتم ﴿ مِنَ الْإِنْسِ ﴾

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ﴾ . قال : كانوا (٤) يسمون لله جزءاً (٥) . ولشركائهم ، يعني لأوثانهم جزءاً (٦) ، فما ذهبت به الريح مما

(١) وفي الطبري عن مجاهد «هدى» . مكان «فهو الإيمان» .

(٢) وفي الطبري : (كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا) : في الضلالة أبداً .

(٣) في الأصل بدون همز : «عظماها» والصواب من الطبري .

(٤) ليس في الطبري : «كانوا» .

(٥) في الطبري : بعده : من الحرث .

(٦) وفي الطبري : ولشركائهم وأوثانهم جزءاً .

سَمَّوْا لِلَّهِ إِلَىٰ جِزْيِ أَوْثَانِهِمْ تَرْكُوهُ ، وَقَالُوا : اللَّهُ غَنِيٌّ عَن هَذَا ، وَمَا ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ جِزْيِ أَوْثَانِهِمْ إِلَىٰ جِزْيِ اللَّهِ رُدُّهُ . وَأَمَّا ﴿الْأَنْعَامُ﴾ (الآية : ١٣٧) . فالبحيرة والسائبة والوصيلة والحام ^(١) .

أَنبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثَنَا آدَمُ ، قَالَ : نَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ مَجَاهِدٍ : ﴿زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ (الآية : ١٣٨) . يَعْنِي : شَيَاطِينَهُمْ يَأْمُرُونَهُمْ أَنْ يَتَدُوا أَوْلَادَهُمْ خِيْفَةَ الْعَيْلَةِ . يَعْنِي : الْمَوْءُودَةَ ^(٢) .

أَنبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : نَا آدَمُ ، قَالَ : ثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنِ مَجَاهِدٍ : ﴿أَنْعَامٌ وَحَرْتُ﴾ (الآية : ١٣٩) . يَعْنِي مَا جَعَلُوا ^(٣) لِلَّهِ وَلشُرَكَائِهِمْ ^(٤) .

أَنبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثَنَا آدَمُ ، قَالَ : ثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنِ مَجَاهِدٍ : ﴿خَالِصَةٌ لِّدُكُورِنَا﴾ . يَعْنُونَ السَّائِبَةَ ^(٥) وَالبَحِيرَةَ ﴿وَمُحْرَمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا﴾ ^(٦) . يَعْنُونَ النِّسَاءَ (الآية : ١٤٠) .

- (١) فِي الطَّبْرِيِّ : «السَّائِبَةُ وَالبَحِيرَةُ الَّتِي سَمَّوْا» .
 (٢) الْعَيْلَةُ «بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ» : الْفَقْرُ وَشِدَّةُ الْحَاجَةِ . وَليْسَ فِي الطَّبْرِيِّ بَعْدَ الْعَيْلَةِ زِيَادَةٌ .
 (٣) فِي الطَّبْرِيِّ : مَا جَعَلُوهُ لِلَّهِ وَلشُرَكَائِهِمْ .
 (٤) وَفِي الطَّبْرِيِّ عَنِ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : (وَأَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا) (الآية : ١٣٩) قَالَ : كَانَ مِنْ إِبْلِهِمْ طَائِفَةٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهَا ، لَا إِنْ رَكَبُوهَا ، وَلَا إِنْ حَلَبُوهَا ، وَلَا إِنْ حَمَلُوهَا وَلَا إِنْ مَنَحُوهَا ، وَلَا إِنْ عَمَلُوا شَيْئًا .
 (٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ : السَّائِبَةُ .
 (٦) فِي الْمَخْطُوطَةِ : «أَزْوَاجِنَا» وَالصَّوَابُ مِنَ الْمُصْحَفِ .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا إسرائيل عن أبي اسحق الهمداني ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ^(١) عن ابن عباس في قوله : (مَا فِي بَطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ / ٢٢ ظ / لَذُكُورِنَا) (الآية : ١٤٠) . يعني : اللب .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ ﴾ (الآية : ١٤٠) . يعني : قولهم الكذب في ذلك .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ (الآية : ١٤٢) . قال : نافلة واجباً حين يصرم سوى الزكاة ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، قال : ثنا إسرائيل عن أبي اسحق ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود في قوله : (١) في المخطوطة « هديل » بالدال وصوابه بالذال كما اثبتناه ، راجع الجرح والتعديل للرازي أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم . (٢) وفي الطبري في تفسير هذه الآية عن مجاهد : إذا حضرك المساكين طرحت لهم منه . وإذا انقيته وأخذته في كيله حثوت لهم منه . وإذا علمت كيله عزلت زكاته .

وإذا أخذت في جداد النخل طرحت لهم من التفاريق ، وإذا أخذت في كيله حثوت لهم منه . وإذا علمت كيله عزلت زكاته . وفي رواية أخرى . سوى الفريضة .

ولمجاهد أقوال أخرى لم نذكرها فليراجع الطبري . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : يخرج شيئاً من السنبلة سوى زكاته ثم يخرج زكاته بعد .

﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ ﴾ (الآية : ١٤٣) . قال : الحمولة : ما قد حمل من الإبل . «والفرش» : صغار الإبل التي لم تحمل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ (الآية : ١٤٤) . قال : (٢) نهى الله عن البحيرة والسائبة (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ . يعني : النعامة والبعير . (٤) ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾ . يعني : المرابض . (٥) ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾ (الآية : ١٤٧) . وهو المبعر . ثم قال لنبيه ، صلى الله عليه وسلم : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾ (الآية : ١٤٨) . يعني : اليهود .

(١) في الطبري بغير : «قد» .

(٢) في الطبري : هذا في شأن ما نهى الله عنه من البحائر والسائب .

(٣) في المخطوطة : السائبة .

(٤) وفي الطبري بعده زيادة : شقا شقا ، قال : قلت : ما شقا شقا ؟ قال : ما لم تفرج قوائمه لم تأكله اليهود . والبعير والنعامة والدجاج والعصافير تأكلها اليهود لأنها قد فرجت . وفي رواية أخرى عن مجاهد في تفسير : شقا شقا ، قال : كل شيء لم يفرج من قوائمه البهائم . قال : وما انفرج أكلته اليهود . انفرجت قوائم الدجاج والعصافير فيهود تأكلها . قال : ولم تنفرج قائمة البعير خفه ولا خف النعامة ، ولا قائمة الوزينة ، فلا تأكل اليهود الإبل ولا النعام ولا الوزين ، ولا كل شيء لم تنفرج قائمته ، وكذلك لا تأكل حمار وحش .

(٥) كذا في المخطوطة ، ليس من معاني الشحوم المرابض . ولعله قدم ما حقه التأخير . وفي الطبري عن مجاهد : «الحوايا» : المبعر والمرابض . قال الطبري : الحوايا =

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ
 أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ (الآية : ١٤٩) .
 قال : هذا قول قريش .^(١) لقولهم : ﴿أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾ (الآية : ١٥١) .
 يعنون البحيرة والسائبة^(٢) والوصيلة والحام .^(٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾
 (الآية : ١٥٤) . يعني : البدع والشبهات^(٤) والضلالات .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم

= جمع وإحداها « حاوياً » و « حاوية » و « حوية » وهي ما تحوف من البطن
 فاجتمع واستدار وهي بنات اللبن ، وهي المباعر وتسمى المراض وفيها الأمعاء
 وفي الدر المنثور ، عن مجاهد : « الحوايا » قال : المباعر . وعن الضحاك :
 « الحوايا » . قال : المراض والمباعر . وعن ابن زيد : « الحوايا » : المراض التي
 تكون فيها الأمعاء تكون وسطها . وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب
 تدعى المراض .

(١) في الطبري بعده زيادة : بغير يقين .

(٢) ليس في الطبري بعد « السائبة » زيادة عن مجاهد . وفي رواية أخرى ، قال
 البحائر والسيب .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)
 (الآية : ١٥٢) . قال : (مَا ظَهَرَ) : جمع بين الأختين وتزويج الرجل امرأة
 أبيه من بعده . ما « بَطَنَ » الزنا .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)
 (الآية : ١٥٣) . قال : التجارة فيه .

(٤) ليس في الطبري عن مجاهد زيادة : « والضلالات »

قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ (الآية : ١٥٥) . يعني : على المؤمن (١) .

أبنا عبد الرحمن ، قال ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ (الآية : ١٥٧) . قال : يعني اليهود والنصارى . يعني لئلا (٢) تقوله قريش (٣) .

أبنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ (الآية : ١٥٩) . قال : طلوع الشمس من مغربها . (٤)

أبنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا شيبان عن عاصم بن أبي النجود ، عن المعرور بن سويد عن أبي ذر الغفاري قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم الصادق والمصدق ، يقول : قال الله ، عزوجل : ﴿ يا ابن آدم : الحسنَةُ عشرٌ أو أزيد ، والسيئة واحدة أو أغفرها ﴾ (الآية : ١٦١) . (٥)

- (١) في الطبري عن مجاهد : على المؤمنين . وفي رواية أخرى المؤمنين والمحسنين .
 (٢) في المخطوطة : ليلا . وفي الطبري عن مجاهد : يخاف أن تقوله قريش . وفي أخرى : أن تقول قريش .
 (٣) وفي الطبري عن مجاهد : (يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا) (الآية : ١٥٨) . يعرضون عنها . والصدف : الإعراض .
 (٤) وفي الطبري عن مجاهد : (إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) . يقول : عند الموت حين توفاهم . (أو يَأْتِي رَبِّكَ) . ذلك يوم القيامة (الآية : ١٥٩) .
 (٥) في الطبري عن مجاهد والقاسم بن أبي بزة : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ) ، قالوا : لا إله إلا الله ، كلمة الإخلاص . (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ) (الآية : ١٦١) قالوا : بالشرك والكفر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَانُوا شِيعًا ﴾
(الآية : ١٦٠) . قال : يهوداً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَنُسُكِي ﴾ (الآية : ١٦٣) . قال : النسك يعني به ذبيحتي ^(١) في
الحج والعمرة . ^(٢)

(١) وفي رواية عند الطبري : ذبحي . وفي رواية أخرى : الذبائح .
(٢) عند هذا الموضع ، وقبل تفسير سورة الأعراف ، مكتوب على الهامش ما نصه
« آخر الأول من أجزاء أبي علي بن شاذان » .

٧ - [تفسير] سورة الأعراف

٢٣ / و / يسر الله العمل الصالح

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن ، قال : ثنا إبراهيم بن الحسين ابن علي ، قال : نا آدم بن أبي اياس قال : نا ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾ (الآية : ٢) . يعني : شكاً منه (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عبيد بن عمير الليثي (٢) في قوله عز وجل : ﴿وَالْوِزْنُ يُوَمِّدُ الْحَقُّ﴾ (الآية : ٨) . قال : يؤتى (٣) بالرجل العظيم الطويل الأكل الشروب ، فلا يزن عند الله (٤) جناح بعوضة (٥) .

- (١) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد : شك من القرآن .
 - (٢) في المخطوطة «اللسي» غير منقوطة والصواب من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . وفي الطبري هذه الرواية بهذه الألفاظ عن مجاهد عن عبيد بن عمير .
 - (٣) في المخطوطة : يوتى .
 - (٤) ليس في الطبري زيادة : «عند الله» .
 - (٥) في الطبري عن مجاهد : (وَالْوِزْنُ يُوَمِّدُ الْحَقُّ) : القضاء . وكان يقول أيضاً : معنى «الحق» ههنا العدل .
- وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) . قال : حسناته (الآية : ٨) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ .
 يعني : خلق آدم ﴿ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ﴾ (الآية : ١١) يعني : في ظهر آدم
 عليه السلام (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ
 الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (الآية : ١٦) . قال : يعني الإسلام الدين الحق (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا ﴾
 يعني : منفيًا ﴿ مَذْحُورًا ﴾ (الآية : ١٨) . يعني : مطروداً .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا تَيَبَّنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ ﴾ (٣) . يعني : من حيث يبصرون ، ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ (٤)
 (الآية : ١٧) . يعني : من حيث لا يبصرون .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد بعده زيادة : لما تصيرون إليه من الثواب في الآخرة .
 وفي الطبري عن مجاهد قوله : (خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ) (الآية : ١٢) .
 قال : ثم جعل ذريته من ماء .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) ، قال : الحق .
 وفي رواية أخرى قال : سبيل الحق ، فلاضلنهم إلا قليلا .

(٣) وفي الطبري بعده : (وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ) .

(٤) وفي الطبري بعده (وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ) .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَخْصِفَانِ﴾ (الآية : ٢٢) .
يعني : يرقعان ^(١) كهيئة الثوب .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «الرياش» ^(٢) :
المال (الآية : ٢٦) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ﴾ (الآية : ٢٦) . قال : كان ناس من العرب يطوفون
بالبيت عراة ^(٣) . فأمروا باللباس .

(١) في المخطوطة : يرقعان ، بالفاء ولا يستقيم المعنى إلا بالقاف كما هو في
الطبري ، وفي رواية أخرى عنده عن مجاهد : يخصفان عليهما من الورق
كهيئة الثوب .

(٢) كذا في الأصل ، وهو في بعض القراءات «رياشاً» غير أن قراءة عامة
الأمصار «ريشاً» بغير ألف ، وهو كذلك بدون الألف ، في المصاحف التي
بأيدينا . والرياش يمتثل أن يكون جمع ريش أو مصدر من راش . قال الطبري :
الرياش في كلام العرب الأثاث ، وما ظهر من الثياب من المتاع مما يلبس
أو يحشى من فراش أو دثار ... وقد يستعمل «الرياش» في الحصب ورفاهة
العيش والمعاش والنعيم .

أما الريش فهو المتاع والأموال عندهم . وربما استعملوه في الثياب والكسوة
دون سائر المال . يقولون : «أعطاه سرجاً بريشه» و«رحلا بريشه» أي
بكسوته وجهازه . ويستعمل الريش والرياش للجمال أيضاً .

وفي الطبري عن مجاهد : «وَرِيشاً» قال : المال . وليس في الطبري
عن مجاهد «رياشاً» غير أنه مذكور في الدر المنثور .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد بعد «عراة» : ولا يلبس أحدهم ثوباً طاف فيه .
وفي رواية أخرى أن مجاهداً قال : أربع آيات نزلت في قریش ، كانوا =

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ (الآية : ٢٧) . قال : قبيله الجن والشياطين . (١)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله (٢) : ﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (الآية : ٢٩) . يقول : اجعلوا وجوهكم عند كل مسجد إلى الكعبة ، حيث ما صليتم في كنيسة أو (٣) غيرها (٤) .

= في الجاهلية لا يطوفون بالبيت إلا عراة .
وفي رواية أخرى : كانت قريش تطوف عراة لا يلبس أحدهم طاف ثوباً فيه وقد كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا) (الآية : ٢٧) . قال : التقوى . وفي الطبري عن مجاهد : (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا) (الآية : ٢٨) . قال : كانوا يطوفون بالبيت عراة يقولون : نطوف كما ولدتنا أمهاتنا ، فتضع المرأة على قبلها النسعة أو الشيء فتقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله .

وفي رواية أخرى : فاحشتهم أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة .

وفي رواية أخرى : في طواف الحنيس في الثياب وغيرهم عراة .

وفي رواية : كان نساؤهم يطفن بالبيت عراة . فتلك الفاحشة التي وجدوا عليها آباءهم . (قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَاءِ) . (الآية : ٢٨)

(٢) في الطبري عن مجاهد : (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ) (الآية : ٢٩) بالعدل .

(٣) في الطبري «و» بدل «أو» .

(٤) وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد : إذا صليتم فاستقبلوا الكعبة في كنائسكم وغيرها . وفي أخرى : قال : الكعبة حيثما كنت .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ ^(١) ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾
(الآية : ٢٩ - ٣٠) . يعني : شقيماً وسعيداً .

أبنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ
مَسْجِدٍ ﴾ (الآية : ٣١) . يعني به قريشاً لتركها ^(٢) الثياب في الطواف ^(٣) .

أبنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَنَالُهُمُ
نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : من الشقاء ^(٤) والسعادة ^(٥)

(١) في الطبري عن مجاهد : (كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ) (الآية : ٢٩) .
قال : يبعث المسلم مسلماً والكافر كافراً . في رواية (المؤمن ، مؤمناً) . وفي
أخرى : يحييكم بعد موتكم .

(٢) في الطبري : لتركهم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في تفسير (خُذُوا زِينَتَكُمْ) قال : ما يوارى عورتكم
ولو عباءة . وفي رواية أخرى : ما وارى العورة .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَكُلُّوْا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) (الآية : ٣١) . قال :
أمرهم أن يأكلوا ويشربوا مما رزقهم الله .

وفي الطبري عن مجاهد : (مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (الآية : ٣٣) . قال :
ما ظهر منها ، طواف أهل الجاهلية عراة . وما بطن : الزنا . وفي
الطبري عن مجاهد : (وَالْأَيْمَ وَالْبَيْمَ) (الآية : ٣٣) . قال : نهى عن الإثم
وهي المعاصي كلها ، وأخبر أن الباغي بغيره كائن على نفسه .

(٤) في المخطوطة بدون همز : الشقا . وفي الطبري : الشقاوة .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : هو ما سبق . وفي أخرى : ما قد سبق من الكتاب .
وفي رواية أخرى : سبق لهم . وفي أخرى : ما قضى أو قدر عليهم . وفي أخرى :

مثل قوله : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ . (هود : ١٠٥) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٢٣ ظ / ﴿ لِكُلِّ ضِعْفٌ ﴾ (الآية : ٣٨) . يعني : مضاعفاً من العذاب (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ ﴾ (الآية : ٣٩) . يعني : من تخفيف العذاب (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن ابي العالية الرياحي في قوله : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ ﴾ (الآية : ٤٠) . قال : هو الجمال الذي على أربع قوائم (٣) وكان يقرؤها الحمل .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : هو جبل السفينة (٤) (الآية : ٤٠) .

= قال : قوم يعملون أعمالاً لا بد لهم من أن يعملوها . وفي رواية أخرى : من أحكام الكتاب على قدر أعمالهم . وفي رواية أخرى : ما وعدوا فيه من خير أو شر .

(١) في الطبري عن مجاهد : (لِكُلِّ ضِعْفٌ) ، مضعف .

(٢) في الطبري عن مجاهد : من التخفيف من العذاب . وفي رواية أخرى : من تخفيف .

(٣) في الطبري عن أبي العالية : الجمال الذي له أربع قوائم . وليس فيه زيادة وكان يقرؤها الحمل .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) . قال : جبل السفينة في سم الخياط . وفي رواية أخرى : الجبل من جبال السفن .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فِي سَمِّ الْخِيَّاطِ ﴾ (الآية : ٤٠) . قال (١) هو ثقب الإبرة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا أبو معشر قال : نا يحيى بن شبل عن يحيى بن عبد الرحمن المزني ، عن أبيه قال : سئل (٢) رسول الله ، صلى الله عليه وسلم عن أصحاب ﴿ الأعراف ﴾ (الآية : ٤٦) . فقال : هم ناس قتلوا في سبيل الله عز وجل ، في معصية آباؤهم (٣) . منعهم من دخول الجنة معصيتهم آباؤهم (٤) ، ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الأعراف ﴾ حجاب بين الجنة والنار ، والسور (٥) له باب ، وأصحاب الأعراف ﴿ يَطْمَعُونَ ﴾ ، أي في دخول الجنة ، ﴿ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ (الآية : ٤٦) . فأصحاب النار سود الوجوه زرق الأعين (٦) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : قال : في ثقبه .

(٢) في المخطوطة : سئل .

(٣) في المخطوطة ، أساهم .

(٤) في المخطوطة : اساهم .

(٥) في الطبري عن مجاهد : سور له باب .

(٦) في الطبري عن مجاهد : (بسيمَاهُمْ) . قال : بسواد الوجوه وزرقة العيون .

وفي رواية أخرى : الكفار بسواد الوجوه وزرقة العيون . وسيماء أهل الجنة مبيضة وجوههم .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَالْيَوْمَ
نَنْسَاهُمْ ﴾ . يقول نتركهم في النار ﴿ كَمَا نَسُوا ﴾ (الآية : ٥١) .
يقول : كما تركوا أن يعملوا ليومهم هذا ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
تَأْوِيلَهُ ﴾ (الآية : ٥٣) . يعني : جزاؤه (و) ^(٢) ثوابه .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ
قَبْلُ ﴾ (الآية : ٥٣) . يقول : أعرضوا عنه ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَذَلِكَ نُخْرِجُ
الْمَوْتَى ﴾ (الآية : ٥٧) . يعني نمطر السماء حتى تشقق عنهم الأرض ^(٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ) . قال : نسوا في العذاب .
وفي أخرى : نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا ، وفي أخرى : نتركهم في
النار . وفي أخرى : نؤخرهم في النار .

(٢) في المخطوطة : جزاه ثوابه . وليس في الطبري ولا في الدر المنثور عن مجاهد
« إلا جزاؤه » بدون كلمة : ثوابه ، وقد روى الطبري عن قتادة (تَأْوِيلَهُ)
أي ثوابه . والجزاء معناه الثواب فأضفنا بينهما « و » .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد « في تفسير الآية : ٥٤ » قال بدء الخلق العرش والماء والهواء
وخلقت الأرض من الماء ، وكان بدء الخلق يوم الأحد والإثنين والثلاثاء
والأربعاء والخميس . وجمع الخلق في يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت
ويوم من الستة الأيام كآلف سنة مما تعدون .

(٤) في الطبري عن مجاهد : إذا أراد الله أن يخرج الموتى أمطر السماء حتى تشقق
عنهم الأرض . ثم ترسل الأرواح فتعود كل روح إلى جسدها . فكذلك
يجبي الله الموتى بالمطر كاحيائه الأرض .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ ﴾
 ﴿ وَالَّذِي خَبِثَ ﴾ (الآية : ٥٨) كل ذلك من الأرض السباخ ، وغيرها
 مثل بي آدم ^(١) منهم الخبيث والطيب ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَوْمًا عَمِينَ ﴾ (الآية : ٦٤) . قال : يعني عمين عن الحق .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(٣) في قوله : ﴿ فَعَقَرُوا
 النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ (الآية : ٧٧) . قال غلوا ^(٤) في الباطل .

(١) في الطبري : مثل آدم وذريته .

(٢) في الطبري : فيهم طيب وخبيث . وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد
 قال : الطيب ينفعه المطر (وَالَّذِي خَبِثَ) السباخ لا ينفعه المطر . (لَا يَخْرُجُ
 نَبَاتُهُ إِلَّا تَكِيدًا) . قال : هذا مثل ضربه الله لآدم وذريته كلهم ، إنما
 خلقوا من نفس واحدة ، فمنهم من آمن بالله وكتابه فطاب ، ومنهم من كفر
 بالله وكتابه فخبث .

(٣) في المخطوطة بدون « عن مجاهد » وعلى « نجيح » علامة التصحيح ، وعلى الهامش
 عبارة نصها : ما في العرض بالأصل في كتابه عن مجاهد ، ثم ضرب عليه
 وضح عليه كما هنا وهو في نسخ « عن مجاهد » وكذا هذا التفسير في
 الطبري عن مجاهد ، فأضفنا « عن مجاهد » .

(٤) في المخطوطة (غلوا) بالغين واضحاً تمام الوضوح منقوطة وهو في الطبري
 عن مجاهد نالين ثلاث مرات في روايات ثلاث . وكلاهما صحيح وله وجه .
 وفي رواية للطبري : علوا عن الحق لا يبصرون . وفي أخرى :
 عتوا في الباطل وتركوا الحق .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ ﴾
(الآية : ٧٨) . قال : الصيحة .

أنا عبد الرحمن ، قال ، ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾
(الآية : ٨٢) . يقول يتطهرون من أدبار النساء والرجال ^(١) استهزاء بهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٢٤ و / في قوله :
﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ^(٢) تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ ﴾ (الآية : ٨٦) . يقول :
بكل سبيل حق .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتَصُدُّونَ عَنِّ
سَبِيلِ اللَّهِ ^(٣) مَن آمَنَ ﴾ (الآية : ٨٦) . يقول : تصدون من يريد الإسلام .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ
السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ (الآية : ٩٥) . يقول : مكان الشر الرخاء

(١) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : من أدبار الرجال وأدبار النساء . وليس
فيه زيادة « استهزاء بهم » ، وهي في الدر المنثور .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (بِكُلِّ صِرَاطٍ) قال : طريق ، (تُوعِدُونَ) بكل
سبيل حق .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (وَتَصُدُّونَ عَنِّ سَبِيلِ اللَّهِ) . قال : أهلها
(وَتَبَغُّوتَهَا عِوَجًا) : تلتسون لها الزيف .

والعدل والعافية والولد . (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿حَتَّىٰ عَفْوًا﴾
(الآية : ٩٥) . يقول كثرت أموالهم وأولادهم .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا﴾ (٢) ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ (الآية : ١٠١) . قال : هو كقوله :
﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ (الانعام : ٢٨) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا
أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (الآية : ١٠٢) . قال : يعنى القرون الماضية (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَوْلَمَ يَهْدِ
لِلَّذِينَ﴾ (٤) (الآية : ١٠٠) . يقول : أولم يبين لهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (السَّيِّئَةِ) : الشر و(الْحَسَنَةِ) : الرخاء . والمال
والولد . وفي أخرى : الحسنه : الخير .

(٢) في المخطوطة زيادة « به » بعد « كَذَّبُوا » فحذفناها إذ ليست في المصحف .

(٣) وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد زيادة في قوله تعالى : (وَمَا وَجَدْنَا

لَاكْثَرَهُمْ مِنْ عَهْدٍ) : وعهده الذي أخذه من بني آدم في ظهر آدم ولم
يفسوا به .

(٤) في المخطوطة : « لهم » والتصحيح من المصحف .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قَلَمًا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ ﴾ . قال : يعني العذاب ﴿ إِلَىٰ آجَلٍ هُمْ بِالْغُوهِ ﴾ (الآية : ١٣٥) .
يعني إلى عدد مسمى ^(١) من أيامهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ يعني : من جيبه ﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾ (الآية : ١٠٨) .
يعني : من غير برص ^(٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ (الآية : ١١٧) . قال يعني يكذبون .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ ﴾ (الآية : ١١٨) .
يعني : ظهر الحق ^(٣) .

(١) في الطبري : مسمى لهم من أيامهم .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : (فإذا هي بيضاء للنَّاطِرِينَ) وكان موسى رجلا آدم ، فأخرج يده فإذا هي بيضاء ، أشد بيضاء من اللبن (من غير سوء) قال : من غير برص . آية لفرعون .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) (الآية : ١١١) .
قال : الشرط .

(٣) وفي رواية عند الطبري زيادة : وذهب الإفك الذي كانوا يعملون .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (فوقَعَ الْحَقُّ) : ظهر موسى .

وفي الطبري عن مجاهد (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ) .
(الآية : ١٢٦) . قال : كانوا أول النهار سحرة ، وآخره شهداء .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَذْرَكَ وَآلِهَتِكَ ﴾ (١)
(الآية : ١٢٧) . قال ويذرك وعبادتك .

أنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا آدم :
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أُوذِينَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ (الآية : ١٢٩) . يعنون : قبل إرسال
الله إياك وبعده .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة قال : نا أبو سنان عن وهب بن منبه في
قوله : ﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ (الآية : ١٢٩) .
قال : قالت بنو إسرائيل لموسى : يا موسى إن فرعون
كان يكلفنا اللبن ويعطينا التبن ، قبل . فلما جئتنا كلفنا اللبن
مع التبن ، وقال موسى : يارب أهلك فرعون ، حتى متى تبقيه ؟
فأوحى إليه : يا موسى إنهم لم يعملوا العمل الذي أهلكهم به بعد (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) في المخطوطة : « الهتك » تقرأ « إلهتك وآهتك » وفي المصحف « آلهتك »
غير أن تفسير مجاهد يدل على أن مجاهداً قرأها « إلهتك » ويؤيد قولنا
ما جاء في الطبري عن مجاهد أنه كان يقرؤها « إلهتك » بكسر الألف بمعنى
عبودتك وعبادتك . وهذه القراءة تحتمل عندنا وجهين ، أحدهما أن تكون
« الإلهة » مصدر بمعنى العبودة والعبادة ، وثانيهما أن تكون مؤنث إله
بمعنى معبودة والإلهة الشمس أيضاً .

(٢) هذه الرواية باختلاف الألفاظ في الدر المنثور ، وليس فيها « ويعطينا التبن » .
وفيها « الذنب » مكان « العمل » فليراجع .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٢٤ ظ / ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ . يعني : بالجوع ، ^(١) ﴿وَنَقَصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ (الآية : ١٣٠) . يعني : دون ذلك .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ﴾ ، قال : يعني العافية والرخاء ﴿قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾ . أي : نحن أحق بها ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ . يعني : بلاءٌ وعقوبة (يَطِيرُوا) . يقول : يتشاءموا ﴿بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ (الآية : ١٣١) .

أبنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (الطُّوفَانَ) . قال : الطوفان الموت على كل حال ^(٢) . (وَالْجَرَادَ) تأكل مسامير ابوابهم وثيابهم ^(٣) ، (وَالْقُمَّلَ) : الدبى ^(٤) . (وَالضَّفَادِعَ) ، تسقط على فرشهم وفي طعامهم ^(٥) (وَالدَّمَ) ، يكون

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : «بِالسِّنِينَ» الجائحة .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (الطُّوفَانَ) الماء والطاعون على كل حال ولما رأى في العبارة نقصاً علق عليه محققه الأستاذ محمود محمد شاكر : «لعل صواب العبارة «والطاعون» : الموت على كل حال» .

وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد قال : (الطُّوفَانَ) الموت .

(٣) في الطبري عن مجاهد : الجراد يأكل زروعهم ونباتهم . وفي أخرى : الجراد يأكل أمتعتهم وثيابهم ومسامير أبوابهم .

(٤) في المخطوطة : «الدبا» . والدبى صغار الجراد الذي لأجنحة له . وقيل هو أولاد الجراد : وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : القمل هو الدبى ، سلطه الله عليهم بعد الجراد .

(٥) في الطبري : على فرشهم وأطعمتهم . وفي أخرى : تسقط في أطعمتهم التي =

في ثيابهم ومائهم وطعامهم (الآية : ١٣٣) (١)

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الآية : ١٣٧) . وهو ظهور (٢) قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض و (٣) ما ورثهم فيها .
 أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (الآية : ١٣٧) . يقول : وما كانوا يبنون من (٤) البيوت والمساكن ما بلغت ، وكان عنبهم غير معروش (٥) .

= في بيوتهم وفي أشربتهم . وفي رواية أخرى عن مجاهد : لما سال النيل دما ، فكان الإسرائيلي يستقي ماء طيبا ، ويستقي الفرعوني دما ويشتركان في إناء واحد ، فيكون ما يلي الإسرائيلي ماء طيباً ، وما يلي الفرعوني دماً .

(١) في الطبري عن مجاهد : (آيات مُفَصَّلَات) (الآية : ١٣٣) . قال : معلومات وقد مضى تفسير الآية ١٣٥ بعد الآية ١٠٠ فليراجع .

(٢) في الطبري : قال : ظهر قوم موسى على فرعون .

(٣) في الطبري بدون «و» كأن ما بعده تفسير ما قبله . وعلق عليه الأستاذ محمود محمد شاكر أنه بزيادة الواو في الطبري المطبوع ثم كتب : «وأثبت ما في المخطوطة . فهو مستقيم غاية الاستقامة» . وأقول إن آتي القرآن ٦٥ و ٦٥ من سورة القصص (وَتَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . وَتُمْكِنَ لَهُمْ) تؤيدان صحة ما في مخطوطتنا . والله أعلم .

(٤) في الطبري بدون «من» .

(٥) في الطبري : «معرش» وفي الطبري عن مجاهد في تفسير الآية : ١٤٢ (وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ) . قال : ذو القعدة وعشر ذي الحجة . ففي ذلك اختلفوا وفي رواية أخرى زيادة : فذلك قوله : (فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) . (الآية : ١٤٢) . =

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ
شَيْءٍ ﴾ (الآية : ١٤٥) . قال : يعني ما أمروا به ونهوا عنه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ سَأُرِيكُمْ ^(١)
دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (الآية : ١٤٥) . يقول : سأريكم مصيرهم في الآخرة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى
مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ . يعني حين دفنوها ، ألقى عليها السامري
قبضة تراب من أثر فرس جبريل ، عليه السلام ، فصارت
﴿ عَجَلاً جَسَداً لَهُ خُوراً ﴾ (الآية : ١٤٨) .

= وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ
رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكِ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ
اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ) (الآية : ١٤٣) . فإنه أكبر وأشد خلقاً (فلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ
لِلْجَبَلِ) فنظر إلى الجبل لا يتمالك ، وأقبل الجبل يندك على أوله ، فلما
رأى موسى ما يصنع الجبل خرّ صعقاً .

وفي الطبري عن مجاهد : (سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ) (الآية : ١٤٣) . قال :
من مسألتي الرؤية . وفي أخرى : أن أسألك الرؤية . وفي أخرى : تبت إليك
من أن أسألك الرؤية .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) (الآية : ١٤٣) . أنا أول
قومي إيماناً . وفي أخرى : أول قومي آمن . وفي تفسير سفيان الثوري عن
مجاهد : قال موسى : أى رب تبت إليك أن أسألك الرؤية بعد الذي رأيت .
(١) كذلك بدون الواو ، وفي المصاحف بالواو (سَأُورِيكُمْ) ورسم المخطوطة أصح
وأحسن عندي .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا ابراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ^(١) : ﴿وَلَا
تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ . (الآية : ١٥٠) . قال : يعني مع
أصحاب العجل .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا ابراهيم ، قال ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن الرقي ^(٢) وقتادة في قوله :
﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ (الآية : ١٥٥) . قال :
اختارهم لتمام الموعد ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا ابراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ﴾ (الآية : ١٥٥) . يقول : ماتوا ، ثم أحياهم ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا ابراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿هُدْنَا إِلَيْكَ﴾
(الآية : ١٥٦) . قال : تبنا إليك . (٥)

- (١) في الطبري عن مجاهد : كانت الألواح من زمرد أخضر . (الآية : ١٦٠) .
(٢) فوقه في المخطوطة علامة التصحيح وليس في الهامش شيء .
(٣) وهذه الرواية في الطبري عن مجاهد ، إلا أن فيها «الوعد» بدل «الموعد» وفي
أخرى اختارهم موسى لتمام الموعد .
(٤) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : ثم أحياهم الله .
(٥) وفي الطبري عن مجاهد : (وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ) (الآية : ١٥٧) . قال
عندهم . وفي أخرى : من اتبع محمداً ودينه من أهل الكتاب ، ووضع
عنهم ما كان عليهم من التشديد في دينهم .
وفي الطبري عن مجاهد : (وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ) (الآية : ١٥٧) .
عزروه : سدوا أمره وأعانوا رسوله (وَنَصَرُوهُ) .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ)
(الآية : ١٥٨) . قال : عيسى بن مريم .

أبنا عبد الرحمن ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ^(١) : ﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾ (الآية : ١٦٣) . قال : حرمت عليهم الحيتان يوم السبت فكانت ^(٢) تأتيهم يوم السبت شرعاً بلاءً ابتلوا به ^(٣) ، ولا تأتيهم في غيره إلا أن يطلبوها ، بلاءً أيضاً ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (الآية : ١٦٣) . فأخذوها يوم السبت استحلالاً ومعصية لله ، عز وجل ^(٤) فقال الله ، عز وجل ^(٥) : ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (الآية : ١٦٦) . إلا طائفة منهم لم يعتدوا ونهوهم ^(٦) .

أبنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٢٥ و / ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ (الآية : ١٦٥) . يعني أليماً شديداً ^(٧) .

أبنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (الآية : ١٦٨) . يعني : اليهود .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَاسْتَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ) . قال : أيلة .

(٢) في الطبري : وكانت .

(٣) في الطبري بدون « به » .

(٤) ليس في الطبري : لله ، عز وجل .

(٥) في الطبري : فقال الله لهم .

(٦) وفي الطبري زيادة : فقال بعضهم لبعض : (لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا) (الآية : ١٦٤)

وهذه الرواية في الطبري عن مجاهد عن ابن عباس فليتبينه .

(٧) وفي رواية أخرى عن مجاهد في الطبري : (بِعَذَابٍ بَئِيسٍ) قال : شديد .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ (الآية : ١٦٧) . قال : يعني قال ربك ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ . يعني : النصارى ﴿ يَاخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ (الآية : ١٦٩) . يقول : ما أشرف لهم من شيء ^(٢) من الدنيا حلالاً كان أو حراماً يشتهوونه أخذوه ، ويتمنون ^(٣) للمغفرة ^(٤) ، وأن يجدوا الغد ^(٥) مثله يأخذوه .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ (الآية : ١٧٠) يعني : (٦) اليهود والنصارى . (٧)

- (١) في الطبري عن مجاهد قال : أمر ربك .
 (٢) في الطبري : من شيء في اليوم من الدنيا .
 (٣) في رواية أخرى عند الطبري : ويتمنون . أورد الطبري تفسير هذه الآية عن مجاهد ، بطرق ثلاث . وفي عباراتها اختلاف ذكرنا بعضها . ومن أراد التفصيل فليراجعه .
 (٤) وفي رواية عند الطبري بعده : « ويقولون سيفغر لنا » .
 (٥) في المخطوطة بدون نقاط . ويقرأ : الغد أو أبعد وأثبتنا « الغد » طبقاً لما في الطبري . وفي رواية أخرى : وأن يجدوا عرضاً مثله يأخذوه .
 (٦) في الطبري : من يهود أو نصارى (إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) .
 (٧) وفي الطبري عن مجاهد : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ ﴾ (الآية : ١٧١) . قال كما تنتق الزبدة . ونتقها : تحريكها وإخراجها من السقاء . أما في اللغة فالتق الهز والرفع والزعزة والفتن والحذب واليسط والنفص) . وذكر الطبري من معاني التتق : قلع الشيء من موضعه والرمي به ، والرفع والتحريك والتعليق . وتتق ما في الجراب إذا نثر ما فيه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : حدثنا شيبان عن جابر عن مجاهد وعكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ ^(١) آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ (الآية : ١٧٥) . قال : هو بلعام بن باعر وكان في بني إسرائيل رجل ^(٢) أوتي كتاباً ، فانسلخ منه فأخذ إلى شهوات الدنيا ولذاتها ، ولم ينتفع بما أعطي من الكتاب ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : هو بلعام بن باعر من بني إسرائيل (الآية : ١٧٥) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَوْ شِئْنَا = وفي الطبري عن مجاهد قال : إن الله لما أخرجهم قال : يا عباد الله أجيئوا الله . والإجابة الطاعة . فقالوا : أطعنا ، اللهم أطعنا ، اللهم لييك ، قال : فأعطاهم إبراهيم ، عليه السلام ، في المناسك « لييك اللهم لييك » . وقال : ضرب من آدم حين خلقه الله (الآية : ١٧٢) .

(١) في المخطوطة : (آتَيْنَا آيَاتِنَا) وزيادة الهاء من المصحف .
(٢) في المخطوطة : « ابل » . وفي الطبري مكانه « رجل » . ولسنا ندري مامعنى « ابل » ههنا وهو واضح غاية الوضوح في المخطوطة . اللهم إلا أن يكون « أيبلا » بمعنى الراهب « والآبل » في اللغة : الحاذق في رعية الإبل والقيام عليها .
وفي الطبري عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس : كان في بني إسرائيل بلعام بن باعر أوتي كتاباً .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً قال : هو نبي في بني إسرائيل ، يعني بلعام أوتي النبوة ، فرشاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه . وفي الطبري . فأخذ إلى شهوات الأرض ولذاتها وأموالها ، لم ينتفع بما جاء به الكتاب .

لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴿ (الآية : ١٧٦) . يعني : لدفعنا عنه ^(١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ﴾
(الآية : ١٧٦) . يقول : إن تطرده بدابتك أو برجليك ^(٢) فهو سواء . يعني :
يلهث . فهو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قوله : ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾
(الآية : ١٧٩) . يقول : خلقنا لجهنم ^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ
خَفِيٌّ عَنْهَا﴾ (الآية : ١٨٧) . يقول : كأنك استخفيت عنها ^(٥)

(١) لعله يريد كما قال الطبري : لرفعنا عنه الحال التي صار إليها من الكفر بالله
بآياتنا . فمعنى (رَفَعْنَاهُ) ههنا «دفعنا عنه» .

وفي الطبري عن مجاهد : (أَخْلَدَ) (الآية : ١٧٦) : سكن .

(٢) في الطبري : «ورجلك» مكان «أو برجليك» وليس بعده فهو سواء .

(٣) في الطبري : ولا يعمل بما فيه .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا) . قال : لا يفقهون بها
شيئاً من أمر الآخرة . (وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا) ، الهدى ، (وَلَهُمْ
أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا) الحق . ثم جعلهم كالأنعام سواء . ثم جعلهم شرا
من الأنعام فقال : (بَلْ هُمْ أَضَلُّ) ، ثم خبر أنهم (هُمُ الْغَافِلُونَ)
(الآية : ١٧٩) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَذَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ) (الآية : ١٨٠)

قال : اشتقوا «العزى» من «العزير» . واشتقوا «اللات» من «الله» .

(٥) في المخطوطة : «عليها» والصواب من الطبري . يقال : استخفاه عن كذا : =

السؤال حتى علمتها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا يُجَلِّبُهَا لَوَقْتَهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الآية : ١٨٧) . يقول : لا يأتني بها إلا هو . (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ (الآية : ١٨٩) قال : استمرت بحمله . (٢)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿جَعَلَالَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ (الآية : ١٩٠) . قال : كان لا يعي ش لآدم وحواء ، عليهما السلام ، ولد (٣) . فقال لهما الشيطان : إذا ولد لكما ، (٤) فسمياه

= استخبره عنه على وجه المبالغة . والحفي : المستقصي في السؤال . والعالم الذي يستقصي معرفة الأشياء .

(١) وفي الطبري عن مجاهد ، مثل تفسير ابن جريج في قوله : (قُلْ لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا) . قال : الهدى والضلالة . ، (وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ) (الآية : ١٨٨) . قال : (أَعْلَمُ الْغَيْبَ) ، متى أموت ، لاستكترت من العمل الصالح .

(٢) في الطبري : «استمر حملها» «وفي اللغة . استمر به : قوي على حمله» . وفي الطبري عن مجاهد : (خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (الآية : ١٨٩) قال : آدم عليه السلام .

(٣) في الطبري عن مجاهد : لآدم وامرأته ولد .

(٤) في الطبري : ولد لكما ولد .

عبد الحارث (١) . ففعلاً وأطاعاً (٢) . فذلك قوله : ﴿جَعَلَلَهُ شُرَكَاءَ
فِيمَا آتَاهُمَا﴾ (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ (الآية : ١٩٩) . يعني : من أخلاق الناس وأعمالهم بغير
تحسس (٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن / ٢٥ ظ / ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِذَا

(١) في المخطوطة : الحرث . والصواب من الطبري ، ويقال أن إبليس كان اسمه
في الملائكة الحارث .

(٢) في الطبري : وأطاعاه .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : «وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»
(الآية : ١٩٨) ، ما تدعوهم إلى الهدى . وعلق عليه الطبري ، أن معناه :
وترى المشركين ينظرون إليك وهم لا يبصرون . فهو وجه .

(٤) في المخطوطة ما يقرأ : تجسس أو تحسس في غاية الوضوح ، يجوز أن

يكون من باب تفعيل من حس أو جس غير أنني لم أجد في المعاجم هذه
الكلمة بالحاء أو بالجيم . ويمكن أن يكون ، «تحسس أو تجسس» كما شك
فيه أبو عاصم . راجع الطبري . ومعنى التجسس والتحسس واحد
وهو البحث عن الأمر وفحصه وتطلب معرفة الأخبار . وقيل الفرق بينهما
أن التجسس بالجيم : أن يطلبه لغيره . وبالحاء أن يطلبه لنفسه . وقيل بالجيم
البحث عن العورات . وبالحاء الاستماع ، ومنه الجاسوس صاحب سر الشر
والناموس صاحب سر الخير . وقال مجاهد في قوله تعالى : (لَا تَجَسَّسُوا)
أي : خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله ، عز وجل ، ولا تبحثوا عن بواطن
الأمر ولا تبحثوا عن العورات . أنظر اللسان وتاج العروس . وقول مجاهد
العفو من أخلاق الناس وأعمالهم معناه هو الفضل وما لا يجهدهم . وفي
رواية أخرى عن مجاهد : عفو أخلاق الناس وعفو أمورهم .

مَسَّهُمْ طَائِفٌ ^(١) مِنَ الشَّيْطَانِ ﴿ (الآية : ٢٠١) . قال : هو الغضب .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾ : يعني من الشياطين ، ﴿يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ﴾ (الآية : ٢٠٢) . أي : يمدون المشركين ^(٢) في الغي استجهالا .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ (الآية : ٢٠٣) . يقول : لولا ابتدعتها من قبل نفسك ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فسمع قراءة فتى من الأنصار فنزل : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ (الآية : ٢٠٤) . فكان لا يرى بالذكر بأساً ^(٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد في رواية : (طَائِفٌ) وفي روايات أخرى « طيف » ومعناها واحد .

(٢) في الطبري : « أهل الشرك » موضع « المشركين » .

(٣) في الطبري عن مجاهد : قالوا لولا اقتضبتها . قالوا : تخرجها من نفسك انتهى . ومعنى اقتضب الكلام : ارتجله وأتى به بدون إعداد . وقال الفراء اجنبت الكلام واختلقته وارتجلته : إذا افتعلته من قبل نفسك . وقال أبو عبيدة واخترعته مثل ذلك . راجع الطبري .

(٤) لم أجد في الطبري سندا فيه عن مجاهد أنه قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة ، كما نرى في المخطوطة في سند هذه الرواية . وفي الطبري عن مجاهد يقول في : (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ =

= فاستمعوا له وأنصتوا) . قال في الصلوة . وفي أخرى : في الصلاة المكتوبة .
وفي رواية أخرى عن مجاهد : أنه كره إذا مر الامام بآية خوف أو بآية
رحمة ، أن يقول أحد ممن خلفه شيئاً . قال : السكوت . وقال لا بأس
إذا قرأ الرجل في غير الصلاة أن يتكلم . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال :
الإنصات للإمام يوم الجمعة . وفي أخرى : في خطبة يوم الجمعة . وفي أخرى :
وجب الإنصات في اثنتين ، في الصلاة والإمام يقرأ ، والجمعة والإمام يخطب .
وفي الطبري . (وَأَذْكُرُ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ
مِنَ الْقَوْلِ) (الآية : ٢٠٥) . قال أمروا أن يذكروا في الصدور تضرعاً وخيفة .
وفي الطبري عن مجاهد : (بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ) (الآية : ٢٠٥) . قال : الغدو
آخر الفجر ، صلاة الصبح . والأصال : آخر العشي ، صلاة العصر . قال :
وكل ذلك لها وقت ، أول الفجر وآخره . وذلك مثل قوله في سورة آل عمران :
(الآية : ٤١) (وَأَذْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ) وقيل :
العشي ميل الشمس إلى أن تغيب . والأبكار : أول الفجر .

٨ - [تفسير] سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ (الآية : ١) . قال : يعني عن الغنائم (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجِلَّتْ
قُلُوبُهُمْ ﴾ (الآية : ٢) . يعني : فرقت قلوبهم (٢) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد رواية أخرى فيها : الأنفال : المغنم . وفي رواية أخرى
عن مجاهد : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) . قال : هو الخمس . قال المهاجرون :
لم يرفع عنا هذا الخمس ، لم يخرج منا ؟ .

فقال الله : هو لله والرسول . وفي رواية أخرى : إنهم سألو النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن الخمس بعد الأربعة الأحماس ، فنزلت (يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْأَنْفَالِ) . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) .
قال : قال سعد : كنت أخذت سيف سعيد بن العاص بن أمية

فأتيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقلت : اعطني هذا السيف يا رسول الله
فسكت . فنزلت : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) إلى قوله : (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)
قال : فأعطانيه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الطبري عن مجاهد في قوله :
(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) قال : نسختها (وأعلموا أنما غنمتم من

شيء فإن الله خمسه) (الأنفال : ٤١) .

وفي الطبري عن مجاهد : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) .
قال : حرج عليهم .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (الآية : ٤) .
أعمال رفيعة .

انبا عبد الرحمن قال: ثنا : ابراهيم ، قال: ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ (الآية : ٥) . يقول : كذلك أخرجك ربك من بيتك بالحق (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ ﴾ (الآية : ٦) . يعني : في القتال . هم الذين قالوا : لم نأخذ أهبة القتال .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ (الآية : ٩) . يعني : ممدين (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمْ^(٣) النَّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ . قال : يعني أمن من الله (٤)

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ) قال : كذلك يجادلون في الحق : القتال .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : قال الملائكة بعضهم على إثر بعض . وفي الطبري عن مجاهد : ما مدّ النبي ، صلى الله عليه وسلم . مما ذكر الله غير ألف من الملائكة مردفين ، وذكر الثلاثة والحمسة بشرى ، ما مدوا بأكثر من هذه الألف الذي ذكر الله ، عز وجل ، في الأنفال . وأما الثلاثة والحمسة فكانت بشرى .

(٣) في الأصل : يغشاكم ، والصواب من المصحف . « ويغشاكم » قراءة .

(٤) وفي الطبري أيضاً : أمان من الله ، عز وجل . وفي رواية : أمانا من الله .

﴿وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ . وهو المطر (١) أنزله عليهم قبل النعاس . ﴿وَيَذِيبَ عَنْكُم رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ (الآية : ١١) .
يعني : وسوسة الشيطان (٢) . فأطفاً بالماء (٣) الغبار والبدت (٤) به الأرض ، وطابت به أنفسهم ، وثبتت به أقدامهم (٥) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾ . يعني : أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حين قال بعضهم : قتلت . وقال بعضهم : قتلت (٦) . فقال الله ، عز وجل : ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ (الآية : ١٧) . يعني به محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، حين حسب الكفار .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ (الآية : ١٩) . يعني : كفار قريش . وذلك أنهم قالوا : ربنا افتح بيننا وبين محمد وأصحابه . أي احكم بيننا

(١) وفي رواية : القطر .

(٢) وفي الطبري أيضاً . وساوسه .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ) . قال : المطر . وفي رواية أخرى : طبق بالمطر الغبار .

(٤) كذا في الأصل وهو وجه ، وفي الطبري «التيدت به الأرض» . وفي أخرى : لبد به الأرض .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد قال : قال عمر ، رضي الله عنه ، في قوله تعالى : (وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ) : أنا فئة كل مسلم (الآية : ١٦) .

(٦) في الطبري : حين قال هذا ، «قتلت» وهذا «قتلت» .

وبين محمد وأصحابه . ففتح الله بينهم يوم بدر بالحق .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ﴾ (الآية : ٢١) . يعني : عاصين .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن / ٢٦ و / أبي نجيح ، عن مجاهد عن ابن عباس :
(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ) (الآية : ٢٢) . قال : هم نفر من بني عبد الدار (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿الصَّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (٢) (الآية : ٢٢) . قال : لا يتبعون الحق .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخَيِّبُكُمْ﴾ (الآية : ٢٤) . يقول : إذا دعاكم للحق . (٣)
يعني : (٤) الإيمان .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ «الكافر»

(١) في الطبري عن مجاهد ، عن ابن عباس بعده زيادة : لا يتبعون الحق .

(٢) في الأصل : يعقولون . وهو خطأ والصواب من المصحف .

(٣) ليس في الطبري بعده زيادة .

(٤) في الأصل « إلى » وفوقه علامة للرجوع إلى الهامش ، وعلى الهامش في

نسخ « يعني » فأثرناه .

﴿وَقَلْبِهِ﴾ (الآية : ٢٤) . حتى يتركه لا يعقل (١)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يَجْعَلُ لَكُمْ
فُرْقَانًا﴾ (الآية : ٢٩) . قال : مخرجاً في الدنيا والاخرة . (٢)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ (الآية : ٣٢) . قال :
هذا قول النضر بن الحارث بن كلدة (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم

(١) في الطبري عن مجاهد في تفسير هذه الآية أقوال : منها ما في الأصل ومنها
يحول بين المؤمن وبين الكافر . وبين الكافر وبين الإيمان .

وفي أخرى : يحول بين المرء وعقله . وفي أخرى : إذا حال بينك وبين
قلبك ، كيف تعمل ؟ وفي أخرى : يحول بين قلب الكافر وأن يعمل خيراً .

وفي تفسير سفيان الثوري أن مجاهد سئل . «ما يحول بين المرء وقلبه ؟» قال :

إذا حال بين المرء وقلبه هلك . وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَتَقُوا فِتْنَةَ
لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) . (الآية : ٢٥) . قال : هي أيضاً لكم

(٢) وفي رواية عند الطبري معنى «المخرج» عند مجاهد «النجاة» أيضاً .

وفي الطبري عن مجاهد : (لِيُثْبِتُوكَ) (الآية : ٣٠) : ليوثقوك .

وفي أخرى : (لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ) . قال : كفسار قريش ، أرادوا ذلك

بمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يخرج من مكة . وفي أخرى . قال

مجاهد : هذه مكية . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : «قال : يوثقوك» .

(٣) وفي رواية أخرى عند الطبري : هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة

من بني عبد الدار . قال الأستاذ محمود محمد شاكر : وفي نسبة اختلاف :

«النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار» أنظر

سيرة ابن هشام ٢ : ٣٢ : ٣٢١ . وفي رواية أخرى عن مجاهد أن الآية

(المعارج : ٢٠١) (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ) نزلت فيه .

قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الآية : ٣٣) . قال : وهم يسلمون^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد : ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الآية : ٣٣) . قال : وهم يصلون^(٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِلَّا مَكَّاءَ﴾ (الآية : ٣٥) . قال : هو إدخالهم أصابعهم في أفواههم . يعني : التصفير و «التَّصْدِيَةُ» :^(٣) التصفيق . يخلطون بذلك على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلواته^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (الآية : ٣٦) . قال : هو نفقة أبي سفيان على الكفار يوم أحد .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : ودخولهم في الإسلام ، وفي أخرى : (وَأَنْتَ فِيهِمْ) (الآية : ٣٣) . قال : بين أظهرهم . وفي قوله : (وَمَا لَهُمْ آلًا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ) ، قريش (عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) (الآية : ٣٤) .

(٢) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ) . (الآية : ٣٤) . من كانوا ، وحيث كانوا .

(٣) في الأصل بدون التصدية ولا تستقيم العبارة بدونها . والصواب من الطبري .

(٤) وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد : «المكاء» : إدخال أصابعهم في أفواههم . «والتصدية» : التصفيق . قال : نفر من بني عبد الدار كانوا يخلطون بذلك كله على محمد صلواته .

حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :
 ﴿وَأِنْ تَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الآية : ٣٨) . يعني : قريش يوم بدر ، وفي (١) غيرها من الامم قبل ذلك (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
 يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ (الآية : ٤١) . هو يوم بدر ، فرق (٣)
 فيه بين الحق والباطل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَالرَّكْبُ
 أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ (الآية : ٤٢) . يعني به أبا سفيان وأصحابه ، مقبلين من
 الشام تجاراً ، لم يشعروا بأصحاب بدر . ولم يشعر أصحاب (٤)

- (١) في الطبري : بغير « في » .
 (٢) في الطبري عن مجاهد : (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً) (الآية : ٣٩) .
 قال : « يساف » و « نائلة » حينما كانا يعبدان .
 وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ) (الآية : ٤١) .
 قال : المخيط من « الشيء » وفي الطبري عن مجاهد : كان آل محمد
 صلى الله عليه وسلم ، لا تحل لهم الصدقة . فيجعل لهم خمس الخمس . وفي
 أخرى عن مجاهد : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأهل بيته لا يأكلون
 الصدقة ، فجعل لهم خمس الخمس . وفي أخرى عن مجاهد : هؤلاء قرابة
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذين لا تحل لهم الصدقة . وفي أخرى :
 قد علم الله أن بني هاشم الفقراء ، فجعل لهم الخمس مكان الصدقة .
 (٣) في الطبري : فرق الله فيه .
 (٤) ليس في الطبري كلمة : أصحاب .

محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بكفار قريش ، ولا كفار قريش بمحمد
صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، حتى التقى ^(١) على ماء بدر من
يستقي ^(٢) لهم كلهم . فاقتتلوا فغلبهم أصحاب محمد ، صلى الله عليه
وسلم ^(٣) ، وأسروهم .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ (الآية : ٤٣) . يقول : لفشلت يا محمد
ولفشل أصحابك / ٢٦ ظ / إذا رأوا ذلك في وجهك ^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا
وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الآية : ٤٦) . يعني : يذهب نصركم . قال : فذهبت ^(٥)
ريح أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حين نازعوا ^(٦)
يوم أحد .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :

(١) كذا في المخطوطة وفي الطبري : التقى

(٢) في الطبري : يسقى .

(٣) في الطبري : فأسروهم .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا) (الآية : ٤٣)

قال : أراه الله إياهم في منامه قليلا ، فأخبر النبي ، صلى الله عليه وسلم
أصحابه ذلك فكان تثبتاً لهم .

(٥) في الطبري : وذهبت .

(٦) في الطبري : نازعوه . وفي أخرى : حين تركوه

﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ﴾ (١) النَّاسِ ﴿ (الآية : ٤٧) .
 قال : كان أبو جهل ومشركو (٢) قريش ، الذين قاتلوا نبي الله
 صلى الله عليه وسلم ، يوم بدر ، خرجوا ولهم بغى وفخر . وقد قيل لهم
 يومئذ : ارجعوا فقد انطلقت عيركم وسلمت . فقالوا : والله
 لانرجع حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعدنا . فقال رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم : اللهم إن قريشاً قد أقبلت بفخرها
 وخيلائها ليحادوك ويحادوا رسولك . وبلغنا أن النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، قال يومئذ : قاءت مكة مقاليدها (٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز
 وجل : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ

(١) في الأصل : «رياء» كعادته في الهمزة والتصحيح من المصحف .

(٢) في الأصل : مشركوا قريش فحذفنا الألف .

(٣) لم يذكر الطبري هذه الرواية عن مجاهد ، وهي باختلاف الألفاظ ونقص وزيادة
 في الطبري والدر المنثور عن قتادة . والجملة الأخيرة في الدر المنثور هكذا :
 اللهم ان قريشاً جاءت من مكة أفلاذها .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَّرَضٌ غَرَّ هُوَ لَاءٌ دِينُهُمْ) (الآية : ٤٩) . قال ففة من قريش : أبو قيس بن
 الوليد بن المغيرة ، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، والحارث بن زمعة
 ابن الأسود بن المطلب ، وعلي بن أمية بن خلف ، والعاصي بن منبه بن الحجاج
 خرجوا مع قريش من مكة وهم على ارتياب ، فحبسهم ارتيابهم ، فلما
 رأوا قلة أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قالوا : (غَرَّ هُوَ لَاءٌ دِينُهُمْ)
 حتى قدموا على ما قدموا عليه . ومع قلة عددهم وكثرة عددهم فشرد بهم من خلفهم

﴿وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ (الآية : ٥٠) . قال : ذلك يوم بدر (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عزوجل :
﴿كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (الآية : ٥٢) قال : كَفِعْلِ آلِ فِرْعَوْنَ (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿وَالَّذِينَ
عَاهَدتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ﴾ (الآية : ٥٦) . وهم
بنو قريظة مالمؤوا على نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الخندق (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ
دُونِهِمْ﴾ (الآية : ٦٠) . قال : هم بنو قريظة (٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ

(١) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد زيادة : « ادبارهم » قال : وأستاهم
ولكن الله كريم يكنى .

وفي الطبري عن مجاهد : أن رجلا قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني
حملت على رجل من المشركين فذهبت لأضربه فندس رأسه . فقال سبقك
إليه الملك .

(٢) وفي الطبري زيادة : كسزن آل فرعون .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد بعده زيادة : أعداءه .

(٤) وفي الطبري عن رجاء بن أبي سلمة قال : لقي رجلا مجاهدا بمكة ومع مجاهد
جواثي . قال : فقال مجاهد : هذا من القسوة . ومجاهد يتجهز للغزو .

وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ
قُوَّةٍ﴾ قال : القوة ذكور الخيل (وَرِبَاطِ الْخَيْلِ) : الاناث .

مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴿ (الآية : ٥٨) . يعني : بني قريظة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ
فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (الآية : ٦٠) . يعني : الصلح ^(١) . يعني : قريظة .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ
يَخْدَعُوكَ﴾ (الآية : ٦٢) . يعني : قريظة ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ (الآية : ٦٥) . قال : كان أصحاب
محمد ، صلى الله عليه وسلم ، يوم بدر جعلوا على كل رجل
منهم ، قتال عشرة من الكفار ، فضجوا من ذلك . فجعل على

(١) ليس في الطبري : يعني الصلح .

(٢) في الطبري عن الوليد بن أبي مغيث عن مجاهد قال : إذا التقى المسلمان فتصافحا
غفر لهما . قال : قلت لمجاهد : بمصافحة يغفر لهما ؟ فقال مجاهد : أما
سمعته يقول : (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) .
(الآية : ٦٣) . فقال الوليد لمجاهد : أنت أعلم مني . وفي رواية أخرى
أن عبدة بن أبي لبابة قال : لقيت مجاهدا فأخذ بيدي وقال : إذا تراءى المتحابان
في الله ، فأخذ أحدهما بيد صاحبه وضحك إليه ، تحاتت خطاياهما كما
يتحات ورق الشجر . قال عبدة فقلت له : إن هذا ليسير . فقال : لا تنقل
ذلك فإن الله يقول : (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) .
قال عبدة : فعرفت أنه أفقه مني

كل رجل منهم قتال رجلين . فنزل التخفيف من الله ، عز وجل (١)
فقال : ﴿الآن خففَ اللهُ عنكم﴾ (الآية : ٦٦) (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم / ٢٧ و / قال : حدثنا
آدم ، قال : ثنا شريك عن سالم الأفظس عن سعيد بن جبير :
﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ (الآية : ٦٨) ، لأهل بدر (٣) ، ﴿لَمَسَّكُمْ
فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ من الغنائم والفدى (٤) (عَذَابٌ عَظِيمٌ) (الآية : ٦٨) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَوْلَا كِتَابٌ
مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ (الآية : ٦٨) ، لأهل بدر (٥) .

(١) في الطبري عن مجاهد مكان هذه العبارة : فجعل على الرجل قتال رجلين تخفيفاً
من الله . وفي رواية أخرى ، قال : كان فرض عليهم إذا لقي عشرون مثين
أن لا يفرروا ، فانهم ان يفرروا غلبوا ، ثم خفف الله عنهم فقال : (فَإِن
يَكُنْ مِنْكُمْ مِّثَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِثَّتَيْنِ وَإِن يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا
أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ) . فيقول : لا ينبغي أن يفر ألف من ألفين . فانهم إن
صبروا لهم غلبوهم .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قال : الاثنان : القتل (الآية : ٦٧) . وفي رواية
أخرى عن مجاهد : (مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَشْخِنَ فِي
الْأَرْضِ) (الآية : ٦٧) . نزلت الرخصة بعد . ان شئت فمن وإن شئت ففاد .

(٣) في الطبري عن سعيد بن جبير زيادة بعده : «من السعادة» .

(٤) في المخطوطة : الفدا .

(٥) في الطبري عن مجاهد بعده : مشهدهم ، وفي أخرى : مشهدهم إياه . وفي رواية
أخرى بعده قال : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ
لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) (سورة التوبة : ١١٥) . سبق ذلك وسبق أن لا يؤخذ
قوماً فعلوا شيئاً بجهالة (لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ) .

وفي الطبري عن مجاهد قال : الثلاث الآيات ، خواتيم الأنفال ، فيهن =

= ذكر ما كان من ولاية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين مهاجري المسلمين وبين الأنصار في الميراث ، ثم نسخ ذلك آخرها : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) . (الآية : ٧٥) . وفي رواية أخرى عن مجاهد : خواتيم الأنفال الثلاث الآيات ، فيهن ذكر ما كان والى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث ، ثم نسخ ذلك آخرها : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (الآية : ٧٥) .

هنا انتهى الجزء الثاني من أصلنا ، وفي ختامه العبارة التالية وما بين القوسين من إضافتنا :

يتلوه إن شاء الله « الجزء الثالث » وبه القوة « وأوله » سورة التوبة . والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً دائماً كما ينبغي لكرم وجهه .

٩ - [تفسير] سورة التوبة

يسير الله الخ / ٢٨ ظ

أنبا أبو القاسم ، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد
عبيد القاضي الهمداني ، قراءة عليه قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن
بن علي الكسائي ، قال : ثنا آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (الآية : ١) .
يعني : خزاعة ومدلج ، ومن كان له عهد من غيرهم ^(١) . وذلك
أنه ^(٢) : أقبل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من تبوك ، حين
فرغ منها ، فأراد الحج ثم قال : إنه يحضر البيت مشركون
يطوفون بالبيت عراة ، فلا أحب أن أحج حتى أحج وليس معي مشرك ^(٣) .
فأرسل أبا بكر ابن أبي قحافة ، وعلي بن أبي طالب ، فطافا
بالناس بذي المجاز ، وبأمكناتهم التي كانوا يتبايعون بها كلها

(١) في الطبري : « من كان له عهد منهم أو غيرهم » . وهذا تصحيح من المحقق
عمود محمد شاكر . وكان في المخطوطة كما ذكره المحقق : « من كان له
أو غيرهم » . اما في الطبعة الأولى من تفسير الطبري فعبارتها مثل أصلنا تماماً .

(٢) وليس في الطبري : « وذلك أنه » .

(٣) في الطبري : « حتى لا يكون ذلك » ، . مكان « حتى أحج وليس معي مشرك » .

وبالموسم كله ^(١) . فآذنوا ^(٢) أصحاب العهد أن ^(٣) يأمّنوا أربعة أشهر . وهي الأشهر ^(٤) الحرم المنسلخات المتواليات ، عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من ربيع الآخر ، أن ^(٥) لاعهد لهم . فآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا ^(٦) .

أنبا عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا آدم ، ثنا ثنا ورقاء عن سليمان الشيباني ، عن سعيد بن جبير قال : هو يوم النحر ^(٧) (الآية : ٣) .

أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم ، ثنا هشيم وورقاء عن سليمان الشيباني ، عن ابن أبي أوفى قال : يوم النحر يعني : ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ ^(٨) (الآية : ٣) .

أنبا عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ (الآية : ٣) :

(١) وفي رواية عند الطبري : بالموسم كلها .

(٢) في الأصل : فآذنوا .

(٣) في الطبري : بأن .

(٤) في المخطوطة : «أشهر الحرم» .

(٥) وفي الطبري «ثم» مكان «أن» .

(٦) هذا الأثر كله باختلاف يسير في كتاب الأموال لأبي عبيد . أنظر رقم : ٤٨٨

وفي الطبري زيادة : فأمن الناس أجمعون حينئذ ، ولم يحج أحد . وقال :

حين رجع من الطائف ، مضى من فوره ذلك ، فغزا تبوك بعد إذ جاء إلى المدينة .

(٧) في الطبري ، عن سعيد بن جبير زيادة : ألا ترى أن من فاته يوم عرفة لم يفته

الحج ، فإذا فاته يوم النحر فقد فاته الحج .

(٨) في الطبري عن ابن أبي أوفى زيادة : يوم يهراق فيه الدم . وفي رواية : تهراق

فيه الدماء ، وفي أخرى : يراق فيه الدم ويحلق فيه الشعر ويحل فيه الحرام .

حين الحج ، أيامه كلها^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ
فَأَجْرُهُ﴾ يقول : إنسان يأتي فيسمع ما تقول ، ويسمع ما أنزل عليك
فهو آمن ، (حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ) ، وحتى ﴿يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ﴾ من حيث
جاء^(٢) (الآية : ٦) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَّلَا ذِمَّةً﴾
(الآية : ١٠) . قال : الإل : العهد^(٣) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد مثله . وفي أخرى . «الحج الأكبر : أيام منى كلها
ومجامع المشركين حين كانوا بذئ المجاز وعكاظ ومجنته حين نودي فيهم
أن لا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ، وأن لا يطوف بالبيت عريان
ومن كان بينه وبين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عهد فعده إلى مدته .

وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : (يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) : يوم عرفة . وفي
أخرى عن مجاهد : هو يوم النحر .

وفي الطبري عن مجاهد : كان يقال : «الحج الأكبر» و «الحج الأصغر»
«فالحج الأكبر» : القران و «الحج الأصغر» أفراد الحج . وفي رواية أخرى عن
مجاهد : «الحج الأصغر» العمرة .

وفي الطبري عن مجاهد : (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ) (الآية : ٥) . انها
الأربعة التي قال الله : (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ) (الآية : ٢) . قال هي «الحرم»
من أجل أنهم أومنوا فيها حتى يسبحوها .

وفي الطبري عن مجاهد : (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)
(الآية : ٧) . قال : أهل العهد من خزاعة .

(٢) في الطبري : «حيث جاءه» مكان «من حيث جاء» .

(٣) رواه الطبري وفيه أيضاً عن مجاهد : (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا) (الآية : ١٠)
قال : الله .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ (الآية : ٩) . قال : هو أبو سفيان بن حرب ، أطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد ، صلى الله عليه وسلم .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوهَا / ٣٩ / أَيْمَانُهُمْ ﴾ (الآية : ١٢) . يعني : عهدهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾ (الآية : ١٣) . قال . يَأْتِرُ (١) الله ذلك ﴿ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (الآية : ١٣) . يعني : قريشاً حين قاتلوا حلفاء محمد ، صلى الله عليه وسلم .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (٢) (الآية : ١٤) . قال : يعني : خزاعة حلفاء محمد .

= وفي أخرى : لا يرقبون الله ولا غيره .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا ذِمَّةٌ) قال : الذمة العهد .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (كَيْفَ وَإِنْ يَتَّظَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَّلَا ذِمَّةً) (الآية : ٨) . قال : إلا : « الله » وقال بعضهم : الرحم .

(١) في المخطوطة بين السطرين علامة فوق كلمة « ياتر » وبعدها : « فأنزل » لعله يريد بها أن في نسخة « فأنزل » مكان « ياتر » . والله أعلم .

(٢) في الأصل : « منين » بغير « مؤ » وهو سهو من الكاتب والصواب من المصحف .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (الآية : ١٩) . قال : لما أمروا بالهجرة قال العباس ابن عبد المطلب : أنا أسقي الحاج . وقال طلحة أخو بني عبد الدار : أنا أحجب ^(١) الكعبة فلا أهاجر ^(٢) . فنزل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ إلى قوله : ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ ^(٣) (الآية - ٢٣ - ٢٤) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ (الآية : ٢٤) . قال : يعني بالفتح ، فتح مكة . وهذا حين أمروا بالهجرة . قال العباس وطلحة ما قالوا ، وهذا كله قبل فتح مكة .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : هذا ^(٤) أول ما نزل من ^(٥) براءة . يعرفهم نصره أو يوطئهم أو يوطنهم ^(٦) لغزوة تبوك .

- (١) في الطبري : أنا صاحب الكعبة .
 (٢) في الطبري : فلا نهاجر .
 (٣) وفي الطبري بعده زيادة : بالفتح ، في أمره إياهم بالهجرة . وهذا كله قبل فتح مكة . وفي رواية أخرى : فتح مكة .
 (٤) في الدر المنثور : «هي» موضع «هذا» .
 (٥) في الدر المنثور : من سورة براءة .
 (٦) في الدر المنثور والطبري «يوطنهم» . وليس فيهما : يوطنهم . والتوطئة : التسهيل والتمهيد ، كأنه أراد به الخوض على الغزو .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : قال المسلمون : (١) كنا نصيب من متاجر المشركين ، فوعدهم أن يغنيهم من فضله عوضاً لهم ، بأن لا يقرب (٢) المشركون ﴿الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ (الآية : ٢٨) فهذه الآية مع أول براءة في القراءة ، ومع آخرها في التأويل .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى قوله : ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : نزل هذا حين أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي البحتري في قوله : ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (الآية : ٣١) . قال : أطاعوهم فيما أمروهم به من حرام الله وحلاله ، فجعل الله طاعتهم لهم عبادة (٤) .

(١) في الطبري : «المؤمنون» موضع «المسلمون» .

(٢) في الطبري . بأن لا يقربوهم المسجد الحرام .

(٣) وعند الطبري في رواية أخرى : (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) ، إلى قوله : (عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) حين أمر محمد وأصحابه بغزوة تبوك (الآية : ٢٩) .

(٤) هذه الرواية عن أبي البحتري بطرق عديدة ، واختلاف الألفاظ ، راجع الطبري في تفسير الآية : ٣١ .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن زيد بن وهب قال : مررت بالربذة فقلت لأبي ذر الغفاري : ما أنزلك ههنا ؟ فقال : إني كنت بالشام فقرأت هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ . (الآية : ٣٤) . فقال رجل (١) : إنما هذه الآية لأهل الكتاب وليست / ٢٩ ظ / فينا . فقلت : هي فينا وفيهم (٢) . فنزلت هذا المنزل ، فوالله لأدع ما قلت ، ولو أمر عليّ عبد حبشي ما عصيته .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (الآية : ٣٦) . قال : هذا في شأن النسي ، لأنه كان ينقص من السنة شهرا (٣) .

(١) في الطبري : فقال معاوية :

(٢) في الطبري عن زيد بن وهب بعده : فارتفع في ذلك بيني وبينه القول فكتب إلى عثمان يشكوني . فكتب إليّ عثمان أن أقبل إلي . قال : فاقبلت . فلما قدمت المدينة ركبني الناس كأنهم لم يروني قبل يومئذ . فشكوت ذلك إلى عثمان فقال لي : تنح قريباً فقلت : والله إني لن أدع ما كنت أقول .

(٣) في الطبري عن مجاهد قال : يعرف بها شأن النسي ، ما نقص من السنة . وفي رواية أخرى : يذكر بها شأن النسي .

وفي الطبري عن مجاهد قال : كان رجل من بني كنانة يأتي كل عام في الموسم على حمار له فيقول : أيها الناس إني لأعاب ولا أحاب ولا مرد لما أقول أنا قد حرمتنا المحرم وأخرنا صفر . ثم يجي العام المقبل بعده فيقول مثل مقالته ويقول : « أنا قد حرمتنا صفر وأخرنا المحرم » فهو قوله (لِيُؤَاطِثُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) . (الآية : ٣٧) . قال : يعني الأربعة ، (فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ) =

أنا عبد الرحمن ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
إِنَّا قَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (الآية : ٣٨) . قال : هذا حين أمروا بغزوة
تبوك بعد الفتح ، وبعد الطائف ، وبعد حنين ، أمروا بالنفر (٢)

= الله (لتأخير هذا الشهر الحرام .

وفي رواية أخرى عن مجاهد في قوله : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ)
(الآية : ٣٧) . قال : فرض الله الحج في ذى الحجة .

قال : وكان المشركون يسمون الأشهر : ذو الحجة والمحرم وصفر وربيع
وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة .
وذو الحجة يحجون فيه مرة ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ، ثم يعودون
فيسمون صفر صفر ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ، ثم يسمون شعبان
رمضان ، ثم يسمون رمضان شوالا ، ثم يسمون ذو القعدة شوالا ، ثم يسمون
ذو الحجة ذا القعدة ، ثم يسمون المحرم ذا الحجة . فيحجون فيه . واسمه عندهم
ذو الحجة . ثم عادوا بمثل هذه القصة . فكانوا يحجون في كل شهر عامين
حتى وافق حجة أبي بكر ، رحمة الله عليه ، الآخر من العامين في ذى القعدة
ثم حج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حجته التي حج ، فوافق ذو الحجة .
فذلك حين يقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في خطبته : إن الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ)
(الآية : ٣٧) . قال : حجوا في ذى الحجة عامين ، ثم حجوا في المحرم عامين
ثم حجوا في صفر عامين ، فكانوا يحجون في كل سنة
في كل شهر عامين ، حتى وافقت حجة أبي بكر الآخر من العامين
في ذى القعدة ، قبل حجة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بسنة . ثم حج النبي
صلى الله عليه وسلم ، من قابل في ذى الحجة فذلك حين يقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في خطبته : « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض » .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ)
(الآية : ٣٧) . يقول : ازدادوا به كفرا إلى كفرهم .

(٢) في الطبري : النفي .

في الصيف ، حين خرفت ^(١) النخل وطاب الثمر واشتهيت الظلال
وشق عليهم الخروج ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ .
قال : ذكر ما كان من أول شأنه حين أخرجه ^(٣) . يقول : فالله
ناصره كما نصره وهو ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ (الآية : ٤٠) .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد قال : لما استنفر رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، الناس إلى تبوك ، قالوا : فينا الثقيل ^(٤) وذو الحاجة
والضيعة والمنتشر أمره والشغل ^(٥) . فأنزل الله عز وجل : ﴿انْفِرُوا
خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ ^(٦) (الآية : ٤١) .

(١) خرفت النخل : اجتنيت وصرم ثمرها . وفي رواية أخرى : « اخترفت النخل »
ومعناها واحد .

(٢) في الطبري : طابت الثمار واشتهوا الظلال ، وشق عليهم المخرج .

(٣) في الطبري عن مجاهد ، بعد هذا ، اختلاف العبارة وهو في رواية : حين بعثه .

يقول الله : فأنا فاعل ذلك به وناصره ، كما نصرته إذ ذاك وهو : (ثَانِي
اثْنَيْنِ) . وفي رواية أخرى : حين بعثه ، فالله فاعل به كذلك . ناصره كما نصره
إذ ذاك (ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) . وفي رواية أخرى عن مجاهد
قال : مكث أبو بكر مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الغار ثلاثاً .

(٤) في الأصل : الصل غير منقوط .

(٥) الشغل : ذو الشغل .

(٦) في الطبري عن مجاهد : (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) . قال : شباباً وشيوخاً وأغنياء

ومساكين . وفي أخرى : الثقيل : ذو الحاجة والضيعة . والشغل والمنتشر به
أمره في ذلك كله .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ (الآية : ٤٣) . وذلك أنه قال ناس : استأذِنوا الرسول ، فإن أذن لكم فاقعدوا ، وإن لم يأذن لكم فانفروا (١) قال مجاهد في قوله : ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ (الآية : ٤٣) . إلى قوله : ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (الآية : ٩١) . ما بينهما في المنافقين

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا وُضِعُوا خِلَالَكُمْ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني : لارفضوا . (٢)

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني : يبطئونكم . يعني : عبد الله بن نبتل ، ورفاعة بن تابوت ، وعبدالله بن أبي بن سلول ، وأوس ابن قيظي (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي

(١) وفي الطبري عن مجاهد . « فاقعدوا » مكان « فأنفروا » أيضاً ، وذلك معنى حسن ، لأنهم لم يريدوا إلا القعود على كل حال سواء أذن لهم الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، أو لم يأذن .

(٢) في الأصل : « لارفضوا » غير منقوط ، والصواب من الدر المنثور ، ومعنى ارفض : انتشر وتفرق وذهب . وفي الطبري عن مجاهد : لأوضعوا خلافكم قال : لأسرعوا الأزقة .

(٣) في الأصل : « فطى » غير منقوط والصواب من الطبري .

نجيح عن مجاهد : ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني : محدثين بأحاديثكم ^(١) عيون غير منافقين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لما قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اغزوا معي تبوكاً ^(٢) ، تغنموا بنات الأصفر ، نساء الروم ^(٣) . قالوا : ^(٤) ائذن لنا ولا تفتننا بالنساء . يقول الله : ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ (لاية : ٤٩) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ﴾ (الآية : ٥٠) . يعني : حذرنا .

أنا عبد لرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِلَّا آخِذِي الْحُسْنَيْنِ﴾ (الآية : ٥٢) . يعني : القتل في / ٣٠ و / سبيل الله ، أو ^(٥) الظهور على أعداء الله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا﴾ (الآية : ٥٧) : محرزاً لهم يأوون ^(٦) إليه منكم . ^(٧)

- (١) في الطبري عن مجاهد : يحدثون أحاديثكم .
 (٢) في الطبري : اغزوا تبوك . وهو أقرب إلى الصواب .
 (٣) في الطبري : بنات الأصفر ونساء الروم .
 (٤) في الطبري : فقال الحد مكان « قالوا » والحد هو ابن قيس أخو بني سلمة .
 (٥) في الطبري . « و » مكان « أو » .
 (٦) في الأصل . « يوون » ولعله كما قرأناه ، والله أعلم .
 (٧) كذا في الأصل وفي الطبري : حرزاً لهم يفرّون إليه منكم . وفي أخرى : محرزاً لهم ، لفرّوا إليه منكم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ (الآية : ٥٨) .
يقول : يتهمك يسألك ويروزك . (١)

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله (٢) : ﴿ وَالْمَوْلَفَةَ قُلُوبُهُمْ ﴾ (الآية : ٦٠) . قال : كانوا ناساً يتألفهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالعطية (٣) عيينة بن بدر ومن كان معه (٤) .

(١) في الأصل غير واضح هكذا : « يسلك يروزك » وفوق الكلمة الأخيرة بعد علامة التصحيح : « يروزوك » ويقراً يزروك . وفي الطبري : يروزك ويسألك . وفي لسان العرب ما نصه : الروز التجربة ، رازه يروزه روزا : ما عنده وخيره . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ) . قال : يروزك ويسألك . انتهى كلامه . غير أننا راعينا أصلنا وقدمنا يسألك على يروزك وأضفنا بينهما الواو كما في الطبري واللسان . ويمكن أن يكون معناه : يطلب . كما في اللسان : رزت ما عنده أى طلبته وارده . وقال الأستاذ محمود محمد شاكر : والمعنى يمتحنك ويذوق أمرك ، هل تخاف لائمته أم لا .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : « الفقير » الذي لا يسأل « والمسكين » الذي يسأل وفي أخرى . « الفقراء » الذين لا يسألون ، و « المساكين » الذين يسألون (الآية : ٦٠) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله . (وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) قال : يأكل العمال من السهم الثامن . (الآية : ٦٠) .

(٣) في الطبري عن مجاهد : ناس كان يتألفهم بالعطية .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالْعَارِمِينَ) . قال : من احترق بيته وذهب السيل بما له وأدان على عياله . وفي أخرى : أو يصيبه السيل فيذهب متاعه ويدان على عياله ، فهذا من الغارمين وفي أخرى : هو الذي يذهب السيل والحريق بما له ، ويدان على عياله . =

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ هُوَ أُذُنٌ ﴾ (الآية : ٦١) . يقولون : سنقول (١) ماشئنا ، ثم نحلف له فيصدقنا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ . يقول : كانوا يقولون القول بينهم ، ثم يقولون : عسى الله ألا يفشي (٢) هذا علينا . يقول الله ، عز وجل : ﴿ قُلِ اسْتَهِزُّوْا إِنَّا اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴾ (الآية : ٦٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ (الآية : ٦٥) قال : قال رجل من المنافقين : يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا ، في يوم كذا وكذا . وما يدريه ما الغيب (٣) ؟

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ (الآية : ٦٧) . قال : لا يبسطونها بالنفقة (٤) في حق .

= وفي أخرى : هم قوم ركبتهم الديون في غير فساد ولا تبذير ، فجعل الله لهم في هذه الآية سهماً . (الآية : ٦٠) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَبْنِ السَّبِيلِ) . قال : لابن السبيل حق من الزكاة ، وإن كان غنياً ، إذا كان منقطعاً به .

- (١) في الطبري : نقول .
- (٢) في الأصل : ينشيء ، وفي الطبري : ان لا يفشى سرنا علينا . وفي رواية : « سرنا هذا » .
- (٣) في الأصل : العيب ، والصواب من الطبري .
- (٤) في الطبري : « نفقة » بدون « ال » .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ . قال : قال رجل من المنافقين ^(١) : لئن كان ما يقول محمد حقاً ^(٢) ، لنحن شر من الحمير . فقال له رجل من المؤمنين : والله إن ما يقول محمد حق ولا أنت شر من حمار . فهم المنافق ^(٣) بقتل المؤمن ، فذلك همهم ^(٤) ﴿بِمَا لَمْ يَتَّأَلُوا﴾ (الآية : ٧٤) ^(٥) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن ابي مالك في قوله : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ (الآية : ٧٩) . قال أمر رسول الله بالصدقة ، فجاء عبد الرحمن ابن عوف بقبضة ذهب ، وجاء رجل من الأنصار بصاع من تمر فقال المنافقون لعبد الرحمن بن عوف ، ما جاء بهذا إلا رياء وقالوا للأنصاري ، إن كان الله لغنيا عن صاع هذا .

انا عبد الرحمن نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي

- (١) في الطبري : قال أحدهم .
 (٢) في الأصل : «حق» وهو خطأ ، والصواب كما أثبتناه . وكذا في الطبري .
 (٣) وفي رواية عند الطبري : فهم المنافقون .
 (٤) في الطبري : فذلك قوله : (وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا) .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله (وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا) . قال : رجل من قريش هم بقتل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقال له «الأسود» .
 (٥) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ) . قال رجلان خرجا على ملأ قعولاً فقالا : والله لئن رزقنا الله لنصدقن . فلما رزقهم الله بخلوا به . وفي رواية أخرى زيادة : (فَأَعْتَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ بِمَا آخَلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ) حين قالوا : (لَنَصَدَّقَنَّ) فلم يفعلوا . (الآية : ٧٥) .

نجيح عن مجاهد : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (الآية : ٧٩) . يعني : عبد الرحمن بن عوف إذ جاء بصدقة ماله ^(١) . ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ (الآية : ٧٩) ، رجلا من الأنصار آجر ^(٢) نفسه ليلة على صاع من تمر فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال المنافقون : لقد كان الله غنيا عن صاع هذا .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : قال : لما نزلت : ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (الآية : ٨٠) . قال رسول الله : سأزيد على سبعين مرة ^(٣) ، فأنزل الله ، عز وجل ، في سورة المنافقين : ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (المنافقون : ٦) عزماً .

٣٠ | نا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿الْخَوَالِفِ﴾ (الآية : ٨٧) . يعني : النساء وهي وما بعدها إلى قوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (الآية : ٩٦) . في المنافقين ^(٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد : جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة ماله أربعة آلاف فلمزه المنافقون وقالوا : « راءى » .

(٢) في الأصل : « اجر » . والصواب من الطبري وفيه : آجر نفسه بصاع من تمر لم يكن له غيره ، فجاء به فلمزوه وقالوا : كان الله غنياً عن صاع هذا .

(٣) في الطبري : « استغفارة » موضع « مرة » .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ) (الآية : ٩٠) قال : نفر من بني غفار جاءوا فاعتذروا فلم يعذرهم الله . وفي رواية أخرى عن مجاهد أنه قرأ (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ) مخففة وقال : هم أهل العذر ، وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لِيْتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أُجِدُّ =

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد : ﴿اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ (الآية : ١٠٢) . قال : هو قول أبي لبابة ، إذ قال لقريظة ما قال ، وأشار إلى حلقه بأن محمداً يذبحكم ان نزلتم على حكمه (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَّاراً﴾ . قال هم المنافقون ، ﴿وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (الآية : ١٠٧) . يعني : أبا عامر الراهب (٢) .

= مَا أَحْمَلِكُمْ عَلَيْهِ (الآية : ٩٢) قال : هم من مزينة وفي أخرى : هم بنو مقرن من مزينة .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (الآية : ٩٩) . قال هم بنو مقرن من مزينة . وهم الذين قال الله فيهم (وَعَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّاتَحْمِلُهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا) (الآية : ٩٢) . قال : هم بنو مقرن من مزينة .

وفي الطبري عن مجاهد : (سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ) (الآية : ١٠١) . قال : القتل والسياء . وفي أخرى بالجوع وعذاب القبر . قال : (ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ) يوم القيامة . وفي أخرى : الجوع والقتل .

(١) أورد الطبري هذه الرواية عن مجاهد بطرق مختلفة ، واختلاف الألفاظ والمعنى واحد ، وفي رواية : ربط أبو لبابة نفسه إلى سارية ، فقال : لا أحل نفسي حتى يحلني الله ورسوله . قال : فحله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفيه أنزلت هذه الآية : (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا) (الآية : ١٠٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (الآية : ١٠٥) . قال : هذا وعيد .

(٢) الرواية في الطبري عن مجاهد ، باختلاف يسير والمعنى واحد .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ (الآية : ١١٠) . يقول : إلا أن يموتوا (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿السَّاحُونَ﴾ (الآية : ١١٢) : الصائمون .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قيل للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن فلاناً يستغفر لأبويه المشركين . قال : ونحن نستغفر لأبائنا المشركين . فأنزل الله : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (الآية : ١١٣) . إلى قوله : ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ (الآية : ١١٤) . فأمسكوا عن الاستغفار لهم (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : «الأواه» (الآية : ١١٤) . الموقن (٣) .

(١) في الأصل : «يؤمنوا» وفوقه علامة التصحيح ، وعلى الهامش : «يموتوا» وكذا في الطبري .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد . (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) : قال : يقول المؤمنون . ألا نستغفر لأبائنا ، وقد استغفر إبراهيم لأبيه كافر ؟ فأنزل الله . (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ) (الآية : ١١٤)

وفي الطبري عن مجاهد . (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ) (الآية : ١١٤) . قال : لمسامات . وفي أخرى ، قال : موته وهو كافر .

(٣) كذا في الأصل وبالهامش «من» موضع «قن» يرشد «المؤمن» وفي إحدى روايات الطبري عن مجاهد : مؤتمن موقن : وفي أخرى : فقيه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ﴾ (الآية : ١١٥) . يعني : بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة ^(١) ، وبيانه في طاعته ومعصيته عامة ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ (الآية : ١١٧) . يعني في غزوة تبوك ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ (الآية : ١٢٢) . وذلك أن ناسا

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : بيان الله للمؤمنين أن لا يستغفروا للمشركين خاصة .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد : وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة : فافعلوا أو ذروا .
وفي أخرى : يبين الله للمؤمنين في أن لا يستغفروا للمشركين ، في بيانه ، في طاعته ومعصيته . فافعلوا أو ذروا .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد زيادة : قال : (العُسْرَةُ) ، أصابهم جهد شديد حتى أن الرجلين ليشقان التمرة بينهما ، وأنهم ليمصون التمرة الواحدة ويشربون عليها الماء .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا) (الآية : ١١٨) . قال : كلهم من الأنصار ، هلال بن أمية ومرارة بن ربيعة وكعب بن مالك . وفي أخرى : قال الذين أرجنوا في وسط « براءة » . وفي أخرى : في أوسط براءة ، قوله : (وَأَخْرَجُوا مُرَجِّوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ) (الآية : ١٠٦) : هلال بن أمية ومرارة بن ربيعة وكعب بن مالك . وفي بعض الروايات مرارة بن الربيع .

من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرجوا في البوادي فأصابو من الناس معروفاً من الخصب ، ما ينتفعون به ، ودعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى ، فقال لهم الناس : ما نراكم إلا قد تركتم صاحبكم^(١) وجئتمونا ، فوجدوا من ذلك في أنفسهم تحرجاً^(٢) ، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الله ، عز وجل : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾ . يعني : بعضاً ، ويقعد بعض^(٣) ﴿ لِيَتَفَقَّهُوا ﴾ وليسمعوا ما في الناس وما انزل^(٤) بعدهم ، ﴿ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ ﴾ . يعني : لينذروا الناس كلهم ﴿ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ . (الآية : ١٢٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ ﴾ . يعني : يبتلون^(٥) ﴿ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ (الآية : ١٢٦) . بالسنة والجوع .

(١) في إحدى روايات الطبري : أصحابكم .

(٢) في الطبري : حرجاً .

(٣) في الطبري : فلولا نفر من كل فرقة منكم طائفة يبتغون الخير . وفي رواية أخرى : خرج بعض وقعد بعض يبتغون الخير .

(٤) في الطبري : وما أنزل الله .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : يبتلون بالعذاب .

١٠ - [تفسير] سورة يونس عليه السلام^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل^(٢) ، ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (الآية : ٢) . يعني : أن لهم خيراً عند ربهم^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (الآية : ٤) . يقول : يخلقه ثم يمته ثم يعيده ، يعني ثم يحييه^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا﴾ (الآية : ٧) . قال هو مثل قوله : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

(١) كذا في المخطوطة . وليس في المصاحف « عليه السلام » .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) (الآية : ١) قال : التوراة والإنجيل .

(٣) وفي رواية أخرى عن مجاهد ، عند الطبري في تفسير هذه الآية : قال : صلاتهم وصومهم وصدقهم وتسيبهم . وفي أخرى : الأعمال الصالحة .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : يحييه ثم يمته ثم يحييه . وفي أخرى : يحييه ثم يمته ثم يدؤه ثم يحييه .

وفي الطبري عن مجاهد : (بِالْقِسْطِ) (الآية : ٤) : بالعدل .

وَزَيْنَتَهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا ﴿ . سورة هود (الآية : ١٥) .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿بُدْبِرُ الْأَمْرِ﴾ (الآية : ٣) . قال : يقضي الأمر وحده (١) .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ﴾ (الآية : ٩) . قال يكون لهم إيمانهم نوراً يمشون به .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾ (الآية : ١١) . قال : هو قول الرجل : لولده وأهله وماله ، إذا غضب عليهم : اللَّهُمَّ (٢) لاتبارك فيه اللهم العنه . يقول : لو عجل له ذلك ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ . أي لهلك (٣) من دعا عليه فأماته .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾ . (الآية : ١٩) . يعني بالناس ، آدم وحده ، ﴿فَاخْتَلَفُوا﴾ : يعني حين

(١) وفي الطبري عن مجاهد . (بُدْبِرُ الْأَمْرِ) (الآية : ٣) . قال : يقضيه وحده .

(٢) في الطبري : «الإنسان» موضع «الرجل» .

(٣) في الطبري : لاهلك . وترى تفسير هذه الآية عن مجاهد بطرق مختلفة . واختلاف الألفاظ في الطبري ، وفيه أيضاً زيادة : (فَتَدْرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) . قال : يقول : لانهلك أهل الشرك ولكن نذرهم (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) . (الآية : ١١) .

قتل ابن آدم أخاه^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ (الآية : ٢١) .
يعني : استهزاء بالرسول وتكذيباً بالقرآن^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿ الْحُسْنَى ﴾ مثلها حسنى والزيادة « مغفرة ورضوان » (الآية : ٢٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : هذا قول^(٤) كل شيء كان يعبد من دون الله عز وجل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾

(١) في الطبري عن مجاهد : حين قتل أحد ابني آدم أخاه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : « استهزاء وتكذيب » . بدون ذكر الرسل والقرآن .

(٣) في الطبري : « وزيادة » .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً) قال : « الحشر » الموت . (الآية : ٢٨) .

وفي الطبري عن مجاهد قال : يكون يوم القيامة ساعة فيها شدة تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون . فيقال : هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله فتقول الآلهة : والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم أنكم كنتم تعبدوننا ، فيقولون : والله لإياكم كنا نعبد . فتقول لهم الآلهة : (فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ) : (الآية : ٢٨) .

(٤) في الطبري : يقول « ذلك » موضع « هذا قول » .

(الآية : ٣٠) . يقول : تختبر كل نفس ما أسلفت .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ﴾ ، وهو الله ، ﴿ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى ﴾ (الآية : ٣٥) . وهي الأوثان (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ ﴾ يعني : يوم القيامة ، ﴿ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني : بالعدل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَإِمَّا تُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ : يعني من العذاب في حياتك يا محمد ﴿ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ (٢) ﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ (الآية : ٤٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء / ٣١ ظ / عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ﴾ (الآية : ٥٩) . قال : يعني البحيرة والسائبة (٢) والوصيلة والحام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ (الآية : ٦١) . يعني :

(١) في الطبري بعده عن مجاهد زيادة : الله يهدي منها ومن غيرها من شاء لما شاء .

(٢) في الطبري : (أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ) قبل . (فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) .

وفي الطبري عن مجاهد : (فَقُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ) (الآية : ٥٨) .

قال : القرآن . وفي أخرى : (وَبِرَحْمَتِهِ) . قال : القرآن .

(٣) في الطبري عن مجاهد أيضاً : البحائر والسيب . وفي أخرى : « البحيرة والسائبة » وليس بعدهما زيادة .

في الحق بما (١) كان .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ﴾ . (الآية : ٧١) .
يقول : افضوا إلي ما في أنفسكم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَتَكُونَنَّ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ﴾ .
(الآية : ٧٨) . : يعني الملك (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهِ﴾
(الآية : ٨٣) . يعني : أولاد الذين أرسل إليهم موسى ، من طول الزمان ومات آباؤهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
(الآية : ٨٥) . يعني : لاتعذبنا بأيدي قوم فرعون (٣) . فيقولون (٤) :

(١) في الطبري : « ما » موضع « بما » .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
(الآية : ٦٤) . قال : هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له .

(٢) في الطبري عن مجاهد مثله . وفي رواية أخرى : السلطان في الأرض .
(٣) في الطبري بعده : « ولا بعداب من عندك » ، وهذه الكلمة في الأصل في آخر الرواية .

(٤) في الطبري : فيقول قوم فرعون . وهو أي : « فيقولون » ، بحذف النون منصوباً أعجب إلينا .

لو كانوا على حق ما عذبوا بأيدينا ولا سلطنا عليهم ، فيفتنون بنا (١) .
ولا بعذاب من عندك .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ تَبَوَّأَ ﴾ (٢) لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا ﴿
(الآية : ٨٧) . يعني : مصر والاسكندرية .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ (الآية : ٨٧) . يعني
اجعلوا مساجدكم نحو الكعبة . وذلك حين خاف موسى ومن معه ، من
فرعون وقومه ، أن يصلُّوا في الكنائس الجماعة ، فأمرُوا أن
يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبل الكعبة يصلُّون فيها (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن

(١) في الطبري : لو كانوا على حق ما سلطنا عليهم ، ولا عذبوا فيفتنوا بنا .
وفي أخرى : فيفتنوا بنا « وبحذف النون أحب إلينا » . وهذا الاثر عن مجاهد
في الطبري بطرق مختلفة ، واختلاف يسير فليراجع هنالك .

(٢) في الأصل : « تبوا » والصواب من المصحف .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً أنه قال : كانوا لا يصلُّون إلا في البيع ، وكانوا
لا يصلُّون إلا خائفين ، فأمرُوا أن يصلُّوا في بيوتهم .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : : كانوا خائفين فأمرُوا أن يصلُّوا في
بيوتهم . وفي رواية أخرى عند الطبري ، عن مجاهد : وجهوا بيوتكم .

وفي رواية أخرى عند الطبري ، عن مجاهد : وجهوا بيوتكم « مساجدكم » نحو
القبلة ، ألا ترى أنه يقول : (في بَيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ) (سورة النور : ٣٦)

وفي أخرى : (بَيُوتِكُمْ قِبْلَةً) ، قال : قبل القبلة . وفي أخرى : (بِمِصْرَ
بَيْوتًا) : مساجد . وفي الدر المنثور عن مجاهد : « حتى خافوا من آل فرعون ،

مكان » وكانوا لا يصلُّون إلا خائفين .

أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ ﴾ . يقول : يقول : أهلكها ﴿ وَأَشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ ﴾ . يعني : الضلالة ^(١) . ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾ . يعني : بالله فيما يرون من الآيات ﴿ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ (الآية : ٨٨) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا سنيذ ^(٢) بن داود نا حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (الآية : ٨٨) . قال : اجعل ^(٣) سكرهم حجارة .

نا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال : قلت لأبي العالية : أرأيت قول الله ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ (الآية : ٨٩) . وإنما الحديث في ذكر موسى قال : دعا موسى وأمن هارون ، عليهما السلام .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ (الآية : ٩٢) . يعني : بجسدك ^(٤) من البحر ميتاً ^(٥) .

- (١) في الطبري : بالضلالة .
 (٢) في المخطوطة بدون نقط غير واضح ، والتصحيح من كتاب الحرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم : ج ٢ قسم ١ - ص : ٣٢٦ .
 (٣) في الأصل : جعل . والتصويب من الطبري .
 (٤) وليس في الطبري بعده زيادة : من البحر ميتاً .
 (٥) في الطبري عن مجاهد في قوله : (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك) (الآية : ٩٤) . قال : هم أهل الكتاب . وفي قوله : (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون) (الآية : ٩٦) . قال : حق عليهم سخط الله بما عصوه .

أنبأ عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ﴾ أي : كما
آمن قوم يونس ﴿فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا﴾ . أي : كما نفع قوم يونس إيمانهم .
فلم تكن ﴿قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ (الآية : ٩٨) .

١١ - [تفسير] سورة هود عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، / ٣٢ و / ثنا آدم ، نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(١) : ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾
(الآية : ٣) . يعني : ما احتسب به من ماله أو عمل برجله أو بيده
أو بكلامه أو يطاول به من أمره كله ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ (الآية : ٥) .
يعني : شكوا وامتراء في الحق ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، أنبا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (ثُمَّ فَصَّلَتْ) (الآية : ١) ، قال : فسرت :
وفي قوله : (إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى) (الآية : ٣) . قال : الموت .

(٢) في الطبري عن مجاهد : أو عمل بيديه أو رجله أو كلامه وما تطول
به من أمره كله . وفي رواية أخرى : ما احتسب به من ماله أو عمل بيده أو رجله
أو كلمته . أو ما تطوع به من أمره كله . وفي رواية أخرى : وما نطق
به من أمره كله .

(٣) وفي رواية عند الطبري : تضيق شكاً .

حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد في قوله :
﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ (الآية : ٥) . قال : كان أحدهم إذا مر
برسول الله ، ثنى صدره ، ورفع ثوبه على رأسه ، لكيلا يسمع
القرآن والذكر (١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد : ﴿لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ﴾ (الآية : ٥) . يعني من الله ، عز
وجل ، إن استطاعوا (٢) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (الآية : ٧) . يعني :
قبل أن يخلق شيئاً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء ، نا ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَمَّا أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ
مَّعْدُودَةٍ﴾ (الآية : ٨) . يعني إلى أجل معدود (٣) .

(١) وفي الطبري : ثنى صدره وتغشى بثوبه كي لا يراه النبي ، صلى الله عليه وسلم .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ
رِزْقُهَا) (الآية : ٦) . قال : ماجاء من رزق فمن الله . وفي قوله : (وَيَعْلَمُ
مُسْتَقَرَّهَا) . في الرحم (وَمُسْتَوْدَعَهَا) في الصلب ، مثل التي في الأنعام
« أنظر سورة الأنعام تفسير الآية : ٩٨ » .

(٣) في الطبري عن مجاهد : إلى حين .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)
(الآية : ٨) . قال : ماجأت به أنبياءهم من الحق .
وفي الطبري عن مجاهد قال : قال الله لنبيه : (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ
مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ) أن تفعل فيه ما أمرت ، وتدعو إليه كما أرسلت . قالوا :
(لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ) ، لانرى معه مالا ، أين المال ؟ (أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ)
ينذر معه ؟ (إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ) ، فبلغ ما أمرت (الآية : ١٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَإِنَّ لَمْ ^(١) يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (الآية : ١٤) .
يعني به أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم .

أنبا عبد الرحمن ، أنبا إبراهيم ، نا آدم ، نا أبو جعفر الرازي ، نا الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : جاء جبريل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، بشر أمتك بالسنة والدين والرفعة والنصر والتمكين . فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ثم مه ؟ فقال جبريل : ثم من عمل منهم عمل الآخرة للدنيا ، لم يكن له يوم القيامة من ذلك نصيب (الآية : ١٥) .
قال : فاسترجع رسول الله فقال ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (الآية : ١٧) .

- (١) كذا في الأصل . وفي رسم المصاحف : فإلّم .
(٢) هذا التفسير يتعلق بالآية ١٥ . وفي الطبري عن مجاهد : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا) . قال : من عمل عملا مما أمر الله به ، من صلاة أو صدقة لا يريد بها وجه الله ، أعطاه الله في الدنيا ثواب ذلك ، مثل ما أنفق ، فذلك قوله : (نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا) في الدنيا . (وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ) أجزأ عملوا فيها . (الآية : ١٥) . (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا) (الآية : ١٦) . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا) الآية ، قال : ممن لا يتقبل منه بصوم وبصلي ، يريد به الدنيا ، ويدفع عنه هم الآخرة . (وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ) لا ينقصون . وفي رواية أخرى : ممن لا يقبل منه جوزي به ، يعطى ثوابه . وفي أخرى : ممن لا يقبل منه يعجل له في الدنيا (الآية : ١٥) وفي الدر المنثور =

قال يتبعه حافظ من الله أي ملك (١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٢) (الآية : ١٨) . قال : الأشهاد : الملائكة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ (الآية : ٢٣) يقول : اطمأنوا (٣) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٢٩) . يعني [إِنْ] (٤) جزائي إلا على الله .

= والطبري ، عن مجاهد في هذه الآية : هم أهل الرياء . وفي الدر المنثور عن مجاهد أيضاً : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) قال : من عمل للدنيا لا يريد به الله ، فذلك قوله : (نُوْفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ لَا يُبْخَسُونَ) ، أي : لا ينقصون . أي يعطوا منها أجراً عملوه . وفي أخرى : نعجل لمن لا يقبل منه . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : ما كان من عمل صالح ، صلاة أو صوم ، يجازون به في الدنيا .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (أَمَّنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ) قال : النبي صلى الله عليه وسلم . وفي قوله : (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) قال : هو جبريل تلا التوراة والإنجيل والقرآن ، وهو الشاهد من الله . وفي أخرى : معه حافظ من الله ملك . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : (أَمَّنْ كَانَ) قال : قال : محمد ، صلى الله عليه وسلم . وفي قوله : (يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) . قال : جبريل ، صلى الله عليه وسلم .

(٣) في الأصل : (وَيَرْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) ، وليس من هذه السورة ، إنما هو في سورة المؤمن الآية : ٥١ . والتصويب من المصحف والطبري .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمُ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ) (الآية : ٢٤) . الفريقان : الكافران والمؤمنان . فأما الأعمى والأصم فالكافران ، وأما البصير والسميع فهما المؤمنان .

(٤) ان ، ما بين الهلالين لإضافتنا . وفي الطبري : « جزائي » . وليس بعده زيادة .

انبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ (الآية : ٣٦) . يقول : فلا تحزن .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَوَحِينَا﴾ (الآية : ٣٧) . يقول : كما نأمرك (١) .

انبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾ (الآية : ٤٠) . يقول : انبجس الماء منه ، آية (٢) لنوح ، أن يركب بأهله ومن آمن معه في السفينة (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، [نا] ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿قَدْ جَادَلْتَنَا﴾ (الآية : ٣٢) . يعني : ماريتنا .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن / ٣٢ ظ / مجاهد في قوله : ﴿مَنْ كُلُّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ (الآية : ٤٠) . يقول : من كل صنف ذكر وأنثى (٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (الْفُلُكُ) : السفينة (الآية : ٣٧) .

(٢) في الأصل : إيه والصواب من الطبري .

(٣) جاءت هذه الرواية بطرق شتى عن مجاهد ، باختلاف الألفاظ في الطبري

وليس فيه «آمن» بل فيه : «بأهله ومن معه» وفي أخرى ، ومن معهم وفي الطبري عن مجاهد قال : نبع الماء في التنور ، فعلمت به امرأته فأخبرته قال : وكان ذلك في ناحية الكوفة .

(٤) في الطبري عن مجاهد مثله بتقديم «ذكر وأنثى» وتأخير «من كل صنف»

وفي زواية : فالواحد «زوج» «والزوجين» الذكر والأنثى من كل صنف .

وفي الدر المنثور عن مجاهد : في كلام العرب يقولون للذكر والأنثى : زوجان .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا ﴾
(الآية : ٤١) . يعني : سموا الله حين تركبون ، وحين تجرون ، وحين
ترسون^(١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ (الآية : ٤١) . يعني
نقص^(٢) الماء .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ (الآية : ٤٤) . يقول : قضي
هلاك قوم نوح .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن أبي
نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الْجُودِيَّ ﴾ (الآية : ٤٤) : جبل
في الجزيرة^(٣) ، تشامت الجبال منه يومئذ من الغرق^(٤)
وتواضع الجودي لله ، فلم يغرق وأرست^(٥) عليه سفينة نوح
عليه السلام^(٦) .

- (١) في الأصل صبغ المضارع غير منقوطة . وفي الطبري : « بسم الله حين يركبون
ويجرون ويرسون » بالياء للغائب . وفضلنا الخطاب للأمر الذي قبلها .
(٢) في الأصل : « نقص » غير منقوطة . وفي الطبري نقص . وفي الدر المنثور : نقص .
(٣) في الطبري : بالجزيرة .
(٤) في الطبري بعده زيادة . وتناولت .
(٥) وفي الطبري : أرسيت .
(٦) هذه الرواية باختلاف يسير في الطبري ، فليراجع . =

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن عطاء
ابن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي : ﴿ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ
وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾ (الآية : ٤٩) . يقول : ما كنت تعلم هذا
الذي قصصنا عليك من قبل هذا القرآن .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَيَزِدُّكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ ﴾ (الآية : ٥٢) .
قال : شدة إلى شدتكم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا
بِسُوءٍ ﴾ (الآية : ٥٤) . قال : أصابتك الأوثان بجنون^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (الآية : ٥٦) .
يعني : على الحق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ ﴾

= وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (الآية :
٤٦) . قال تبين لنوح أنه ليس بابه . وفي أخرى . بين الله لنوح . وفي
الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) (الآية : ٤٦) . قال :
سؤالك إياي عمل غير صالح (فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) .

(١) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : سببت آلهتنا وعبتها فأجتتك .
وفي أخرى : أصابك بعض آلهتنا بسوء يعنون الأوثان .

فِيهَا (الآية : ٦١) . يعني : أَعْمَرَكُم فِيهَا ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ (الآية : ٧٤) . قال : يخاصمنا في قوم لوط ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ (الآية : ٧٨) . يعني : الإسراع في المشي ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ) (الآية : ٦٣) يقول : ما تزدادون أنتم إلا خساراً .

وفي الطبري عن مجاهد : (بِعِجْلٍ حَنِيدٍ) (الآية : ٦٩) . قال : «بعجل» حبيل البقر ، «والحنيد» المشوى النضيج . وفي أخرى : نضيج «سُخْن» ، انضج بالحجارة «الحسيل» : ولد البقرة .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَضَحِكْتَ) (الآية : ٧١) . قال : حاضت ، وكانت ابنة بضع وتسعين سنة ، قال : وكان إبراهيم ابن مئة سنة .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ) (الآية : ٧٤) قال : الفرق . وفي قوله : (أَوَاهُ مُنِيبٌ) (الآية : ٧٥) . قال : القانت : الرجاء . وفي قوله : (عَصِيبٌ) (الآية : ٧٧) : شديد .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : يهرولون في المشي . وفي الطبري عن مجاهد : (هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) (الآية : ٧٨) . قال : أمرهم أن يتزوجوا النساء ، لم يعرض عليهم سفاحاً . وفي أخرى : (هُؤُلَاءِ بَنَاتِي) قال : النساء . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : كل نبي أبوائمه ، فأمالوط ، فإنه لم تكن له ابنتان .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا يَلْتَمِعْ مِنْكُمْ أَحَدٌ) (الآية : ٨١) . قال : لا ينظر وراءه أحد إلا امرأتك .

أبي نجیح عن مجاهد : ﴿حِجَارَةٌ مِّنْ سَجِيلٍ﴾ (الآية : ٨٢) . قال : هي بالفارسية أولها حجر وآخرها طين ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿مُسَوَّمَةٌ﴾ (الآية : ٨٣) . قال : معلمة .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعْدٍ﴾ (الآية : ٨٣) . يرهب بها قريشاً ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿وَالَيْهِ أُنِيبُ﴾ (الآية : ٨٨) . يعني : أرجع ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ (الآية : ٩٢) . يقول : تركوا ما جاء به شعيب ورائهم ظهرياً ^(٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : كان يقول : (قَلَمًا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا) (الآية : ٨٢) . قال : لما أصبحوا غدا جبريل على قريتهم ففتتها [كذا ، ونقها أحسن] من أركانها ، ثم أدخل جناحه ، ثم حملها على خوافي جناحه . قال مجاهد . فلم يصب قوماً ما أصابهم . إن الله طمس على أعينهم ، ثم قلب قريتهم ، وأمطر عليهم حجارة من سجيل . وفي الطبري عن مجاهد آثار عديدة في تفسير هذه الآية فليراجع .

(٢) وفي الطبري : يرهب بها من يشاء . وفي الدر المنثور : يرهب بها قريشاً أن يصيبهم ما أصاب القوم . والضواب مافي الأصل . وفي الدر المنثور : إن شاء الله تعالى .

(٣) في الدر المنثور عن مجاهد قال : (شِقَاقِي) (الآية : ٨٩) قال : عداوتي .

(٤) في الطبري : تركتم ما جاء به شعيب . وفي أخرى : نبذتم أمره . وفي رواية : نبذوا أمره . وفي رواية : هم رهط شعيب ، بتركهم ما جاء به وراء ظهورهم =

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (الآية : ٨٦) . يعني : طاعة الله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً﴾ . يعني : في الدنيا / ٣٣ و / ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الآية : ٩٩) . زيدوا لعنة أخرى فتلك اللعنتان (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ (الآية : ١٠١) . يعني : غير تخسير (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾ (الآية : ١٠٨) . يعني : مقطوع (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (الآية : ١١٤) . قال : ساعة

= ظهرياً . وفي رواية : استثنواهم رهط شعيب ، ونركهم ما جاء به شعيب وراء ظهورهم ظهرياً .

(١) جاء هذا الأثر في الطبري عن مجاهد بألفاظ مختلفة . ففي رواية : زيدوا بلعته لعنة أخرى . وفي رواية : اللعنة في أثر اللعنة . وفي رواية : أردفوا بلعنة أخرى ، زيدوها . فتلك لعنتان .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ) (الآية : ١٠٣) . قال : يوم القيامة .

(٣) وفي رواية عند الطبري : غير مقطوع .

من الليل : صلاة العتمة^(١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ﴾ (الآية : ١١٦) . يعني : في ملكهم وتجبرهم^(٢) وتركهم الحق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ، عز وجل : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ (الآية : ١١٨) . قال : علي أديان شتى ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ﴾ فإنهم لا يختلفون ، يقول : ﴿ وَلِلَّذِكِّ خَلَقَهُمْ ﴾ (الآية : ١١٩) . قال : خلق خلقاً للجنة وخلقاً للنار^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ﴾ (الآية : ١٢٠) . يعني : في هذه السورة .

(١) وفي الطبري عن مجاهد (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ) (الآية : ١١٤) . قال : الفجر وصلاتي العشي ، يعني الظهر والعصر . وفي رواية : صلاة الفجر وصلاة العشي . وفي قوله : (زُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ) . قال : الساعات من الليل صلاة العتمة . وفي رواية : المغرب والعشاء . وفي الدر المنثور في رواية عن مجاهد في قوله : (وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ) . قال : ساعة بعد ساعة . يعني صلاة العشاء الآخرة . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (طَرَفَيْ النَّهَارِ) قال : الفجر والظهر والعصر . وفي قوله : (زُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ) . قال : المغرب والعشاء . وفي الطبري عن مجاهد : (إِنَّ الْحَسَنَاتِ) (الآية : ١١٤) الصلوات . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : الصلوات الخمس .

(٢) في الأصل غير منقوط . والنقط من الطبري .

(٣) هذا الأثر في الطبري ، باختلاف يسير من الألفاظ فليراجع هنالك .

وفي الطبري عن مجاهد : (لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) قال : أهل الباطل . وفي رواية : أهل الحق والباطل . (إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ) . قال : أهل الحق وفي قوله : (وَلِلَّذِكِّ خَلَقَهُمْ) . قال : للرحمة .

١٢ - [تفسير] سورة يوسف عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(١) في قوله ، عز وجل : ﴿ نَرْتَع ﴾ ^(٢) (الآية : ١٢) . قال : يحفظ بعضنا بعضاً . بتكالاً ، نتحارس .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابي أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ (الآية : ٢٨) .

(١) في الطبري عن مجاهد ، في قول الله : (اَلَا تَرٰ تِلْكَ آيٰتِ الْكِتٰبِ الْمُبِينِ) (الآية : ١) قال : بين حلاله وحرامه .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْاَحَادِيثِ) (الآية : ٦) :

قال : عبارة الرؤيا . هذا الأثر في الأصل تحت تفسير الآية ٢١ فانظر هناك .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (قَالَ قَدَأْتِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ)

(الآية : ١٠) . قال : قال هو شمعون .

(٢) في الأصل : « رتع » بدون نقط الحرف الأول ، وفي المصاحف : « يرتع »

بالياء . وكان مجاهد يقرأه « نرتع » بالنون ، ففسره كصيغة الجمع ، وهكذا

بالنون جاء في الطبري . ثم أنه كان يكسر عينه ، ويجعله يفتعل من الرعي

فأثبتناه على قراءة مجاهد ، وما في المصاحف أولى وأصح ومعناه : يلهو

وينشط ويسعى ويتلهى .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) (الآية : ١٥) . قال : أوحينا

إلى يوسف لتنبئ إخوتك . وفي رواية أخرى : أوحى إلى يوسف وهو في الحب ، أن

سينبئهم بما صنعوا (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) بذلك الوحي .

يعني : بدم سخلة شاة^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (الآية : ١٨) . يقول صبر ليس فيه جزع^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿إِنَّهُ رَبِّي﴾ (الآية : ٢٣) . أي : سيدي^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن حصين عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا﴾ (الآية : ٣١) . يقول : أعطت كل واحدة منهن سكيناً^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً﴾ (الآية : ١٩) . قال أحد عشر رجلاً منهم باعوه ، حين أخرجه المدلي دلوه ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً﴾ يعني : صاحب الدلو ومن معه قالوا لأصحابهم : إنما استبضعناه خيفة أن يستشركوهم^(٥) فيه إن علموا بثمنه^(٦) . واتبعهم^(٧) اخوة

(١) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : دم سخلة يعني شاة . وفي رواية أخرى : قال : كان ذلك الدم كذباً ، لم يكن دم يوسف . والسخلة : ولد الشاة من المعز والضأن ، ذكر كان أم أنثى .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري : في غير جزع .

(٣) وفي رواية أخرى عن مجاهد في الطبري : «سيدي» يعني : زوج المرأة .

(٤) هذا الأثر عن ابن عباس ، وهذا الأثر نفسه سيذكر بعد قليل عن مجاهد .

(٥) كذا في الطبري في رواية . وفي أخرى : يشركوهم . وفي أخرى : يشاركوهم .

(٦) وفي رواية عند الطبري : «به» وفي أخرى : إن علموا ثمنه .

(٧) في الطبري : «تبعهم» .

يوسف يقولون للمدلي وأصحابه : استوثقوا منه لا يَأْبِقُ . حتى أوقفوه ^(١) بمصر . فقال يوسف ، حين أوقفوه : من يبتاعني ويبيشر؟ فاشتراه الملك ، وهو مسلم ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : باعوه باثنين وعشرين درهماً (الآية : ٢٠) .
أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ (الآية : ٢١) . قال : عبارة الرؤيا ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ قَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ (الآية : ٢٣) قال : هي كلمة عربية يدعون بها ^(٤) أي : هلم لك . فدعته به ^(٥) .

(١) في الأصل : لوقفوه ، ويقرأ «توقفوه» و«يوثقوه» . وفي الطبري : «أوقفوه» وأثبتناه لكونه أوضح .

(٢) هذه الرواية في الطبري باختلاف الألفاظ ونقصها وزيادتها بطرق عديدة فليراجع . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً في قوله : (وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً) قال : قالوا لأهل الماء إنما هو بضاعة . وفي : أخرى أسره التجار بعضهم من بعض . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (بِثَمَنِ بَخْسٍ) (الآية : ٢٠) . قال : البخس القليل .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (وَكَمًّا بَلَغَ أَشُدَّهُ) (الآية : ٢٢) قال : ثلاثاً وثلاثين سنة . وفي قوله : (آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) قال : العقل والعلم قبل النبوة .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : تدعوه بها إلى نفسها .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا) (الآية : ٢٤) . قال : حل السراويل حتى التبان واستلقت له .

وفي أخرى : جلس منها مجلس الرجل من امرأته . وفي قوله : (لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) . قال : مثل له يعقوب . وفي أخرى : رأى صورة يعقوب في الحدار . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : تمثل له يعقوب عاضاً على أصابعه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح / ٣٣ ظ / عن مجاهد في قوله : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (الآية : ٢٦) . قال : يعني قميصه . أي القميص هو الشاهد والشاهد إن كان مشقوقاً من دبره فتلك الشهادة (١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (الآية : ٣٠) . قال : دخل حب يوسف في شغافها .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا ﴾ . (الآية : ٣١) . قال : هو الأترج .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا ﴾ (الآية : ٣١) . قال : طعاماً . (٢)

= وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالْفَيَا سَيِّدَهَا) . قال : زوجها (لَدَى الْبَابِ) قال : عند الباب (الآية : ٢٥) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً في قوله : (شَهِدَ شَاهِدٌ) : كان رجلاً . وفي أخرى : حكم حاكم . وفي أخرى : كان من أمر الله ولم يكن إنسياً . وفي أخرى : لم يكن من الإنس .

(٢) متكا : ابن عباس كان يقرؤها مخففة ، ومعناها الأترج والزماورد . وهو طعام من البيض واللحم . والمتكا : مشددة ، معناه المجلس يجلس عليه للاتكاء . أو هو ما يتكا عليه ، لطعام أو شراب أو حديث . وفي الدر المشور عن مجاهد : من قرأ متكا شدا فهو الطعام ، ومن قرأ متكا خففها فهو الأترنج . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : من قرأها متكاً ونونها . قال الطعام ، ومن لم ينونها قال الأترنج . وفي الطبري عن الضحاك ، إن المتكا ، كل شيء يحز بالسكين .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا﴾ (الآية : ٣١) . قال : (١) أعطت كل واحدة منهن سكيناً .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ (الآية : ٣١) . قال : حزاً حزاً بالسكاكين .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ (الآية : ٣١) . قال : لما رأين يوسف جعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَكْبَرْنَهُ﴾ (الآية : ٣١) . يعني : أعظمه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ﴾ (٢) . أي معاذ الله ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ﴾ (الآية : ٣١) ، من الملائكة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ﴾ (الآية : ٣٥) . يعني : قدّ القميص من دبره .

(١) في الطبري عن مجاهد : أعطتهن أترجا وأعطت

(٢) في الأصل : «حاش الله» ، والصواب من المصحف . وهو في الطبري عن مجاهد كما في المصحف .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ نَبَّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ (الآية : ٣٦) .
يعني : تأويل ما رأينا ^(١) . فلما عبر لهما قالا : ما رأينا رؤيا إنما كنا ناعب . فقال يوسف : ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ (الآية : ٤١) . قد وقعت الرؤيا على ما أولت .

انبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ (الآية : ٤٢) . يوسف يقول هذا للذي نجا من السجن : اذكرني للملك ، فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا . وذلك لأن يوسف أنساه ﴿ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ ﴾ (الآية : ٤٣) . وأمره بذكر الملك ، وابتغاء الفرج من عند الملك ، (فَلَیْسَ فِي السَّجْنِ بَضْعٌ سِنِينَ) (الآية : ٤٢) . لقوله ^(٢) : ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ (الآية : ٥١) . يقول :
(١) في الطبري عن مجاهد : (نَبَّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ) قال : به . وقال أبو عبيد ، يعني مجاهد : أن تأويل الشيء هو الشئ ، قال : ومنه تأويل الرؤيا إنما هو الشيء الذي تؤول إليه .
(٢) في الدر المنثور : عقوبة لقوله . وسيأتي تفسير « بضع » بعد .
(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَدَّكَرَبَعْدَ أُمَّه) (الآية : ٤٥) : بعد حين . وفي الطبري عن مجاهد أنه قرأ . أمه . مجزومة الميم مخففة . [وأقول : معناه النسيان] . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ) (الآية : ٤٩) بالمطر . وفي قوله : (وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) : يعصرون أعنابهم . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) (الآية : ٤٤) . قال : أخلاط أحلام .

تبين الحق^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾ (الآية : ٦٦) . يقول :
إلا أن تهلكوا جميعاً .

ابن عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج في قوله : ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ (الآية : ٦٦) . قال : شهيد .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿لَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (الآية : ٤٢) . ٣٤ و . قال : البضع ما بين الثلاث إلى التسع^(٢) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتِيهِمْ﴾ (الآية : ٦٦) . يقول :
لما أعطوه عهدهم .

(١) في الطبري عن مجاهد في قوله : (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ) (الآية : ٥٢) . قال : يوسف يقوله لم أخن سيدي . وفي تفسير سفيان الثوري زيادة عن مجاهد : قال له الملك : ولا حين هممت ؟ قال : (وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي) (الآية : ٥٣) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ) (الآية : ٥٩) :
خير من يضيف بمصر .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (وَتَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ) (الآية : ٦٥)
قال : حمل .

(٢) في الأصل السبع وفوقه التسع . والصواب من الطبري .
وذكر الطبري أن يوسف لبث في السجن سبع سنين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ (الآية : ٦٨) . قال : خيفة العين على بنيه (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿السَّقَايَةَ﴾ (الآية : ٧٠) . هو «الصواع» (الآية : ٧٢) . كان يشرب فيه يوسف . وهما واحد (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ (الآية : ٧٢) . قال : يعني حمل حمار طعاماً . وهي لغة (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (الآية : ٧٢) . قال : الزعيم (٤) هو المؤذن الذي قال : ﴿أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ (٥) . (الآية : ٧٠) .

- (١) وفي رواية أخرى للطبري : خشية العين عليهم
 (٢) في الطبري عن مجاهد قوله : (جَعَلَ السَّقَايَةَ) ، وقوله : (صُوعَ الْمَلِكِ) قال : هما شيء واحد .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أَيُّهَا الْعَيْرُ) . قال : كانت حمير وفي رواية : كانت العير حميرا .
 (٣) قال أبو عبيد ، يعني مجاهد ، أن الحمار يقال له في بعض اللغات بعير . و البر المشور .
 (٤) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : (أَنَا بِهِ زَعِيمٌ) قال : : كفيل . وفي أخرى : أنا - بأن أوفيه حمل بعير من الطعام ، إذا جاءني بصواع الملك - كفيل
 (٥) في الطبري عن مجاهد في قوله : (كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ) (الآية : ٧٦) : إلا فعله كادها الله له فاعتل بها يوسف . =

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (الآيه : ٧٧) . يعنون يوسف (١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ (الآيه : ٧٧) . يعني : بما يقولون . وهذا قول يوسف ، عليه السلام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿كَبِيرُهُمْ﴾ (الآيه : ٨٠) . قال : يعني شمعون ، الذي تخلف وأكبر منه في الميلاد روبيل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ (الآيه : ٨١) . أي : لم نشعر أنه سيسرق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ (الآيه : ٨٤) . يقول : يا جزعا على يوسف (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (الآيه : ٨٤) . يعني كظيم

= وفي أخرى : (كِدْنَا يُوسُفَ) : كادها الله له فكانت علة ليوسف . وفي أخرى . (إِنْ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) : إلا بعله كادها الله فاعتل بها يوسف .

(١) وفي رواية للطبري ، ليوسف .

(٢) وفي رواية للطبري : يا حزناه . وفي أخرى : يا جزعاه . وفي أخرى : يا جزعاه حزنا .

الحزن : أي شديد الحزن ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ تَفْتَأُ ^(٢) تَذَكُرُ يُوسُفَ ﴾ (الآية : ٨٥) .
لاتفتقر من حب يوسف ^(٣) ، لاتزال تذكر يوسف ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ (الآية : ٨٥) . والحرص : دون الموت ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ ﴾ (الآية : ٨٨) .
يعني : قليلة ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَوْلَا أَن تَفْنَدُونَ ﴾ (الآية : ٩٤) . يقول :
لولا أن تقولوا ذهب عقله ^(٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء

(١) وفي رواية للطبري : (كَطِيمٌ) مكمود . وفي أخرى : (كَطِيمٌ) على الحزن .

(٢) في الأصل «نفا» ، ورسه في المصاحف : «تفتؤا» .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : تفتقر من حبه . وفي أخرى : تفتؤ : ما تفتقر من

حبه ، كذا قال الحسن في حديثه وهو غلط ، وإنما هو تفتقر من حبه
تزال تذكر يوسف .

(٤) في رواية للطبري : الحرص : ما دون الموت . وفي قوله : (مِنَ الْهَالِكِينَ) :
من الميتين .

(٥) في الطبري عن مجاهد ، أنه سئل هل يكره أن يقول الرجل في دعائه :
اللهم تصدق علي؟ فقال : نعم ، إنما الصدقة لمن يبغي الثواب (الآية : ٨٨) .

(٦) وفي رواية للطبري : عقلك . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : لولا أن تسفهون .
وفي أخرى : تكذبون : وفي أخرى : لولا أن تهرمون .

عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ (الآية : ٩٦) . وهو يهودا^(١) بن يعقوب .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ (الآية : ١٠٠) .
يعني : على السرير .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله : ﴿ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ (الآية : ١٠١) . إلى قوله : ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ . (الآية : ١٠١) . قال : أن يوسف ألقى في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ، وغاب عن أبيه ثمانين سنة ، وعاش بعد مالقي أباه ، وجمع الله له شمله ورأى تأويل رؤياه ، ثلاثاً وعشرين سنة ، ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة . فلما / ٣٤ ظ / جمع الله له شمله ، ورأى تأويل رؤياه ، اشتاق إلى ربه فقال : ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (الآية : ١٠١) . يعني : بآبائه إبراهيم وإسحق ويعقوب . قال الحسن : وكذلك السيد الصالح يشتاق إلى ربه ، عز وجل^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ

(١) كذا في الأصل بالدال وفي الطبري : يهودا بن يعقوب . بالدال .

(٢) هذه الرواية باختلاف يسير في الطبري فليراجع .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ)
(الآية : ١٠١) . قال : العبارة

﴿مُشْرِكُونَ﴾ (الآية : ١٠٦) . قال : إيمانهم قولهم : الله يخلقنا (١)
ويرزقنا ويميتنا ، وهو إيمان المشركين (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيع عن مجاهد : ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ
اللَّهِ﴾ (الآية : ١٠٧) . يعني عذاباً يغشاهم فيهلكهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيع ، عن مجاهد : ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ (الآية : ١١٠) .
أن يصدقهم قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، جاء الرسل
نصرنا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
حصين بن عبد الرحمن ، عن عمران بن الحارث عن ابن عباس في
قوله ، عز وجل : ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ : يعني من قومهم أن
يستجيبوا لهم ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ﴾ . قال : ظن قومهم أن الرسل
كذبوهم ، جاء الرسل نصرنا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيع عن مجاهد في قوله : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾ .
(الآية : ١١١) . يعني . في قصص يوسف وإخوته .

(١) في الطبري : خالقنا .

(٢) في الطبري عن مجاهد بعده : فهذا إيمان مع شرك عبادتهم غيره .

وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : يقولون : الله ربنا وهو يرزقنا ، وهم
يشركون به بعد . وفي أخرى : ليس أحد إلا وهو يعلم أن الله خلقه
وخلق السموات والأرض فهذا إيمانهم ، ويكفرون بما سوى ذلك .

١٣ - [تفسير] سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
أبي نجیح ، عن مجاهد ^(١) : ﴿الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾
(الآية : ٢) . أي : بعمد لاترونها ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾
(الآية : ٤) . قال : طيبها ^(٣) وعذبها ^(٤) ، وخبيثها والسباخ ^(٥)
والجنات ^(٦) وما معها ^(٧) .

(١) في الطبري عن مجاهد : (الْأَمْرُ) فواتح يفتح بها كلامه . وقوله : (تلك
آيات الكتاب) قال : التوراة والإنجيل (الآية : ١) .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَسَخَّرَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُسَمًّى) . قال : الدنيا . وفي قوله : (يَدْبُرُ الْأَمْرَ) : يقضيه . (الآية : ٢) .

(٣) في الأصل غير منقوط والصواب من الطبري .

(٤) كذا في الأصل وفي الطبري : «عذبها» . والمعنى : الصحي النافع للصحة .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ) : طيبها عذبها
وخبيثها السباخ .

(٦) في الأصل غير منقوط . وفي الطبري : (وَجَنَّاتٌ) قال : وما معها .

(٧) جاءت هذه الرواية عن طرق شتى في الطبري عن مجاهد فليراجع هناك . وفي

رواية : قطع متجاورات سباخ وعذوبة .

وفي رواية أخرى : السبخة والعذبية والمالح والطيب . وفي تفسير

سفيان الثوري عن مجاهد : سباخ وجدول .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الآية : ٧) . قال : نبي (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ قال : يعني إهراقة المرأة الحبلى الدم (٢) حتى يحش (٣) الولد ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ (الآية : ٨) . إذا (٤) لم تهرق (٥) الحبلى الدم : إذا تم الولد وعظم (٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : المنذر : النبي ، صلى الله عليه وسلم . (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) . قال : الله هادي كل قوم . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد قال : النبيين ، عليهم السلام .

(٢) في الطبري : إراقة المرأة الدم .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الطبري : يحس ، وما في المخطوطة أصح ، ومعناه : حتى يبس الولد أو يدق ويصفر في بطن أمه .

(٤) في الطبري : «أن» مكان «إذا» .

(٥) في الأصل : «بهريق» والتصحيح من الطبري وفيه : إن لم تهرق المرأة تم الولد .

(٦) وفي الطبري عن سعيد بن جبير أو مجاهد : (مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ) قال : غيضا دون التسعة والزيادة فوق التسعة . وفي الطبري عن مجاهد : الغيض ما رأت الحامل من الدم في حملها فهو نقصان من الولد . والزيادة ما زاد على التسعة أشهر ، فهو تمام للنقصان وهو زيادة . وفي أخرى : ما تغيض الأرحام وما تزداد قال مجاهد : ما ترى من الدم ، وما تزداد على تسعة أشهر .

وفي أخرى عن مجاهد : إذا رأت الحامل الدم كان أعظم للولد . وردت هذه الرواية عن طرق مختلفة واختلاف الألفاظ في الطبري فليراجع للتفصيل . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ) . قال : =

(الآية : ١١) . يعني : من الملائكة ^(١) .

أخبرنا ٣٥/ و/ عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (الآية : ١١) .
يعني : بأمر الله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾
(الآية : ١٢) . يعني : الذي فيه الماء ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ (الآية : ١٤) .
يقول : يدعو الماء بلسانه ، وَيُشِيرُ ^(٣) إليه بيديه ، فلا يأتيه
أبداً ^(٤) .

= خروج الدم (وَمَا تَزْدَادُ) قال : استسك الدم .

وفي الطبري عن مجاهد : (سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ) (الآية : ١٠)
يقول : السر والجهر عنده سواء (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)
(الآية : ١٠) . أما المستخفي ففي بيته ، وأما السارب الخارج بالنهار ، حيثما
كان المستخفي غيبه الذي يغيب فيه ، والخارج عنده سواء .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : مع كل إنسان حفظة يحفظونه من أمر الله . وفي رواية
أخرى : ما من عبد إلا له ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس
والهوام ، فما منهم شيء يريد به إلا قال : ورائك . إلا شيئاً يأذن الله فيصيبه .
وفي الدر المنثور عن مجاهد : الحفظة أيضاً .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ) (الآية : ١٣) . قال :
شديد القوة .

(٣) في الأصل غير منقوط والصواب من الطبري .

(٤) وفي رواية للطبري أيضاً : يدعو له ليأتيه وما هو بآتيه . كذلك لا يستجيب
من هو دونه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ (الآية : ١٦) . يقول : حملهم ذلك على (١) أن يشكُّوا (٢) في الأوثان .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ يعني : ملاًها ما أطاقت ، ﴿ فَاخْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ . والزبد الذي في السيل (٣) . ثم استقبل فقال : ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ ﴾ . فالمتاع الحديد والنحاس والرصاص (٤) وأما ﴿ زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ فخبث ذلك ، وهو مثله مثل الزبد فيذهب ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ . يقول : يذهب جموداً (٥) في الأرض ، ﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ (الآية : ١٧) . يعني : الماء . وهما

= وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَ لِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَّكَرْهًا وَظِلًا لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْاَصَالِ) (الآية : ١٥) . قال : ظل المؤمن يسجد طوعاً وهو طائع ، وظل الكافر يسجد طوعاً وهو كاره . وفي الطبري عن مجاهد : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالبَصِيْرُ اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمٰتُ وَالنُّوْرُ) (الآية : ١٦) . أما الأعمى والبصير فالكافر والمؤمن ، وأما الظلمات والنور فالهدى والضلالة .

(١) في الأصل : على ذلك . والتصحيح من الطبري .

(٢) في الطبري : أن شكوا

(٣) وفي الطبري بعده . قال : انقضى الكلام .

(٤) في الطبري زيادة : وأشباهه .

(٥) في الأصل غير منقوط .

مثلان للحق والباطل (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾ (الآية : ٢٦) . يعني : قليلا ذاهبا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني قلب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وقلوب أصحابه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : طوبي هي الجنة (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال كفار قريش : يا محمد سير لنا جبالنا فتتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة . أو قرب لنا الشام فإننا نتجر إليها . أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم . فأنزل الله ، عز وجل : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾ إلى آخر الآية (٣) (الآية : ٣١) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ) (الآية : ٢٣) . قال : من آمن في الدنيا . وفي أخرى : من آمن من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم . (٢) في الطبري آثار وأحاديث الرسول في تفسير « طوبي » تختلف بعضها عن بعض فليراجع .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أَفَلَمْ يَبْيَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا) (الآية : ٣١) . قال : أفلم يتبين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله : ﴿تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ . قال : تصاب منهم سرية ، أو تصاب فيهم ^(١) مصيبة (أو تحل) يا محمد ﴿قَرِيباً مِّنْ دَارِهِمْ﴾ ^(٢) حَتَّى يَأْتِيَ وَعَدُّ اللَّهِ ﴿ (الآية : ٣١) . يعني : فتح مكة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿أَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ﴾ (الآية : ٣٣) . قال : بظن ^(٣) من القول ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ﴾ ^(٥) مَن يَنْكُرُ بَعْضَهُ ﴿ (الآية : ٣٦) . قال : بعض القرآن .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
(١) كذا في الأصل . وفي الطبري : منهم .
(٢) وفي رواية للطبري عن مجاهد : (أو تحل قريباً من دارهم) . قال : أنت يا محمد .

وفي الطبري عن مجاهد : (قَارِعَةٌ) قال : كتيبة . وفي رواية : سرية . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : قال : السرايا . وفي الدر المنثور بعده زيادة : (أو تحل قريباً من دارهم) قال : الحديبية : (حَتَّى يَأْتِيَ وَعَدُّ اللَّهِ) . قال : فتح مكة .

السرايا : جمع سرية وهي كتيبة «قطعة من الجيش» . يعنها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الأعداء لأغراض مختلفة .

(٣) في الأصل : بظن ، ولا معنى له هنا ، والصواب من الطبري .
(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ) (الآية : ٣٣) قال : قولهم .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد ، في قول الله : (وَمِنَ الْأَحْزَابِ) . قال : من أهل الكتاب .

ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾
 (الآية : ٣٩) . قال : قالت قريش حين أنزل : ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ
 يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (الآية : ٣٨) . ما نراك يا محمد تملك من
 شيء . ولقد فرغ من الأمر ، فنزل : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ .
 تخويفاً ووعيداً / ٣٥ ظ / لهم . أي إن شئنا أحدثنا له من أمرنا
 ما شئنا . ويحدث ^(١) في كل شهر رمضان فيمحو ما يشاء
 ويثبت ما يشاء ، أرزاق ^(٢) الناس ومصائبهم وما يقسم لهم ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن
 ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ (الآية : ٤١) .
 يقول : موت أهلها ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المسعودي عن
 سادة عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿أَوْ تَحُلُّ

(١) في الأصل بدون نقط . ولعله يستأنف الكلام وجاء بالضمائر الغائبة . وصيغ
 المضارع كلها بعدها في الأصل إما بدون نقط وإما بالياء . وفي الدر
 المنثور : فيحدث الله تعالى في كل رمضان ... الخ .

(٢) في الطبري : من أرزاق ...

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ قال :
 إلا الحياة والموت والسعادة والشقاوة ، فإنهما لا يتغيران .

وفي أخرى قال : ينزل الله كل شيء في السنة ، في ليلة القدر ، فيمحو ما يشاء
 من الآجال والأرزاق والمقادير ، إلا الشقاء والسعادة فإنهما ثابتان . وهناك
 آثار أخرى عن مجاهد في الطبري فليراجع .

(٤) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد في قوله : ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ .
 قال : خرابها . وفي أخرى قال : في الأنفس وفي الثمرات وفي خراب الأرض
 وفي أخرى قال : موت العلماء .

﴿قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ﴾ (الآية : ٣١) . يعني محمداً ، صلى الله عليه وسلم
﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ (الآية : ٣١) . يعني : فتح مكة .

أنسا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجیح^(١) : ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (الآية : ٣٤) . قال : هو
عبد الله بن سلام .

(١) في الأصل فوقه علامة للرجوع إلى الهامش ولكن الصورة الفوتوغرافية لاتظهر
لنا على الهامش شيئاً ولعله . « عن مجاهد » ، لوروده عن مجاهد في الطبري .
وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) . قال :
من عند الله علم الكتاب . وفي أخرى : قال هو الله .
وفي الطبري عن ابن جبير أنه سئل : أمو عبد الله ابن سلام ؟ قال : هذه
السورة مكية فكيف يكون عبد الله بن سلام ؟ قال : وكان يقرؤها : (وَمَنْ
عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) . يقول : من عند الله .

Handwritten text at the top of the page, appearing to be a list or set of instructions, though the characters are extremely faint and difficult to decipher.

Handwritten text in the middle section of the page, continuing the list or instructions from the top section.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a concluding statement or a signature area.

١٤ - [تفسير] سورة ابراهيم عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ (الآية : ٥) . يعني : بالبينات . قال ورقاء وقال ابن جريج : الايات التسع هي البينات (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (الآية : ٥) . قال : بنعم (٢) الله ، عزوجل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (الآية : ٩) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : التسع الآيات ، الطوفان وما معه .
(٢) وفي رواية للطبري : بأنعم . وفي أخرى عن مجاهد : بالنعيم التي أنعم بها عليهم : أنجاهم من آل فرعون ، وقلق لهم البحر ، وظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (وَلَتَنِينَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (الآية : ٧) . قال : من إطاعني .
وفي الطبري عن مجاهد : (فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) (الآية : ١٠) .
البرهان والبينة .

يقول : ردوا عليهم قولهم وكذبوهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾ (الآية : ١٥) . يعني : الرسل كلهم ^(١) . يقول : استنصروا على قومهم ^(٢) . يقول الله : ﴿وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (الآية : ١٥) . يعني : معاند للحق مجانبه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ (الآية : ١٦) . يعني : القبيح والدم ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ﴾ . أي : بمغيشكم ، ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ﴾ (الآية : ٢٢) . أي : بمغيشي .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿تُؤْتِيهِمُ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ (الآية : ٢٥) . قال : يعني كل ستة أشهر .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّ حِينٍ﴾ (الآية : ٢٥) . يعني : كل سنة ^(٤) .

(١) في الطبري : كلها .

(٢) في الطبري : على أعدائهم ومعانديهم : أي على من عاند عن اتباع الحق وتجنبه .

(٣) في الطبري عن مجاهد في قوله : (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ) (الآية : ١٧) . قال : تعلق نفسه عند حنجرته ، فلا تخرج من فيه فيموت ، ولا ترجع إلى مكانها من جسوفه فيجد لذلك راحة فتتفعه الحياة .

(٤) رواه الطبري أيضاً . وانظر تفسير «كلمة طيبة وكلمة خبيثة» (الآية : ٢٤، ٢٦) في آخر هذه السورة .

أنسا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي جريح في قوله : ﴿بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ (الآية : ٢٨) . ونعمة الله : محمد . والإيمان بدلوه كفرا ، وهم كفار قريش ببدر^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : تلا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (الآية : ٢٧) . فقال : ذاك إذا قيل له في القبر : من^(٢) ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربي ، والإسلام ديني ، ونبيي محمد جاءنا بالبينات من عند الله ، فأمنت به وصدقت . فيقال : صدقت . على هذا عشت ، وعليه مت ، وعليه تبعث .

أنسا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾ (الآية : ٢٢) . يعني بكل بلدة .

أنسا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ (الآية : ٣٤) . يقول : كل ما رغبتم إليه فيه .

أنسا عبد الرحمن ، نا إبراهيم / ٣٦ و / نا آدم ، نا ورقاء

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) قال : أصحاب بدر .

(٢) في الأصل : ما ربك ؟ . وهذا الحديث باختلاف يسير ، في الدر المنثور وفيه «من» كما اثبتناه .

عن ابن بي نجيح عن مجاهد : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ . (الآية : ٤٣) . يعني :
مُدْمِي النظر .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ ﴾ (الآية : ٤٣) .
يعني رافعي رؤوسهم ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا إسرائيل عن
أبي اسحق الهمداني ، عن مرة بن شراحيل في قوله : ﴿ وَأَفْتَدَتْهُمْ
هُوَآءُ ﴾ (الآية : ٤٣) . قال : منخرقة لا تعي أو تعني ^(٢) شيئاً ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَالِكُمْ مِّنْ زَوَالٍ ﴾ (الآية : ٤٤) .
يعني : لاتموتون ، لقريش ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ ﴾ . قال :
تبدل أرضاً بيضاء كأنها الفضة ، ﴿ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ (الآية : ٤٨) .

(١) وفي رواية للطبري عن مجاهد : رافع رأسه هكذا ، لا يرتد إليهم طرفهم .

(٢) في الأصل غير منقوطة .

(٣) في الطبري عن مجاهد قال : ليس من الخير شيء في أفئدتهم كقولك للبيت الذي
ليس في شيء : إنما هو هواء .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (مَالِكُمْ مِّنْ زَوَالٍ) (الآية : ٤٤) . قال :

الانتقال من الدنيا إلى الآخرة . وفي قوله : (أَخْرَجْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ) (الآية : ٤٤) .

قال : مدة يعملون فيها من الدنيا .

وفي الطبري عن مجاهد : (الْأَمْثَالِ) (الآية : ٤٥) . قال : الأشباه .

كذلك كأنها الفضة^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا حماد بن سلمة
عن شعيب بن الجحاب ، عن أنس بن مالك قال : تلا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، هذه الآية : ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا^(٢) كَلِمَةً
طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴿ (الآية : ٢٤) . قال : هي النخلة .
وتلا : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴿ (الآية : ٢٦) .
فقال : الحنظلة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا أبو الربيع
السمان عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال : لو أن إبراهيم ، خليل الرحمن ، قال : فاجعل أفئدة
الناس تهوي إليهم . لحجه اليهود والنصارى ، ولكنه قال :
﴿فَاجْعَلْ أَفئِدَةً مِّنَ النَّاسِ ﴿ (الآية : ٣٧) . فخص به المؤمنين^(٣) .

(١) هذه الرواية باختلاف يسير في الطبري .

(٢) في الأصل : «مَثَلُ كَلِمَةٍ ...» . والتصحيح من المصحف . وكان من حق تفسير
هذه الآية أن يكون مقدماً .

(٣) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد ، لو قال إبراهيم : اجعل أفئدة الناس
تهوي إليهم . لزامكم عليه فارس والروم . ولكنه قال : (أَفئِدَةٌ مِّنَ
النَّاسِ) . وفي الطبري عن مجاهد : لو كانت أفئدة الناس ، لازدحمت عليه
فارس والروم ، ولكنه : (أَفئِدَةٌ مِّنَ النَّاسِ) . وفي الطبري عن مجاهد :
لو كانت أفئدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم ولكنه : (أَفئِدَةٌ مِّنَ
النَّاسِ) . وفي رواية أخرى : «لو قال» مكان «لو كانت» .

١٥ - [تفسير] سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ^(١) في قوله : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (الآية : ٢) . قال : ذلك يوم القيامة ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿مَا نُنزِّلُ ^(٣) الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الآية : ٨) . يعني بالرسالة والعذاب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء

(١) في الطبري عن مجاهد : (الآية : ١) . فواتح يفتح بها كلامه . وفي قوله :

(تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ) (الآية : ١) . قال : التوراة والإنجيل .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في تفسير هذه الآية أيضاً : يقول أهل النار للموحدين :

ما أغنى عنكم إيمانكم ؟ قال : فإذا قالوا ذلك قال : أخرجوا من كان في

قلبه مثقال ذرة . فعند ذلك : (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) .

وفي أخرى أن مجاهد قال : هذا في جهنم إذا رأوهم يخرجون من النار :

(يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) .

وفي رواية أخرى : إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه قال : من كان مسلماً

فليدخل الجنة . فعند ذلك : (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) .

(٣) في الأصل : ما تنزل . والتصحيح من المصحف .

عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الآية : ٩) .
أي : عندنا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، حدثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾
(الآية : ١٦) . يعني : الكواكب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ (الآية : ١٥) .
أغشيت ^(١) أبصارنا .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾
(الآية : ١٩) : مقدر مقذور ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ (الآية : ٢٠) .
يعني : الأنعام والدواب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾ : القرون الأولى ^(٣) .

(١) في الطبري عن مجاهد : سدت . وروى الطبري عن مجاهد أنه قرأها
«سكرت أبصارنا» خفيفة أي حبست أبصارنا عن الرؤية والنظر من سكور
الريح وذلك سكونها وركودها . وفي أخرى : منعت النظر كما يسكر الماء
فيمنع من الجري بحسه في مكان . راجع الطبري .

(٢) كذا في الأصل . وفي الطبري : مقذور بقدر . وفي الدر المنثور : مقدر بقدر .

(٣) وفي رواية عند الطبري : ما مضى من الأمم . وفي تفسير سفيان الثوري عن
مجاهد : الأمم .

﴿وَالْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (الآية : ٢٤) . أمة محمد (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : « الصلصال » : الطين (٢) « والحما المسنون » (الآية : ٢٦ و ٢٨ و ٣٣) : المنتن .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن مسلم الأور عن مجاهد قال : « الصلصال » : (الآية : ٢٦ و ٢٨ و ٣٣) الماء الطيب من المطر وغيره ، يستنقع في الأرض فيصير طيناً . مثل الخزف (٣) فيتصلصل (٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، / ٣٧ ظ / في قوله : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ ﴾ (٥) مُسْتَقِيمٌ (الآية : ٤١) . يقول : الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه لا يعرج على شيء (٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ ﴾ (الآية : ٥٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (المُسْتَقْدِمِينَ) و(المُسْتَأْخِرِينَ) : من مات ومن بقي .

(٢) وفي رواية للطبري عن مجاهد أيضاً : التراب اليابس . وفي أخرى : الصلصال الذي يصلصل مثل الخزف من الطين الطيب .

(٣) في الأصل : « الخزف » بالحاء ، وتحت الحاء علامة الحاء وهي جاء صغيرة .

(٤) في الطبري مثل هذا الأثر باختلاف الألفاظ عن مجاهد عن ابن عباس . وفيه : الصلصال : الماء يقع على الأرض الطيبة ثم يحسر عنها فتشقق ، ثم تصير مثل الخزف الرقاق . راجع الطبري .

(٥) في الأصل بدون على والزيادة عن المصحف .

(٦) وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله (عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) (الآية : ٤٧) . قال : لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه .

قال : عجب من كبره وكبر امراته .

أنا عبدالرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ (الآية : ٦٢) : أنكرهم نبي الله لوط .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ (الآية : ٦٣) . قال : قالوا للوط : بل جئناك بعذاب قومك . قال : وكان لوط قد أخبرهم أن العذاب نازل بهم فيكذبونه (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ (الآية : ٦٥) . يقول : لا ينظر ورائه (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ (الآية : ٥٧) . قال : للمتفرسين (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ قال : بعذاب قوم لوط .

(٢) وفي رواية أخرى عن مجاهد : لا يلتفت ورائه أحد ولا يعرج . وفي الطبري عن مجاهد : (يَعْمَهُونَ) (الآية : ٧٢) . قال : يرددون .

(٣) في الأصل غير واضح . والآثار تدل على أنه كما جاء في الطبري وفي تفسير سفيان الثوري : المتفرسين .

وفي رواية للطبري بعده زيادة عن مجاهد : قال : توسمت فيك الخير نافلة .

أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ (الآية : ٧٦) . يقول : بطريق معلم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (الآية : ٧٩) . يعني : بطريق معلم أيضاً ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾ (الآية : ٨٧) . قال : هي السبع الطول الأول ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ (الآية : ٨٧) . قال : هو سائر القرآن ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ (الآية : ٨٨) . قال : يعني الأغنياء الأمثال الأشباه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ (الآية : ٩١) . قال : هم أهل الكتاب ، فرقوه وبددوه . وهم قريش فرقوا القرآن

(١) في الطبري عن مجاهد : (فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) (الآية : ٨٥) . قال : هذا قبل القتال .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد أنه قال : فاتحة الكتاب .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : سائره . يعني : سائر القرآن مع السبع من المثاني .

فقالوا : هذا سحر وشعر (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ (الآية : ٩٤) . يقول : اجهر بالقرآن في الصلاة (٢) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ (الآية : ٩٩) . قال : الموت .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ) (الآية : ٩٠) . قال : أهل الكتاب فرقوه وبدلوه .

وفي الطبري عن مجاهد : قال : هم اليهود والنصارى ، قسموا كتابهم ففرقوه وجعلوه أعضاء . وفي رواية أخرى عن مجاهد في قوله : (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) . قال : سحرا أعضاء الكتب كلها . وقريش فرقوا القرآن . قالوا : هو سحر . وفي قوله : (فَوَرَبَّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ه عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) . (الآية : ٩٢ : ٩٣) . قال : عن لاله إلا الله .

(٢) وفي الطبري ونسب سفيان الثوري عن مجاهد أيضاً : (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) . قال : هو القرآن .

١٦ - [تفسير] سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ (الآية : ٢) . قال : لا ينزل ملك إلا معه روح (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمَنْافِعُ﴾ (الآية : ٥) . قال : يقول فيها ما ينسج ، ومنها ما يركب ، ولبن ولحم (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ﴿لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا أَلْبِشُوا الْأَنْفُسَ﴾ (الآية : ٧) . يعني : إلا لا مشقة (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ (الآية : ٩) . يعني : طريق / ٣٧ و / الحق على الله ، عز وجل .

(١) وفي الطبري بعده زيادة : (يُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) . قال : بالنبوة .

(٢) في الطبري عن مجاهد : لباس ينسج ، ومنافع : مركب ولحم ولبن . وفي أخرى : نتاجها وركوبها وألبانها ولحومها .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد . قال : مشقة عليكم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ ﴾ (الآية : ١٤) .
يقول : تمخر الرياح السفن ولا تمخر منها إلا الفلك العظام ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنْ تَمِيدُ بِكُمْ ﴾ (الآية : ١٥) .
يقول : أَنْ تَكْفَأُ بِكُمْ ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ ﴾ (الآية : ٢٥) . يعني : يحملون ذنوبهم
وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن من أطاعهم ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (الآية : ٢٦) .
يعني : مكر نمرود ^(٤) بن كنعان ، وهو الذي حاج إبراهيم في ربه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
(١) وفي الطبري عن مجاهد : تمخر السفينة الرياح ، ولا تمخر الريح من السفن
إلا الفلك العظام .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ) (الآية : ١٤) .
قال : تجارة البر والبحر . وفي قوله : (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)
(الآية : ١٦) . قال : منها ما يكون علامة ، ومنها ما يهتدى به .

(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (وَأَنْهَارًا) (الآية : ١٥) . قال : بكل بلدة .

(٣) وفي الطبري زيادة : من العذاب شيئاً . والرواية في الطبري بطرق عديدة
باختلاف يسير من الألفاظ فليراجع .

(٤) كذا في الأصل وفي الطبري بالدال .

أبي نجيع عن مجاهد في قوله : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾^(١) (الآية : ٣٢) . يقول : أحياء وأمواتاً ، قدر الله ذلك لهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد : ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾ (الآية : ٤١) . يقول : ليرزقنهم في الدنيا رزقاً حسناً^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ (الآية : ٤٧) . قال : يأخذهم بنقص النعم ، نقص من عاهدهم من هذا ، وهو نمرود بن كنعان وقومه^(٣) .

(١) في الأصل : طيبين ، والتصحيح من المصحف . وفي الطبري عن مجاهد : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) (الآية : ٣٣) يقول : عند الموت حين تتوفاهم . (أَوْ يَأْتِي أَمْرُ رَبِّكَ) . ذلك يوم القيامة .

(٢) في الأصل : في الدنيا الآيات والزبور والكتاب . والظاهر أنه خطأ من الناسخ لتركه السطر أو السطرين ، وفي الطبري : في الدنيا رزقاً حسناً وهو معنى صحيح .

ولعل العبارة التي تركها الناسخ ، هي بعد الإسناد عن مجاهد : (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ) (الآية : ٤٤) . قال : الآيات ، والزبور : الكتب . كما جاء في الطبري عن مجاهد . ويؤيده ما في الدر المنثور . وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) قال : يطيعون . (الآية : ٤٤) .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) . قال : على تنقص . وفي قوله : (يَتَقَيَّأُ ظِلَالَهُ) (الآية : ٤٨) . قال إذا زالت الشمس سجد كل شيء لله ، عز وجل . وفي أخرى عن مجاهد أنه قال : هو سجود الظلال . ظلال كل شيء ، ما في السموات وما في الأرض من دابة . قال : سجود الدواب وظلال كل شيء . وفي قوله : (دَاخِرُونَ) (الآية : ٤٨) : صاغرون .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَأَصِيبًا﴾ (الآية : ٥٢) . قال : الإخلاص^(١) . واصباً . يعني : دائماً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح في قوله : ﴿فِيَالِيهِ تَجَارُونَ﴾ (الآية : ٥٣) . يعني : تتضرعون^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ﴾ تقول ألسنتهم الكذب ، ﴿أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى﴾ (الآية : ٦٢) . يقول كفار قريش : لنا البنون والله البنات .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ (الآية : ٦٢) . قال : منسيون في النار .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ . (الآية : ٦٧) . قال : سكر الخمر قبل تحريمها . والرزق الحسن طعامه .

(١) في الطبري عن مجاهد أنه كان يقول : معنى الدين في هذا الموضع الإخلاص .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد : تضرعون دعاء .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ) (الآية : ٥٦) . قال : يعلمون أن الله خلقهم ويضرمهم وينفعهم ، ثم يجعلون لما لا يعلمون أنه يضرهم ولا ينفعهم نصيباً مما رزقناهم .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا ﴾ (الآية : ٦٩) . يقول : لا يتوعر عليها كل (١) مكان سلكته (٢) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ بَرَّآدِي رِزْقِهِمْ ﴾ (الآية : ٧١) . يعني مثل آلهة الباطل (٣) مع الله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (الآية : ٧٢) . يعني : أنصاراً وأعواناً وخداماً (٤) .

(١) ليس في الطبري : كل . وفي الطبري عن مجاهد : (فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) (الآية : ٦٩) . قال : في القرآن شفاء .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) (الآية : ٦٨) . قال : ألهمها إلهاماً .

(٣) في الأصل : مثل الآلهة الباطل ، وكذا في الدر المنثور عن مجاهد ، والتصحيح من الطبري يمكن أن يكون : الآلهة الباطلة . أما كونه نعتاً لمثل ففيه نظر .

(٤) وفي رواية للطبري : خداما . وفي أخرى : ابنه وخدامه . وفي الطبري عن مجاهد : (الْأَمْثَالِ) (الآية : ٧٤) : الأشباه . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا) (الآية : ٧٥) . يقول : ضرب الله هذا المثل والمثل الآخر بعده ، لنفسه وللآلهة التي تعبد من دونه . وفي رواية أخرى كان مجاهد يقول : المثل الأول أيضاً ضربه الله لنفسه وللوثن وفي رواية أخرى : (عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ رِزْقًا حَسَنًا) (الآية : ٧٥) . و (رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ) (وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) (الآية : ٧٦) . قال : كل هذا مثل إله الحق ، وما يدعى من دونه من الباطل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ (الآية : ٨٠) : تسكنون فيها (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الأثاث » (الآية : ٨٠) : المتاع (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم / ٣٧ ظ / ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ (الآية : ٨٣) . قال : هي المساكن والأنعام وما يرزقون منها ، والسرابيل من الحديد والثياب ، يقول : تعرف هذا كفار قريش ثم ينكرونه ويقولون : كان هذا لآبائنا (٣) فورثناها منهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَالْقَوَا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾ (الآية : ٨٦) . يقول : حدثوهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا المسعودي عن الأعمش عن أبي وائل ، عن ابن مسعود في قوله : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ (الآية : ٨٨) . قال : (١) وفي الطبري : فيه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَتَاعاً إِلَىٰ حِينٍ) (الآية : ٨٠) . قال : إلى الموت .

(٣) في الطبري بعده : فورثونا إياها وفي الدر المنثور : فورثونا إياه .

زيدوا عقارب من نار كالبغال الدلم^(١) ، أنيابها كالنخل^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ : أي بعد تغليظها في الحلف . يقول : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ . (الآية : ٩٢) . يقول : نقضت حبلا بعد إمرار قوة^(٣) . ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ (الآية : ٩٢) . قال : يعني أكثر^(٤) وأعز . قال : كانوا يتحالفون^(٥) الحلفاء فيجدون أكثر منهم وأعز ، فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين أعز^(٦) ، منها عن ذلك . يقول : ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ . يعني : أن يكون قوم أكثر من قوم وأعز .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ (الآية : ١٠٠) . قال : يعدلون بالله ، عز وجل .

(١) كذا في الأصل ، وهو جمع الأدلم ومعناه : الأسود الطويل . وفي الطبري

عن مجاهد عن عبيد بن عبيد بن عمير : البغال الدهم .

(٢) في الأصل : النحل . وهو في الطبري عن عبدالله بن مسعود : النخل . وفي

رواية عنه : النخل الطوال . فأثبتنا النخل .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ) (الآية : ٨٩)

قال : ما أمر به وما نهى عنه . وفي أخرى : مما أحل لهم وحرم عليهم .

(٣) في الطبري : تنقضه بعد إبرامها إياه ولا تنتفع به بعد . وفي أخرى : من بعد إبرام قوة .

(٤) في الأصل : أكثر ، غير منقوطة .

(٥) في الطبري : يحالفون .

(٦) في الطبري : هم أعز .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ ﴾ (الآية : ١٠٠) : حجه (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ ﴾ (الآية : ١٠١) . يقول : رفعناها وأنزلنا غيرها (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد بن مسلم بن الحضرمي قال : [كان] (٣) لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر (٤) يسمي أحدهما بسار (٥) والآخر خبر (٦) . وكانا صيقلين . وكانا يقرآن كتابهما (٧) . فربما مر رسول الله ، فقام عليهما . فقال : المشركون : إنما يتعلم محمد منهما . فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ يعنون : بسارا وخبراً يقول : ﴿ لِسَانُ الَّذِي

(١) وفي الطبري عن مجاهد بعده : (عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ) (الآية : ١٠٠) . قال : يطيعونه . وفي قوله : (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) (الآية : ١٠٠) . قال : يعدلون بالله .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد قال : نسخناها : بدلناها رفعناها وأثبتنا غيرها .

(٣) ليس في الأصل : (كان) فزدناها .

(٤) في الطبري : من أهل غير اليمن ولم أجد هذا الموضع . وفي معجم البلدان لياقوت الحموي : عين التمر : بلدة قريب من الأنبار غربي الكوفة .

(٥) كذا في الأصل ، وفي الطبري : يسار .

(٦) كذا في الأصل . وفي الطبري : جبر .

(٧) في الطبري : «التوراة» موضع كتابهما .

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ) . . يعني : بسارا وخبراً ثم قال : ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (الآية : ١٠٣) (١) . . .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت قريش : إنما يعلم محمداً (٢) عبد لابن الحضرمي رومي ، وكان صاحب كتب (٣) . يقول الله عز وجل : ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ . أي : يتكلم بالرومية ، ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (الآية : ١٠٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : أن ناساً من أهل مكة آمنوا ، فكتب (٤) إليهم بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم (٥) ، أن هاجروا إلينا فإننا لانرى أنكم منا (٦) حتى تهاجروا (٧) . فخرجوا يريدون المدينة ، فأدركهم كفار قريش (٨) ففتنواهم ، فكفروا مكرهين . ونزل فيهم : ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ﴾ / ٣٨ و /

(١) هذه الرواية في الطبري باختلاف الألفاظ ونقص وزيادة عن طرق مختلفة فليراجع .

(٢) في الأصل : محمد .

(٣) في الطبري : وهو صاحب كتاب .

(٤) في الأصل : ملت . والصواب من الطبري .

(٥) في الطبري بعده : بالمدينة .

(٦) في الطبري : لانراكم منا .

(٧) في الطبري بعده : إلينا .

(٨) في الطبري : فأدركتهم قريش بالطريق .

بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾ . (الآية : ١٠٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ (الآية : ١١٢) . يعني : مكة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ ﴾ (الآية : ١١٦) . يعني : في البحيرة والسائبة (٢) ونحو هذا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ (الآية : ١٢٠) . يعني قال : الأمة : الذين (٣) هم على حدة . و « القانت » : المطيع (٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ آتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ . (الآية : ١٢٢) . يعني : لسان صدق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾

(١) الرواية باختلاف يسير في الطبري .

(٢) وفي رواية للطبري : البحائر والسوائب .

(٣) في الأصل : الدين . وفي الطبري : إن إبراهيم كان أمة على حدة . وفي الدر المنثور عن مجاهد : قال كان مؤمناً وحده ، والناس كفار كلهم .

(٤) وفي رواية للطبري : مطيعاً لله في الدنيا .

(الآية : ١٢٤) . يعني : اتبعوه وتركوا الجمعة ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (الآية : ١٢٥) .
يقول : أعرض عن أذاهم إياك .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾
(الآية : ١٢٦) . يقول : لاتعتدوا . يعني : محمداً وأصحابه .

(١) كذا في الطبري أيضاً . وفي الدر المنثور عن مجاهد : أراد الجمعة فأخذوا
السبت مكانه .

١٧- [تفسير] سورة بني اسرائيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ^(١) ، في قوله : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴾ (الآية : ٢) . يعني : شريكاً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن جريج في قوله : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ (الآية : ٣) . قال : ^(٢) بني اسرائيل وغيرهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ^(٣) . (الآية : ٤) . إلى قوله : ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾

(١) كذا في الأصل ، عن ابن أبي نجيح . وهو في الطبري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه قال : معناه في هذا الموضع : الشرك . وعلق الطبري عليه : كأن مجاهدا جعل إقامة من أقام شيئاً - سوى الله - مقامه ، شريكاً منه له ووكيلاً للذي أقامه مقام الله .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (سُبْحَانَ) الله قال : انكاف الله . وأقول معناه تنزيهه وتقديسه .

(٢) في الطبري : من بني اسرائيل . وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (ذُرِّيَّةَ

مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ) قال : هو على النداء . يا ذرية من حملنا من نوح .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) قال : أخبرنا بني اسرائيل .

(الآية : ٥) . وهم جند جاؤوهم^(١) من فارس يتحسون^(٢) أخبارهم ، ويسمعون حديثهم ومعهم « بخت نصر »^(٣) . فوعي حديثهم من بين أصحابه ، ثم رجعت فارس ولم يكثر قتال ونصرت عليهم بنو إسرائيل . فهذا وعد الأولى ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ بعث ملك فارس بسابل جيشاً ، وأمر عليهم « بختنصر » فدمروهم . فهذا وعد الآخرة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ .

(١) في الدر المنثور : جند أتوا . من فارس .
 (٢) في الأصل يتحسون بالخاء . وفي الدر المنثور بالحيم يتجسون من أخبارهم .
 (٣) هنا فوق « نصر » علامة للرجوع إلى الهامش ، غير أن الهامش لا يظهر عليه شيء في الصورة الفوتوتوغرافية التي عندنا . والعبارة التي بعدها غير واضحة مرتبكة وهي : « على فارس جيشاً فأتوا بنوا إسرائيل فدمروهم فكانت هذه الآخرة ووعدها » . فبدلناها عبارة الدر المنثور فليتنبه .

ونرى أن ما في الطبري عن مجاهد في قوله : (فَلَمَّا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ) (الآية : ٧٠) أقرب من أصلنا . وهو أن مجاهداً قال : بعث ملك فارس بسابل جيشاً وأمر عليهم « بختنصر » فأتوا بني إسرائيل فدمروهم ، فكانت هذه الآخرة ووعدها .
 وفي الطبري عن مجاهد : (وَلْتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) (الآية : ٤) قال : ولتعلن الناس علواً كبيراً .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَيَدْعُوا الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا) (الآية : ١١) قال : ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده وعلى امرأته ، فيعجل فيدعو عليه ، ولا يجب أن يصيبه . وفي قوله (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ) قال : الشمس آية النهار ، والقمر آية الليل ، (فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ) (الآية : ١٢) . قال : السواد الذي في القمر وكذلك خلقه .

(الآية : ٨) . قال يحصرون فيها .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا شيبان وشريك
عن منصور ، عن مجاهد في قوله : ﴿الزَمْنَاهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾
(الآية : ١٣) . قال : : عمله ، خيره وشره (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا المبارك بن
فضالة عن الحسن قال : ﴿طَائِرُهُ﴾ (الآية : ١٣) . عمله خيره وشره
شقاوته وسعادته .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المبارك
بن فضالة عن الحسن : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ (الآية : ١٦) .
قال : أكثرنا . قال : وكانت العرب تقول : أمر بنو فلان . أي كثر بنو فلان .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
عبد الكريم ، عن مجاهد قال : أكثرنا فساقها (٢) (الآية : ١٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ (الآية : ١٦) .
قال : بعثنا (٣) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : عمله وما كتب الله له . وفي أخرى : طائره :
عمله . وفي أخرى عن مجاهد أنه قال : ما من مولود يولد إلا وفي عنقه
ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد .

(٢) يؤيد هذا المعنى ما جاء عن مجاهد في تفسير سفيان الثوري .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجیح (١) في قوله : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ (الآية : ٢٣) . قال : أمر ربك (٢) .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا حماد بن سلمة وسليمان بن حبان عن هشام بن عروة ، عن أبيه في قوله : ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ (الآية : ٢٤) . قال : يطيعهما فيما أمراه ولا يمتنع من شيء أراداه (٣) .

٣٩ / ظ / أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمداني ، قراءة عليه قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي الهمداني ، قال : حدثنا آدم

(١) في الأصل هذا التفسير عن ابن أبي نجیح ، وهو في تفسير سفيان الثوري عن مجاهد . وفي الطبري عن مجاهد : (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) :

قال : أوصى ربك . وفي الدر المنثور عن مجاهد : عهد ربك .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا)

(الآية : ٢٣) . قال : إن بلغا عندك من الكبر ما يبولان وبخرآن (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ) تقذرهما . وفي أخرى : فلا تقل لهما أف حين ترى الأذى

وتبسط عنهما الخلاء . [كذا في الطبري ولعله الخراء] . والبول ، كما كانا يبطانه عنك صغيرا ولا تؤذهما .

(٣) هنا انتهى الجزء الثالث من تفسير مجاهد وبعده العبارة التالية :

آخر الجزء « الثالث » يتلوه في الذي يليه :

أخبرنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : (إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا) (الآية : ٢٥) . قال : هو الذي يذکر ذنوبه فيتوب ويراجع .

عروض به أصله وضح . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير

خلقه ، محمد النبي ، وآله وسلم .

ابن أبي إياس العسقلاني قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : هو الذي يتذكر^(١) ذنوبه فيتوب ويراجع^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المسعودي عن سلمة بن كهيل ، عن أبي العبيدين قال : قلت لابن مسعود : ما^(٣) التبذير (الآية : ٢٦) . قال : هو انفاق المال في شيء غير حقه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ (الآية : ٢٧) . قال : انتظار رزق الله ، عز وجل^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد : الأواب الذي يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله منها .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قال : الأواب الذي يذكر ذنوبه . وفي أخرى : الأوابون الراجعون التائبون .

(٣) في الأصل بدون « ما » ولا يستقيم الكلام بغيره ، وهو في الطبري كما أثبتناه . وفي الطبري رواية أخرى أن أبا العبيدين سأل عبد الله بن مسعود عن هذه الآية : (وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا) فقال : إنفاق المال في غير حقه . وفي أخرى عن أبي العبيدين عن ابن مسعود قال : كنا ، أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نتحدث أن التبذير النفقة في غير حقه .

وفي الطبري أن مجاهدا قال : لو أنفق إنسان مساله كله في الحق ، ما كان

تبذيرا . ولو أنفق مدا في باطل ، كان تبذيرا .

(٤) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ) قال : لا تنفق شيئا (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) قال : لا تسرف (فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) (الآية : ٢٩) . قال : ملوماً فيما بينك وبين ربك محسورا في مالك .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ (الآية : ٣١) . قال : خشية الفقر^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ خَطَأً ﴾ (الآية : ٣١) . قال : يعني خطيئة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿ الْقِسْطَاسِ ﴾ (الآية : ٣٥) . هو الميزان^(٢) : العدل بالرومية^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ (الآية : ٤٧) . قال : هو مثل قول^(٤)

(١) في الطبري عن مجاهد قال : الفاقة والفقر .
وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ) قال : لا يسرف القتال في القتل . وفي قوله : (إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) (الآية : ٣٣) . إن المقتول كان منصوراً . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : لا يسرف في القتل . قال : فلا تسرف أنت ولا هذا . وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : لا يقتل غير قاتله .

(٢) ليس في الطبري وفي تفسير سفيان الثوري كلمة « الميزان » .

(٣) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) (الآية : ٤٤) . قال : صلاة الخلق وتسيبهم : سبحان الله وبحمده .

(٤) في الطبري : « قيل » موضع « قول » ، وفي الدر المنثور : « هي في مثل قول » وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ، أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ) . قال : الموت . (الآية : ٥٠ و ٥١)

الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ (الآية : ٤٨) . يقول : لا يستطيعون مخرجاً^(٢) مما قالوا . يعني الوليد بن المغيرة وأصحابه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ (الآية : ٣٦) . يقول : لاترم .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَقَالُوا أَيُّدًا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ (الآية : ٤٩) . قال : الرفات التراب .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ (الآية : ٥١) . يقول : ما شئتم فكونوا ، فسيعيدكم الله ، عز وجل ، كما كنتم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا أبو شيبه^(٣) عن عطاء : ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ (الآية : ٥١) .

(١) وقال الطبري : وعني فيما ذكر بالنجوى ، الذين تشاوروا في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في دار الندوة .

(٢) في الدر المشور : مخرجاً يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك ، الوليد بن المغيرة وأصحابه .

(٣) في الأصل : سسه .

قال : يحركون رؤوسهم مستهزئين ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، / ٤٠ / و / قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ (الآية : ٥٧) . يقول : عيسى وعزير
والملائكة . يقول : إن هؤلاء يبتغون إلى ربهم الوسيلة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِلَّا نَحْنُ
مُهْلِكُوهَا﴾ : مبيدوها ﴿أَوْ مُعَذِّبُوهَا﴾ (الآية : ٥٨) : يعني بالقتل وبالبلاء
ما كان . يقول : فكل قرية في الأرض سيصيبها بعض هذا قبل
يوم القيامة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ
مُبْصِرَةً﴾ (الآية : ٥٩) . يعني : آية .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ
أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ (الآية : ٦٠) . يقول : هم في قبضته .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي
(١) وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (مَتَى هُوَ) (الآية : ٥١) قال :
الإعادة ، والله تعالى أعلم .

نجيح عن مجاهد : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرَّؤْيَا النَّبِيَّ أَرَيْنَاكَ ﴾ (الآية : ٦٠) .
يعني : ما رأى حين أسرى به (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي
الْقُرْآنِ ﴾ (الآية : ٦٠) . قال : هي شجرة الزقوم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا سلام بن مسكين ، قال : سألتنا الحسن عن قوله : ﴿ لَأَخْتَنِكَ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الآية : ٦٢) . قال : ذلك حين راز آدم (٢) فصرعه
تلك الصرعة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَأَخْتَنِكَ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الآية : ٦٢) . يعني : لأحتوين (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾
(الآية : ٦٣) . يعني : وافراً (٤) .

(١) في الطبري : أسرى بمحمد ، صلى الله عليه وسلم .

(٢) راز آدم : أى جربه واختبره .

(٣) وفي الطبري : لأحتوينهم .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَسْتَفْزِرُّ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ)

(الآية : ٦٤) . قال : باللغو والغناء . وفي أخرى : اللغو واللعب . وفي قوله :

(وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ) قال : ما كان من راكب يقاتل في

معصية الله ، فهو من خيل إبليس . وما كان من راجل في معصية الله ، فهو من

رجال إبليس .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا الزنجي عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَشَارِكُهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ (الآية : ٦٤) . قال : شركته في الأموال الحرام (١)
وفي الأولاد الزنا (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أما شركته في
الأموال ، فأكلها بغير طاعة الله ، وأما في الأولاد فالزنا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله : ﴿ تَبِيعَا ﴾ (الآية : ٦٩) .
يعني : ثائراً (٣) نصيراً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ

= وفي الدر المنثور ، عن مجاهد في قوله : (وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ
بِصَوْتِكَ) . قال : استزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير واللهو والباطل
(وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ) قال : كل راكب وماش في
معاصي الله .

(١) وفي الدر المنثور : كل مال أخذ بغير طاعة الله وأنفق في غير حقه .
وفي الطبري عن مجاهد أيضاً في قوله : (وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ)
التي أصابوها من غير حلها . وفي أخرى : ما أكل من مال بغير طاعة الله .
وفي رواية أخرى : كل ما أنفقوا في غير حقه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : أولاد الزنا .

(٣) الثائر : من يطلب الثأر ولا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره .

بِأَمَامِهِمْ) (الآية : ٧١) . قال : بكتبهم^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾ (الآية : ٧٢) . يعني : في الدنيا^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِذَا لَادَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ ، يعني : عذاب الدنيا ، ﴿وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ (الآية : ٧٥) . يعني : عذاب الآخرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ﴾^(٣) (الآية : ٧٦) . قال : لو أخرجت قريش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعذبوا بذلك .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله^(٤) : ﴿إِلَى

(١) كذا في الأصل . وفي الطبري عن مجاهد : بكتبهم .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (بِأَمَامِهِمْ) قال : نبهم .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قال : قالوا له : ائت آلهتنا فامسها . فذلك قوله : (شَيْئًا قَلِيلًا) (الآية : ٧٤) .

(٣) في الأصل : خلفك والتصحيح من المصحف .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (لِدُلُوكِ الشَّمْسِ) (الآية : ٧٨) . قال : حين تزيغ . وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : كنت أقود مولاي قيس بن السائب فيقول لي : أدلكت الشمس ؟ فاذا قلت : نعم ، صلى الظهر .

غَسَقَ اللَّيْلِ ﴿ (الآية : ٧٨) . قال : يعني غروب الشمس ، صلاة المغرب .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ . إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (الآية : ٧٨) . يعني : صلاة الفجر (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ . يقول : فيما أرسلتني به من أمرك . ﴿ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ فيما أرسلتني به من أمرك أيضاً ، ﴿ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ (الآية : ٨٠) . يعني : حجة بينة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ (الآية : ٨٣) . يقول : تباعد منا .

(١) وفي الطبري : صلاة الصبح . وفي أخرى عن مجاهد قال : الفجر تجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار .

وفي الطبري عن مجاهد قال : النافلة للنسي ، صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فما عمل من عمل سوى المكتوبة فهو نافلة ، من أجل أنه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب ، فهي نوافل وزيادة ، والناس يعملون ما سوى المكتوبة للذنوبهم في كفارتها فليست للناس نوافل (الآية : ٧٩) .

(٢) هكذا في خط الأصل ، وفي المصاحف : « نا » .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا ﴾ (الآية : ٧٩) . قال : المقام المحمود : شفاعة محمد (١) ، صلى الله عليه وسلم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : دلوكها : زيفها حين تزيف (٢) (الآية : ٧٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ (الآية : ٨٤) . قال : على حدته (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو عصام عن خليلد عن قتادة قال : لقي اليهود النبي صلى الله عليه وسلم ، فتعننوه قالوا : إن كان نبياً سيعلم . فسأله عن « الروح » ، وعن « أصحاب الكهف » ، وعن « ذي القرنين » فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ، قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ، وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الآية : ٨٥) . يعني : اليهود (٤) .
وقص عليهم نبأ أصحاب الكهف وذي القرنين .

(١) في الطبري بعده زيادة عن مجاهد : يوم القيامة . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : يجلسه معه على عرشه .

(٢) أنظر تعليقنا السابق على هذه الآية تحت تفسير الآية ٧٨ .

(٣) في الطبري عن مجاهد : على طبيعته : على حدته . وفي أخرى : على ناحيته .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد قال : يهود تسأله .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يَنْبُوعًا ﴾ (الآية : ٩٠) .
 يعني : عيوناً . ﴿ أَوْ تُسْقَطَ ^(١) السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَ عَلَيْنَا كِسْفًا ﴾ . يعني :
 السماء جميعاً . ^(٢) ﴿ أَوْ تَأْتِي ^(٣) بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلًا ﴾ (الآية : ٩٢) .
 يعني بكل قبيل على حدة ^(٤) ، ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ ﴾ . يعني :
 ذهب ^(٥) . ﴿ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرِيقِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ﴾ (الآية : ٩٣) .
 من رب العالمين إلى فلان بن فلان ^(٦) ، لكل ^(٧) رجل صحيفة
 تصبح عند رأسه ^(٨) يقرؤها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ
 سَعِيرًا ﴾ (الآية : ٩٧) . يقول : كلما أطفئت أوقدت ^(٩) .

- (١) في الأصل : « يسقط » والصواب من المصحف .
 (٢) وفي الطبري « جمعا » ، ولعله جميعاً أو جمعاء . وفي رواية أخرى عن مجاهد
 قال : مرة واحدة . والتي في « سورة الروم » (وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا) . قال :
 قطعاً . (الآية : ٤٨) .
 (٣) في الأصل : « يأتي » والصواب من المصحف .
 (٤) وفي الطبري عن مجاهد : على حدثنا كل قبيلة . وفي أخرى : على حدثها
 كل قبيلة .
 (٥) وفي الطبري عن مجاهد : كنا لاندرى ما الزخرف حتى رأيناه في قراءة ابن
 مسعود : أو يكون لك بيت من ذهب .
 (٦) ليس في الطبري : بن فلان .
 (٧) في الطبري : عند كل .
 (٨) وفي رواية للطبري زيادة : موضوعة يقرؤها .
 (٩) وروى الطبري عن ابن عباس أثراً وقال مثله عن مجاهد فليراجع .
 وفي الدر المنثور عن مجاهد : كلما طفتت أسعرت وأوقدت .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد/٤١ و/ في قوله : ﴿مَثْبُورًا﴾
(الآية : ١٠٢) . قال : مهلكاً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
مُكْثٍ﴾ (الآية : ١٠٦) . يعني : في ترتيل^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾
(الآية : ١٠٤) . يعني : جميعاً^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾
(الآية : ١١٠) . يقول : بشي من أسماء الله . يقول : بأي أسمائه
تدعوا فله الأسماء الحسنى .

(١) في الطبري عن مجاهد : هالكا .

(٢) هنا على هامش الأصل : في نسخ ترسل . وكذا في الدر المنثور عن مجاهد .
وأقول : الترسل ، التمهّل والترفق ، والترسيل في القراءة والترتيل .
وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : (على مُكْثٍ) قال : على تؤدة .
وفي رواية أخرى : أن عبيد المکتب «المعلم» قال لمجاهد : رجل قرأ البقرة وآخر
آل عمران وآخر قرأ البقرة وركوعهما وسجودهما واحد أيهما أفضل ؟
قال : الذي قرأ البقرة ، وقرأ : (وَقَرَأْنَا مَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
مُكْثٍ) .

(٣) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (إِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ) هم
ناس من أهل الكتاب . وفي قوله : (إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ) (الآية : ١٠٧)
قال : كتابهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ (الآية : ١١٠) . يقول لاتخفها ^(١) في السر .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ (الآية : ١١٠) . في الدعاء والمسألة ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ
الدُّلِّ﴾ (الآية : ١١١) . يقول : لم يحالف ^(٣) أحدا ولم يبتغ ^(٤)

نصر احد .

(١) في الأصل : «تخفيها» .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : نزلت في الدعاء والمسألة .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد أنه كان إذا رأى قوماً يدعون
قد رفعوا أصواتهم ، حصبهم وتأول : (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) .

(٣) كذا في الأصل والطبري . وفي الدر المشور : لم يخف .

(٤) وفي الطبري : «لايبتغي» بدل «لم يبتغ» .

١٨- [تفسير] سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَسْفَأ﴾ (الآية : ٦) . يعني : جزعاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ (الآية : ٧) . يعني : ما عليها من شيء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿صَعِيداً جُرُزاً﴾ (الآية : ٨) . قال : يعني بلقعا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكُهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ (الآية : ٩) . قال : كان أصحاب الكهف والرقيم يقول : هم أعجب آياتنا ^(١) . يقول الله : ولم يكونوا بأعجب آياتنا .

(١) كذا في الأصل وفي الطبري عن مجاهد : ليسوا عجباً بأعجب آياتنا . وفي الدر المنثور عن مجاهد : كانوا بقولهم أعجب آياتنا . ليسوا بأعجب آياتنا . وفي رواية أخرى للطبري : كانوا يقولون هم عجب . =

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ ﴾
 يقول : من قوم الفتية ﴿ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا ﴾ (الآية : ١٢) : يعني (١)

عدداً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا
 ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ تَقْرَضُهُمْ ذَاتَ
 الشَّمَالِ ﴾ (الآية : ١٧) . يقول : تتركهم ذات الشمال .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَهُمْ فِي
 فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ (الآية : ١٧) . قال : كهف الفتية بين جبلين (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم : قال ، نا آدم ، قال :

= وفي الدر المنثور عن مجاهد أثر طويل في قصة مجاهد فليراجع الدر
 المنثور ٤ : ٢١٤ .

وفي الطبري عن مجاهد قال : كان أصحاب الكهف أبناء عظماء
 مدينتهم ، وأهل شرفهم ، فخرجوا واجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد
 فقال رجل منهم هو أسنهم : إني لأجد في نفسي شيئاً ما أظن أن أحدا
 يجده . قالوا : ماذا تجد ؟ قال : أجد في نفسي أن ربي ، رب السموات
 والأرض ، وقالوا : نحن نجد . فقاموا جميعاً : (فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا) (الآية : ١٤) .
 فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف ، وعلى مدينتهم إذ ذاك جبار يقال له دقنوس
 فلبثوا في الكهف ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ، رقداً .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الرَّقِيمِ) . قال : يقول بعضهم :

الرقيم كتاب تبيانهم . ويقول بعضهم : هو الوادي الذي فيه كهفهم .

(١) في الأصل : « يعني أي » فحذفنا أي .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ) قال : المكان الذاهب .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَكَلَّبَهُمْ
بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الآية: ١٨) . يعني بالفناء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ
فِيهِمْ﴾ (الآية: ٢٢) . يعني اليهود^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ
ثَلَاثَ مِئَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ (الآية: ٢٥) . يعني عدد ما لبثوا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال :
نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَلَنْ
تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ (الآية: ٢٧) . يعني : ملجأ .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ (الآية: ٢٨) . قال : يعني صلاة المكتوبة^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ
فُرْطًا﴾ (الآية: ٢٨) . قال : يعني ضياعاً^(٣) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد: (فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مَرَأَةً ظَاهِرًا) (الآية: ٢٢) .
يقول : إلا بما قد أظهرنا لك من أمرهم .

(٢) كذا في الأصل ، والأحسن عندي : الصلاة المكتوبة .

(٣) في الطبري عن مجاهد في قوله: (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ) .
(الآية: ٢٩) قال : وعيد من الله فليس بمعجزتي .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾
(الآية : ٢٩) . قال : مثل القيح والدم ، أسود ^(١) كعكر الزيت .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَسَاءَتْ
مُرْتَفَقًا﴾ (الآية : ٢٩) . يقول : ساءت مجتمعاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ﴾
(الآية : ٤٣) . قال : يعني عشيرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾
(الآية : ٣٤) . يعني : ذهباً وفضة ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأُحِيطَ
بِثَمَرِهِ﴾ (الآية : ٤٢) . يعني : ذهباً وفضة أيضاً ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ .

(١) كذا في الأصل والدر المنثور وفي الطبري : الأسود .

(٢) وفي الطبري بعده : ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ هي هي أيضاً .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : (الباقيات الصالحات) (الآية : ٤٦) .

قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

(الآية : ٤٧) . يقول : لاخمر عليها ^(١) ولا غياية ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾
(الآية : ٥٠) . يعني ^(٣) : في السجود لآدم عليه السلام ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ مَوْبِقًا ﴾ (الآية : ٥٢) . قال : الموبق واد في جهنم .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ (الآية : ٥٥) . قال : فجأة .

(١) في الطبري « فيها » .

(٢) في الطبري : غياية وبعده زيادة : ولا بناء ولا حجر فيها . أقول : الخمر
ما وارك من شجر وغيره والغياية ما أظلك .

وفي الدر المنثور عن مجاهد . لاعمران فيها ولا علامة .

(٣) في الطبري : قال عصى في السجود .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (أَفْتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِن دُونِي) .
(الآية : ٥٠) . قال : هم أربعة : ثبر وداسم وزلنبور والأعور ومسوط

احدها (كذا) .

وفي رواية أخرى أن مجاهدا قال : ذريته هم الشياطين ، وكان يعدهم
زلنبور صاحب الأسواق ، ويضع رايته في كل سوق ما بين السماء والأرض
وثر صاحب المصائب . والأعور صاحب الزنا . ومسوط صاحب الأخبار
يأتي بها فيلقبها في أفنواه الناس ولا يجدون لها أصلا . وداسم الذي إذا
دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر الله بصره من المتاع ما لم يرفع .
وإذا أكل ولم يذكر اسم الله أكل معه .

وفي الدر المنثور تبتدى هذه الرواية بقول مجاهد . باض إبليس خمس

بيضات ...

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مَوْتَلًا﴾
(الآية : ٥٨) . قال : محرزاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ
مَوْعِدًا﴾ (الآية : ٥٩) . قال : أجلاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «الْحُقْبُ»
(الآية : ٦٢) . سبعون خريفاً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَلَمَّا
بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾ (الآية : ٦١) . يعني : بين البحرين .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿نَسِيًا حُوتَهُمَا﴾ (الآية : ٦١) . يقول : أضلاً حوتهما .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ﴿فَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ (الآية : ٦٣) . قال : عجب موسى^(٢)

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) (الآية : ٦٠) قال : بحر الروم
وبحر فارس ، أحدهما قبل المشرق والآخر قبل المغرب .

(٢) في الطبري : «موسى يعجب» .

من أثر الحوت (١) ودوارته التي غاب فيها (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (الآية : ٦٤) . يقول : اتبع
موسى وفتاه أثر الحوت يشقان البحر (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٤٢ و / في
قوله : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ (الآية : ٧١) . قال : منكرأ

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَارْتَدْتُ
أَنْ أَعِيبَهَا﴾ (الآية : ٧٩) . قال : أخرجها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ
كَنْزٌ لَهُمَا﴾ (الآية : ٨٢) . يعني : صحفاً فيها علم (٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) في الطبري بعده زيادة : في البحر .
(٢) الدوارة : الدائرة . وفي الطبري بعد « فيها » زيادة : فوجد عندها خضرا .
(٣) في الطبري : فشقا البحر راجعين . وفي رواية أخرى عن مجاهد أنه
قال : اتبع موسى وفتاه أثر الحوت بشق « كذا ويجوز يشق كذلك في الدر
المنثور » البحر ، وموسى وفتاه راجعان ، وموسى يعجب من أثر الحوت
إلى آخره .

(٤) في الطبري عن مجاهد : صحف لغلأمين فيها علم . وفي أخرى : صحف علم

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ذَلِكْ مَا كُنَّا نَبِغُ ﴾ (الآية : ٦٤) . قال : هذا قول موسى . قال : وكذلك أخبرت أني واجد الخضر حيث يفوتني ^(١) الحوت .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ (الآية : ٨٥) . يعني : منزلاً وطريقاً ^(٢) بين المشرق والمغرب .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد قال : لم يملك الأرض كلها إلا أربعة ، مؤمنان وكافران . فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين . والكافران نمرود بن كوش وبخت نصر (الآية : ٨٣ إلى ٩٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ﴾ (الآية : ٨٦) . يعني : طينة سوداء ثأط ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ

(١) وفي رواية أخرى للطبري : « يفارقي » مكان « يفوتني » .

(٢) كذا في الأصل وفي الطبري : طريقاً ما بين المشرق والمغرب . وفي الدر المنثور : وطرفاً من المشرق والمغرب .

(٣) في الأصل : سودا ثأط . وفي الطبري « ثأط » بغير سوداء . وفي رواية أخرى : « ثأطة » . وأقول : الثأطة : الوحل الفاسد الرائحة والجمع ثأط .

مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿ (الآية : ٨٨) . قال: يعني معروفاً .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ (الآية : ٩٨) . يعني : علماً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال نا : آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ (الآية : ٩٦) . يعني : رؤوس^(٢) الجبلين .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ، قال: يعني نحاساً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ (الآية : ١٠١) . يقول : لا يعقلون^(٣) ولا يستطيعون أن يسمعوا الخير .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا : نا أبوفضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة

(١) في الطبري عن مجاهد . (مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرًا فَأَعِينُونِي) (الآية : ٩٥) قال : رجال . وفي قوله : (أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ) (الآية : ٩٦) . قال : قطع الحديد .

(٢) في الدر المنثور : رأس .

(٣) وفي رواية أخرى للطبري : لا يعلمون . وليس الزيادة بعده في الطبري .

الباهلي . قال : ﴿ الْفِرْدَوْسِ ﴾ (الآية : ١٠٧) : هي سرة الجنة ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا يَبْتَغُونَ
عَنْهَا حَوْلًا ﴾ (الآية : ١٠٨) . قال : يعني متحولاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مِدَادًا ﴾ (الآية : ١٠٩) . قال : يعني للقلم .

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : (الْفِرْدَوْسِ) (الآية : ١٠٧) : بستان بالرومية .

١٩ - [تفسير] سورة كهيعص (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : كَهَيْعَصَ (الآية : ١) . قال : كاف من كريم . وهاء من هاد . وعين من عليم . وياء من حكيم . وصاد من صادق (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ (الآية : ٦) . قال : كان وارثه غلاماً (٣) وكان زكريا من ذرية يعقوب .

(١) اسمها في المصاحف : مريم .

(٢) كذا في الأصل وفي الطبري عن ابن عباس خلاف ما في الأصل ، في ما أريد بهذه الحروف . نحو كاف من كبير وياء من يمين . فليراجع .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَهَنْ الْعَظْمُ مِنِّْي) . (الآية : ٤) قال : نحل العظم . وفي الدر المنثور : نحول العظم .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي) (الآية : ٥) . قال : العصابة .

(٣) كذا في الأصل وفي تفسير الطبري وتفسير ابن كثير عن مجاهد في قوله : (يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) قال : وكان وارثه غلاماً . وفي الدر المنثور : وكان من ورائه غلام .

٤٢/ ظ / أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ (الآية : ٧) . يعني : مثلاً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ (الآية : ٨) . قال : يعني نحول العظام^(٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ (الآية : ١٠) . قال : صحيحاً لا يمنعك من الكلام مرض .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ (الآية : ١١) . قال : أشار إليهم^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ (الآية : ١٢) . يعني : بجد في طاعة الله ، عز وجل .

(١) في تفسير ابن كثير عن مجاهد : شبيهاً . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : مثلاً عدلاً شبيهاً .

(٢) كذا في الأصل في تفسير «عنى» عن مجاهد ، وكما يظهر من التعليق السابق أنه تفسير قوله تعالى : (وَهَمَّ الْعَظْمُ مِنِّي) . والمعنى : معناه مجاوز الحد .

(٣) وفي رواية أخرى عن مجاهد في قوله تعالى : (فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبَّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) . قال : كتب لهم في الأرض .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ (الآية : ١٢) . قال : يعني تعطفاً من ربه عليه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ (الآية : ٢٢) . قال : يعني قاصياً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ (الآية : ٢٣) . يقول : ألجأها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾ (الآية : ٢٤) . يعني عيسى بن مريم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾ (الآية : ٣٤) . قال : السري النهر الصغير^(١) بالسرانية^(٢) .

(١) ليس في الطبري كلمة «الصغير» عن مجاهد . وعن سعيد بن جبير ، السري : الجلول النهر الصغير وهو بالنبطية سري . وعن قتادة أنه تسمية أهل الحجاز .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَهَزِي لَتَبِكِ بِيَجْدِيعِ النَّخْلَةِ) (الآية : ٢٣) . قال : العجوة . وفي أخرى قال : النخلة .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : كانت عجوة . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مُنْسِيًّا) (الآية : ٢٣) . قال : يا ليتني كنت حيضة ملقاة على عقبي أمي .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا إسرائيل عن أبي اسحق الهمداني ، عن البراء بن عازب قال: «السري» هو الجندول وهو النهر الصغير (الآية : ٢٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (الآية : ٢٧) . يعنون : شيئاً عظيماً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال نا إبراهيم ، قال . نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في^(٢) قوله : ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : الأحزاب أهل الكتاب .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ (الآية : ٤٦) . قال : حيناً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ (الآية : ٥١) . قال : النبي هو الذي يكلم^(٣) وينزل عليه

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : : النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه الوحي ولا يرسل (الآية : ٣٠) وفي قوله : (وَجَعَلْنِي مُبَارَكًا) (الآية : ٣١) قال مجاهد : نفاعاً . وفي أخرى : (مُبَارَكًا أَيَّمَا كُنْتُ) قال : معلماً للخير حيثما كنت . وفي قوله : (ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلُ الْحَقِّ) قال : الله الحق .

(٢) ليس في الأصل في .

(٣) في الأصل : نكلم . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) (الآية : ٥٢) . =

ولا يرسل . والرسول هو الذي يرسل .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيَسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ . (الآية : ٥٦ و ٥٧) .
قال : رفع كما رفع عيسى ، عليهما السلام ، لم يمت ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ ٤٣ / وَخَلَفُ أَضَاعُوا الصَّلْوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ﴾ (الآية : ٥٩) .
قال : هم عند قيام الساعة ، وذهب صالحى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ينزوا ^(٢) بعضهم على بعض في الأزقة زناة ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ

= قال : بين السماء الرابعة ، أو قال السابعة « وفي رواية بغير شك السماء الرابعة » وبين العرش سبعون ألف حجاب . حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة ، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه وسمع صريف القلم قال : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) .

(١) في الطبري : إدريس رفع قلم يمت ، كما رفع عيسى .

(٢) في الأصل : « يرو » والصواب من الطبري .

(٣) وفي رواية للطبري : زنا . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ) . قال : من هذه الأمة . وفي الدر المنثور زيادة : يترابون في الطرق كما تراكب الأنعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله في السماء .

وفي الطبري عن مجاهد قال : ليس بكرة ولا عشي ، ولكن يؤتون به على ما كانوا يشتهون في الدنيا (الآية : ٩٢) ليس في الجنة بكرة ولا عشي .

إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ (الآية : ٦٤) . قال : هذا قول الملائكة حين استزارهم (١)
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . كقوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾
(الضحى : ٣) (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ
مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ (الآية : ٦٩) . يعني : من كل أمة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى
الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ (الآية : ٦٩) . يعني : كفراً (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِنْ
مَنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ (الآية : ٧١) . قال : لا يبقى أحد إلا دخلها (٣)
﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ (الآية : ٧٢) .

(١) في الطبري : استراهم محمد ، صلى الله عليه وسلم ، كالتي في [سورة]
الضحى . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً قال : لبث جبرائيل عن محمد اثني
عشرة ليلة . ويقولون : قلى ، فلما جاءه . قال : أي جبرائيل لقد رثت علي
حتى ظن المشركون كل ظن . فترلت : (وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) .
وفي قوله : (نَسِيًّا) قال : ما نسيتك ربك . وفي قوله . (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)
(الآية : ٦٥) . قال مجاهد . هل تعلم له مثلاً ، تبارك وتعالى .

(٢) وفي الطبري رواية أخرى عن ابن جريج ، عن مجاهد وفيها زيادة بعدها :
فلنبدأن بهم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : الحمى حظ كل مؤمن من النار . ثم قرأ :
(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) .

وقال : رأيت الصالحين يقولون : اللهم نجنا من جهنم سالمين مسلمين .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء قال : أخبرنا مسلم الأعور عن مجاهد قال : يعني داخلها ^(١) .
(الآية : ٧١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : « الورود » . المر عليها من أن يدخلها . (الآية : ٧١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه كان يقرأ : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ (الآية : ٧٢) . يقول : هنالك ينجي الله الذين اتقوا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ (الآية : ٧١) . قال : يعني قضاء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ (الآية : ٧٣) . قال : قریش تقوله لأصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم . والندي : المجالس ^(٢) . قریش تقوله

(١) يريد تفسير (وَأَرِدُهَا) .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) قال : مجالسهم يقولونه أيضاً .

أَيْضاً لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (أَثَاثًا) قال : يعني الزينة . (وَرَثِيًّا) (١) . فيما (٢) يرى الناس (الآية : ٧٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ ﴾ . يعني في الكفر (فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) (الآية : ٧٥) . يقول : وهو العاص بن وائل . يقول : فليدعه الله في طغيانه (٣) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ ﴾ (الآية : ٨٠) . يعني ماله وولده وهو العاص بن وائل (٤) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ (الآية : ٨٢) . يقول : يكونون عوناً عليهم . يعني : أوثانهم

(١) في الأصل : ربا .

(٢) في الأصل : «ما» وله وجه ، وفوقه علامة التصحيح وبالهامش «فيما» ونحوه في الطبري فأثبتناه .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (الْاُوتِيَيْنَ مَالًا وَّوَلَدًا) (الآية : ٧٧) . قال : العاص بن وائل .

(٤) في الطبري عن مجاهد قوله : ونرثه ما يقول ، ماله وولده ، وذلك الذي قال العاصي بن وائل .

تخاصمهم وتكذبهم بيوم القيامة في النار (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا / ٤٣ ظ / إبراهيم ، قال :

نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ . قال يعني عظيماً (الآية : ٨٩) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سَيَجْعَلُ
لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (الآية : ٩٦) . قال : يحبهم ويحببهم إلى المؤمنين (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾
(الآية : ٩٧) . يقول : لا يستقيمون (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله : ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾
(الآية : ٩٨) . قال : ذهب القوم (٤) ، فلا صوت ولا عين (٥) .

(١) ومثله في الطبري إذا جمعنا الروایتين عن مجاهد .

وفي الدر المنثور عن مجاهد . (تَوَزُّهُمُ أَزًّا) (الآية : ٨٣) . تشليهم أشلاء

وأقول : الإشلاء : الإغراء . يعني : بغريهم بمعاصي الله ، عز وجل .

(٢) وفي الطبري مثله عن مجاهد . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : محبة في

المسلمين في الدنيا . وفي أخرى : يحبهم ويحببهم إلى خلقه .

(٣) ومثله في الطبري . وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد قال : فجأوا .

(٤) في الأصل : الصوت . والتصحيح من الدر المنثور .

(٥) وفي تفسير سفيان الثوري : ذهب للناس فلا صوت ولا مخبر . وقال

البغوي في المعالم ، قال الحسن : أى بادوا جميعاً فلم يبق منهم عين

ولا أنسر .

وفي الأصل بعد انتهاء تفسير سورة مريم بالهامش مانصه : «آخر الجزء

الثاني من أجزاء الشيخ أبي علي» .

٢٠- [تفسير] سورة طه^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ طه ﴾ . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿ (الاية : ١ و ٢) . يعني : في الصلاة وهو كقوله ﴿ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴾ (الزمل : ٢٠) . قال : وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ السُّرِّ ﴾ : الذي تستره من الناس^(٣) . ﴿ وَأَخْفَى ﴾ . يعني الوسوسة (الآية : ٧) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ

(١) وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : « طه » من فواتح السور . وفي الطبري عن ابن عباس : « طه » يعني يا رجل . وقال ابن جريج : قال مجاهد ذلك أيضاً .

(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يربط نفسه ويضع إحدى رجليه على الأخرى ، فتزلت : (طه) . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) .

(٣) وفي الطبري : العمل الذي يسرون من الناس . وفي الدر المنثور : « تسرون »

هُدًى ﴿ (الآية : ١٠) . يهديه الطريق (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (الآية : ٧) . قال : السر ما أسررت في نفسك ﴿وَأَخْفَى﴾ : يعني مالم تحدث به نفسك .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿طُوى﴾ (الآية : ١٢) . قال : يقول طأ الأرض حافياً (٢) كما تدخل الكعبة حافياً . يعني من بركة الوادي (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (الآية : ١٤) . يقول : إذا صلى (٤) عبد ذكر ربه .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : ﴿أَكَادُ

(١) وفي الطبري : هادياً يهديه الطريق .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : «طوى» : طأ الأرض حافياً .

(٣) وفي الطبري عن ابن جريج : وقيل لمجاهد : زعموا أن نعليه كانا من جلد حمار ، أوميتة . قال : لا ، ولكنه أمر أن يباشر بقدميه بركة الأرض .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوى﴾ قال : قدس بورك مرتين . وفي أخرى عن مجاهد : «طوى» قال اسم الوادي وفي الدر المنثور عن مجاهد : ﴿بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ﴾ قال : المبارك .

(٤) مثله في الطبري وفي رواية أخرى عن مجاهد . إذا عبد ، ذكر ربه .

أَخْفِيهَا ﴿ (الآية : ١٥) . أَي مِنْ نَفْسِي (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مَارِبَ أُخْرَى﴾ (الآية : ١٨) . يعني : حاجات ومنافع .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سُنْعِدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ (الآية : ٢١) . يعني : هيئتها الأولى .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ . يعني كفه (إِلَى جَنَاحِكَ) : يعني تحت عضده (٢) . (الآية : ٢٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ (الآية : ٢٣) . يعني : من غير برص .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا / ٤٤ و / آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :

(١) وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله (لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى) (الآية : ١٥) . قال لتعطى ثواب ما تعمل .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (إِلَى جَنَاحِكَ) قال كفه تحت عضده .

عز وجل : ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ (الآية : ٢٧) . قال : عجمة
لجمره نار أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون تدرأ عنه (١) عقوبة
فرعون ، حين أخذ موسى بلحية فرعون (٢) ، وهو صغير لا يعقل
فقال فرعون : هذا عدو لي . فقالت امرأته : إنه لا يعقل .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَنَجِّنَاكَ مِنَ
الْغَمِّ﴾ (الآية : ٤٠) . قال : يعني من غم قتل النفس (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَفَتَّنَاكَ فُتُونًا﴾
(الآية : ٤٠) . قال : يعني البلاء ، القاؤه في التابوت ثم في البحر
ثم التقاط آل فرعون إياه ثم خروجه (٤) من المدينة يخشى (٥)
الطلب ﴿خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ثُمَّ جِئْتَنَا عَلَى
قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ (الآية : ٤٠) . قال : يعني على موعد (٦) .

(١) في الطبري : ترد به عنه .

(٢) في الطبري بلحيته . وليس بعده زيادة .

(٣) في الطبري : من قتل النفس .

(٤) في الطبري : ثم خروجه خائفاً ، وفي أخرى : خائفاً يترقب .

(٥) وفي رواية أخرى عن مجاهد : ﴿وَفَتَّنَاكَ فُتُونًا﴾ أخلصناك إخلاصاً .

(٦) في الأصل : يخشا .

(٦) وفي الطبري أيضاً : على ذي موعد . وفي الدر المنثور عن مجاهد أيضاً :

على ذي موعد . وفي الدر المنثور عن مجاهد أيضاً : ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾ قال : الميقات .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال:
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا تَنبِيَا فِي
ذِكْرِي﴾ (الآية : ٤٢) . يقول : لانتضعفا .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ
عَلَيْنَا﴾ (الآية : ٤٥) . يقول : يفرط علينا فرعون عقوبة (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال:
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَعْطَى كُلَّ
شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ . قال : سوى (٢) خلق كل دابة . ﴿ثُمَّ هَدَى﴾ (الآية : ٥٠) .
يقول : هداها لما يصلحها فعلمها إياها (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي
وَلَا يَنْسِي﴾ (الآية : ٥٢) . قال : هما شي واحد (٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد : (أن يفرط علينا) : قال عقوبة منه .

(٢) في الأصل : سوء .

(٣) في الطبري عن مجاهد . نحوه . وفي رواية أخرى زيادة : ولم يجعل
الناس في خلق البهائم ، ولا خلق البهائم في خلق الناس . ولكن
خلق كل شيء فقدره تقديرا . وفيه أيضاً عن مجاهد : أعطى كل شيء
صورته (ثم هدى) كل شيء إلى معيشته . وفي رواية أخرى : إلى
حياته ومعيشته .

(٤) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (فأخرجنا به أزواجاً) (الآية : ٥٣) . يقول
أصنافاً . فكل صنف من نبات الأرض أزواج ، النخل زوج صنف
والأعنان زوج صنف وكل شيء تنبت الأرض أزواج .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال:
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سُوَّى﴾ (الآية : ٥٨) . قال : يعني منصفاً بينهما .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال:
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ
الزَّيْنَةِ﴾ (الآية : ٥٩) . يوم عيد لهم .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال:
نا هشيم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن اسحاق قال: سمعت
الشعبي يحدث عن علي في قوله : ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ^(١) الْمُثَلَّى﴾
(الآية : ٦٣) . قال : يقول : يصرفا الناس إليهما^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال ، يقول : يذهبا
بأولي العقل والشرف والأسنان^(٣) (الآية : ٦٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال:
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾
(الآية : ٤٥) فرعون عقوبة^(٤) .

(١) في المخطوطة : « بطريقتكما » والتصحيح من المصحف .

(٢) وفي الطبري . عن علي : يصرفان وجوه الناس إليهما .

(٣) كذا في الأصل . وفي الطبري : أولي العقول والأشرف والآساب .
وفي الدر المنثور . أولو العقل والشرف والأسنان . أقول : ولكل قول
وجه . وأولي الأسنان المعمرين المجريين الكبراء .

(٤) مضي تفسيره وهو مكرر هنا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿فَاضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ : (الآية : ٧٧) . قال : يعني يا بساً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿غَضَبَانَ أَسِفًا﴾ (الآية : ٨٦) . يعني : جزعاً ، والأسف : الجزع ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ﴾ (الآية : ٨٧) . أي عهدك ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَقَدَفْنَاهَا﴾ (الآية : ٨٧) . فآلقيناها .

أخبرنا / ٤٤ ط / عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿بِمَلِكِنَا﴾ (الآية : ٨٧) . أي : بأمر نملكه ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿حُمَلْنَا﴾ (١) وفي الطبري عن مجاهد : «أسفأ» قال : حزناً .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قوله : «مَوْعِدِي» (الآية : ٨٦) . قال : عهدي .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قوله : ﴿بِمَلِكِنَا﴾ قال : بأمرنا .

أَوْزَارًا (الآية : ٨٧) . يعني أثقالاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾
(الآية : ٨٧) : وهو ^(١) الحلبي استعاروها ^(٢) من آل فرعون ، وهي
الأثقال أو الأنفال ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى
السَّامِرِيُّ ﴾ (الآية : ٨٧) . أي : كذلك صنع السامري .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا حماد ابن سلمة عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا ﴾
(الآية : ٨٨) . قال : مر هارون ، عليه السلام ، بالسامري وهو يصنع
العجل ، فقال له : ما تصنع ؟ قال : أصنع ما يضر ولا ينفع .
قال هارون : اللهم اعطه ما سألك على ما في نفسه . فلما قفي ^(١)
هارون ، قال السامري : اللهم إني أسألك أن يخور . فخار ، فكان

(١) كذا في الأصل وفي الطبري « هي » . وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد :

(مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ) . قال : حليهم .

(٢) في الأصل : « استعاروه » ، وفي الطبري : « استعاروا » بغير ضمير .

(٣) ليس في الطبري : أو الأنفال .

(٤) في الأصل « قفًا » . التصحيح مني . ومعناه : ذهب موليا ورجع .

راجع من اللغة للشيخ أحمد رضا . ولم أجد « قفي » بمعنى رجوع وتولى

في غيره من المعاجم التي بين يدي .

إذا خار سجدوا ، وإذا خار رفعوا رؤوسهم ، وإنما خار لدعوة
هارون .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَنَسِيَ﴾ (الآية : ٨٨) .
يعني : موسى ، عليه السلام ، نسي قومه يقولون : أخطأ الرب .
أي : العجل نسيه عندكم ^(١) قال : والعجل ولد البقرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَأَ^(٢)
يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ (الآية : ٨٩) . يعني : العجل ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَقَبِضْتُ قَبْضَةً
مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ (الآية : ٩٦) . يعني : من تحت حافر فرس جبريل
فنبذ ^(٤) السامري على حلي ^(٥) بني إسرائيل فانسكبت عجلا له

(١) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (فَنَسِيَ) ، موسى . قال : هم يقولونه
أخطأ الرب العجل . وفي أخرى : (فَنَسِيَ) . قال : نسي موسى ، أخطأ
الرب العجل ، قوم موسى يقولونه . وفي الدر المنثور : هم يقولونه قومه
أخطأ الرب العجل .

(٢) كذا رسمه في الأصل : وفي المصحف : (أَلَا) .

(٣) وفي الدر المنثور عن مجاهد زيادة : (وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا) . قال :
ضلالة .

(٤) في الطبري : نبذه .

(٥) في الطبري : حلية .

خوار^(١) حفيف ، وهو الريح . وهو خوار^(٢) . قال : والعجل ولد البقرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴾ (الآية : ١٠٠) . قال : يعني إثمًا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ (الآية : ١٠٦) . قال : مستويًا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا ﴾ يعني : خفضًا . ﴿ وَلَا أَمْتًا ﴾ (الآية : ١٠٧) . يعني : ارتفاعاً^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الهمس » :

(١) في الطبري : فانسبك عجلا جسدا له خوار .

(٢) كذا في الأصل . وفي الطبري . حفيف الريح فيه فهو خواره . وفي الدر المنثور : (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا) قال : حفيف الريح فيه فهو خواره . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (فَتَبَضَّتْ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ) قال : من تحت حافر فرس جبريل : (فَتَبَدَّتْهَا) . قال : نبذ السامري على حلية بني إسرائيل فانقلبت عجلاً . وفي رواية أخرى له : قبض السامري قبضة من أثر الفرس فصره في ثوبه . وفيه أيضاً عن مجاهد : القبضة ملء الكف . والقبضة بأطراف الأصابع .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) . قال : ارتفاعاً ولا انخفاضاً .

خفض الصوت (١) (الآية : ١٠٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن الحسن : همس الأقدام
(الآية : ١٠٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا هَضْمًا﴾
(الآية : ١١٢) . قال : لا يخاف انتقاص شيء من (٢) عمله .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾
(الآية : ١١١) . يقول : خشعت الوجوه .

٤٥ / و / أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا
آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا
تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ . (الآية : ١١٤) .
يقول : لا تتله (٣) على أحد حتى نبيئه لك .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً . (فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) . قال : تهافتاً
وكذاً في الطبري ولا أراه إلا تخافتاً . وقال : تخافت الكلام . وفي
رواية أخرى : كلام الإنسان لا تسمع تحرك شفثيه ولسانه .
وفي الدر المنثور عن مجاهد : (فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) . قال : هو خفض
الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفثيه ولا يسمع .
(٢) في الطبري : من حق عمله .

وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا) . قال : أن يزداد
عليه أكثر من ذنوبه . (وَلَا هَضْمًا) . قال : أن ينتقص من حسناته شيئاً .
(٣) في الأصل : لا تتلوه ، والصواب من الطبري . وفي الدر المنثور عن مجاهد :
لا تمله على أحد حتى تنمه لك .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو فضالة ، الفرّج بن فضالة ، عن لقمن بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي قال : لو أن أحلام بني آدم كلهم جمعت فجعلت في كفة ، وحلم آدم في كفة ، لرجح حلم آدم أحلامهم (١) . يقول الله ، عز وجل : ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (٢) (الآية : ١١٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس في قوله ، عز وجل : ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (الآية : ١٢٣) . يقول : من قرأ القرآن ، واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب . وذلك بأن الله ، عز وجل يقول : ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « المعيشة الضنك » عذاب القبر (الآية : ١٢٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا [إبراهيم ، قال : نا آدم] (٤) ، قال :

- (١) الرواية باختلاف الألفاظ في الطبري فليراجع .
 (٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَنَسِيَ) (الآية : ١١٥) قال : ترك أمرربه .
 (٣) في الطبري عن ابن عباس . تضمن الله لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ، ثم تلا هذه الآية : (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) .
 (٤) ما بين القوسين سقط من الأصل ، لعله من سهو الناسخ .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ﴿مَعِيْشَةٌ ضَنْكًا﴾
(الآية : ١٢٤) . قال : ضيقة ^(١) يضيق عليه قبره ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى﴾ (الآية : ١٢٤) . قال : أعمى عن الحجاة ^(٣) :

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا﴾
(الآية : ١٢٥) . يقول : كنت في الدنيا بصيراً بحجتي ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ (الآية : ١٢٩) . قال : الأجل

(١) ليس في الطبري بعده زيادة .

(٢) في الأصل : قبر . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكًا)
قال : رزقاً .

(٣) وفي الدر المنثور في رواية عن مجاهد أيضاً : (أَعْمَى) قال : لاجه له :
وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : قال : رب لم حشرتني أعمى لاجهة اي .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا) . قال : عالماً بحجتي .
وفي رواية أخرى : (وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا) في الدنيا .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهُمَا)
قال : فتركتها (كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى) (الآية : ١٢٦) . وكذلك اليوم
ترك في النار .

المسمى : الموت^(١) . وفيه تقديم وتأخير . يقول : لو لا كلمة سبقت
من ربك وأجل مسمى ، لكان لزاماً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿بَيْنَهُ مَا فِي
الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ (الآية : ١٣٣) . قال : يعني التوراة والإنجيل .

(١) في الطبري وفي الدر المشور عن مجاهد : « الأجل المسمى » : الدنيا .
وما بعده من بيان المقدم والمؤخر ليس في الطبري عن مجاهد وإنما هو
عن ابن زيد .

٢١ - [تفسير] سورة الانبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَضْعَافٌ أُخْلَامٌ ﴾ (الآية : ٥) . يعني : أهاويلها (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَا آمَنْتُ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ (الآية : ٦) . يقول : أفهم يصدقون (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ (الآية : ١٠) . يعني : فيه حديثكم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ (الآية : ١١) . يقول :

(١) لم أجد هذا الجمع في المعاجم التي بين يدي ، غير أن الكلمة تستعمل في الأحاديث النبوية . راجع سنن ابن ماجه في أبواب الرؤيا ص : ٢٨٧ . طبع أصح المطابع ولكنو ، وهي الرؤى المختلفة المفزعة الهائلة .
(٢) في الطبري بعده : بذلك .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا) (الآية : ٨) . قال : ليس فيهم الروح .

وكم أهلكنا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ (الآية : ١٣) . يقول : لا تفرّوا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، / ٤٥ ط / عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾ (الآية : ١٣) . يقول : لعلكم تفقهون^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لَا تَتَّخِذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا﴾ (الآية : ١٧) . يعني : من عندنا . يقول : وما خلقنا جنة ولا ناراً ولا موتاً ولا حياة^(٢) ولا حساباً^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ (الآية : ١٩) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : أنهم كانوا أهل حصون ، وأن الله بعث عليهم مختصر ، فبعث إليهم جيشاً فقتلهم بالسيف . وقتلوا نبياً لهم فحصدوا بالسيف . وذلك قوله : (فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ) (الآية : ١٥) .

(٢) في الطبري : «بعثاً» مكان «حياة» وليس بعده ولا حساباً .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ) . قال : زوجة .

يقول : ولا يحسرون (١) أي لا يعيون (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ (الآية : ٢٨) . يعني : لمن رضي عنه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ (الآية : ٣٠) . قال : يعني من النطفة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (الآية : ٣٠) . فقال : من الأرض ست (٣) أرضين ، فتلك السابعة معها (٤) . ومن السموات ست سموات ، فتلك السابعة معها (٥) . ولم تكن الأرض والسماء مُتَمَاسَّتِينَ .

(١) ليس في الطبري بعده زيادة عن مجاهد ، وإنما هي عن قتادة .

ومعنى الاستحسار : الفتور والسأم والملل .

(٢) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد . (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ) . قال : نفسهم التسييح .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يُنشِرُونَ) (الآية : ٢١) يقول يجيون .

(٣) في المخطوطة : ستة ، والصواب من الطبري ، وفيه : ست أرضين معها .

(٤) في المخطوطة : معها ، والصواب من الطبري .

(٥) في المخطوطة : معها ، والصواب من الطبري .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) قال : فتقهن سبع

سموات ، بعضهن فوق بعض . وسبع أرضين ، بعضهن تحت بعض .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (فَفَتَقْنَاهُمَا) قال : فتقت

هذه بالماء ، وهذه بالنبات .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ﴾ (الآية : ٣٢) يعني : مرفوعاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾ (الآية : ٣٢) . قال : آياتها ، الشمس والقمر والنجوم وهي آيات السماء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ﴾ (الآية : ٣٣) . يقول : يجرون كهيئة ^(١) حديدة الرحي ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : خلق آدم ، عليه السلام ، حين خلق ، بعد كل شيء ، في آخر النهار من يوم خلق الخلق . فلما أحيى الروح عينيه ولسانه ورأسه ، ولم يبلغ ^(٣) أسفله ، قال : يارب استعجل بخلقى قبل غروب الشمس ^(٤) .

(١) في المخطوطة : كهية .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ) . قال : فلك كهيئة حديدة الرحي . وفي قوله . (يَسْبَحُونَ) . قال : يجرون .

(٣) وفي الطبري : تبلغ ، وكلاهما وجه .

(٤) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : استعجل بخلقى فقد غربت الشمس . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَا هُمْ مِمَّا يُصْحَبُونَ) (الآية : ٤٣) =

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ
وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴾ (الآية : ٤٨) . قال : الفرقان هذا ، الكتاب (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا
إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ ﴾ (الآية : ٥١) . يقول : هديناه صغيراً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَائِيلُ ﴾
(الآية : ٥٢) . يعني : الأصنام .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ
أَصْنَامَكُمْ ﴾ (الآية : ٥٧) . قال : هذا قول إبراهيم حين استتبعه
٤٦/ و/ قومه إلى عيدهم (٢) فقال لهم : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ (سورة الصافات : ٨٩)

= قال : لا ينصرون . وفي رواية أخرى . هم لا يحفظون . وفي تفسير سفيان
الثوري عن مجاهد : (يُضْحَبُونَ) . قال : يمنعون .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)
(الآية : ٤٧) . قال : إنما هو مثل . كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق

وفي أخرى . القسط : العدل . وفي قوله : (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا) . يقول . وإن كان الذي له من عمل الحسنات أو عليه
من السيئات وزن (حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا) فأحضرناها إياها . « وفي الطبري : .
وإياه » . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (أَتَيْنَا بِهَا) قال : جازينا بها .

(١) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : « الفرقان » قال : الفرق بين الحق
والضلالة .

(٢) في الطبري : إلى عيد لهم فأبى .

فسمع وعيده (١) لأصنامهم (٢) رجل منهم استأخر ، وهو الذي قال :
﴿ سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ (الآية : ٦٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا ﴾ (الآية : ٥٨) .
يعني : كالصريم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا وورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَعَلَّهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾
(الآية : ٦٣) . قال : جعل إبراهيم ، عليه السلام ، الفأس التي أهلك
بها أصنامهم مسندة (٣) إلى صدر كبيرهم ، الذي تركه (٤) ولم
يكسره .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا وورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ نَافِلَةٌ ﴾ (الآية : ٧٢) .

(١) في المخطوطة : وعنده .

(٢) في الطبري : فسمع منه وعيد أصنامهم .

(٣) في المخطوطة : الفأس الذي أهلك به أصنامهم مسند . والصواب من الطبري .

(٤) في الطبري : «ترك» وليس بعده زيادة .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (حَرَّقُوهُ وَأَنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ) .
(الآية : ٦٨) . قال : قالها رجل من أعراب فارس ، يعني الأكراد . وفي
رواية أخرى عن مجاهد قال : تلوت هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال :
أندري يا مجاهد من الذي أشار بتحريق إبراهيم بالنار؟ قال : قلت : لا . قال :
رجل من أعراب فارس . قلت يا أبا عبد الرحمن ، أوهل للفرس أعراب ؟
قال : نعم ، الكرد هم أعراب فارس ، فرجل منهم هو الذي أشار
بتحريق إبراهيم بالنار .

قال : عطية (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا إسرائيل عن ابي اسحاق الهمداني ، عن مرة بن شراحيل عن مسروق بن الأجدع قال : ﴿ نَفَشْتُ فِيهِ ﴾ (الآية : ٧٨) ، ليلا وكان الحرث كرما حين طلع ، فلم يصبح فيه ورقة ولا عود إلا أكلته الغنم . فاخصموا إلى داود ، فقال داود ، عليه السلام ، لأصحاب الكرم : لكم رقاب الغنم . فقال له سليمان : أو غير ذلك يانبي الله ، تعطي لأصحاب الكرم الغنم ، فيصيبون من ألبانها ومنفعتها ويعالج أصحاب الغنم الكرم حتى إذا كان كهيئته حين ﴿ نَفَشْتُ فِيهِ ﴾ ، دفعت إلى هؤلاء غنمهم ، وإلى هؤلاء كرمهم . فرضي بذلك داود . فقال الله ، عز وجل : ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ (الآية : ٧٩) (٢) .

(١) في الطبري : «عطاء» مكان «عطية» .

(٢) القصة في الطبري عن مرة وعن مسروق عن شريح باختلاف الألفاظ . فليراجع هناك .

وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (إِذْ نَفَشْتُ فِيهِ غَنَمَ الْقَوْمِ) قال : أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث ، وحكم سليمان بجزء الغنم وألبانها لأهل الحرث ، وعليهم رعايتها على أهل الحرث ، ويحرث لهم أهل الغنم حتى يكور الحرث كهيئته يوم أكل . ثم يدفعونه إلى أهله ويأخذون غنمهم . وفي الطبري عن مجاهد : (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ) (سورة ص : ٤٣) . قال : أحياهم بأعيانهم ، ورد إليه مثلهم . وفي قوله : (وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ) (الآية : ٨٤) . قال : قيل له : إن شئت أحيينا هم لك ، وإن شئت كانوا لك في الآخرة ، وتعطى مثلهم في الدنيا . فاختر أن يكونوا في الآخرة ومثلهم في الدنيا .

وفي الطبري عن مجاهد ، لدى الكفل قصة اليسع الطويلة فليراجع الطبري ج ١٧ : ٥٩ . وفيها أن ذا الكفل كان رجلا صالحاً غير نبي ، تكفل لنبي قومه ، أن يكفيه أمر قومه ويقمه لهم ، ويقضي بينهم بالعدل . وفي رواية =

= بالحق ففعل ذلك ، فسمي ذو الكفل . وفي رواية أخرى : لأنه تكفل بأمر فوفى به (الآية : ٨٥) .

وأقول أن العلماء مختلفون في نبوة ذي الكفل ، وقال الطبري تحت هذه الآية : ذو الكفل ، اما من نبي واما من ملك من صالحى الملوك ... الخ . وذكر القرطبي تحت تفسير هذه الآية حديثاً رواه الترمذي في صحيحه عن ابن عمر ، رضي الله عنه ، أنه سمع من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غير مرة ولا مرتين ، ما يدل على أن ذا الكفل كان رجلاً من بني إسرائيل ... انظر القصة هناك ، ثم قال القرطبي أخيراً : « والجمهور على أنه ليس بنبي . وقال الحسن : هو نبي قبل الياس ، وقيل هو زكريا بكفالة مريم » .

وعده ابن تيمية في العقيدة الواسطية من الأنبياء . وذكر الإمام الرازي في تفسيره تحت هذه الآية : قال الحسن والأكثر أن من الأنبياء عليهم السلام . وجاء بثلاثة أوجه في تأييد هذا القول وهي :

أحدها أن ذا الكفل يحتمل لي أن يكون لقباً وأن يكون اسماً والأقرب أن يكون مفيداً ، لأن الإسم إذا أمكن حمله على ما يفيد ، فهو أولى من اللقب . إذا ثبت هذا فنقول : الكفل هو النصيب . والظاهر أن الله تعالى إنما سماه بذلك على سبيل التعظيم ، فوجب أن يكون ذلك الكفل هو كفل الثواب . فهو إنما سمي ذلك لأن عمله وثواب عمله كان ضعف عمل غيره وضعف ثواب غيره . ولقد كان في زمنه أنبياء على ما روي ، ومن ليس بنبي لا يكون أفضل من الأنبياء .

وثانيهما أنه تعالى قرن ذكره بذكر اسماعيل وإدريس ، والغرض ذكر الفضلاء من عباده ليتأسى بهم ، وذلك يدل على نبوته .

وثالثها أن السورة ملقبة بسورة الأنبياء ، فكل من ذكره الله تعالى فيها فهو نبي .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال : نا أبو هلال الراسبي قال : ثنا شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : إنما كانت رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت (الآية : ٨٧) (١)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ (الآية : ٩٠) . قال : متواضعين (٢)

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ (الآية : ٩٦) . قال : يعني جميع (٣) الناس ، من كل مكان جاؤوا منه يوم القيامة ، فهو حدب .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا شيبان عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : الإنس عشرة أجزاء ، فتسعة أجزاء « يأجوج ومأجوج » ، وسائر الناس جزء واحد (الآية : ٩٦) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ حَصَبٌ ﴾ (١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَظَنَّ أَنْ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) ، قال : فظن أن لن نعاقبه بذنبه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) (الآية : ٩٣) . قال : دينكم دين واحد .

(٣) وفي الطبري : جمع الناس . وفي رواية : جمع الناس من كل حدب من مكان جاؤوا منه يوم القيامة .

﴿جَهَنَّمَ﴾ (الآية : ٩٨) . يقول : حطب جهنم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا قيس بن الربيع عن محمد بن الحكم قال : أخبرني من سمع علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقرأها : ﴿حَطَبُ جَهَنَّمَ﴾ بالطاء (الآية : ٩٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المسعودي عن يونس بن خباب ، عن ابن مسعود قال : إذا بقي (١) في النار من يخلد فيها ، جعلوا في توابيت من نار ، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار (٢) ثم قذفوا / ٤٦ ظ / في أسفل الجحيم فيرون أنه لا يعذب في النار أحد غيرهم . ثم تلا ابن مسعود : ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ (٣) فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ (الآية : ١٠٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو عبيدة ، عبد الوارث ، عن حميد الطويل عن الحسن : ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ (الآية : ١٠١) قال : الحسنى الجنة ، سبقت من الله ، عز وجل ، لكل مؤمن .

(١) في الطبري عن ابن مسعود . « ألقى » مكان « بقي » .

(٢) في الطبري : « أخرى » مكان « من نار » . وبعده : ثم جعلت التوابيت في توابيت أخرى فيها مشامير من نار فلا يرى أحد منهم أن في النار أحدا يعذب غيره ، ثم قرأ : ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ . في المخطوطة ثلاث علامات الأولى فوق : « جعلت » والثانية فوق « التوابيت » والثالثة فوق « توابيت » . وبالهامش كلمات متقطعة لاتقرأ منها إلا « كذ » سطر و « ما » سطر .

(٣) في المخطوطة : « وهو » والتصحيح من المصحف .

أخبرنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ (الآية: ١٠١) قال: الحسنى^(١) عن عيسى وعزير والملائكة.

أنا عبد الرحمن ، قال: ثنا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿السَّجِلُّ﴾ (الآية: ١٠٤) . الصحيفة .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ^(٢) خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ (الآية: ١٠٤) . يقول: حفاة عراة غلفا^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم : قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: (الذُّكْرُ)^(٤) : أم الكتاب عند الله . (وَالْأَرْضَ) : أرض الجنة ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الآية: ١٠٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا المسعودي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الآية: ١٠٧) . قال: من آمن بالله ورسوله

(١) كذا في الأصل ولا تستقيم العبارة . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أولئك عنها مبعدون) . قال : عيسى وعزير والملائكة . ونرى مافي الطبري أصح وأوضح للمعنى .

(٢) في المخطوطة : «أو» بدون لام ، والتصحیح من المصحف .

(٣) وفي رواية أخرى للطبري : «غرا» أقول معناهما واحد : وهم الذين لم يخننوا .

(٤) وقبله في الطبري عن مجاهد : «الزبور» قال : الكتاب ، من بعد الذكر .

تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة . ومن لم يؤمن بالله ورسوله ، عوفي
مما كان يصيب الأمم في عاجل الدنيا ، من العذاب من الخسف
والقذف ، فذلك الرحمة في الدنيا (١) .

(١) والرواية عن ابن عباس في الطبري باختلاف الألفاظ ونقصها ، فليراجع .

٢٢ - [تفسير] سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ (الآية : ٤) . يقول : من تولى الشيطان ، أي من اتبع الشيطان .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مُخَلَّقةٌ وَغَيْرِ مُخَلَّقةٍ ﴾ (الآية : ٥) . قال : هو السقط مخلوق وغير مخلوق .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾ (الآية : ٥) يعني التمام .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ ﴾ (الآية : ٩) . يعني : رقبته^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا

(١) وفي الطبري عن مجاهد رواية أخرى في قوله تعالى : (ثَانِي عِطْفِهِ) . قال : يعرض عن الحق .

ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَعْبُدُ اللَّهُ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾
(الآية : ١١) . يعني : على شك .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ﴾ . يعني : رخاء^(١) ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ يعني : استقر
(وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ) . يعني : عذابا ومصيبة ﴿انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ .
يقول : ارتد على وجهه كافراً (الآية : ١١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا
ورقائه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَيْثُسَ^(٢) الْعَشِيرُ﴾
(الآية : ١٣) . يعني : الوثن^(٣) .

(١) في الطبري عن مجاهد : رخاء وعافية .

(٢) في المخطوطة : ليس .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ) .
يرزقه الله (فَلْيَسْتَدِدْ بِيَسَبِّ) . قال : بجبل (إِلَى السَّمَاءِ) . سماء ما فوقك
(ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ) . قال : ليختنق (هَلْ يَذْهَبَنَّ كَيْدُهُ) ، ذلك خنقه أن
لا يرزق . وفي رواية أخرى : أن لا يرزقه الله (الآية : ١٥) .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ
وَالدَّوَابُّ) (الآية : ١٨) . قال : ظلال هذا كله «كذا في الطبري ولعله
يريد ظلال هذه الأشياء كلها» . وفي قوله : (وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ) . قال
مجاهد : المؤمنون . وفي قوله : (وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ) وهو يسجد مع ظله .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (هُذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي
رَبِّهِمْ) (الآية : ١٩) . قال : مثل المؤمن والكافر اختصامهما في البعث :

وفي الطبري عن مجاهد : (فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ
نَّارٍ) (الآية : ١٩) . قال : الكافر قطعت له ثياب من نار ، والمؤمن
يدخله الله جنات تجري من تحتها الأنهار .

أنا عبد الرحمن ، /٤١/ و/قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ ﴾ (الآية : ٢٠) . قال : يذاب به إذا به (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا قيس بن الربيع عن أبي حصين ، قال: قلت لسعيد بن جبير : أعتكف في المسجد الحرام ؟ قال: أنت معتكف ما دمت بمكة لأن الله ، عز وجل ، يقول : ﴿سَوَاءٌ يَأْتِيكَ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (الآية : ٢٥) (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سَوَاءٌ يَأْتِيكَ فِيهِ﴾ يعني الساكن بمكة ﴿وَالْبَادِ﴾ . يعني : الجانب . يقول حق الله عز وجل ، عليهما سواء (الآية : ٢٥) (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال: ثنا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَنْ يَرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾ (الآية : ٢٥) . يقول: بعمل سيء . ويقال أيضاً بالشرك (٤) .

(١) وفي الطبري : يذاب إذا به .

(٢) الرواية باختلاف الألفاظ في الطبري فليراجع .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (سَوَاءٌ يَأْتِيكَ فِيهِ وَالْبَادِ) . أيضاً أهل مكة وغيرهم في المنازل سواء . وفي رواية أخرى : الساكن والباد الجانب ، سواء حق الله عليهما فيه . وفي رواية أخرى عن مجاهد وعطاء قالا : من أهله . والباد الذين يأتونه من غير أهله ، هما في حرمة سواء .

(٤) في الطبري : يعمل فيه عملاً سيئاً . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : هو أن يعبد فيه غير الله .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَطَهَّرَ بَيْتِي) (الآية : ٢٦) .

من الشرك .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله ، عز وجل : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ ﴾ (الآية : ٢٧) . قال : لما أمر الله ، عز وجل ، إبراهيم ، عليه السلام ، أن يؤذن في الناس بالحج ، قال : يا أيها الناس ، إن ربكم اتخذ بيتاً وأمركم أن تحجوه . فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب أو شيء^(١) . فقالوا : لبيك اللهم لبيك .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني الأجر في الآخرة والتجارة في الدنيا^(٢) .

(١) (١) في المخطوطة : سى . والرواية في الطبري عن ابن عباس باختلاف يسير فليراجع .

وفي الطبري عن مجاهد ، في تفسير هذه الآية روايات مختلفة منها : قام إبراهيم على المقام ، حين أمر أن يؤذن في الناس بالحج . وفي رواية أخرى . قام إبراهيم على مقامه فقال : يا أيها الناس أجيئوا ربكم . فقالوا : لبيك اللهم لبيك . فمن حج اليوم فهو من أجاب إبراهيم يومئذ . وفي رواية أخرى قال : إبراهيم : كيف أقول يارب ؟ قال : قل يا أيها الناس استجيبوا لربكم . قال وقرت في قلب كل مؤمن . والرواية في تفسير سفيان الثوري عن مجاهد باختلاف الألفاظ . وفيها : فوقرت في نفس كل مسلم . وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : يارب كيف أقول ؟ قال : قل لبيك اللهم لبيك . قال : فكانت أول التليية .

وفي قوله : (يَأْتُونَكَ رِجَالًا) . قال مجاهد : حج إبراهيم وإسماعيل ماشين . وقال مجاهد : كانوا لا يركبون فأنزل الله : (يَأْتُونَكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ) فأمرهم بالزاد ، ورخص لهم في الركوب والمتجر (الآية : ٢٧) .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : التجارة وما يرضي الله من أمر الدنيا والآخرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا شيبان عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي رزين في قوله : ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني الأسواق^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : التفث حلق الرأس والعانة ، وقص اللحية والشارب والأظفار ورمي الجمار^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ (الآية : ٢٩) . يعني : نذر الحج والهدي وما نذر الإنسان من شيء يكون في الحج .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الآية : ٢٩) . أعتقه الله ، عز وجل ، من الجابرة^(٣) أن يدعيه أحد منهم^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَكُلُّوا مِنْهَا) (الآية : ٢٨) . قال :

هي رخصة إن شاء أكل وإن شاء لم يأكل . والبائس الذي ييسط يديه .

(٢) الرواية باختلاف يسير ، وتقديم الألفاظ وتأخيرها في الطبري فليراجع .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : قصر الشارب والأظفار . وفيه زيادة : نتف الإبط .

(٣) وفي الطبري بعده زيادة : يعني الكعبة .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : إنما سمي البيت العتيق لأنه ليس لأحد

فيه شيء .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ﴾ (الآية : ٣٠) . قال: الحرمة مكة والحج والعمرة ، وما نهى الله عنه من معاصيه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الآية : ٣٠) . يعني : الكذب (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ (الآية : ٣٢) . يعني : استعظام البدن واستسمانها واستحسانها .

أنا عبد الرحمن ، قال ، نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، ٤٧ / و قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ في البدن ، في لحومها وألبانها وأشعارها وأصوافها وأوبارها ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ، إلى أن تسمى بدنا (٢) (الآية : ٣٣) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (فِي مَكَانٍ سَحِيْقٍ) (الآية : ٣١) . قال : بعيد .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (حُنْفَاءَ) (الاية : ٣١) قال : متبعين . (٢) الرواية في الطبري باسناد مختلفة عن مجاهد ، وفيها زيادة ونقص واختلاف الألفاظ ، لاسيما الجملة الأخيرة فانها في رواية : قبل أن تسمى هديا . وفي رواية أخرى : قبل أن تسميها بدنة . وفي رواية أخرى : حتى تصير بدنا . وفي أخرى : فإذا سميت بدنة أو هديا ذهب ذلك كله . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد زيادة : ركوبها .

والجملة الأخيرة فيه : فاذا صارت بدنا ذهبت المنافع . وفي الطبري عن مجاهد : (ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ) (الآية : ٣٣) . يعني : محل البدن حين تسمى ، إلى البيت العتيق . =

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ (الآية : ٣٤) . يعني : إهراقه الدماء^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (الآية : ٣٤) . قال : المطمئنين^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿صَوَافٍ﴾ (الآية : ٣٦) . قال : قائمة^(٣) أو صواف^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ (الآية : ٣٦) . يقول : إذا سقطت إلى الأرض .

= وفي رواية : ثم محلها حين تسمى هديا ، إلى البيت العتيق . قال : الكعبة أعتقها من الجبابرة .

(١) وفي الطبري : إهراق الدماء ، لذكروا اسم الله عليها .

(٢) وفي رواية بعدها زيادة : إلى الله .

(٣) في المخطوطة : قائمة .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : « الصواف » إذا عقلت وقامت على ثلاث . وفي أخرى : « قيام صواف على ثلاث قوائم » .

وفي أخرى : بين وظائفها قياماً . وفي أخرى : صواف بين وظائفها .

وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : من قرأها صوافن قال : معقولة ومن قرأها صواف قال : تصف بين يديها .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله . (لَكُمْ فِيهَا) (الآية : ٣٦) . قال :

أجور ومنافع في البدن .

أنا عبد الرحمن ، قال : أنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الْقَانِعَ ﴾ : الطامع .
(الْمُعْتَرَّ) : الذي يعتر عند البدن ^(١) من غني أو فقير ^(٢) (الآية : ٣٦) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ
يُقَاتِلُونَ ﴾ . قال : خرج ناس مؤمنون مهاجرون من مكة إلى المدينة
فاتبعهم كفار قريش ، فأذن الله لهم في قتالهم ، فأنزل الله
عز وجل : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا ﴾ (الآية : ٣٩) . فقاتلوهم ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : أنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكَلَّوْا دَفْعُ
اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ (الآية : ٤٠) . يقول : يدفع ^(٤) بعضهم
بعضاً في الشهادة ، وفي الحق وفي مثل هذا ^(٥) . يقول : لولا هذا ^(٦)

- (١) في الطبري : بالبدن .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً روايات عديدة في تفسير القانع والمعتز بعضها
تخالف بعضاً وهي كالاتي : القانع : جارك الذي يقنع بما أعطيته . والمعتز الذي
يتعرض لك ولا يسألك . وأخرى : القانع : الطامع بما قبلك ولا يسألك
والمعتز : الذي يعتربك ويسألك وأخرى : القانع : الحالس في بيته . والمعتز :
الذي يتعرض لك . وفي أخرى : القانع جارك الغني . والمعتز : من اعتراك من
الناس . وفي أخرى : القانع جارك وإن كان غنياً . والمعتز : الذي يعتربك .
(٣) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : أناس مؤمنون خرجوا مهاجرين من مكة إلى
المدينة ، فكانوا يمنعون . فأذن الله للمؤمنين بقتال الكفار ، فقاتلوهم .
وفي أخرى . ناس من المؤمنين خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة ، وكانوا
يمنعون . فأدركهم الكفار ، فأذن للمؤمنين بقتال الكفار ، فقاتلوهم .
(٤) في الطبري : دفع .
(٥) وفي الطبري : وفيما يكون من قبل هذا .
(٦) في الطبري : لولاهم .

لأهلكت هذه الصوامع وما ذكر معها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الصوامع » : صوامع الرهبان ، والبيع « والكنائس »^(١) والصلوات والمساجد^(٢) لأهل الكتاب وأهل الإسلام بالطريق (الآية : ٤٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ (الآية : ٤٥) . قال : يعني^(٣) بالقصة .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا^(٤) فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ (الآية : ٥١) . يعني : مبطئين . يقول : يبسطون عن اتباع محمد ، صلى الله عليه وسلم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِذَا تَمَنَّى ﴾ (الآية : ٥٢) . قال : يعني إذا قال^(٥) .

(١) كذا في المخطوطة . وفي الطبري عن مجاهد : وبيع قال : الكنائس .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : وصلوات قال : مساجد لأهل الكتاب ولأهل الإسلام بالطرق .

(٣) في الطبري عن مجاهد : بالقصة يعني بالحصص . وفي أخرى : بالقصة أو الفضة . وفي الطبري عن مجاهد : (وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ) (الآية : ٤٧) . قال : من أيام الآخرة .

(٤) في المخطوطة : يسعون . والتصحيح من المصحف .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (عَدَّابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ) . قال : يوم بدر (الآية : ٥٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ (١) .
(الآية : ٦٧) / ٤٨ و/ قال : يعني به الدماء ، دماء الهدي (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾ (الآية : ٧٢) . يعني : يتسطون (٣) . يعني به كفار قريش .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ ﴾ . يقول : الله سماكم المسلمين ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ . يعني : من قبل الكتب كلها (٤) ، ومن قبل الذكر . ﴿ وَفِي هَذَا ﴾ . يعني القرآن (الآية : ٧٨) .

(١) في المخطوطة : (هَمْ نَاسِكُو) ولم يظهر الماء . والتصحيح من المصحف .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : إهراق دماء الهدي .
وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَا يَنْتَازِعُكَ فِي الْأَمْرِ) (الآية : ٦٧) . قال : الذبح . وفي الدر المنثور عن مجاهد : قال : هو قول أهل الشرك : أما ما ذبح الله يمينه فلا تأكلون . وأما ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال .

(٣) في المخطوطة : « يتسطون » واضحاً ولم أجد « يتسطى » في المعاجم التي بين يدي ، غير أنه يجوز استعماله بمعنى سطا عليه ، أي : تناول عليه وقهره وبطشه . وفي الطبري عن مجاهد : يبطشون كفار قريش . وفي أخرى : يكادون يقعون بهم .

وأصل السطو في اللغة ، القهر والبطش أو القهر بالبطش والتناول . وقال ثعلب في معنى الآية : يسطون أيديهم إلينا . وقال الفراء : يعني أهل مكة كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به . راجع اللسان وتاج العروس مادة . س ط و .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (مِنْ قَبْلُ) . قال : . في الكتب كلها والذكر وفي هذا يعني القرآن : وعبارة الطبري أفوم عندنا . وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا القرآن .

٢٣ - [تفسير] سورة المؤمنین^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا شيبان عن جابر عن مجاهد ، قال أن الله ، عز وجل ، غرس
جنات عدن بيده . فلما تكاملت أغلقت فهي تفتح في كل
سحر . فينظر الله ، عز وجل ، إليها فتقول^(٢) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ
الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (الآية : ١)^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) كذا في الأصل على الاضافة . وفي المصاحف « المؤمنون » وهو أفضل عندنا على الحكاية .
(٢) كذا في الأصل وفي الطبري « فيقول » ويؤيده رواية أخرى عن مجاهد ولفظه :
فنظر إليها فقال : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ)
(الآبة : ٢) . قال : السكون فيها .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ) (الآبة : ١٠) .
قال : يرث الذي من أهل الجنة أهله وأهل غيره . ومنزل الذين من أهل النار
هم يرثون أهل النار . فلهم منزلان في الجنة وأهلان . وذلك أنه منزل في
الجنة ، ومنزل في النار . فأما المؤمن فيبني منزله الذي في الجنة ويهدم منزله
الذي في النار . وأما الكافر فيهدم منزله الذي في الجنة ، ويبني منزله الذي في النار .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ) (الآبة : ١١) .
الفردوس : بستان بالرومية . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (مِنْ سُلَالَةٍ)
(الآبة : ١٢) : من مني آدم .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ (الآية : ١٤) . يعني : استوى شباباً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ (الآية : ١٧) . يعني : سبع سموات .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ (الآية : ٢٠) قال : «الطور» الجبل : و«سيناء» يعني المبارك .

أخبرنا^(٢) عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ﴾ (الآية : ٢٠) . قال : يعني ثمر^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مَنزِلًا مُّبَارَكًا﴾ (الآية : ٢٩) . يقول الرب ، عز وجل ، لنوح ، عليه السلام حين نزل من السفينة .

(١) في رواية الطبري : شبابه . وفي أخرى : حين استوى به الشباب . وفي تفسير سفیان الثوري عن مجاهد : (ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ) قال : حين نفع فيه الروح .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) (الآية : ١٤) . قال : يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين .

(٢) وفي المخطوطة بعده : «أنا» وهو زائد فحذفناه .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد «بثمره» مكان «ثمر» . وذكر الطبري بعده : والدهن الذي هو من ثمره الزيت .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ (الآية : ٤١) . يعني : كالريم الهامد الذي يحمله السيل^(١) . يعني به ثمود .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾ (الآية : ٤٤) . يقول : يتبع بعضهم بعضاً^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا^(٣) إِلَى رَبْوَةٍ﴾ (الآية : ٥٠) . قال : الربوة الأرض المستوية .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (الآية : ٥٠) . قال : المعين الماء الجاري .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ (الآية : ٥٣) . يعني : الكتب^(٤) فرقوها قطعاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ

(١) في الطبري : « الذي يحتمل السيل » . وليس بعده زيادة .

(٢) في الطبري : اتباع بعضها بعضاً . وفي أخرى : يتبع بعضها بعضاً .

(٣) في الأصل : أوينا ، والتصحيح من المصحف .

(٤) وفي الطبري أيضاً : « كتب الله » وفي أخرى « كتبهم » . مكان الكتب .

فَرِحُونَ (الآية : ٥٣) . يعني : كل قطعة . وهؤلاء أهل الكتاب (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن ابن نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ ﴾ . أي : نعطيهم ، ﴿ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ . (الآية : ٥٥ و٥٦) . يقول : أيحسبون أن ما نعطيهم من مال / ٤٨ ظ / وبنين نريد (٢) بهم الخير . أي : بل (٣) نملي لهم ولكن لا يشعرون . هذا لقريش .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا هشيم عن العوام بن حوشب قال : ثنا أبو جعفر الأشجعي ، عن عائشة أم المؤمنين في قول الله ، عز وجل : ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ (الآية : ٦٠) . قالت : هم الذين يخشون الله ويطيعونه (٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا ﴾ (الآية : ٦٢) . يعني : في عمى من هذا القرآن .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (كُلُّ حِزْبٍ) : قطعة أهل الكتاب .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَدَرَّهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ) :

(الآية : ٥٤) . قال : في ضلالهم .

(٢) في الأصل : «سدهم» بغير نقط . وفي الطبري : نزيدهم في الخير .

(٣) ليس في الطبري : «أي بل» . وفيه : نملي لهم قال : هذا لقريش .

(٤) هذه الرواية في الطبري عن عائشة باختلاف الألفاظ وزيادة المعنى بأسناد

مختلفة فليراجع .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) : قال . المؤمن ينفق

ماله وقلبه وجل .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ (الآية : ٦٣) . يعني : خطايا ^(١) من دون ذلك ^(٢) ، لا بد لهم ^(٣) أن يعملوها ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿تَنكِصُونَ﴾ (الآية : ٦٦) . قال : تستأخرون .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ . يعني : بمكة بالبلد ﴿سَامِرًا﴾ يعني بالليل ^(٥) (الآية : ٦٧) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ (الآية : ٦٧) . يعني : كفار قريش من

(١) وفي رواية عند الطبري وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : « أعمال » مكان « خطايا » .

(٢) في الطبري عن مجاهد بعده : الحق .

(٣) في الطبري : لا بد لهم من أن يعملوها .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ) (الآية : ٦٤) . قال : بالسيوف يوم بدر . وفي تفسير سفيان الثوري : أخذوا يوم بدر بالسيوف .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد : مجلساً بالليل . وفي أخرى : (سَامِرًا) . قال : مجالس . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (تَهْجُرُونَ) (الآية : ٦٧) . قال : بالقول السيئ في القرآن .

الجوع وما قبله ^(١) مما كان ابتلاهم به .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (الآية : ٨٨) . يعني : خزائن كل شيء ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (الآية : ١٠٠) . قال : البرزخ ، الحاجز بين الموت ^(٣) والرجوع إلى الدنيا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : « البرزخ » ، هي هذه القبور التي بينكم وبين الآخرة (الآية : ١٠٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ ^(٤) (الآية : ١٠٦) . يعني : التي كتبت عليهم .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : وما قبلها من القصة لهم أيضاً . وأقول يعني بالقصة قصة المجاعة التي أصابت قريشاً .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ) (الآية : ٩٦) قال : أعرض عن أذاهم إياك . وفي أخرى قال : هو السلام ، تسلم عليه إذا لقيته .

(٣) في الطبري عن مجاهد : حجاب بين الميت . وفي رواية أخرى : ما بين الموت والبعث .

(٤) في المخطوطة : « شقاوتنا » والتصحيح من المصحف . وفي تفسير سفيان الثوري أن مجاهداً كان يقرأها : (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاوَتُنَا) .

وفي الطبري : قراءة عامة قراء أهل الكوفة : شقاوتنا ، بفتح الشين والألف .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴾
(الآية : ١١٣) . قال : العادون هم الملائكة .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَا بُرْهَانَ لَهُ ﴾
(الآية : ١١٧) . يقول لابينة ^(١) له به .

(١) وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : « حجة » مكان « بينة » .

٢٤ - [تفسير] سورة النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم : قال : نا آدم : قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (الآية : ١) . يقول : فرضنا فيها الأمر بالحلال والنهي عن الحرام (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ (الآية : ٣) . قال : هم رجال كانوا يريدون نكاح نساء (٢) زوان بغايا متعاملات (٣) . كان كذلك في الجاهلية

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ) (الآية : ٢) . قال : أن تقسم الحد . وفي رواية أخرى عن مجاهد : لا تضيعوا الحدود في أن تقيموها . وفي رواية : لا تقام الحدود . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد قال : تعطيل الحد .

وفي الطبري عن مجاهد أنه قال : « الطائفة » (الآية : ٢) رجل . وفي أخرى : الواحد إلى الألف . وفي أخرى : رجل واحد فما فوقه : وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : رجل فما زاد .

(٢) وفي الطبري : « يريدون الزنا بنساء » .

(٣) وفي رواية للطبري : « معلقات » .

فقبيل لهم هذا حرام . فنزلت فيهم هذه الآية ، فحرم الله نكاحهن (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، / ٤٩ و / قال : نا آدم
قال : نا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : يعني الزاني المجلود في
الزنا ، ليس له أن يتزوج إلا مجلودة في الزنا مثله ، ليس له أن
يكون (٢) هو أنجسها ثم يتبع المحصنات (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ
مِنْهُمْ ﴾ (الآية : ١١) قال : هو عبد الله بن أبي بن سلول ، بدأه (٤) .
يقول الله ، عز وجل : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ (الآية : ١٥) .

(١) في الطبري عن مجاهد ، قبيل لهم : هذا حرام . فأرادوا نكاحهن ، فحرم الله
عليهن نكاحهن . وفي رواية عن مجاهد أيضاً : (لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً) .
قال : هو الوطاء .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد قال : نزلت في نساء معلومات بالمدينة
كان يقال لهن بغيات أو لقيبات نزلت فيهن خاصة .

وفي الدر المنثور عن مجاهد أيضاً قال : كن نساء في الجاهلية بغيات فكانت
منهن امرأة جميلة تدعى أم مهزول ، فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج
إحداهن ، فتنفق عليه من كسبها . فنهى الله أن يتزوجهن أحد من المسلمين .
وفي الطبري والدر المنثور عدة روايات عن مجاهد باختلاف الألفاظ في تفسير
هذه الآية ومن أراد التفصيل فليراجعها .

(٢) وفي الأصل : يلون .

(٣) وفي الطبري عن ابن أبي نجيح يقول : القاذف إذا تاب تجوز شهادته . فقبيل له :
من قال هذا ؟ قال : قاله عطاء وطاوس ومجاهد .

(٤) في الأصل : بغير نقط ، يقرأ : «بذا» أيضاً ، ولعله : بدأه كما جاء في الطبري .

يقول : يرويه : (١) بعضكم عن بعض (٢) وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ﴾ (الآية : ١٩) . يعني : تظهر وتتحدث بها في شأن عائشة (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ . وذلك أنه حلف أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه أن لا ينفع يتيماً كان في حجره ، اشاع (٤) ذلك . فلما أنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (الآية : ٢٢) . قال أبو بكر ، رضي الله عنه : فأننا (٥) أحب أن يغفر الله لي ، ولأكونن ليتيمي خيراً مما (٦) كنت له قط .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (عُصْبَةٌ مِنْكُمْ) (الآية : ١١) . قال : أصحاب عائشة عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح وحسان . وفي أخرى : هو عبد الله بن أبي بن سلول وهو بداه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا) (الآية : ١٢) . قال لهم خيراً . ألا ترى أنه يقول : (لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) (سورة النساء : ٢٨) . يقول : بعضكم بعضاً و(سَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) (الآية : ٦١) . قال : يسلم بعضكم على بعض .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا) (الآية : ١٧) . قال : نهاكم . وفي رواية الدرالمشور : ينهاكم .

(٣) وفي الطبري : تظهر يتحدث عن شأن عائشة . وفي أخرى : تظهر في شأن عائشة .

(٤) في الطبري : تيماً في حجره كان أشاع .

(٥) في الطبري : بلى أنا أحب ...

(٦) في الطبري : خير ما كنت ...

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ قال: القول السيئ للخبيثين من الرجال والنساء: ﴿أَوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ (الآية: ٢٦) . ما قال الكافرون من كلمة حسنة فهي للمؤمنين ، وما قال المؤمنون من كلمة خبيثة ، فهي للكافرين كل بريء مما لا يحق له من الكلام (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾ (الآية: ٢٧) . يعني: تتنحوا ، تتنخما (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا

(١) وفي الطبري عن مجاهد: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس ، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس . وفي أخرى: الطيبات القول ، الطيب يخرج من الكافر والمؤمن فهو للمؤمن . والخبيثات القول ، الخبيث يخرج من المؤمن والكافر فهو للكافر . أولئك مبرؤون مما يقولون . وذلك أنه برأ كليهما مما ليس بحق من الكلام . وفي أخرى قال: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول . والطيبات من القول للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول . وفي الطبري روايات أخرى عن مجاهد فليراجع ، وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد: (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ) . قال: هم مبرؤون مما يقال لهم من الطيبات . (وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ) . قال: هم مبرؤون مما يقال لهم من الخبيث .

وفي الطبري عن مجاهد: أولئك مبرؤون مما يقولون ، فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث . يقول: يغفره الله ، ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح ، فانه يردده الله عليه لا يقبله منه . (٢) في الطبري عن مجاهد . حتى تتنحوا وتتخما . وفي أخرى تتنحوا وتتخما ، وفي أخرى . حتى تجسوا وتسلموا .

أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا ﴿ (الآية : ٢٨) . يقول : إذا ^(١) لم يكن لكم فيها متاع فلا تدخلوها إلا بإذن .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كانوا يضعون بطريق المدينة أفتاباً وأمتعة ^(٢) في بيوت ليس فيها أحد ، فأحل لهم ^(٣) أن يدخلوها بغير إذن ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا عقبه الأصم عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة أم المؤمنين : (إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) (الآية : ٣١) . قالت : ما ظهر منها الوجه والكفين ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ (الآية : ٣١) . قال : هو الذي لا يهمله إلا بطنه ولا يخاف على النساء ^(٦) .

- (١) في الطبري : «أن» موضع «إذا» .
 (٢) في الأصل : «وأمتعات» ، والتصحيح من الطبري لانا لم نجد هذا الجمع في القواميس التي بين أيدينا .
 (٣) في الطبري : فأحل الله لهم . وفي رواية : فرخص لهم أن يدخلوها .
 (٤) في الطبري عن مجاهد في قوله : (بَيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ) . قال : هي البيوت التي ينزلها السفر لا يسكنها أحد . وأقول لعله يريد بها الخانات والفنادق التي تنزلها السابلة ، أو الخرابات التي تقضي بها الحاجات .
 (٥) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) : قال : الكحل والحضاب والثياب .
 (٦) في الطبري عن مجاهد بصيغة الجمع : الذين لا يهملهم إلا بطنهم ولا يخافون على النساء . وفي أخرى : الأبله الذي لا يعرف شيئاً من النساء . وفي تفسير سفیان الثوري عن مجاهد : الأبله الذي يريد الطعام ولا يريد النساء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا : إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ
لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ (الآية : ٣١) . يقول : لا يدرون ما النساء
من الصغر (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن مغيرة ، عن إبراهيم في ٤٩ ظ/ قوله : ﴿فَكَاتِبُوهُمْ
إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ (الآية : ٣٣) . قال : وفاءً وصدقا (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : يقول : ﴿كَاتِبُوهُمْ﴾
كائنة أخلاقهم ودينهم ما كان (٣) (الآية : ٣٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا [إبراهيم ، قال : ثنا] (٤) آدم
قال : نا المبارك عن الحسن قال : أداءً ، وفاءً ، أمانة : (الآية : ٣٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن ابي عبد الرحمن السلمي ، عن
علي ، رضي الله عنه ، في قول الله ، عز وجل : ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ
اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ (الآية : ٣٣) . قال : هو الربع (٥) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : لم يدروا ما تم من الصغر قبل الحلم .

(٢) في الطبري عن إبراهيم : صدقاً ووفاء أو أحدهما . وفي الطبري عن مجاهد :
(خيراً) قال : مالا . وفي أخرى : مالا وأمانة .

(٣) في الطبري عن مجاهد : قال : إن علمتم لهم مالا كائنة أخلاقهم وأديانهم ما كانت .

(٤) ما بين القوسين ليس في الأصل . ولعله سهو من الكاتب .

(٥) في الطبري عن علي : الربع من مكاتبته . وفيه عن مجاهد قال : آتهم ممافي يديك .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ ﴾ (الآية : ٣٣) . يعني : إماءكم ﴿ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ . يعني : على الزناء^(١) . وذلك أن عبد الله بن أبي بن سلول أمر أمة له بالزنا ، فنزت فجاءته ببرد فأعطته ، فقال لها : ارجعي فإزني على آخر . فقالت : والله لا أراجع^(٢) . فقال : الله ، عز وجل : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾ . يعني للمكرهات على الزنا ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (الآية : ٣٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَمِشْكَاتٍ ﴾ (الآية : ٣٥) . يعني : الصفير الذي في جوف القنديل^(٣) .

(١) في الأصل كعادته في الكتابة « الزنا » وكذا « البغاء » بغير الهمز فأضفنا بعدهما الهمزة ، وفي الزنا لغتان « الزنى والزنا » المقصور والممدود
(٢) الرواية باختلاف الألفاظ في الطبري عن مجاهد . وفي رواية أخرى عن مجاهد : كانوا يأمرؤن ولائهم يباغين يفعلن ذلك ، فيصبن فيأتينهم بكسبهن . فكانت لعبد الله بن أبي بن سلول جارية ، فكانت تباغي ، فكرهت فحلفت أن لا تفعله ، فأكرهها أهلها فانطلقت فباغت ببرد أخضر ، فأتتهم به ، فأنزل الله ، تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ (الآية) .
(٣) في المخطوطة : القنديل ، والتصحيح من الطبري .

وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : ﴿ كَمِشْكَاتٍ ﴾ قال : القنديل ثم العمود الذي فيه القنديل . وفي أخرى : المشكاة : الحداث التي يعلق بها القنديل . وفي الطبري عن مجاهد وابن عباس جميعاً : المصباح وما فيه ، مثل فؤاد المؤمن وجوفه ، المصباح مثل الفؤاد والكوة مثل الجوف . وفي قوله : ﴿ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ . قالوا : هي التي يشق الجبل التي يصيبها شروق الشمس وغروبها . إذا طلعت أصابتها وإذا غربت أصابتها (الآية : ٣٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ نُورٌ عَلَى نُورٍ ﴾
(الآية : ٣٥) . قال : يعني النار على الزيت ضوئه وجودته وصفائه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ
أَنْ تُرْفَعَ ﴾ (الآية : ٣٦) قال : مساجد تبني (١) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ ﴾ (الآية : ٣٩) . يعني : السراب يكون بقماع من
الأرض ، والسراب عمل الكافر .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ حَتَّى إِذَا
جَاءَهُ ﴾ . قال اتيانه إياه ، موته وفراقه الدنيا ﴿ وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ ﴾
فراقه الدنيا ﴿ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ ﴾ . (الآية : ٣٩) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ
لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ
وَتَسْبِيحَهُ ﴾ (الآية : ٤١) . قال الصلاة للإنس (٢) ، والتسبيح لما سوى

(١) في المخطوطة : تينا . والتصحيح من الطبري .

(٢) في الطبري : للإنسان .

ذلك من (١) خلقه (٢).

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنْ يَضَعَنَّ ثِيَابَهُنَّ ﴾ . يعني : جلابيبهن ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرًا لَهُنَّ ﴾ (الآية : ٦٠) . يقول : أن يلبسن جلابيبهن خير لهن (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، / ٥٠ و / عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾ (الآية : ٦١) ، إلى آخر الآية : قال : كان رجال زمني وعمياً وعرجاً أولي حاجة ، يستتبعهم رجال إلى بيوتهم . فإن لم يجدوا في بيوتهم طعاماً ، ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم ، وبيوت أمهاتهم ومن عد معهم (٤) من البيوت . فكره

(١) في الطبري : من الخلق .

(٢) وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : صلاته للناس وتسيحه عامة لكل شيء . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يَأْتُوا إِلَيْهِ مُدْعِينَ) (الآية : ٤٩) . قال : سراعاً .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ) (الآية : ٥٣) . قال : قد عرفت طاعتكم إلى أنكم تكذبون . وفي الطبري في قوله : (يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) (الآية : ٥٥) . قال تلك أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم . وفي أخرى قال : . : لا يخافون غيري .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) . قال : عبيدكم . المملوكون . (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِبِلْغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ) . قال : لم يحتلموا من أحراركم (الآية : ٥٨) .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا) . قال لا يردنه (فلييس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن) . قال : جلابيبهن (الآية : ٦٠) .

(٤) في الطبري : عدد منهم .

ذلك المستتبعون وقالوا : يذهبون بنا إلى بيوت غير بيوتهم . فأنزل الله ، عز وجل ، في ذلك : لأجناح عليكم في ذلك ، وأحل لهم الطعام حيث وجدوه (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء ، قال : نا المبارك بن (٢) عبد الله عن ابن جريج ، في قوله : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ ﴾ (الآية : ٦١) . يعني : مشارب وخزائن لأنفسهم ليست لغيرهم (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا شيبان عن قتادة في قوله : ﴿ فَأُذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ (الآية : ٦٤) . قال : رخص له ههنا بعد ما قال له : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ﴾ (سورة التوبة : ٤٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ (الآية : ٦٣) . قال : أمرهم أن يقولوا (٤) : يا رسول الله ، في لين وتواضع ، ولا يقولوا : يا محمد في تجهم .

- (١) الرواية باختلاف الألفاظ ونقصها في الطبري فليراجع .
 (٢) ههنا على المخطوطة علامة وبالهامش مانصه : كذا في كتابه على هذه الصورة وهو في نسخ مسموعة من شيخه : عن ابن المبارك عن ابن جريج .
 (٣) في الطبري عن ابن جريج عن مجاهد في قوله : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ ﴾ قال : خزائن لأنفسهم ليست لغيرهم .
 (٤) في الطبري : أن يدعوا . وفي أخرى : أن يدعوه .

أنبأ عبد الرحمن ، قال : نأ إبراهيم ، قال : نأ آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن المبارك بن عبد الله ، عن ابن جريج ^(١) في قوله :
﴿لَوْأَذَا﴾ (الآية : ٦٣) . يعني : خلافاً ^(٢) .

(١) في الطبري : عن ابن جريج عن مجاهد .

(٢) لعله يريد به : استأر الرجل خلف الرجل ، حتى لا يراه النبي ، صلى الله عليه وسلم .

٢٥ - [تفسير] سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ
قَوْمٌ آخَرُونَ ﴾ (الآية : ٤) . قال : يهود تقوله (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا
وَزُورًا ﴾ (الآية : ٤) . قال : الظلم ، الكذب (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَفَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴾ (الآية : ٩) . يقول : لا يستطيعون مخرجاً يخرجهم من الأمثال التي
ضربوا لك .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنْ شَاءَ
جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ ﴾ . يعني : خيراً مما قالوا ، ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي

(١) ليس في الطبري كلمة « تقوله » وهي في الدر المنثور .

(٢) وفي الطبري والدر المنثور عن مجاهد : (فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا) . قال :
كذباً .

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) . قال: الجنات حوائط (الآية : ١٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال: ثنا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ . (الآية : ١٠) . يعني : بيوتاً مبنية مشيدة ^(١) . وكانت قريش تري البيت من الحجارة كائناً ما كان فتسميه قصراً .

أنا عبد الرحمن ، قال: ثنا إبراهيم ، قال: ثنا آدم ، قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَوْمَ نَخْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ ﴾ . يعني أنه يقول لعيسى وعزير والملائكة : ﴿ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ ﴾ (الآية : ١٧) .

أنا عبد الرحمن ، قال: ثنا إبراهيم ، قال: ثنا آدم ، قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ (الآية : ١٨) . يعني : هالكين ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال: ثنا إبراهيم ، قال: نا آدم ، / ٥٠ ظ / قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ﴾ . قال : يقول الله ، عز وجل ، للمشركين الذين عبدوا عيسى وعزير والملائكة ، حين قال عيسى وعزير والملائكة : أنت ولينا من دونهم . فقال الله ، عز وجل ، للذين عبدوهم : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ

(١) وفي الطبري عن مجاهد بعده : كان ذلك في الدنيا ، قال : كانت قريش ترى البيت من الحجارة قصراً كائناً ما كان . وفي رواية أخرى : « في الدنيا » بغير : « كان ذلك » .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : هلكي .

بِمَا تَقُولُونَ ﴿١﴾ . يقول : كذبكم عيسى وعزير والملائكة ، حين يكذبون المشركين ^(١) ، فما يستطيعون صرفاً ، يقول : المشركون ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ ^(٢) (الآية : ١٩) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ﴾ (الآية : ٢٢) . يعني : يوم القيامة ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ (الآية : ٢٢) . يعني : عودا معاذ . ^(٤) الملائكة تقول .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا) (الآية : ٢٣) . يقول وعمدنا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿هَبَاءٌ مَّنْشُورًا﴾ (الآية : ٢٣) . قال : هو شعاع الشمس من الكوة ^(٥) .

(١) الرواية في الطبري باختصار وما في أصلنا أوفى شرحاً وأكثر توضيحاً للمعنى .
(٢) في الطبري عن مجاهد مثله وزاد فيه ابن جريج : لا يستطيعون صرف العذاب عنهم ولا نصر أنفسهم .

(٣) في المخطوطة : « يوم الملائكة » والتصحيح من الطبري .

(٤) في الطبري عن ابن جريج قال : كانت العرب إذا كرهوا شيئاً قالوا حجراً . وقال : قال مجاهد : حجراً عوداً يستعيذون من الملائكة .

(٥) ومثله عن مجاهد في الطبري ، إلا أن الطبري زاد في معنى الهباء : هو الذي يرى كهيئة الغبار إذا دخل ضوء الشمس من كوة يحسبه الناظر غباراً ليس بشيء تقبض عليه الأيدي ولا تمسه ولا يرى ذلك في الظل .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس في قول الله ، عز وجل : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاوَاتُ بِالْغَمَامِ ﴾ (١) وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿ (الآية : ٢٥) . قال : ينزل أهل السماء الدنيا (٢) وهم أكثر ممن في الأرض ، من الجن والإنس (٣) ، فيقول لهم أهل الأرض : أفياكم ربنا ، عز وجل . (٤) ؟ . فيقولون : لا وسيأتي . ثم تشقق السماء الثانية (٥) ، فينزل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الدنيا ، ومن أهل الأرض ، جنهم وإنسهم ، فيقولون : أفياكم ربنا ؟ . فيقولون : لا ، وسيأتي . ثم تشقق السموات كذلك كل سماء أكثر ممن تحتهم من ملائكة السموات ومن أهل الأرض ثم تشقق السماء السابعة ، وينزل أهلها ، وهم أكثر من أهل السموات الست ومن أهل الأرض جنهم وإنسهم ، فيقولون : أفياكم ربنا عز وجل ؟ . فيقولون لا ، وسيأتي . ثم ينزل الرب ، عز وجل ، في الكُرُوبِيِّينَ (٦) وهم أكثر من أهل السموات السبع ومن أهل الأرض

- (١) في الطبري عن مجاهد : (وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاوَاتُ بِالْغَمَامِ) . قال : هو الذي قال : (فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ) (الآية : ٢١٠ من سورة البقرة) ، الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ، ولم يكن قط إلا لبني إسرائيل .
- (٢) وفي الطبري : أن هذه السماء إذا انشقت نزل منها من الملائكة .
- (٣) في الطبري بعده : وهو يوم التلاق . يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض .
- (٤) في الطبري : جاء ربنا فيقولون : لم يجيء ، وهو آت .
- (٥) وفي الطبري بعده : ثم سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف إلى السماء السابعة .
- (٦) وفي الطبري : فتزل الملائكة الكروبيون ثم يأتي ربنا ، تبارك وتعالى ، في حملة العرش الثمانية ، بين كعب كل ملك وركبته مسيرة سبعين سنة .

في حملة العرش ، لهم كعوب ككعوب القنا ، ما بين (١) أخصص أحدهم إلى كعبه ، مسيرة خمس مائة عام . ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمس مائة عام . ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمس مائة عام ، ومن أرنبته إلى ترقوته مسيرة خمس مائة عام . ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمس مائة عام (٢) .

٥٢ ظ / أنبا أبو القاسم ، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الهمداني القاضي ، قال : ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ (الآية : ٢٧) . قال : نزلت في عقبة بن أبي معيط . وذلك أنه دعا مجلساً فيهم النبي ، صلى الله عليه وسلم فقال (٣) النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا آكل حتى تشهد أن لا إله إلا الله ، وأنني (٤) رسول الله . ففعل عقبة ، فلقبه أبي (٥) بن

- (١) في المخطوطة : ماس . والصواب من عندنا .
 (٢) هذه الرواية تجدها في الطبري عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس باختصار . وتختلف ألفاظها عن ألفاظ أصلنا اختلافاً كثيراً . ومن أراد التفصيل فليراجع الطبري . وتجاه السطر الأخير بهامش الأصل : « عورض به الأصل وصح » .
 وههنا انتهى الجزء الرابع من المخطوطة وبعد ختام الرواية ما نصه :
 « يتلوه إن شاء الله وبه القوة في الجزء الخامس .
 ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : (وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ) .
 والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم » .
 (٣) في الطبري زيادة : فأبى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يأكل ، وقال .
 (٤) في الطبري : وأن محمداً رسول الله . فقال : ما أنت بآكل حتى أشهد؟ . قال :
 نعم . قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .
 (٥) في الطبري : أمية بن خلف .

خلف فقال له ^(١) : أصبوت ؟ فقال له عقبه : إن أخاك على ما تعلم ولكنه ^(٢) أبي أن يأكل حتى أقوله له ، فقلته وليس في ^(٣) نفسي .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي ^(٤) لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا ﴾ (الآية : ٢٨) .
يعني به الشيطان .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ اتَّخِذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ (الآية : ٣٠) . يقول : يهجرون فيه ^(٥) بالقول ، يقولون : هو سحر ^(٦) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم في قوله : ﴿ اتَّخِذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ (الآية : ٣٠) .
قال : يعني قالوا فيه غير الحق . ألا ^(٧) ترى أن المريض إذا

(١) ليس في الطبري : «أ» .

(٢) في الطبري : ولكني صنعت طعاماً فأبى أن يأكل حتى أقول ذلك .

(٣) في الطبري : «من» موضع «في» .

(٤) في المخطوطة : ياليتني والتصحيح من المصحف .

(٥) في المخطوطة : « يهجرون فيه القرآن بالقول » . والتصحيح من الطبري .

(٦) وفي الطبري عن مجاهد تحت تفسير هذه الآية : وقوله : (مُسْتَكْبِرِينَ بِسْمِ

سَامِرًا تَهْجُرُونَ) (المؤمنون : ٦٧) . قال : مستكبرين بالبلد سامرا مجالس

تهجرون قال : بالقول السبيء في القرآن غير الحق .

(٧) في الطبري عن إبراهيم : ألم تر إلى المريض إذا هذى ، قال غير الحق . وفي

الدر المشور : قالوا فيه هجيرا غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هذى قيل :

هجر أي : قال غير الحق .

تكلم بغير عقل قيل^(١) : إنه ليهجر .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (الآية : ٤٥) . قال :^(٢) مده من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ (الآية : ٤٥) . يقول : لو شاء لجعل الظل لا تصيبه الشمس ولا تزول^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿دَلِيلًا﴾ (الآية : ٤٥) . قال : تحويه . أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا مبارك بن فضالة عن الحسن : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ (الآية : ٤٥) . يقول : تتلوه^(٤) .

(١) في المخطوطة : « قال » والتصويب منا ويؤيده عبارة الدر المنثور المذكور آنفاً . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) (الآية : ٣٣) . قال : بياناً . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الَّذِينَ يُحَشِّرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ) . قال : الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم (أولئك شرٌّ مكاناً) ، من أهل الجنة (وأضلُّ سبيلاً) . قال : طريقاً (الآية : ٣٤) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَصْحَابَ الرَّسِّ) (الآية : ٣٨) . قال : الرس بشرٌ كان عليها قوم . وزاد الدر المنثور عليه : يقال لهم أصحاب الرس .

(٢) في الطبري عن مجاهد : قال : ظل الغداة قبل أن تطلع الشمس . وفي أخرى

قال : الظل ظل الغداة . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد قال : طلوع الفجر .

(٣) كذا في المخطوطة وفي الطبري : « لا يزول » . وهذا أقرب إلى الصواب عندنا .

(٤) في المخطوطة غير منقوط : « يـلوه » .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ﴾ (الآية : ٤٦) . يعني حوى (١) الشمس إياه (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾ (الآية : ٤٧) . قال : ينتشرون (٣) فيه .

وعن مجاهد / ٥٣ و/ في قوله : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ (الآية : ٥٣) . قال : أفاض أحدهما في (٤) الآخر .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «البرزخ» (الآية : ٥٣) : المحبس البر .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا شبان عن جابر عن مجاهد قال : «البرزخ» (الآية : ٥٣) ، أنهما (٥) يلتقيان فلا يختلطان .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي

(٢) في المخطوطة : «حوا» كعادته في الكتابة . وفي الطبري : حوى الشمس الظل .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا) . قال : خفياً .

(٤) في الطبري : ينشر فيه .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ) (الآية : ٥٠) . قال :

المطر . ينزله في الأرض ولا ينزله في الأرض الأخرى .

(٥) في الطبري : «على» موضع «في» .

(١) في المخطوطة : «أيهما» والتصحيح من الطبري .

نجيح عن مجاهد : ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ (الآية : ٥٣) . قال : يقول : لا يختلط المر (١) بالعذب (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ (الآية : ٥٥) . قال : يعني معيناً (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ (الآية : ٦٢) . قال : يعني أسود وأبيض (٤) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ (الآية : ٦٢) . يعني : يشكر نعمة ربه عليه (٥) .

أخبرنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، حدثنا آدم ، ثنا ورقاء

(١) في الطبري : «البحر» .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (جَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا) قال : حاجز الإبراه أحد ، لا يختلط العذب في البحر . وفي رواية أخرى في قوله : (حِجْرًا مَّحْجُورًا) . قال مجاهد : لا يختلط ملوحة هذا بعذوبة هذا . لا يعني أحدهما على الآخر .

(٣) في الطبري عن مجاهد أيضاً : (ظَهِيرًا) . قال : يظهر الشيطان على معصية الله ، يعينه .

وفي الطبري عن مجاهد : (بَرُوجًا) قال : الكواكب (الآية : ٦١) .

(٤) وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : (جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً) . قال : هذا يخلف هذا . وهذا يخلف هذا .

(٥) في الطبري عن مجاهد : شكر نعمة ربه عليه فيهما . وفي قوله : (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ) (الآية : ٦٢) . ذلك آية له .

عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (الآية : ٦٣) . قال : يعني بالسكينة والوقار ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ (الآية : ٦٨) . قال : يعني به وادياً في جهنم يدعى أثاماً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (الآية : ٦٥) . قال : الغرام اللازم ^(٢) الذي لا يفارق صاحبه أبداً ، وكل عذاب يفارق صاحبه فليس بغرام .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ (الآية : ٧٢) . يقول : إذا أوذوا مروا كراما . يقول : صفحوا ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (هَوْنًا) . قال : بالحلم والوقار .
وفي الطبري عن مجاهد : (إِذَا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)
(الآية : ٦٣) . قال : سدادا من القول . وفي أخرى : (قَالُوا سَلَامًا) : حلما .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَمْ يُسْرِفُوا) (الآية : ٦٧) . قال :
لو أنفقت مثل أبي قبيس ذهباً ، في طاعة الله ، ما كان سرفاً ، ولو أنفقت صاعاً في
معصية الله كان سرفاً .

وفي الطبري عن مجاهد : (إِلاَّ مَنْ تَابَ) (الآية : ٧٠) : إلا من ندم .

(٢) في المخطوطة : الأزم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) (الآية : ٧٢) . قال :
لا يسمعون الغشاء . وفي أخرى : كانوا إذا أتوا على ذكر النكاح كفوا عنه .

أبي نجیح عن مجاهد: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ (الآية: ٧٣) . يقول : يسمعون^(١) فلا يبصرون ولا يفقهون حقاً^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي﴾ (الآية: ٧٧) . يقول : ما يفعل بكم ربي ﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ «إياه» ، وأن تعبدوه^(٣) وتطيعوه .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (الآية: ٧٧) . فكان اللزام يوم بدر .

(١) كذا في المخطوطة . وفي الطبري : فلا يسمعون .

(٢) في الطبري عن مجاهد : فلا يسمعون ولا يبصرون ولا يفقهون حقاً .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) (الآية: ٧٤) .

قال : أئمة نقتدي بمن قبلنا ، ونكون أئمة لمن بعدنا . وفي أخرى :

اجعلنا مؤتمين بهم مقتدين بهم .

(٣) في الطبري : لتعبدوه .

٢٦- [تفسير] سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ^(١) في قوله : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ (الآية : ٧) . يعني : من نبات الأرض مما يأكل ^(٢) الناس والأنعام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ ﴾ (الآية : ١٤) . قال : من قتل النفس ^(٣) التي قتل فيهم ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ (الآية : ٢٠) . قال : يعني / ٥٣ ظ / من الجاهلين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي

(١) في الطبري عن مجاهد في قوله : (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (الآية : ٤)

قال : فظلوا خاضعة أعناقهم لها .

(٢) في الطبري : تأكل .

(٣) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد قال : قتل موسى النفس .

(٤) في المخطوطة : فيها ، وفي الطبري : منهم ، وفي الدر المنثور فيهم .

نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾ (الآية : ١٩) .
يعني به قتل النفس .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ضمرة عن
عثمان بن عطاء عن أبيه قال : كانوا ستمائة ألف ليس فيهم
أكثر من ابن السنين ، ولا أصغر من عشرين ، فهلكوا في التيه ، إلا
رجلين ، يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ^(١) (الآية : ٥٤) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الآية : ٢٢)
يعني : قهرتهم واستعبدتهم ^(٢) واستعملتهم .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا محمد بن الفضل
عن عبد العزيز بن رفيع ، عن خيثمة ، عن كعب الأبحار قال :
كانت السحرة (الآية : ٣٨) ، سبعة عشر ألفاً أصبحوا كفاراً
وأمسوا شهداء .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا إسرائيل عن أبي
اسحق الهمداني ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود قال : خرج أهل
يوسف من مصر ، وهم ستمائة ألف وسبعون ألفاً ، فقال فرعون : ﴿إِنْ
هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ . (الآية : ٥٤) .

(١) كذا في المخطوطة ، وفي تاريخ الطبري كالوب بن يوفنه . وكلاب ابن يوفنه .
وكان ختن موسى ، زوج مريم ابنة عمران ، أخت موسى وهارون . وفي رواية :
كالوب بن يوفنان . راجع تاريخ الطبري ج ١ ص ٤٣٩٩ .
(٢) ليس في الطبري : « واستعبدتهم » .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كانوا ستمائة ألف ، وكان لا يحصي عدد أصحاب فرعون (الآية : ٥٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا إسرائيل عن أبي اسحاق الهمداني عن الأسود بن يزيد أنه قرأها : ﴿حَاذِرُونَ﴾ (الآية : ٥٦) . قال يقول وادون (١) مستعدون (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، [عن] (٣) مجاهد في قوله : ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ (الآية : ٦٠) .

قال : خرج أصحاب موسى ليلاً ، وكسف القمر تلك الليلة ، وأظلمت الأرض ، فقال أصحاب موسى : إن يوسف ، صلى الله عليه وسلم ، أخبرنا

(١) كذا في المخطوطة واضحاً . غير أنا لم نتمكن من معرفة معنى هذه الكلمة الملائم هنا ، ولعله : مادون في السلاح كما في الدر المنثور ، أو مؤدون أي كاملو أداة الحرب ، شاكو السلاح ، مستعدون للحرب . ويمكن أن يكون آدون من أدا السبع للغزال ، إذا ختلته وخذعه واختفى له ليصيده فيأكله ، والله أعلم .

(٢) كذا في المخطوطة عن الأسود بن يزيد . وفي الطبري عن الأسود بن يزيد . قال : مقرون مؤدون . وفي الدر المنثور عن الأسود روايتان إحداهما أنه قال : مؤدون مقرون . وفي الأخرى أنه قال : رادون مستعدون . قال الطبري : اختلفت الآراء في قراءة ذلك ، فقراءته عامة قراء الكوفة : (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ) . بمعنى أنهم معدون مؤدون ذوو أداة وقوة وسلاح . وقرأ ذلك عامة قراء المدينة والبصرة : (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ) . بغير ألف ، وكان الفراء يقول : كأن الحاذر الذي يحذرك الآن . وكأن الحذر المخلوق حذرا لا تلقاه إلا حذرا . وأخيرا قال الطبري : والصواب من القول أنهما قراءتان مستفيضتان في قراء الأمصار فبأيتهما قرأه القارئ فمصيب الصواب فيه .

(٣) زيادة منا ليست في المخطوطة .

أنا سننحي^(١) من فرعون . وأخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا . فخرج موسى من ليلته يسأل عن قبره ، فوجد عجوزاً بيتها على قبر يوسف ، فسألها عنه ، فأخبرته على حكمها^(٢) . فكان حكمها أن قالت : احملني وأخرجني معك . فجعل موسى عظام يوسف في كسائه^(٣) ، ثم حمل العجوز على كسائه ، وحمله^(٤) على رقبته وخرج به ، قال : وخيل فرعون في^(٥) ملء أعنتها حضراً^(٦) في أعينهم^(٧) ولا تبرح ، حبست عن موسى أصحابه حتى برزوا^(٨) .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (الآية : ٨٢) . قال : هو قوله : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾

- (١) في المخطوطة : سننحاً . ويقرأ «سننحي» أيضاً .
 - (٢) في الطبري : فأخرجته له بحكمها .
 - (٣) في المخطوطة : لسايه . والتصحيح من الطبري .
 - (٤) في الطبري : وجعله .
 - (٥) في الطبري : «هي» مكان «في» .
 - (٦) كذا في المخطوطة بالحاء المهملة ، والحضر اسم من أحضر الفرس ، إذا عدا شديداً . وفي الطبري والدر المنثور : خضراء .
 - (٧) وفي رواية أخرى للطبري : في رأى أعينهم .
 - (٨) كذا في المخطوطة والدر المنثور . وفي الطبري عن مجاهد : حتى تواروا . هذه الرواية باختلاف يسير في الطبري فليراجع .
- وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (الآية : ٨٩) . قال : لاشك فيه . وفي أخرى : ليس فيه شك في الحق . وفي الطبري عن مجاهد قوله : (فُكِّبُكِبُوا) (الآية : ٩٤) . قال : فدهوروا . وفي الدر المنثور : رموا .
- وفي الطبري عن مجاهد : (صَدِيقٍ حَمِيمٍ) (الآية : ١٠١) . قال : شقيق .

(سورة الصافات: ٨٩) . وقوله : ﴿ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ (الانبياء : ٦٣) .

وقوله لسارة أنها أختي حين أراد فرعون من الفراعنة أن يأخذها .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي

نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الْفُلْكَ الْمَشْحُونِ ﴾ (الآية : ١١٩) .

الفلك المشحون المفرغ منه مملوءاً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن

أبي نجيح عن مجاهد / ٥٤ و/ في قوله : ﴿ بِكُلِّ رِيحٍ ﴾ (الآية : ١٢٨) .

قال: بكل فج^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن

أبي نجيح في قوله : ﴿ تَعَبَثُونَ ﴾^(٣) (الآية : ١٢٨) . يعني : بنيانا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي

نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ﴾ (الآية : ١٢٩) . يعني :

قصوراً مشيدة ، وحصوناً وبيوتاً مخلدة^(٤) .

(١) كذا في المخطوطة . وفي الطبري : المفروغ منه المملوء . وفي أخرى : المفروغ

منه تحميلاً . وفي الدر المنثور عن مجاهد : المملوء المفروغ منه تحميلاً .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً قال : « الريح » الثنية الصغيرة .

وعن عكرمة : (بِكُلِّ رِيحٍ) . قال : فج وواد . قال : وقال مجاهد :

(بِكُلِّ رِيحٍ) بين جبلين . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : شرف ومنظر .

وفي الدر المنثور عن مجاهد : بكل فج بين جبلين (آية) . قال : بنيانا .

(٣) كذا في المخطوطة : وليس بعده تفسير (تَعَبَثُونَ) بل تفسير : (آية) .

وفي الطبري عن مجاهد : (بِكُلِّ رِيحٍ آية) . قال : آية بنيان . وفي

أخرى : بينان الحمام .

(٤) في الطبري عن مجاهد : قصور مشيدة وبنيان . وفي أخرى : بنيان مخلد . وفي

أخرى : حصون وقصور . وفي أخرى : أبرجة الحمام ، وفي الدر المنثور :

بروج الحمام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقٌ^(١) الْأَوَّلِينَ﴾ (الآية : ١٣٧) .
يعني : كذب^(٢) الأولين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿طَلَعَهَا هَضِيمٌ^٣﴾ (الآية : ١٤٨) .
يقول : يتهشم^(٣) تهشماً^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾ (الآية : ١٥٣) . يعني : من المسحورين^(٥) . أي سحرت .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا إسرائيل عن عبد العزيز (١) في المخطوطة : «خلق» مقيد بفتح الحاء المعجمة ، وهو مفسر بموجبه . أما في المصحف فهو مضموم الحاء واللام (خُلُقٌ) ومعناه : عادة . كما جاء في الطبري عن ابن عباس . إن هذا إلا عادة الأولين ودينهم .

(٢) في المخطوطة : لذب . وفي الطبري : «كذبهم» .

(٣) في المخطوطة : يتهشم .

(٤) في الطبري عن مجاهد في رواية محمد بن عمرو : «تهشم هشياً» .

وفي رواية الحارث : تهشم تهشماً . وفي أخرى . حين تطلع يقبض عليه فيهضمه . وفي أخرى : إذا مس تهشم وتفتت ، قال : هو من الرطب هضم يقبض عليه فهضمه .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (بُيُوتاً فَرَاهِينَ) (الآية : ١٤٩) . قال : شرهين . وفي المصحف : (فَارَاهِينَ) . وقيل معناه : حاذقين بنحتها متخيرين لمواضع نحتها ، كَيْسِينَ من الفراهة . وقيل : يتجبرون ، وقيل : كيسين . وقيل : مستفهمين متجبرين . وقيل : أشرين . وقيل : الفره : القوي . راجع الطبري .

(٥) ليس في الطبري بعده زيادة .

ابن ربيع ، عن أبي الطفيل قال : قالت ثمود لربي الله صالح : ﴿ فَاتِ (١) بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (الآية : ١٥٤) . فقال لهم صالح : اخرجوا . فخرج بهم إلى هضبة من الأرض ، فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل . فانفجرت فخرجت الناقة من وسطها ، فقال لهم صالح : ﴿ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ * وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ . ﴾ (الآية : ١٥٥ و ١٥٦) . قال : فلما ملئوها عقروها (الآية : ١٥٧) . قال : عبد العزيز بن ربيع : فحدثني رجل قال : فقال صالح لهم : آية العذاب أن يصبخوا غدا خضراً واليوم الثاني صفرا واليوم الثالث سودا .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ ﴾ (الآية : ١٦٦) . يقول : تركتم أقبال النساء ، إلى أدبار الرجال وأدبار النساء .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ ﴾ (الآية : ١٨٤) . قال : يعني خليفة الأولين (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ (الآية : ١٨٩) .

(١) في المخطوطة : « اتساء » غير منقوط . والتصحيح من المصحف .

(٢) في الطبري : يعني الخليفة .

قال : يعني ظل العذاب الذي أتاهم ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (الآية : ١٩٧) .

يعني : عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم ^(٢) من أسلم منهم .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ (الآية : ٢١٩) .

يعني : في المصلين . وكان يقال : يرى ^(٣) من خلفه في الصلاة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال : قرأت على الحسن القرآن ففسره على الـ ﴿ ثُبَاتٍ ﴾ (النساء : ٧١) فوقفته على قوله : ﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (الآية : ٢٠٠) . قال : الشرك يسلكه الله في قلوبهم ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء ٥٤ ظ

(١) في المخطوطة العبارة كلها ، غير منقوطة إلا ظاء ظل .

وفي الطبري عن مجاهد : (يَوْمِ الظُّلَّةِ) قال : اظلال العذاب إياهم . وفي أخرى أظلل العذاب قوم شعيب .

(٢) وليس في الطبري بعده زيادة .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ) (الآية : ٢٠٨) .

قال : الرسل .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ) (الآية : ٢١٨)

أيضا كنت .

(٣) وفي الطبري : « كان يرى » وليس بينهما « يقال » . وفي رواية أخرى : كان يرى من خلفه كما يرى من قدامه . وفي رواية : كان يرى في الصلاة من خلفه

(٤) في الطبري هذه الرواية عن الحسن في تفسير الآية (٢٠٠) باختلاف يسير وليس فيها قبل تفسير الآية ذكر (ثُبَاتٍ) .

عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ (الآية : ٢١٩) . يعني : في المصلين ، وكان يقال يرى من خلفه في الصلاة ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ أَفَّاكَ ﴾ (الآية : ٢٢٢) . قال : يعني كذابا من الناس .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ ﴾ (الآية : ٢٢٣) . يقول : الشيطان ما سمعه ألقاه (عَلَى كُلِّ أَفَّاكَ) (الآية : ٢٢٢) . أي : كذاب ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله . ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ (الآية : ٢٢٤) قال : الغاوون هم الشياطين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ (الآية : ٢٢٥) . قال : في كل فن يفتنون ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾ (الآية : ٢٢٧) . يعني : ابن رواحة وأصحابه .

(١) هذه الرواية مكررة في الأصل وقد مضت قبلها برواية . وأثبتناها اتباعاً للمخطوطة . وانظر التعليق عليها هنالك .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : الشياطين ما سمعته ألقته على كل أفَّاك كذاب . وفي رواية : ﴿ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ ﴾ قال : القول .

(٣) وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : (في كلِّ وادٍ) . قال : فن يهيمون . قال : يقولون .

٢٧ - [تفسير] سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ (الآية : ٤) . قال : فهم في ضلالهم يترددون .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ (الآية : ٨) . قال : بوركت النار . قال مجاهد : وكذلك قال ابن عباس .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ (الآية : ٨) . قال : يقول : بوركت النار ، ناداه الله وهو في النور .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلَمْ يُعَقَّبْ ﴾ (الآية : ١٠) . قال : يقول لم يرجع .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ ﴾ . يقول :

تاب من بعد إساءة^(١) ، ﴿فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (الآية : ١٢) .

أنبأ عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : كان كربي سليمان بن داود يوضع على الريح ، ومن سار معه من الجن والإنس ، فتحملهم الريح ، وتظلمهم الطير من فوقهم . فعطش ذات يوم ، فطلب الماء ، فسأل عنه الجن والأنس فلم يعلموا بمكانه ﴿فَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ عند ذلك ، فلم يجدوا الهدد . فأوعده وقال : ﴿لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ . يعني : أن ينتف ريشه ويشمسه ، ﴿أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (الآية : ٢١) . يعني . بعذر بين . فلما جاء الهدد استقبلته الطير فقالت له : قد أوعدك سليمان فقال لهم الهدد : هل استثنى ؟ قالوا : نعم ، قد قال : ٥٥/ و / إلا أن يجيء بعذر بين . فجاءه بالعذر الذي في القرآن . فلما أقبلت بلقيس ملكة سبأ ، فكانت من سليمان على قدر فرسخ ذكر سليمان السرير فقال : ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ . (الآية : ٣٨) . فأتى به ، فأمر به سليمان فغير . فلما جاءت قيل لها : ﴿أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ (الآية : ٤٢) . فقيل ﴿لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا﴾ (الآية : ٤٤) . فاذا امرأة شعراء ، فقال : سليمان ما يذهب بهذا

(١) في الأصل : أساء . وفي الطبري : أساءته .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) (الآية : ١٢) .

قال : الكاف فقط (فِي جَيْبِكَ) قال : كانت مدرعة إلى بعض يده . ولو كان لها كم أمره أن يدخل يده في كفه .

الشعر ؟ فقيل له : النُّورَة . فاتخذت النورَة يومئذ .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿لَأَعَذَّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ (الآية : ٢١) . يقول : أنتف^(١) ريشه كله .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿يُخْرِجُ الْحَبَّاءَ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : يخرج الغيث^(٢) . انبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأَنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾ . قال : أرسلت بجوار^(٣) لباسهن لباس الغلمان ، وبغلمان لباسهم لجوار^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ (الآية : ٣٨) . قال : سريراً^(٥) في أريكة .

- (١) في الطبري : نتف . وفي رواية أخرى : نتف ريش الهدهد كله فلا يعفوسنة .
 (٢) وفي الطبري عن مجاهد تحت تفسير الآية : ٣٢ و ٣٣ . كان مع ملكة سبأ اثنا عشر ألف قبول ، والقبول بلسانهم : الملك . تحت يد كل ملك مائة ألف مقاتل .
 (٣) في المخطوطة : بجواري . والتصحيح من الطبري .
 (٤) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً « بهدية » قال : جوار البستهن لباس الغلمان وغلمان البستهم لباس الجواري . قال ابن جريج : قالت : فان خلص الجواري من الغلمان ، ورد الهدية ، فإنه نبي وينبغي لنا أن نتبعه . قال ابن جريج : قال مجاهد : فخلص سليمان بعضهم من بعض ولم يقبل هديتها .
 (٥) وفي الطبري : قال سرير . وفي رواية أخرى عن مجاهد : قال عرشها سرير في أريكة .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
حصين ، عن مجاهد قال : خرج السرير من نفق تحت الأرض
(٦١) (آية : ٣٨) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ
مِنْ مَقَامِكَ ﴾ (الآية : ٣٩) . يعني : من مقعدك (١) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾
(الآية : ٤٠) . قال : كان عنده الإسم الذي إذا دعى به أجاب . وهو :
يا ذا الجلال والإكرام (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾ (الآية : ٤١) .
يقول : غيره (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن

(١) وفي الطبري أنه كان قاعدا للقضاء بين الناس ، فقال : أنا آتيك به قبل
أن تقوم من مجلسك .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : : (قَالَ عَفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنَّةِ)
(الآية : ٣٩) . قال : وارد من الجن .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (قَبَّلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)
(الآية : ٤٠) . قال : مد بصره . وفي أخرى : إذا مد البصر حتى يرد البصر
خاسئاً ، وفي أخرى : إذا مد البصر حتى يحسر الطرف .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (تَنْظُرُ أَتَهْتَدِي) (الآية : ٤١) : أتعرفه .

ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا ﴾ (الآية : ٤٢) . قال : هذا قول سليمان ، صلى الله عليه وسلم (١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٤٣) . قال : يعني كفرها بقضاء الله عنه ، غير الوثن (٢) صدها أن تهتدي للحق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ (الآية : ٤١) . يعني : أتعرفه ؟ .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الصَّرْحَ ﴾ (الآية : ٤٤) . قال : الصرح بركة من ماء ضرب عليها سليمان ، عليه السلام ، قوارير ألبسها القوارير (٣) . وكانت بلقيس هلباء (٤) شعراء ، قدمها حافر حمار ، وكانت أمها جنية (٥) .

(١) في الطبري عن مجاهد قال : سليمان يقوله .

(٢) العبارة في المخطوطة غير واضحة ، وبعض الألفاظ غير منقوطة ، والتصحيح من الطبري ، غير أنه ليس فيه « عنه » ولا بعد « الوثن » كلمة « صدها » . وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد في قوله : ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ . قال : كفرها بقضاء الله صدها ، أن تهتدي للحق .

(٣) في الطبري : « ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها » وليس فيه بعدها القوارير .

(٤) هلباء مؤنث الأهلبي وهو كثير الشعر .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا ﴾ فإذا هما شعراوان فقال : ألا شيء يذهب هذا ؟ قالوا : الموسى . قال : لا ، الموسى له أثر . فأمر بالنورة فصنعت .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن
 / ٥٥ ظ / أبي نجيع ، عن مجاهد : ﴿ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾
 (الآية : ٤٥) . قال : يقول : مؤمن وكافر . قال بعضهم : صالح
 مرسل من ربه ، وقال بعضهم ليس بمرسل .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن
 أبي نجيع عن مجاهد في قوله : ﴿ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ
 الْحَسَنَةِ ﴾ (الآية : ٤٦) . قال : السيئة العذاب ، والحسنة الرحمة^(١) .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن
 أبي نجيع ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (الآية : ٥٦) .
 من أدبار النساء والرجال ، استهزاء بهم .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن
 ابن أبي نجيع ، عن مجاهد في قوله : ﴿ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ (الآية : ٤٩) .
 قال : تحالفوا على هلاكهم^(٢) ، فلم يصلوا إليه حتى هلكوا وقومهم
 أجمعون .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن
 ابن أبي نجيع ، عن مجاهد : ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ (الآية : ٦٠) . الفجاح^(٣)
 مما يأكل الناس والأنعام .

(١) وفي الطبري رواية عن مجاهد أيضاً : الحسنة العافية .

(٢) في الطبري : إهلاكه .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (ذَاتَ بَهْجَةٍ) . البهجة الفجاح ... وفي رواية
 أخرى : (حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ) قال : من كل شيء تأكله الناس والأنعام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ (١) يقول الله : (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا) (الآية : ٦٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : (رَدِفَ لَكُمْ) (الآية : ٧٢) . يقول : عجل (٢) لكم .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ (الآية : ٨٢) . يقول : وإذا حق القول عليهم (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا ﴾ (الآية : ٨٢) . يعني : زمرة (٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن

(١) في الطبري عن مجاهد : (بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ) قال : أم أدرك علمهم من أين يدرك علمهم .

(٢) في الطبري : أعجل . وفي رواية أخرى : أزف .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ) قال حق عليهم . وفي أخرى ، قال : حق العذاب . وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : أي حق القول عليهم أنهم لا يؤمنون .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (وَيَوْمَ نَخْشِرُ فِي الصُّورِ) (الآية : ٨٧) . قال : كهيئة البوق . وفي أخرى : قال هو البوق ، صاحبه أخذ به يقبض قبضتين بكفيه على طرف القرن ، بين طرفه وبين فيه قدر قبضة أو نحوها ، قد برك على ركبة إحدى رجليه فأشار فرك على ركبة يساره مقبعا على قدمها ، عقبها تحت فخذة واليته ، وأطراف أصابعها في التراب .

أبي نجيع عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (الآية : ٨٨) .
قال : أنرص (١) كل شيء ، أي أحسن [و] (٢) أبرم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيع عن مجاهد : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ (الآية : ٨٩) . قال : هي
كلمة الإخلاص . هي : لا إله إلا الله ، (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ)
(الآية : ٩٠) . قال : هو الشرك .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيع عن مجاهد في قوله : ﴿ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ﴾
(الآية : ٩٣) . قال : يعني في أنفسكم ، وفي السماء والأرض والرزق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا حماد بن سلمة
عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن البصري في قوله : : (مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ) (الآية : ٨٩) . قال : لا إله إلا الله ، ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾
(الآية : ٩٠) . قال : الشرك .

(١) أنرص : قوم وثقف وسوى وأحكم .

(٢) ما بين القوسين من زيادتنا . وفي الطبري عن مجاهد : أنتن كل شيء قال :
أوثق كل شيء وسوى .

٢٨ - [تفسير] سورة القصص

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله: ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ (الآية : ٤) . قال: يعني فرق بينهم .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، حدثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي في قوله: ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ (الآية : ٦) . قال: إن فرعون ملكهم أربع مائة سنة فقالت له الكهنة : إنه يولد العام في مصر غلام يفسد عليك ملكك ، ويكون هلاكك على يديه . فبعث / ٥٦ و / فرعون في مصر نساءً قوابل ينظرون^(١) فإذا ولدت امرأة غلاماً ، أتى به فرعون فقتله ، فكان يستحيي الجواري ، فلما ولد موسى أوحى الله إلى أمه ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ (الآية : ٧) : وهو البحر . فقيل لها اتخذني تابوتاً واجعليه فيه ، ثم اقلبيه في البحر . ففعلت ذلك . وكان لفرعون قوم سيارا^(٢) يغوصون في البحر ، فلما رأوا التابوت

(١) في المخطوطة : ينظرون .

(٢) في المخطوطة : سارة .

في البحر قالوا : هذه هدية جاءت من السماء لربنا . يعنون فرعون . فأخذوا التابوت ، فانطلقوا به إلى فرعون ، فنظر فرعون ، فإذا هو غلام فقال . فرعون : إني أراه من الأعداء ، أي من مولودي مصر . فأراد قتله ، فقالت امرأة فرعون : ﴿ قُرَّةُ عَيْنٍ لِيْ وَلَكَ . لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾ (الآية : ٩) . قال : وكان فرعون لا يولد له إلا البنات ، فتركه . فقالت أم موسى ﴿ لِأَخْتِهِ قُصِيَّةٍ ﴾ (الآية : ١١) . يعني : قصي الأثر . فقصت الأثر حتى رآته عند فرعون . ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ ﴾ (الآية : ١١) . يعني : بجانب تخاف وتتقي ^(١) . فدعى له المراضع ، فلم يقبل ثدي امرأة منهم ^(٢) . فذهبت أخت موسى فأخبرت أمها . وقالت : اذهبي فقولي لهم : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴾ (الآية : ١٢) . فانطلقت أخت موسى فقالت لهم ذلك فقالوا لها : نعم . فقبل موسى ثديها ، فلم يزل عندهم ترضعه وهم لا يعلمون أنها أمه ، حتى أتمت الرضاع . ثم ذهبت فتركته عندهم . فبينما موسى ذات يوم عند فرعون إذ لطم فرعون ، فقال فرعون : قد قلت لكم إنه من الأعداء . وأراد قتله فقالت امرأة فرعون : إنه صبي لا يعقل ، فجربه إن شئت ، اجعل في الطست ذهباً وجمرة ، فانظر على أيهما يقبض . ففعل فرعون ذلك . فأراد موسى أن يقبض على الذهب ، فضرب الملك الذي

(١) في المخطوطة : تحاف ويتقى .

(٢) في المخطوطة : منهم .

وكل به يده ، فصرفها إلى الجمرة ، فقبض عليها موسى فألقاها في فيه ، فقالت امرأة فرعون : ألم أقل لك إنه لا يعقل . قال : وكان إيمان امرأة فرعون ، من قبل امرأة خازن فرعون ، و كان إيمان خازن فرعون ، من أثر يوسف ، وأن امرأة خازن فرعون مشطت ابنة فرعون يوماً ، فوقع منها المشط ، فقالت تعس من كفر بالله . فقالت لها بنت فرعون : ألك رب غير أبي؟ فقالت : ربي ورب أبيك ورب كل شيء الله . فلطمتها ابنة^(١) فرعون وضربتها وأخبرت أباه ، فأرسل إليها فرعون ، فقال لها : أتعبدين رباً غيري ؟ فقالت : ربي وربك ورب كل شيء الله وإياه أعبد . فكذبها فرعون وأوتد لها أوتاداً ، فشد يديها ورجليها وأرسل عليها الحيات ، وكانت كذلك . فأتى^(٢) عليها يوماً فقال لها : أما أنت منتهية ؟ فقالت له : ربي وربك ورب كل شيء الله . فقال لها : فإني ذابح ابنك في فيك إن لم ترجعي . فقالت له : اقض ما أنت قاض . فذبح ابنها في فيها / ٥٦ ظ / ، وأن روح ابنها بشرها فقال لها : اصبري يا أمه فان لك عند الله من الثواب كذا وكذا . فصبرت ثم أتى عليها فرعون يوماً آخر ، فقال لها مثل ذلك ، فقالت له مثل ذلك فذبح ابنها الأصغر في فيها ، فبشرها روحه أيضاً وقال لها : اصبري يا أمه ، فإن لك عند الله من الثواب كذا وكذا . وذلك كله بعين

: رالة . (١)

(١) في المخطوطة : ابنت .

(٢) في المخطوطة : فاتا .

امرأة فرعون ، وسمعت كلام روح ابنها الأكبر ثم الأصغر ، فأمنت امرأة فرعون ، وقبض روح امرأة خازن فرعون ، وكشف الغطاء عن ثوابها ومنزلتها وكرامتها ، في الجنة ، لامرأة فرعون ، حتى رآته ، فازدادت إيماناً و يقيناً وتصديقاً ، واطلع فرعون على إيمانها ، فخرج إلى الملأ فقال لهم : ماتعلمون من آسية بنت مزاحم ؟ فأثنوا عليها فقال لهم : فإنها تعبد رباً غيري . فقالوا له : اقتلها . فأوتد لها أوتاداً وشد يديها ورجليها ، فدعت آسية ربها فقالت : ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ . (سورة التحريم : ١١) . فكشف لها الغطاء فنظرت إلى بيتها بيناً في الجنة ، ووافق ذلك أن حضرها فرعون فضحكت حين رأت بيتها بيناً في الجنة ، فقال فرعون : ألا تعجبون من جنونها ؟ إنا نعذبها وهي تضحك ، فقبض روحها . وأن مؤمناً من آل فرعون ^(١) كان يتعبد في جبل ، فرآه رجل ، فأتى فرعون فأخبره ، فدعاه فرعون فقال له : ما هذا الذي بلغني عنك ؟ فقال لهم المؤمن : يا أيها الملأ من ربكم ؟ فقالوا : فرعون . قال : فإني أشهدكم أن ربي وربكم واحد . فكذب فرعون الرجل الذي أتاه ، فأخبره عنه بإيمانه فقتله ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن

(١) في المخطوطة : مؤمن آل فرعون .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا) (الآية : ١٠) . قال : من كل شيء غير ذكر موسى . وفي قوله : (إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ) . أن تقول : يا ابناه .

ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ قُصِّيه ﴾ (الآية : ١١) . يقول :
اتبعي أثره ما ^(١) يصنع به .

أبنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَمْ يُعَقَّبْ ﴾ (الآية : ٣١) .
ولم يرجع .

أبنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَبَصَّرْتَهُ بِهِ عَنْ جُنْبِ ﴾
(الآية : ١١) . قال : عن بعيد .

أبنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (الآية : ١١) .
قال : لايشعر آل فرعون أنه عدو لهم ، وأن هلاكهم على يديه .

أبنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ حَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ
قَبْلُ ﴾ (الآية : ١٢) . قال : لم يقبل ^(٢) ثدي امرأة ، حتى رجع ^(٣)
إلى أمه .

أبنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ (الآية : ١٤) .

(١) في الطبري : « كيف » مكان « ما » . وفي رواية أخرى : قصي أثره .

(٢) في الطبري : « لا يرضع » مكان « لم يقبل » .

(٣) في الطبري : يرجع .

يعني : ثلاثاً وثلاثين سنة ﴿وَاسْتَوَى﴾ (الآية : ١٤) . يعني (١) :
أربعين سنة .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ (الآية : ١٤) .
٥٧/ و قال : يعني الفقه والعقل والعلم (٢) ، قبل النبوة .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ﴾ (الآية : ١٥) .
قال : يعني من قومه ، بني إسرائيل . قال : وكان فرعون من فارس
من اصطخر .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى﴾ (الآية : ١٥) .
قال : يعني بجمع (٣) كفه .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿عَسَى رَبِّيَّ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ﴾ (الآية : ٢٢) . قال : يعني الطريق إلى مدين .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا إسرائيل عن
أبي اسحق الهمداني ، عن عمرو بن ميمون الأزدي ، عن عمر بن
الخطاب في قوله : ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (الآية : ٢٣) . قال : إن

(١) في الطبري أيضاً : بلغ أربعين سنة .
(٢) وفي الطبري : «العمل» مكان «العلم» .
(٣) في المخطوطة : بجميع كفه . والتصحيح من الطبري .

﴿ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً ^(١) مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾
 (الآية : ٢٣) . فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر ، وكان
 لا يطبق رفعها عن البئر إلا عشرة رجال . وإذا هو ب (امرأتين
 تَذُودَانِ) (الآية : ٢٣) . فقال لهما : ﴿ مَا خَطْبُكُمَا ﴾ ؟ فقالتا :
 لانقدر على أن (نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)
 (الآية : ٢٣) . فرفع موسى الحجر وحده ، فلم يستق إلا دلوا واحداً
 حتى رويت الغنم . ثم انطلق إلى الظل ، ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ
 إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (الآية : ٢٤) . فرجعت المرأتان إلى أبيهما
 فحدثتا بما كان . ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾ (الآية : ٢٥) .
 يعني : واضعة ثوبها على وجهها . ليست بخزاجة ولا ولاجة ^(٢) .
 فقالت له : ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ (الآية : ٢٥) .
 فقال لها موسى : امشي خلفي وصفي لي الطريق ، فإني أخاف أن
 تصيب ^(٣) الريح ثيابك فتصف لي جسدك . فلما انتهت إلى أبيها
 قالت له : ﴿ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ ^(٤) الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾
 (الآية : ٢٦) . فقال لها أبوها : وما علمك بقوته وأمانته ؟ فقالت :
 أما قوته فإنه رفع الحجر وحده ولا يطبق رفعه إلا عشرة . وأما أمانته
 فقوله : امشي خلفي وصفي لي الطريق ، لاتصف لي الريح جسدك .
 أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن

(١) في الطبري عن مجاهد : (أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ) . قال : أناسا .

(٢) أي كثيرة الطواف .

(٣) في الأصل : يصيب .

(٤) في المخطوطة : استأجر ، والصواب من المصحف .

ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾
(الآية : ٢٤) . قال : شيءٌ من طعام^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا أبان العطار
عن أبي عمران الجوني قال : قال : جبريل للنبي ، صلى الله عليه وسلم
إن سألك : أي الأجلين قضي موسى ؟ فقل : أفضلهما وأكرمهما .
وإن سألك : أي الجاريتين تزوج موسى ؟ فقل : أصغرهما وكان
اسمها صفوريا .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا حبان عن
سعد بن طريف عن مقسم أبي عبد الرحمن قال : قلت للحسين بن علي :
أي الأجلين قضي موسى ؟ قال : أكثرهما . قلت : فما كان اسم امرأته ؟
قال : بلاقيس .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجیح / ٥٧ ظ / عن مجاهد قال : أما قوله : ﴿ الْقَوِيُّ ﴾
(الآية : ٢٦) فإنه نحي^(٢) لهما الحجر عن البئر ﴿ فَسَقَى^(٣) لَهُمَا ﴾
(الآية : ٢٤) . وأما أمانته ، فغض طرفه عنهما ، حتى سقى لهما
فصدرتا^(٤) (الآية : ٢٦) .

(١) في الطبري عن مجاهد : ما سأل ربه إلا الطعام .

(٢) في المخطوطة : نحا .

(٣) في المخطوطة : فسقا ، والتصحيح من المصحف .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد قال : فتح عن بشر حجرا على فيها ، فسقى لهما بها
والأمين ، أنه غض بصره عنهما حين سقى لهما فصدرتا . وفي أخرى :
رفع حجرا لا يرفعه إلا فنام من الناس .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن المبارك ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني شهيد (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا حماد بن سلمة ، نا أبو جمره عن ابن عباس قال : كان اسم ختن موسى يثربي (٢) (الآية : ٢٦ و ٢٧) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قضى (٣) موسى عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشر سنين أخرى (الآية : ٢٧) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ أَوْجَدُوهُ مِنْ النَّارِ ﴾ (الآية : ٣٠) . قال : الجذوة أصل شجرة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ ﴾ (الآية : ٣٠) . يعني : عند الطور عن يمين موسى (٥) .

(١) وفي الطبري بعده زيادة : على قول موسى وختنه .
(٢) كذا في المخطوطة واضحاً بينا . وفي الطبري عن ابن عباس : يثري صاحب مدين . وعن غيره : يثرون . وفي الدر المنثور عن ابن عباس في رواية : يثربي . وفي أخرى : يثرب . وفي أخرى : وكانت صاحبة موسى صفيرا بنت يثرون .

(٣) وفي رواية للطبري : قضى الأجل عشر سنين .
(٤) كذا في المخطوطة « الوادي » بالياء ، وفي المصحف بلون ياء .
(٥) وفي الطبري عن مجاهد رواية أخرى أيضاً ، قال : شق الوادي عن يمين موسى عند الطور .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ) (الآية : ٣٢) قال : وجناحه الذراع ، والعضد هو الجناح ، والكف اليد .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ مِنْ الرَّهْبِ ﴾ (الآية : ٣٢) .
يعني : من الفرق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (الآية : ٣٢) . قال : العصا واليد^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ رِدَاءًا ﴾ (الآية : ٣٤) . قال : عوننا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَنَجْعُلُ لَكُمْ سُلْطَانًا ﴾ (الآية : ٣٥) . قال : يقول : نجعل لكم حجة بآياتنا ﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمْ ﴾^(٢) ﴿ أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ ﴾ (الآية : ٣٥) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج في قوله : ﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ ﴾ (الآية : ٣٨) . قال : يعني على المدر^(٣) . يقول : اطبخه . يعني : الآجر^(٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد : (بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ) : تبيانان من ربك .

(٢) جاء (بآياتنا) قبل موضعها ، وحذفها من الآية ليدل على مكانها من التفسير وهي في المصحف : (وَنَجْعُلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمْ بآياتنا أَنْتُمْ) . الآية .

(٣) وفي الطبري بعده : يكون لنا مطبوخاً ، قال ابن جريج : أول من أمر بصنعة الآجر ، وبني به ، فرعون .

(٤) في المخطوطة : الآجر .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا
أُوتِيَ مُوسَى﴾ (الآية : ٤٨) . قالت ^(١) يهود ، تأمر ^(٢) قريشاً أن
تسأل محمداً ﴿مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى﴾ . فقال الله لمحمد : قل لقريش
فليقولوا لليهود : ﴿أَوْلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾ ^(٣) (الآية : ٤٨) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿سَاحِرَانِ﴾ (الآية : ٤٨) .
قال : يعني موسى ومحمد ، صلى الله عليهما وسلم ^(٤) ، هذا قول اليهود .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ نَّكَارٌ﴾
(الآية : ٤٨) . فقالت اليهود : نكفر أيضا بما أُوتِيَ محمد
عليه السلام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾
(الآية : ٥١) . يعني : لقريش . يقول : نا بعنا عليهم الموعدة ^(٥) .

(١) في الطبري : « قال » .

(٢) في المخطوطة : يأمر . والصواب من الطبري .

(٣) الرواية باختلاف يسير في الطبري فليراجع .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا) . قول يهود لموسى
وهارون ، عليهما السلام .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد : (وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ) . قال : فصلنا لهم القول .

وفي أخرى : (لَهُمُ الْقَوْلَ) . قال : لقريش .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ (الآية : ٥٢) . إلى قوله : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾ (الآية : ٥٥) . في مسلمي ^(١) أهل / ٥٨ و / الكتاب ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : قل كلمة الإخلاص أجادل بها عنك يوم القيامة . قال : يا ابن أخ ^(٣) ملة الأشياخ ^(٤) . فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ إِنَّكَ لَأَنْتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (الآية : ٥٦) . يعني : لمن قدر له الهدى والضلالة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ (الآية : ٦١) يعني : بمحضر النار ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن

(١) في الطبري : في مسلمة أهل الكتاب .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قال : إن قوماً كانوا مشركين أسلموا ، فكان قومهم يؤذونهم ، فنزلت : (أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا) . وفي أخرى : قال كان ناس من أهل الكتاب أسلموا فكان المشركون يؤذونهم فكانوا يصفحون عنهم يقولون (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) .

(٣) في المخطوطة : أخ ، والصواب من الطبري .

(٤) وفي رواية أخرى بعده : أو سنة الأشياخ .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد : (مِنَ الْمُحْضَرِينَ) . قال : قال : أهل النار احضروها وفي رواية أخرى عن مجاهد ، أن هذه الآية نزلت في النبي ، صلى الله عليه وسلم وفي أبي جهل بن هشام . =

أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾ . يعني : الحجج ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ (الآية : ٦٦) بالأنساب (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾ (الآية : ٧١) . يعني : دائماً لا ينقطع .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ (الآية : ٧٥) . أي : حجتكم بما (٢) تعبدون .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ (الآية : ٧٥) . يعني : رسولا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (الآية : ٧٥) : ما كانوا يعبدون ويقولون .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَتَنُوذِرُنَّ بِالْعِصْبَةِ﴾ . قال : العصبة ما بين العشرة إلى خمسة عشر . و﴿أُولِي الْقُوَّةِ﴾ (الآية : ٧٦)

= وفي أخرى ، أنها نزلت في حمزة وعلي بن أبي طالب وأبي جهل .

(١) وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد بعده زيادة : ولا يمتاثون بالقرابات لأنهم كانوا في الدنيا إذا التقوا نساءلوا وتماتوا .

(٢) ويقرأ في المخطوطة : «لما» أيضاً وكذلك هو في الطبري بكلا الوجهين .

خمسة عشر (١) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ (الآية : ٧٦) . يعني : المتبذخين الأشريين ، البطرين ، الذين لا لا يشكرون الله فيما (٢) أعطاهم .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ (الآية : ٧٧) . يقول : لاتنس العمل فيها بطاعتي (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (الآية : ٧٨) . قال : هو كقوله : ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ ﴾ (سورة الرحمن : ٤١) . يعني : زرقا ، سود الوجوه . يقول : الملائكة لاتسأل عنهم ، قد عرفتهم (٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (مَاَ إِنْ مَفَاتِحَهُ) (الآية : ٧٦) . قال : كانت المفاتيح من جلود الإبل . وفي أخرى : مفاتيح من جلود كمفاتيح من العبدان .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري : « على ما » . وفي رواية أخرى للطبري : (الْفَرِحِينَ) المرحين . وفي رواية أخرى قال . هو فرح البغي .

(٣) وفي الطبري مثله باختلاف يسير . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : أن تعمل في ذنباك لآخرتك . وفي أخرى : العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا ، الذي يثاب عليه في الآخرة .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَخَرَجَ عَلَيَّ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ) (الآية : ٨٩) قال : في ثياب حمر . وفي رواية أخرى : على براذين بيض عليها سروج الأرجوان ، عليهم المعصرات . وفي أخرى : عليه ثوبان معصفران .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ (الآية : ٨٥) . يعني أعطاه (١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان (٢) قال : نا عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كان قارون يؤذي موسى بكل أذى وكان ابن عمه ، فقال : لامرأة بغي : إذا اجتمع الناس عندي غدأ ، فتعالي فقولي : إن موسى راودني عن نفسي . ولك كذا وكذا . فلما كان الغد واجتمع الناس عند قارون ، جاءت المرأة فقالت : إن قارون أمرني أن أقول : إن موسى راودني عن نفسي وإن موسى لم يقل لي ذلك . فبلغ موسى قوله ، وهو في المحراب ، فسجد فقال : ٥٨ / ظ / يارب إن قارون قد بلغ أذاه أن قال : كذا وكذا ، فأوحى الله إليه : أن يا موسى : إنني قد قد أمرت الأرض أن تطيعك ، وقد أمرت السماء أن تطيعك وقد أمرت الجبال أن تطيعك ، وقد أمرت البحار أن تطيعك . فأتى موسى قارون وهو في غرفة ، قد ضرب عليها صفائح الذهب فقال : يا قارون أقلت كذا وكذا ؟ يا أرض خذهم . فأخذتهم إلى أكعبهم . فقال له قارون ومن معه : يا موسى ادع

(١) في الطبري عن مجاهد في قوله : (لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ) (الآية : ٨٥) . قالا :

الجنة . وفي رواية أخرى : يوم القيامة . وفي رواية أخرى : يجيء بك يوم القيامة . وفي رواية أخرى قال مجاهد : إلى مولدك بمكة .

(٢) في المخطوطة : حذعان . والصواب من الطبري وتهذيب التهذيب لابن حجر

لنا ربك فينجينا ونؤمن بك . فقال : يا ارض خذيهم .
فأخذتهم إلى ربكهم . فقالوا له مثل ذلك . فقال : يا أرض
خذيهم . فأخذتهم إلى أنصافهم . فقالوا مثل ذلك .
فلم ينزل يقول ذلك ويقولون له : يا موسى ادع لنا ربك
ينجينا ، ونؤمن لك . حتى تطابقت ^(١) عليهم ، وهم يهتفون .
فأوحى الله إليه : ما أفذك يا موسى ، أما وعزتي ، لو دعوتني دعوة
واحدة لرحمتهم ولأنجيتهم ^(٢) (الآية : ٨١) .

(١) كذا في المخطوطة ، ولو كان تطبقت أو انطبقت لكان أحسن .
(٢) هذه الروايات في الطبري باختلاف الألفاظ فليراجع .

٢٩ - [تفسير] سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (الآية : ٢) . يقول : لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ﴾ (الآية : ٣) . يعني : ابتلينا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَنْ يَسْبِقُونَا ﴾ (الآية : ٤) . قال : يعني (١) : يعجزونا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٠) ، إلى قوله : ﴿ وَلِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴾ (الآية : ١١) . قال : هم أناس آمنوا بالسنتهم ، فاذا أصابهم بلاء من الناس (٢) ، أو مصيبة في أنفسهم أو في أموالهم افتتنوا ، فجعلوا ما أصابهم (٣) في الدنيا ، كعذاب الله في الآخرة .

(١) في الطبري : أن يعجزونا .

(٢) في الطبري : « الله » مكان « الناس » .

(٣) في الطبري : فجعلوا ذلك في الدنيا . والرواية في الطبري باختلاف سير فليراجع .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلِنَحْمِلْ
خَطَايَاكُمْ ﴾ (الآية: ١٢) . قال : هذا قول كفار قريش بمكة لمن
آمن منهم ، قالوا : لا نبعث نحن ولا أنتم ، فاتبعونا فان كان
عليكم شيء فهو علينا (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾
(الآية : ١٣) . قال : هو كقوله (٢) : ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (النحل : ٢٥) (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ .
(الآية : ٢٩) . يعني : في مجالسهم . والمنكر أتوهم (٤) الرجال .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ (الآية : ١٧) .

(١) الرواية في الطبري عن مجاهد باختلاف يسير .

(٢) في المخطوطة نيلقوله .

(٣) الرواية في الطبري عن ابن زيد وليست عن مجاهد .

(٤) كذا في المخطوطة : أتوهم . وهي لغة في الإتيان . وفي الطبري : إتيانهم .

وفي الطبري عن مجاهد أيضاً قال : يجامع بعضهم بعضاً في المجالس . وفي

أخرى : كان يأتي بعضهم بعضاً في المجالس . وفي أخرى : كانوا يجامعون

الرجال في مجالسهم .

قال : تقولون كذبا (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً ﴾ (الآية : ٣٥) . يعني : عبرة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ (الآية : ٣٨) . يعني : في الضلالة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ (الآية : ٤٥) . قال : يقول : ذكر الله إياكم ، أكبر من ذكركم إياه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء / ٥٩ و / عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : يقول : ذكر الله عبده أكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة (٢) وغيرها (الآية : ٤٥) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا) (الآية : ٢٧) : الثناء . وفي أخرى عن ليث قال : أرسل مجاهد رجلا ، يقال له قاسم ، إلى عكرمة يسأله عن قوله : (وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) قال : أجره في الدنيا أن كل ملة تتولاه ، وهو عند الله من الصالحين . قال : فرجع إلى مجاهد فقال : أصاب .

(٢) وفي الطبري «أو» مكان «و» .

وفي الطبري عن عكرمة ومجاهد : ذكر الله إياكم ، من ذكركم إياه . وفي الطبري عن ابن عباس في قوله : (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) . قال لها وجهان : ذكر الله أفضل مما سواه . وذكر الله إياكم ، أكبر من ذكركم إياه .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الآية : ٤٦) . يقول : إن قالوا شرا فقولوا خيراً .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ . يعني : أنهم قالوا : مع الله إله (١) . وقالوا : له ولد (٢) ، وله شريك (٣) ويده مغلولة ، (٤) هو فقير ، تبارك وتعالى ، وأوذي محمد صلى الله عليه وسلم (٥) ، وهم (٦) أهل الكتاب . فقال الله عز وجل : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ . يقول : فانتصروا منهم . (الآية : ٤٦) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا شريك عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ (الآية : ٤٦) . قال : هم أهل الحرب ومن لاعهد له . يقول : جاهدوهم (٧) بالسيف .

(١) في الطبري : «أو» مكان «و» .

(٢) في الطبري : «أو» مكان «و» .

(٣) في الطبري : أويد الله مغلولة .

(٤) في الطبري : أو الله فقير .

(٥) في الطبري : أو آذوا محمدا ، صلى الله عليه وسلم .

(٦) في الطبري : قال : وهم أهل الكتاب .

(٧) في الطبري عن سعيد : جادله بالسيف .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) (الآية : ٤٦) . قال : ولا تجادلوا ولا تقاتلوا إلا من قاتلكم ، ولم يعط الجزية .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي
أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ) (الآية : ٤٦) . يعني : لمن لم يقل
هذا من أهل الكتاب .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾
(الآية : ٤٨) . يعني : قريشا (١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ) (الآية : ٥٦) . يقول : هاجروا وجاهدوا .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ
رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا ﴾ (الآية : ٦٠) . قال : منها (٢) البهائم والطيور
لاتحمل رزقها .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ (الآية : ٦٤) . يقول : لاموت فيها

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ
وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ) (الآية : ٤٨) . قال : كان أهل الكتاب يجدون في
كتبهم أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا يخط بيمينه ، ولا يقرأ كتاباً فنزلت
هذه الآية .

(٢) ليس في الطبري : منها .

٣٠ - [تفسير] سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم . ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿الْمَّ غَلِبَتْ الرُّومُ﴾ (الآية : ٢١ و ٢٠) . قال : ذكر غلبة فارس الروم (١) وإدالة الروم على فارس ، وفرح المؤمنين (٢) بنصر الله (٣) أهل الكتاب ، على (٤) أهل الأوثان . قال : والبضع ما بين الثلاث إلى العشر (٥) .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ (الآية : ٩) . يقول : حرثوا الأرض (٦)

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (الآية : ١٢) .

(١) في الطبري : «إياهم» مكان «الروم» .

(٢) في الطبري : المؤمنون .

(٣) في الطبري : «الروم» مكان «الله» .

(٤) في الطبري : على فارس أهل الأوثان .

(٥) في المخطوطة : العشرة .

(٦) في الطبري : حرثوها .

يعني : يكتتب^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ (الآية : ٢٧) . قال : الاعادة والبداءة عليه هين^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ يُخْبِرُونَ ﴾ (الآية : ١٥) : ينعمون^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في /٥٩ظ/ قوله : ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ (الآية : ٣٠) . قال : الفطرة ، الدين الإسلام^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة : عن ابن عباس في قوله : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٣٠) . قال : هو الإخصاء^(٥) .

(١) في المخطوطة : يكتب . والتصحيح من الطبري : وفي تفسير ابن كثير عن مجاهد : يسكت المجرمون . وفي رواية : يفتضح المجرمون . وفي تفسير القرطبي عن الزجاج : الملبس ، الساكت المنقطع في حجنه اليائس من أن يهتدي إليها .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : الإعادة أهون عليه من البداءة ، والبداءة عليه هين .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)

(الآية : ١٧) . قال : (حِينَ تُمْسُونَ) ، المغرب والعشاء ، (وَحِينَ

تُصْبِحُونَ) الفجر . (وَعَشِيًّا) (الآية : ١٨) : العصر . (وَحِينَ تَنْظُرُونَ

الظهر . وكل سجدة في القرآن فهي صلاة .

(٤) في الطبري عن مجاهد : فطرة الله قال الإسلام .

(٥) وفي الطبري هذا التفسير عن مجاهد أيضاً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يعني : لدين الله (الآية : ٣٠) .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم مثله قال : لاتبديل لدين الله (الآية : ٣٠) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ﴾ . (الآية : ٣٩) .
يعني من أعطى هدية يبتغي أفضل منها فلا أجر فيها (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ (الآية : ٤١) . قال : أما في البر ، فقتل ابن آدم أخاه . وأما في البحر ، فأخذ الملك السفينة (٢) غضباً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَا نَفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ (الآية : ٤٤) . يعني : يسوون المضاجع (٣) .

(١) في الطبري : (وَمَا آتَيْتُمْ مِّنْ رَبًّا لِّيرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ) قال : الهدايا . وفي أخرى : يعطي ماله يبتغي أفضل منه . وفي قوله : (وَمَا آتَيْتُمْ مِّنْ زَكَاةٍ) . قال : هي الصدقة .

(٢) في رواية للطبري : « السفن » . وفي رواية أخرى عن مجاهد . (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا) قال : إذا ولي سعى بالتعدي والظلم فيحبس الله القطر (فَيَهْلِكُ الْحَرثُ وَالنَّسْلُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) (البقرة : ٢٠٥) قال : ثم قرأ مجاهد : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) (الآية : ٤١) قال : ثم قال : أما والله ما هو بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (يَمْهَدُونَ) . قال : في القبر ، وفي أخرى : للقبر .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾
(الآية : ٤٦) . يعني به المطر .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلِيُذِيقَكُمْ
مِّن رَّحْمَتِهِ﴾ (الآية : ٤٦) . يعني : القطر .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ (الآية : ٤٨) .
يعني : القطر .

٣١ - [تفسير] سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ ﴾ (الآية : ٦) . قال : هو اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير ، والاستماع إليهم ، وإلى مثله من الباطل^(١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، في قوله : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ ، (الآية : ٦) . قال : يتخذ سبيل الله هزوا^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ كَانَ فِي أذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ (الآية : ٧) . يعني : ثقلاً^(٣) .

(١) في الطبري مثله غير أن في روايته : أو الاستماع إليهم أو إلى مثله . وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : (لَهَوَ الْحَدِيثِ) : الغناء . وفي أخرى : الغناء ، وكل لعب وهو . وفي أخرى : الغناء . أو الغناء منه أو الاستماع له . وفي أخرى : «اللهم» : الطبل .

(٢) هذه الرواية في المخطوطة عن ابن أبي نجيح ، وهي في الطبري عن مجاهد ولفظها . (وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا) . قال : سبيل الله .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) (الآية : ١٠) . قال : أنها بعمد لاترونها .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ (الآية : ١٢) . يعني : الفقه والعقل والإصابة في القول في غير نبوة (١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ ﴾ (الآية : ١٤) . يعني : المشقة وهن الولد (٢) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ إِنَّ تَكُ (٣) مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ (الآية : ١٦) . قال : لطيف باستخراجها . خبير بمكانها (٤) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ وَأَمْرٌ ﴾ (١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً « الحكمة » الصواب . في لفظ : الصواب في غير النبوة . وفي أخرى عنه « الحكمة » ، قال : القرآن . وفي أخرى : الحكمة : الأمانة ..

- وفي الطبري عن مجاهد قال : كان لقمان رجلاً صالحاً ولم يكن نبياً . وفي أخرى : كان لقمان الحكيم عبداً حبشياً ، غليظ الشفتين ، مصفح القدمين . قاضياً على بني إسرائيل . وفي أخرى : عبد أسود عظيم الشفتين مشقق القدمين . (٢) في الطبري عن مجاهد ، قال : وهن الولد على وهن الوالدة ، ضعفها . (٣) في المخطوطة : يك . والصواب من المصحف . (٤) في المخطوطة غير واضح .

بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿ (الآية : ١٧) . قال : من دعا إلى
الإيمان ، ونهى عن عبادة الأوثان ، فقد أمر بالمعروف ونهى
عن المنكر .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾
(الآية : ١٨) . قال : هو الصدود والإعراض بالوجه عن الناس ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ ﴾ (الآية : ١٨) . يعني : كل متكبر .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَخُورٍ ﴾ (الآية : ١٨) .
قال : هو الذي يعدد ما أعطاه ^(٢) ، وهو لا يشكر الله ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ مَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعَثْتُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ
وَاحِدَةً ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يقول : القليل والكثير عليه سواء .
﴿ إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (البقرة : ١١٧) ^(٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد مثله . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : الرجل يكون
بينه وبين أخيه الجنة «أى الحقد» فإراه فيعرض عنه .

(٢) في الطبري : ما أعطى الله .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) (الآية : ١٩) . قال : التواضع
في الطبري عن مجاهد : (وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) .

قال : لا إله إلا الله . وفيه عن مجاهد عن ابن عباس أنه فسرها الإسلام .

(٤) الرواية باختلاف يسير وتقديم وتأخير في الطبري عن مجاهد .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . ونا آدم ، نا شيبان عن جابر عن مجاهد قال « الختار » (الآية : ٣٢) : الغدار (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ (الآية : ٣٣) . قال : الغرور ، الشيطان .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ (الآية : ٣٤) . قال جاء رجل من أهل البادية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إن امرأتي حبلى ، فاخبرني ماذا تلد ؟ وبلدنا جده محل (٢) ، فاخبرني متى ينزل الغيث ؟ وقد علمت أين (٣) ولدت ، فاخبرني أين (٤) أموت ؟ فأنزل الله هذه الآية : قال مجاهد : وهن (٥) مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو (الانعام : ٥٩) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ) (الآية : ٣٢) . قال : المقتصد في القول ، وهو كافر .

(٢) ومعنى جده محل : اشتد عليه القحط .

وفي الطبري : وبلدنا محل جده . وفي تفسير ابن كثير عن مجاهد : بلادنا مجدية . وفي تفسير القرطبي هذه الرواية عن مقاتل فيها : بلادنا جده .

(٣) وفي الطبري : « متى » مكان « أين » .

(٤) وفي الطبري : « متى » مكان « أين » .

(٥) وفي الطبري : فكان مجاهد يقول : هن مفاتيح الغيب التي قال الله : (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) (سورة الأنعام : الآية : ٥٩) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا سليمان بن حرب
عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد
ابن المسيب قال : كان لقمان الحكيم خياطاً (الآية : ١٣) .

٣٢- [تفسير] سورة المّ تنزيل السجدة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾
(الآية : ٧) . قال : يقول أتقن كل شيء خلقه^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾
(الآية : ٨) . قال : يعني ضعيفاً ، وهو نطفة الرجل .

(١) في المخطوطة : السجد . واسم السورة في المخطوطة : المّ تنزيل السجدة
وفي المصاحف : السجدة .

وفي الطبري عن مجاهد أنه قال : يقضي أمر كل شيء ألف سنة
إلى الملائكة ، ثم كذلك حتى تمضي ألف سنة . ثم يقضي أمر كل شيء ألفاً
ثم كذلك أبداً ، قال . (يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ) . قال : اليوم أن يقال لما
يقضي إلى الملائكة ألف سنة : كن فيكون . لكن سماه يوماً . سماه كما
بيننا .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : أتقن كل شيء ، أحصى كل شيء . وفي أخرى
عن مجاهد : هو مثل : (أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) (طه : ٥٠) .
قال : فلم يجعل خلق البهائم في خلق الناس ، ولا خلق الناس في خلق
البهائم ، ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا . وفي أخرى عن مجاهد
(أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) . قال : أعطى كل شيء خلقه . قال : الإنسان إلى
الإنسان . والفرس للفرس . والحمار للحمار .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذَا ^(١) ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ . يقول : (إِذَا ^(٢) كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ (بني اسرائيل : ٤٩) هلكننا في الأرض ﴿ أَنَا ^(٣) لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (الآية : ١٠) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ ﴾ (الآية : ١١) . قال : حويت له الأرض ، فجعلت له مثل الطست ، ينال ^(٤) منها حيث يشاء .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل قال : تلا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هذه الآية : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ (الآية : ١٦) . فقال : هو قيام العبد من الليل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد / ٦٠ ظ / قال : كانوا يصلون من الليل (الآية : ١٦) ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن

(١) في المخطوطة : « إذا » والتصحيح من المصحف .

(٢) في المخطوطة : « إذا » والتصحيح من المصحف .

(٣) في المخطوطة : أنا والتصحيح من المصحف .

(٤) في الطبري : يتناول .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد قال : ذكر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه . فقال : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ)

ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ الْعَذَابِ الْأَذْنَى ﴾ : ما أصابهم من القتل والجوع ^(١) . هذا لقريش . و (الْعَذَابِ الْأَكْبَرَ) : يوم القيامة (الآية : ٢١) ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا إسرائيل عن أبي اسحق الهمداني ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود في قوله : ﴿ الْعَذَابِ الْأَذْنَى ﴾ (الآية : ٢١) . قال : سنون أصابت قوماً قبلكم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ ﴾ (الآية : ٢٣) . يعني : من أن تلقى موسى وكتابه ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن من حدثه ، عن ابن عباس في قوله : (الْأَرْضِ الْجُرُزِ) (الآية : ٢٧) . يعني : الأرض التي لا تمطر إلا مطراً لا يغي عنها شيئاً ، إلا ما يأتيها من السيول ^(٤) .

(١) في الطبري : القتل والجوع لقريش في الدنيا . وفي أخرى : الأذنى في القبور وعذاب الدنيا .

(٢) وفي الطبري أيضاً كان مجاهد يحدث عن أبي بن كعب أنه كان يقول : (وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ) : يوم بدر وفي أخرى أيضاً : (دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ) : يوم القيامة في الآخرة .

(٣) في الدر المنثور عن مجاهد : من أن تلقى موسى . وليس فيه : كتابه .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (الْجُرُزِ) قال : أين ونحوها من الأرض وفي الدر المنثور عن مجاهد : هي التي لا تنبت هن « كذا ولعله هي » أين ونحوها =

= من الأرض . وفي تفسير ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد : هي أرض باليمن
وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : هي أبين . وفيه عن مجاهد أيضاً : أنها
أرض النيل .
وأبين بفتح أوله وبكسر ، مخلاف باليمن . راجع معجم البلدان لياقوت الحموي .
وفي تفسير القرطبي : قال الزمخشري : (النجرز) : الأرض التي جرز
نباتها ، أي قطع ، إما لعدم الماء وإما لأنه رعي وأزيل . ولا يقال للتي
لاتنبت ، كالسباخ ، الحرز . وقال بكرمة : هي الأرض الظمأى . وقال الأصمعي :
هي الأرض التي لاتنبت شيئاً . وقال الضحاك : هي الأرض الميتة العطشى .
وقد روى أن هذه الأرض لا أنهار فيها ، وهي بعيدة من البحر ، وإنما يأتيها في
كل عام ودان « أي بلل » فيزرعون ثلاث مرات في كل عام .

٣٣ - [تفسير] سورة الاحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ (الآية : ٤) . قال : قال رجل من بني فهر : إن في جوفي لقلبين أعقل بواحد منهما ^(١) أفضل من عقل محمد صلى الله عليه [وسلم] ، وكذب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ (الآية : ٤) . قال : نزلت في زيد بن حارثة ^(٢) ، وكان النبي ، صلى الله عليه [وسلم] تبناه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴾ . قال : هذا قبل النهي في هذا وغيره ﴿ وَلَكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ (الآية : ٥) . قال : العمد ما أتى بعد البيان والنهي ^(٣) .

(١) في المخطوطة : منها . والتصويب من الطبري .

(٢) ليس في الطبري بعده زيادة عن مجاهد .

(٣) في الطبري بعده : في هذا وغيره .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ (الآية : ٦) . قال : هو أب لهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا ﴾ (الآية : ٦) . قال : يعني إلى حلفائكم الذين والى بينهم رسول الله ، من المهاجرين والأنصار ^(١) . ﴿ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ (الآية : ٦) . قال : يعني العقل والنصر بينهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ ﴾ (الآية : ٧) . يعني : النبي ، صلى الله عليه [وسلم] ﴿ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ . يعني : في ظهر آدم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ لَيْسَ لَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ﴾ (الآية : ٨) . قال : يعني المبلغين المؤيدين من الرسل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عاصم في قوله : ﴿ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ﴾ (الآية : ٩) . قال : الأحزاب عيينة بن بدر ، وأبوسفيان بن حرب وقريظة ^(٢) .

(١) في الطبري عن مجاهد : من المهاجر كنا ولعله : المهاجرين والأنصار
إمساك بالمعروف والعقل والنصر بينهم .

(٢) هذه الرواية سها الكاتب عن نسخها في متن المخطوطة فأحال بعد «نجيح عن» على الهامش ، غير أن عبارة الهامش ناقصة لم تظهر منها إلا ثلاثة أسطر مخرومة وصورتها : =

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ (الآية : ٧) . قال : أخذ منهم من الميثاق أغلظ مما أخذ من النبيين كلهم . يعني : ممن سمى في هذه الآية .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا ﴾ (الآية : ٩) . قال : يعني ريح الصَّبَا ، أرسلت على الأحزاب يوم الخندق حتى كفأت^(١) قدورهم / ٦١ و / على أفواهاها ونزعت فساطيطهم حتى أظغنتهم ، ﴿ وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ (الآية : ٩) . يعني : الملائكة . قال : ولم تقاتل الملائكة يومئذ .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ . يعني : عيينة بن بدر في أهل نجد ، (وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) (الآية : ١٠) : أبو سفيان بن حرب . مواجهتكم^(٢) قريظة .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا ورقاء عن

= « عاصم في قوله : إذ جاءتكم .

« الأحزاب عيينة بن بدر

« حرب وقريظة . أنا عبد

فأتمنا الرواية من الطبري ، والرواية فيه عن مجاهد ، غير أن فيها « أبو سفيان » بغير « ابن حرب » .

(١) في المخطوطة : كفت . والتصحيح من الطبري . ومعنى كفأت : قلبت

وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : حتى ألفت قدورهم .

(٢) وفي الطبري : وواجهتهم .

ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (الآية : ١١) .
قال : محصوا .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ (الآية : ١٢) . تكلمهم بالنفاق يومئذ ، وتكلم
المؤمنين ^(١) بالحق والإيمان ، فقالوا : هذا ما وعدنا الله ورسوله .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ (الآية : ١٣) .
قالوا : نخشى عليها السرقة .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ (الآية : ١٩) .
قال : يعني بالخير . يقول : يشحون عليكم بالخير ، وهم المنافقون .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴾
(الآية : ٢٠) . يقول : يحسبونهم قريباً .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ ﴾
(الآية : ٢٠) . قال : يعني عن أخباركم .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء

(١) في الطبري : تكلم المؤمنون

عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ .
يعني ، عهده فقتل أو عاش ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ (الآية : ٢٣) . يقول :
ينتظر يوما فيه جهاد ^(١) ، فيقضي نجه . يعني : عهده ، بقتل
أو صدق في لقاء العدو ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ
لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : يعني الأحزاب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ . يعني : قريظة ^(٣) ﴿ مِنْ صِيَاصِيهِمْ ﴾ (الآية : ٢٦) . يعني :
من قصورهم .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
وَزِينَتَهَا ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : اعتزلهن ^(٤) رسول الله ، ثم
خيرهن ، وذلك في زينب بنت جحش وكراهيتها لنكاح زيد بن

(١) في رواية عند الطبري : قتال .

(٢) في الطبري : فيقتل أو يصدق في لقاءه . وفي رواية : فيصدق في اللقاء . وفي
رواية : (مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ) . قال : مات على العهد .

(٣) وفي الطبري بعده : يقول أنزلهم من صياصيعهم .

(٤) في المخطوطة : اعتزلهم ، والتصويب منا . ولعل العبارة : اعتزلهن رسول الله
ثم خيرهن . تتعلق بالآية : (إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) . (الآية : ٢٨)
والعبارة التي تليها من قوله ، وذلك في زينب إلى آخرها تتعلق بالآية :
(أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) . (الآية : ٣٦) . والله أعلم .

حارثة ، حين أمرها به رسول الله (١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَدَعَّ أَذَاهُمْ ﴾ (الآية : ٤٨) . يقول : أعرض عنهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ (الآية : ٥٠) . يعني : صدقاتهن .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً ﴾ (الآية : ٥٠) . يعني : بغير صداق . لم يكن ضرب ذا ، حل له (٢) ، ذلك خاصة دون المؤمنين (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا حماد بن سلمة عن هشام / ٦١ ظ / بن عروة عن أبيه ، عن

(١) وهذا التفسير في الطبري عن مجاهد تحت قول الله تعالى : (أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) (الآية : ٣٦) . فليلاحظ .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) (الآية : ٣٥) . قال : قالت أم سلمة ، زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما للنساء لا يذكرون مع الرجال في الصلاح ، فأنزل الله هذه الآية :

(٢) كذا في المخطوطة واضحة ولم تنضح لنا ، وفي الطبري « لم يكن يفعل ذلك وأحل له » وفي الطبري أيضاً : (إِنَّ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ) قال : أن تهب . وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : بغير صداق أحل له ذلك . ولم يكن ذلك أحل له (خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) قال : خاصة للنبي ، صلى الله عليه وسلم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (قَدْ عَلِمْنَا مَا قَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ) (الآية : ٥٠) . قال : في الأربع .

عائشة قالت لما نزلت : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ (١) . (الآية : ٥١) . إلى آخر الآية : قالت : يا رسول الله ما أرى ربك إلا سارع في هোক .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ يقول : تعزل (٢) ، بغير طلاق من أزواجك ، من تشاء ﴿ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ (الآية : ٥١) . يقول : ترد (٣) إليك من شئت ممن أرجيت .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ (الآية : ٥٢) . قال : يعني أن تبدل بالمسلمات من (٤) غيرهن من النصارى واليهود والمشركين . (٥)

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ ﴾ (٦) إناؤه ﴿ (الآية : ٥٣) .

(١) في المخطوطة : « من تشاء منهن » فحذفنا « منهن » لأنه ليس في المصحف .
 (٢) في المخطوطة . بغيرك ، والتصحيح من الطبري . وفي الدر المنثور : تعزل .
 (٣) في الطبري : تردها إليك . وليس بعده زيادة .
 (٤) ليس في الطبري . من .
 (٥) وفي الطبري بعده : (وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ) (الآية : ٥٢) .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ) (الآية : ٥٢) . لا يهودية ولا نصرانية ولا كافرة .
 (٦) في المخطوطة : « ناظرين » بالضاد . والتصويب من المصحف .

يعني : غير متحيين نضجه .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن ابن نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ﴾
(الآية : ٥٣) . يعني : بعد أن تأكلوا .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ
وَ لَا أَبْنَائِهِمْ ﴾ (الآية : ٥٥) . يعني : أزواج النبي ، صلى الله عليه
[وسلم] ، أن يراهن آباؤهن وأبناؤهن ومن ذكر معهم (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا أبو جعفر
الرازي ، ثنا الربيع بن أنس عن أبي العالية : ﴿ إِنَّ
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ (الآية : ٥٦) . قال : صلاة الله عليه
ثناؤه عليه عند الملائكة . وصلوة الملائكة عليه ، الدعاء له .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . يقول : يقفون (٢) المؤمنين والمؤمنات
﴿ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ﴾ (الآية : ٥٨) . يعني : ما عملوا .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
(١) وفي الطبري عن مجاهد : (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ) . ومن ذكر معه
أن يروهن .

(٢) وفي الطبري بعد « يقفون » : فمعنى الكلام على ما قال مجاهد والذين
يقفون المؤمنين والمؤمنات ويعيونهم طلباً لشينهم .
وقوله : معنى يقفون ، يقذفونهم ويتهمونهم بالفجور .

ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ ﴾
 (الآية : ٥٩) يقول : يتجلببن حتى يعلم أنهن حرائر ، لا (١)
 يعرض لهن فاسق بأذى من قول أوربية .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا شيبان عن
 جابر عن عكرمة عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ﴾
 (الآية : ٦٩) . فقال : إن بني إسرائيل كانوا يقولون أن موسى
 آدر ، فانطلق موسى إلى النهر فاغتسل ، ووضع ثيابه على حجر
 فاشتد الحجر بثيابه . قال أبو هريرة : فإني أنظر إلى النبي يحكي
 موسى ، يحرك يديه ويقول : ثيابي يا حجر ، ثيابي يا حجر .
 فمر على بني إسرائيل فنظروا فلم يروا (٢) شيئاً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المبارك بن
 فضالة عن الحسن في قوله : ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (الآية : ٧٠) . يعني
 صدقاً .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا
 ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : يعني قولاً سداداً
 (الآية : ٧٠) .

(١) في الطبري : فلا .

(٢) في المخطوطة : فلم يرو .

٣٤ - [تفسير] سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ (الآية : ٣) . يقول : لا يغيب عنه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ﴾ (الآية : ١٠) . يقول : سبى معه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن ٦٢/و/ مجاهد : ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ (الآية : ١١) . يقول : قدر المسار^(١) والحلق ، لا تدق المسامير فتسلسل^(٢) . ولا تجلها فتقصم^(٣) .

(١) في الطبري والدر المنثور : المسامير .

(٢) في المخطوطة بغير نقط ويقرأ : تتسلسل ويتسلسل .

وفي الطبري : فتسلس . ويجوز فيه التذكير إذا أردنا السرد ، والتأنيث إذا أردنا المسامير والحلق . والأفضل عندنا تلس أي تقلق المسامير والحلق . وفي تفسير ابن كثير عن مجاهد : (وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ) : لا تدق المسامير ، فيقلقل في الحلقة . ولا تغلظه فيقصمها ، واجعله بقدر .

(٣) في الأصل : تجله فيقصم . وكلمة : «تجله» غير منقوطة . والصواب مسن الطبري ، وفي الدر المنثور : ولا تجلها فيقصم . =

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ ﴾ . قال : المحارِبُ بنيان دون ^(١) القصور . « والتماثيل » من النحاس ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ . يعني : كحياض الإبل . ﴿ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾ (الآية : ١٣) . يعني : العظام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾ . قال : هي الأرضة ، ﴿ تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ ﴾ (الآية : ١٤) . يعني : عصاه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ ﴾ (الآية : ١٦) . وهو السيل ^(٢) ماء أحمر ، أرسله الله في السد .

= وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ) . قال : لا تصغر المسمار وتعظم الحلقة فتلس ، ولا تعظم المسمار وتصغر الحلقة فيفصم المسمار . (١) في المخطوطة : دور . والصواب من الطبري . (٢) في الطبري عن مجاهد : (سَيْلَ الْعَرْمِ) . قال : شديد . وليس فيه زيادة بعده . وفي الدر المنثور عن مجاهد : سيل العرم : السد . وبعده عبارة مثل المخطوطة .

وفي تفسير القرطبي عن مجاهد وابن أبي نجيح : العرم : ماء أحمر أرسله الله تعالى ، في السد ، فشقه وهدمه . وفي الدر المنثور عن مجاهد : العرم ماء أحمر أرسله الله ، تعالى ، في السد فشقه وهدمه . وفي الدر المنثور عن مجاهد : العرم بالحبشة ، وهي المنسأة « كذا ولعلها المنسأة » التي يجتمع فيها الماء ثم ينشق .

وفي تفسير القرطبي : العرم : المنسأة ، وهي الضفيرة تبنى للسيل فترده أو ما يبني في مجرى الماء ، لحبسه كي يشرب النعم ويسقوا أمواتهم .

فشقه وهدمه وحضر الوادي ، فارتفعتا عن الجنتين (١) ، وغار
عنهما الماء ، فيبستا . ولم يكن الماء الأحمر في السد
ولكنه كان عذاباً أرسله الله عليهم من حيث يشاء (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَهَلْ نُجَازِيهِمْ ﴾ (٣)
إِلَّا الْكُفُورَ ﴿ (الآية : ١٧) . يقول : هل نعاقب إلا الكفور .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي
بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ (الآية : ١٨) . يعني : قرى الشام ، قرى ظاهرة
يعني الشراة (٤) .

- (١) وفي الدر المنثور : وحضر الوادي عن الجنتين ، فارتفعا «أى جانبا» . وكلمة
الجنتين في المخطوطة بدون نقط يمكن أن تقرأ «الجنتين» أيضاً . والعبارة
فيها تعقيد ، ولو اعتمدنا على ما في الدر المنثور لزال أكثره .
- (٢) وفي الطبري عن مجاهد : (ذَوَاتِي أَكُلُ خَمَطٍ) (الآية : ١٦) قال : الأراك .
- (٣) في المخطوطة : «محازا» والتصحيح من المصحف .
- (٤) في المخطوطة : النزاه . غير واضحة ولعله الشراة كما اثبتناه . والشراة
اسم جبل دون عسفاث . وهو أيضاً صقع بالشام بين دمشق والمدينة ، فيها
جبال كثيرة ، كما ذكره الحموي في معجم البلدان ، ويؤيده قول ابن عباس
في تفسير القرطبي : «يريد بين المدينة والشام» . وفي الطبري عن مجاهد :
السروات : وهي جمع السراة . ومعنى السراة : ظاهرة مرتفعة أو ، كما قال
القرطبي عن المبرد أنها كانت ظاهرة ، لظهورها ، أى إذا خرجت من هذه
ظهرت لك الأخرى . وقال ابن عباس : يريد بين المدينة والشام . وقال
الحسن : يعني بين اليمن والشام «أنظر تفسير القرطبي تحت تفسير الآية
المذكورة» . والسراة سلسلة جبال تمتد من أقصى اليمن إلى الشام ، أو إلى =

أنا عبد الرحمن ، نا ابراهيم ، نا آدم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ . قال : كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء ، يستمعون منه ^(١) . وكان إذا نزل الوحي ، سمع له صوت كإمرار السلسلة على الصفوان ^(٢) فلا ينزل على أهل سماءٍ إلا صعقوا فإذا ^(٣) : ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (الآية : ٢٣) . ثم يقول : يكون العام كذا ، ويكون كذا ، فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة ، فيخبر الكهنة الناس به : يكون كذا وكذا ، فيجدونه كذلك . فلما بعث الله محمدا ، صلى الله عليه وسلم ، دحروا ^(٤) . فقالت العرب حين لم يخبرهم الجن بذلك : هلك من في السماء . فجعل صاحب الإبل ينحر للجن كل يوم بغيراً ، وجعل صاحب البقر ينحر كل يوم بقرة ، وصاحب الغنم شاة ، حتى أسرعوا في أموالهم . فقالت ثقيف ، وكانت أعقل بلاد أرمينية ، عليها كانت الطريق الأعظم التجاري ، وعليها كانت القرى الظاهرة بين المدينة والشام . أنظر معجم ما استعجم للبكري ج ١ ، ٨ ، ٩ والجلد ٣ : ٧٣٠ ومعجم البلدان لياقوت الحموي ج ٥ : ٥٩ و ٦٠ . وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ) . (الآية : ٢٠) . قال : ظن ظنا فاتبعوا ظنه . وفي الدر المنثور : ظن بهم فوافق ظنه .

(١) في الدر المنثور : منه الوحي .

(٢) في المخطوطة غير واضح ومحمو ، والتصويب من الدر المنثور .

(٣) في الدر المنثور : (حَتَّىٰ إِذَا) وهو كذلك في المصحف .

(٤) في الدر المنثور : دحروا بالنجوم .

العرب : أيها الناس ، أمسكوا على ^(١) أموالكم ، فإنه لم يمت من في السماء ، وإن هذا ليس بانتشار ^(٢) . أَلَسْتُمْ ترون معالمكم من النجوم كما هي ، والشمس والقمر والليل والنهار . قال : فقال إبليس : لقد حدث اليوم في الأرض حدث ، فائتوني من تربة كل أرض . فَأْتَوْهَ بِهَا ، فجعل يشمها . فلما شم تربة مكة قال : من ههنا جاء الحدث . فنظروا ^(٣) فإذا رسول الله قد بعث .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المسعودي وقيس ابن الربيع وسليمان بن حيان ، عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود في قوله : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ (الآية : ٢٣) . قال : إذا تكلم الله ، تبارك وتعالى ، بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان ، فيرون أن ذلك من الساعة ، فيفزعون له ويصعقون ، فاذا ذهب عنهم الروح ، سألوا من فوقهم : ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ فيقولون : ﴿ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ ^(٤) (الآية : ٢٣) .

وفي حديث سليمان بن حيان : فيخرون سجداً ويصعقون .

- (١) في الدر المنثور : عليكم .
 (٢) في المخطوطة غير واضحة ، والتصويب منا . وانتشار الكواكب تناثرها . وفي الدر المنثور : بانتشار .
 (٣) في الدر المنثور : جاء الحديث منتشراً فنتقبوا .
 لم يذكر الطبري هذه الرواية وهي في الدر المنثور بزيادة واختلاف يسير فليراجع
 (٤) الرواية باختلاف الألفاظ ونقص وزيادة في الطبري فليراجع .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ (الآية : ٢٣) . قال : يعني حتى إذا كشف الغطاء عنه يوم القيامة^(١) .

٦٢ / ظ / أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ زُلْفَىٰ ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : قربي^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾ . يعني بطاعة الله ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَيْ فَرَادَىٰ ﴾ (الآية : ٤٦) . يقول : واحدا^(٣) واثنين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ ﴾ (الآية : ٥٢) . يعني : بالله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن

(١) في الطبري عن مجاهد : كشف عنها الغطاء يوم القيامة .

(٢) في المخطوطة غير واضحة والتصحيح من الطبري .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد أنه قال : لا يتأول أحدكم

الآية : (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) (الآية : ٣٩) . يعني : أن

يسرف في ماله فينفقه ، فان الرزق مقسوم . وفي الدر المنثور عن مجاهد :

إذا كان لأحدكم شيء فليقتصد ، ولا يتأول هذه الآية : (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ

شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) . فان الرزق مقسوم . يقول : لعل رزقه قليل وهو

ينفق نفقة الموسع عليه .

(٣) في المخطوطة : واحد . والصواب من الطبري .

ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ وَأَنْتَ لَهُمُ التَّنَاوُسُ ﴾ . يعني : الرد إلى الدنيا ^(١) ، ﴿ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (الآية : ٥٢) . يعني : من الآخرة إلى الدنيا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ هُوَ يَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (الآية : ٥٣) . قال : هو قولهم : محمد ساحر ، بل هو شاعر ، بل هو كاهن ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ (الآية : ٥٤) . قال : يعني : من مال وولد وزهرة ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ^(٤) : ﴿ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِمَّنْ قَبْلُ ﴾ (الآية : ٥٤) . أي : من الكفار من قبلهم كما فعل بأمثالهم ^(٥) .

(١) ليس في الطبري زيادة : إلى الدنيا .

(٢) في الطبري مثله بتقديم وتأخير . وفي الدر المنثور عن مجاهد زيادة : بل هو كذاب .

(٣) في الطبري : «أو» مكان الواوین . وفي رواية أخرى عن مجاهد أيضاً : (حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ) قال : من الرجوع إلى الدنيا ليتوبوا .

(٤) وليس في سند الطبري : عن مجاهد ، بل هو عن ابن أبي نجیح .

(٥) ليس في الطبري : كما فعل بأمثالهم .

٣٥ - [تفسير] سورة الملائكة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ ﴾ (الآية : ١٠) .
يعني : بعبادة الأوثان^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (الآية : ١٠) . يقول : العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم^(٣) الطيب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ (الآية : ١٣) . قال : القطمير لفافة النواة^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ ﴾ [أي

(١) واسمها في المصاحف : فاطر .

(٢) في الطبري : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ) بعبادته الآلهة (فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) .

(٣) وفي الطبري : الكلام الطيب .

(٤) وفي الطبري بعده زيادة : كسحاة البيضة . وأقول : السحاة ، القشرة .

مثقلة ذنوباً] ^(١) ﴿إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ (الآية : ١٨) .
 قال : هو كقوله : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الانعام : ١٥٦) .
 أنا عبد الرحمن ، [نا إبراهيم] ، نا آدم ، نا ورقاء
 عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد قال : «الظالم لنفسه» :
 أصحاب المشأمة ، «والمقتصد» : أصحاب الميمنة . والسابق
 بالخيرات : السابقون من الأمم ^(٢) كلها (الآية : ٣٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا محمد بن
 اسماعيل بن أبي فديك ، عن إبراهيم بن الفضل عن ابن أبي
 حسين المكي ، عن عطاء عن ابن عباس : قال
 رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] : إذا كان يوم القيامة قيل :
 [أين أبناء الستين] ^(٣) وهو العمر الذي قال الله ، عز وجل :
 ﴿أُولَئِكَ نَعْمَ لَكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ (الآية : ٣٧) .
 قال ابن أبي فديك ، وحده الحسن بن عبد الله بن عطية
 عن من حدته ، عن ابن عباس قال : يعني به الشيب (الآية : ٣٧) .

(١) العبارة ما بين الملائين مقطوعة غير واضحة والتصحيح منا .

(٢) في الطبري : من الناس كلهم .

وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ)
 قال : سقط هذا ، (وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ)
 قال : سبق هذا بالخيرات وهذا مقتصد على أثره .

(٣) ما بين الملائين محو في المخطوطة والتصحيح من الطبري . وفيه : نودي أين
 أبناء الستين .

٣٦ - [تفسير] سورة ياسين^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾^(٢) (الآية : ٨) . قال: يقول: رافعو^(٣) رؤوسهم . وأيديهم موضوعة على أفواههم^(٤) . يعني : أغلالهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ﴾ (الآية : ٩) . يعني : عن الحق فهم يترددون في الضلال .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا ﴾ . يعني :

-
- (١) كذا كتابته في المخطوطة ، وكتابته في المصاحف : يس . وفي الطبري عن مجاهد (يس) مفتاح كلام افتتح الله به كلامه . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : فواتح كلام الله ، عز وجل .
- (٢) في الأصل «مقحمون» وفوقه (مُقْمَحُونَ) بدون إلغاء أحدهما . وأثبتنا (مُقْمَحُونَ) كما في المصاحف .
- (٣) في المخطوطة : رافعوا فحذفنا الألف .
- (٤) ليس في الطبري بعده زيادة .

أعمالهم (وَأَثَارَهُمْ) (الآية : ١٢) . يعني : خطاهم (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَغَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ (الآية : ١٤) .
يعني : شددنا (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ . قال : لما قيل له ادخل الجنة (٣) . ﴿ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ (الآية : ٢٦ و ٢٧) . وذلك حين رأى الثواب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني رسالة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد/ ٦٣ و / ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ﴾ (الآية : ٣٠) . قال : كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسول (٤) .

(١) وفي رواية للطبري زيادة : بأرجلهم . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (وَأَثَارَهُمْ) ما أثاروا من الضلالة . وفي الدر المنثور : ما أورثوا من الضلالة . وفي الطبري عن مجاهد : (فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) (الآية : ١٢) . قال : في أم الكتاب .

(٢) وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد أيضاً قال : زدنا .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (ادْخُلِ الْجَنَّةَ) قال : قيل قد وجبت له الجنة . وفي رواية : لك ، مكان وله .

(٤) العبارة كلها مقطوعة أطرفها العالية غير واضحة . والتصويب من الطبري . وفي الطبري عن مجاهد : (الْعُرْجُونَ الْقَدِيمِ) (الآية : ٣٩) . قال : العذق اليابس .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن الأسود : ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ . قال : يقول : لا يسبق واحدهما ضوء الآخر ^(١) ، ولا ينبغي لهما ذلك . ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ (الآية : ٤٠) . يقول : يطالبان ^(٢) حثيثين ينسلخ ^(٣) أحدهما من الآخر ، ويجري كل واحد منهما ﴿فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ﴾ (الآية : ٤٠) . يعني : يجرون ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ (الآية : ٤٢) . قال : يعني من الأنعام ما يركبون .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾ (الآية : ٤٥) . يعني : من الذنوب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ . قال : هذا قول الكفار . فقال المؤمنون يومئذ : هو هذا

(١) وفي الطبري عن مجاهد : لا يشبه ضوء أحدهما ضوء الآخر .

(٢) في الطبري : يتطالبان .

(٣) في المخطوطة مقطوعة الرأس ويظهر منها : «سلح» والتصويب من الطبري .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾

(الآية : ٤٢) . قال : من الأنعام . وفي قوله : ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾

(الآية : ٤٥) . قال : ما مضى من ذنوبهم . وفي الدر المنثور . عن مجاهد :

(مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ) . قال : ما مضى وما بقى من الذنوب .

مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴿ (الآية : ٥٢) . يعني : ما بين ^(١) المؤمنين . يقولون هذا عند ^(٢) البعث .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فِي شُغْلٍ ﴾ . يعني : من النعمة ^(٣) ﴿ فَآكِهِونَ ﴾ (الآية : ٥٥) . أي : معجبون ^(٤) .

ثنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ ﴾ (الآية : ٥٦) . يعني : حلاتهم ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ عَلَى الْأَرَآئِكِ ﴾ (الآية : ٥٦) . قال : الأرائك من لؤلؤ وياقوت ^(٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ (الآية : ٦٢) . يعني : خلقاً كثيراً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن

(١) وفي الطبري : مما سر المؤمنون .

(٢) في الطبري : حين .

(٣) في الطبري : في نعمة .

(٤) في الطبري : عجبون .

(٥) وفي الطبري بعده زيادة : (فِي ظِلَالٍ) قال « في ظلل »

(٦) في الطبري عن مجاهد : (الْأَرَآئِكِ) . السرر عليها الحجال . وفي أخرى :

السرر في الحجال .

ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾ (الآية : ٦٦) .
يعني : الطريق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَنِّي يُبْصِرُونَ ﴾ (الآية : ٦٦) .
يقول : كيف يبصرون ^(١) وقد طمسنا على أعينهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّخْضَرُونَ ﴾
(الآية : ٧٥) . قال : يعني عند الحساب ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا ﴾ (الآية : ٨٧) ^(٣) .
قال : هو أبي بن خلف ^(٤) .

(١) ليس في الطبري : كيف يبصرون

(٢) في المخطوطة : غير واضحة . والتصويب من الطبري .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) (الآية : ٧٨) .

قال : أبي بن خلف أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعظم .

(٤) هنا انتهى الجزء الخامس من مخطوطتنا وفي آخره « آخر الجزء يتلوه سورة

الصفات . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله [على] محمد سيد المرسلين وآله

الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا » .

٣٧ - [تفسير] سورة الصافات^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهمداني
قال : نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ، قال : نا آدم
ابن أبي إياس ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد
في قوله : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ (الآية : ١) . قال : يعني الملائكة .
﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ (الآية : ٢) . قال : يعني الملائكة ، ﴿ فَالتَّالِيَاتِ
ذِكْرًا ﴾ (الآية : ٣) . قال : يعني الملائكة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيُقَدِّقُونَ ﴾ .
قال : يرمون ﴿ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴾ (الآية : ٨) . يعني : من كل
مكان . ﴿ دُحُورًا ﴾ (الآية : ٩) . قال : يعني مطرودين .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَاصِبًا ﴾
(الآية : ٩) . قال : يعني دائم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :

(١) من هنا ابتداء الجزء السادس في المخطوطة .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ﴾ (الآية : ١١) . يعني : السماوات والأرض والجبال .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَأَزِبِ ﴾ (الآية : ١١) . قال : يعني لازم (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا قيس بن الربيع ، قال : نا سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول في قوله : ﴿ اخشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ (الآية : ٢٢) . قال : الصالح مع الصالح والظالم مع الظالم (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ (الآية : ٢٢) . قال : يعني أشباههم (٣)

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :

(١) وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (طين لأزب) . قال : لازم متن . وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (يسخرون) (الآية : ١٢) . قال : يستهزئون . وفي قوله : (فلمنما هي زجرة) (الآية : ١٩) . قال : صيحة . وفي الطبري عن مجاهد قوله : (وإذا رأوا آية يستسخرون) (الآية : ١٤) . قال : يستهزئون يسخرون .

(٢) وفي الطبري عن عمر بن الخطاب : «أزواجهم» ، ضرباءهم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : أمثالهم . وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : أمثالهم القتلة مع القتلة . والزناة مع الزناة ، وأكلة الربا مع أكلة الربا .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني عن الحق . الكفار يقولونه للشياطين .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ (الآية : ٤٧) . يقول : ليس فيها وجع بطن .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزفُونَ ﴾ (الآية : ٤٧) . يقول : لاتذهب عقولهم .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ ﴾ (الآية : ٤٨) . يقول : قاصرات الطرف ^(١) على أزواجهن ، فلا يبغين ^(٢) غير أزواجهن ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : / ٦٥ و / يقول : قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم . والله ما هن متبرجات ولا متطلعات (الآية : ٤٨) .

(١) في الطبري عن مجاهد : (قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ) . قال : على أزواجهن .

(٢) وفي رواية للطبري : لا يرون .

(٣) في الطبري : لا تبغى غيرهم . وفي الدر المشور عن مجاهد : (عَيْنٌ) :

حسان العيون .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنِّي
كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ (الآية : ٥١) . يعني : الشيطان .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء . عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّا
جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴾ (الآية : ٦٣) . قال : هو قول أبي جهل .
﴿ الزُّقُومِ ﴾ (الآية : ٦٢) : التمر والزبد نتزقمه ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
(يُهْرَعُونَ) (الآية : ٧٠) . يعني : كهيئة الهرولة ، أي يهرولون ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتَرَكْنَا
عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ (الآية : ٧٨) . يقول : جعلنا لسان صدق
للأنبياء كلهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنَّ
مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ (الآية : ٨٣) . قال : يعني على منواجه وسنته ^(٣) .

(١) وفي الطبري : «أترقمه» [وأقول الترقم : التلقم وأكل الزقوم]
(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ)
(الآية : ٦٩) . قال : جاهلين .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (بِقَلْبِ سَلِيمٍ) (الآية : ٨٤) . قال : لاشك فيه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ (الآية : ٩٤) . يعني : النسلان في المشي (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : الذبيح اسماعيل ، وهو قوله : ﴿ فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ (الآية : ١٠١) . يعني : اسماعيل (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : الذبيح اسحاق (٣) . (الآية : ١٠٢)

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَمَّا

(١) في الطبري الوزيف : النسلان . ولعل قراءة مجاهد بتخفيف الفاء ، ومعناه الإسراع . وفي الدر المنثور عن مجاهد (يَزْفُونَ) : ينسلون . والزيف النسلان وفي المصاحف يزفون بتشديد الفاء .

(٢) في الطبري عن قتادة وعكرمة ، أنه اسحاق ، لانه لم يثن بالحلم على أحد غير اسحاق وإبراهيم .

(٣) في الدر المنثور ، عن مجاهد ، روايات مختلفة متعارضة في بعضها ، أن الذبيح اسماعيل . وفي بعضها أن الذبيح اسحاق . فليراجع . وفي الدر المنثور : قال محمد بن كعب القرطبي : إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنه اسماعيل . وإنما لتجد ذلك في كتاب الله ، وذلك أن الله يقول حين فرغ من قصة المذبح : (وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ) . وقال : (فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) ابن وابن فلم يكن يامر بذبح اسحاق وله فيه موعود بما وعده ، وما الذي أمر بذبحه إلا اسماعيل

بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴿ (الآية: ١٠٢) . قال: يعني العمل . قال : لما عمل مثل عمل إبراهيم ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ^(٢) ، قال : نا آدم قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (فَلَمَّا أَسْلَمَا) (الآية: ١٠٣) . قال: سلما ^(٣) ما أمرابه .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : [نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ (الآية: ١٠٣) . قال : وضع وجهه الأرض ^(٤) ، فقال : يا أبة ^(٥) لا تذبطني وأنت تنظر في ^(٦) وجهي ، عسى أن ترحمني فلا تحيز ^(٧) علي ، وأوثق ^(٨) يدي إلى رقبتني ثم ضع وجهي الأرض ^(٩) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : لما شب حتى أدرك سعيه ، سعى إبراهيم في العمل . وفي رواية : « حين » مكان « حتى » . وفي أخرى : (بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) قال : سعى إبراهيم . وفي أخرى : سعى لإبراهيم .

(٢) ليس في الأصل فاضفناه . ولعله خطأ من الناسخ .

(٣) وفي الطبري : أسلما .

(٤) في الطبري : للأرض .

(٥) كذا في الأصل وفي المصحف : يا أبت .

(٦) في الطبري : إلي .

(٧) كذا في الأصل ، ومعنى أجاز عليه : قتله . وفي الطبري : فلا تجهز علي .

وهو وجه . والإجهاز اتمام قتل الحزيع .

(٨) في الطبري : اربط .

(٩) في الطبري : للأرض . وفي الدر المنثور عن مجاهد آثار في وصف الذبح

فليراجع الدر المنثور .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ
بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (الآية : ١٠٧) . قال : بكبش متقبل (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ (الآية : ١٢٥) . يعني : رباً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ (الآية : ١٤١) . يقول : كان من المسهومين .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَهُوَ
مُلِيمٌ ﴾ (الآية : ١٤٢) . يعني : مذنب .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقْطِينٍ ﴾ (الآية : ١٤٦) . قال : يعني
شجرة غير ذات أصل مثل الدباء ونحوه (٢) .

(١) وفي رواية للطبري عن مجاهد : بكبش . وفي أخرى : شاة .
وفي الطبري عن مجاهد : أن الذبح العظيم هو اسماعيل . وفي الدر المنثور
عن مجاهد : هو اسحاق .

وقال مجاهد : ذبح بمنى في المنحر . انظر الطبري .

(٢) وفي الطبري : أو غيره من نحوه . وفي رواية أخرى عن مجاهد قوله :
(﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقْطِينٍ ﴾) . قال : هو القرع .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٦٥ و / في
قوله : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (الآية : ١٤٧) . يعني:
قوم يونس الذين أرسل إليهم قبل أن يلتقمه الحوت .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال:
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلُوا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ﴾ قال : قالت كفار قريش : الملائكة بنات
الله ، عز وجل . فقال لهم أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه :
فمن أمهاتهم ؟ . قالوا بنات سروات الجن ^(١) . فقال الله ، عز
وجل : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ (الآية : ١٥٨) .
يقول : إنها ستحضر الحساب . « والجنة » هي الملائكة .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال:
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ
مَقَامٌ مَّعْلُومٌ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴾ : (الآية : ١٦٤ و ١٦٥) . يعني: الملائكة .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا شيبان عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى
قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] يقول قبل أن يسلم
من صلاته : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . (الآية : ١٨٠ - ١٨٢) .

(١) في الطبري بعده زيادة : يحسبون أنهم خلقوا مما خلق منه إبليس .
وسروات الجن يريد بها اشرافهم .

٣٨- [تفسير] سورة ص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ بَلِ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ ﴾ (الآية : ٢) . يعني : معازين^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾ (الآية : ٧) . يعنون : ملة قريش^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنْ هَذَا
إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾ (الآية : ٧) . قال : الاختلاق ، الكذب .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي

(١) وفي الطبري عن مجاهد مثله . [ومعنى معازين : معارضين في العزة ومغالين]

وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) (الآية : ٣) .

قال : ليس هذا بحين فرار . وفي قوله : (وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ)

(الآية : ٦) قال : عقبه بن أبي معيط .

(٢) في الدر المنثور عن مجاهد : (فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ) . قال : النصرانية .

الأسباب ﴿ (الآية : ١٠) . يعني : في طرق السماء ، في أبوابها ^(١) .
 أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ
 مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ﴾ (الآية : ١١) . يعني : قريشاً ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿ مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ (الآية : ١٥) . قال : من رجوع .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ عَجَلٌ لَّنَا قِطْنَا ﴾
 أي عذابنا ﴿ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (الآية : ١٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿ ذَا الْأَيْدِ ﴾ (الآية : ١٧) . قال : يعني ذا القوة في طاعة الله ^(٣)
 والبصر في الحق .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿ إِنَّهُ ~ أَوَّابٌ ﴾ (الآية : ١٧) . قال : الأواب ، الراجع عن الذنب ، المنيب ^(٤) .

(١) في الطبري : طرق السماء وأبوابها .

(٢) في الطبري عن مجاهد بعده زيادة : من الأحزاب قال : القرون الماضية .

(٣) ليس في الطبري هذه زيادة .

(٤) في الطبري : الذنوب . وفي أخرى : رجاع عن الذنوب . وفي الدر المنثور
 عن مجاهد : المسبح . وفي أخرى التائب الراجع . =

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : ثنا المسعودي عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا ﴾ (الآية : ٢٣) . قال : مازاد علي أن قال لصاحبها : تحول لي عنها ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ (الآية : ٣١) . يعني : صفن ^(٢) / ٦٦ و / الفرس ، يعني : رفع إحدى رجله ^(٣) حتى تكون على طرف الحافر .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْجِيَادُ ﴾ (الآية : ٣١) : السراع .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ﴾ (الآية : ٣٤) . يقول : شيطاناً يقال له

= وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَصَّلَ الْخِطَابِ) (الآية : ٢٠) . قال : علم القضاء . وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : إصابة القضاء وفهمه . وفي قوله : (تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) (الآية : ٢١) . قال : المسجد .
 (١) في الطبري عن ابن عباس قال : مازاد علي أن قال : انزل لي عنها .
 وفي الطبري تحت تفسير (الآية : ٢٤) عن مجاهد أثر طويل فليراجع الطبري .
 (٢) وفي رواية للطبري : « صفون » .
 (٣) في الطبري : « يديه » .

آصف (١) . فقال له سليمان : كيف تفتنون الناس ؟ فقال له آصف : أرني خاتمك أخبرك . فلما أعطاه سليمان ، وذهب ملكه وقعد آصف على كرسيه ، ومنع الله آصف نساء سليمان فلم يقربهن ، فأنكرته أم سليمان (٢) ، وكان يستطعم ويقول : لو عرفتموني أطعمتموني (٣) . أنا سليمان . فيكذبونه (٤) . فأعطته (٥) امرأة يوماً حوتاً ينظف لها بطنه (٦) ، فوجد خاتمه في بطنه (٧) ، فرجع إليه ملكه ودخل آصف في البحر فاراً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب قال : احتجب سليمان بن داود عن الناس ثلاثة أيام فأوحى الله ، عز وجل ، إليه : يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة أيام فلم تنظر في أمور عبادي ، ولم تنصف لي مظلوماً (٨) من ظالم . وكان ملك سليمان في خاتمه . وكان إذا دخل الحمام وضعه تحت فراشه . فدخل الحمام يوماً ووضع خاتمه تحت فراشه ، فأخذه الشيطان ، فألقاه في البحر ، وجلس في مجلسه

(١) وفي رواية للطبري : آصر .

(٢) في الطبري : فأنكرته . وليس فيه « أم سليمان » .

(٣) وفي رواية للطبري : فيقول : أتعرفوني ؟ أطعموني .

(٤) في الأصل غير واضح ، والتصحيح من الطبري .

(٥) وفي الطبري : حتى أعطته .

(٦) في الأصل : بطنها .

(٧) في الأصل : بطنها . وفي الطبري : يطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه .

والرواية كلها في الطبري باختلاف يسير فليراجع .

(٨) في الأصل : مظلوماً .

على فراشه ، وأقبل الناس نحو الشيطان ، وجاء سليمان ، فجعل يقول للناس : أنا سليمان . أنا نبي الله . فيدفعونه . فسأل في كفه (١) أربعين يوماً ، ثم أتى أهل سفينة فأعطوه حوتاً ، فشقه (٢) ، فإذا هو بالخاتم ، فتختم به ثم جاء فأخذ بناصية ذلك الشيطان . فعند ذلك قال : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴾ (الآية : ٣٥) . وكان أول من أنكره نساؤه . فقال بعضهم لبعض : أتتكرون ما ننكر (٣) ؟ .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن نوف البكالي قال : كان سليمان بن داود يأوي إلى عجوز ، فإذا نام بالنهار جاءت حية بيضاء تذب عن وجهه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ رُخَاءَ ﴾ (الآية : ٣٦) . قال : الرخاء ، الطيبة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ (الآية : ٣٦) . يعني : حيث شاء .

وبإسناده في قوله : ﴿ فَاْمُنُّنُ ﴾ (الآية : ٣٩) . قال : اعط

(١) كذا في الأصل ، وفي الدر المنثور : فساح أربعين يوماً .

(٢) في الأصل : فشقه .

(٣) الرواية باختلاف الألفاظ في الدر المنثور فليراجع .

﴿أَوْ أَمْسِكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الآية: ٣٩) . قال : يعني بغير حرج (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني ، عن نوف البكالي قال : كان ﴿الشَّيْطَانُ﴾ (الآية : ٤١) الذي سلط على أيوب اسمه مسوط (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال نا آدم / ٦٦ ظ / قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ذَا الْكِفْلِ﴾ (الآية : ٤٨) . قال : كان ذو الكفل رجلاً صالحاً ولم يكن نبياً . وكان تكفل لني (٣) أن يكفيه قومه ، ويقضي بينهم بالعدل . فلذلك سمي ذا الكفل (٤) .

(١) ليس في الطبري : بغير حرج . وفي الدر المنثور عن مجاهد : بغير حرج إن شئت أمسكت وإن شئت أعطيت .

(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا) (الآية : ٤٤) . قال : هي لأيوب ، عليه السلام ، خاصة . وفي الطبري عن مجاهد عن ابن عباس : هو الأثل .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ) (الآية : ٤٥) قال : الأيدي ، القوة في أمر الله . والأبصار ، العقول . وفي الأخرى : القوة في طاعة الله . (وَالْأَبْصَارِ) قال : البصر في الحق . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ) (الآية : ٤٦) . قال : بذكرى الآخرة . فليس لهم هم غيرها .

(٣) في الأصل : لي .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (ذَا الْكِفْلِ) قال : رجل صالح غير نبي ، تكفل لني قومه أن يكفيه أمر قومه ، ويقمه لهم ، ويقضي بينهم بالعدل ، ففعل ذلك ، فسمي ذا الكفل . وفي رواية : «بالحق» مكان «بالعدل» وفي الدر المنثور عن مجاهد : «ويقمهم له» مكان «ويقمه لهم» .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿أَتْرَابٌ﴾^(١)
(الآية : ٥٢) . يعني : أمثالا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ
سِخْرِيًّا﴾ . يقول : أخطأناهم ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾
(الآية : ٦٣) ، فلا نراهم^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن المبارك ، عن ابن جريج في قوله :
﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ (الآية : ٨٤) . قال : يقول : الحق مني^(٣)
والحق أقول .

(١) في الأصل : أترابا . والتصحيح من المصحف .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ
مِنَ الْأَشْرَارِ) (الآية : ٦٢) . قال : قالوا : أين سلمان؟ أين خباب؟ أين بلال؟
وفي رواية أخرى . قائل : ذاك أبو جهل بن هشام ، والوليد بن المغيرة
وذكر أناساً : صهيياً وعماراً وخباباً ، كنا نعدهم من الأشرار في الدنيا .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري : أهم في النار لانعرف مكانهم .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ) . أنتم عنه
مُعْرِضُونَ) (الآية : ٦٧ و٦٨) . قال : القرآن .

(٣) وفي رواية للطبري : «أنا الحق» مكان «الحق مني» .

٣٩ - [تفسير] سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا
نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ (الآية : ٣) . قال : هذا قول
قريش . تقوله للأوثان ، ومن قبلهم يقولونه للملائكة ولعيسى^(١)
ولعزير .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ يُكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوَرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ (الآية : ٥) .
قال : يقول : يدهور الليل على النهار ، ويدهور النهار على الليل .
أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ (الآية : ٦) . يعني : من
الإبل والبقر والغنم^(٢) والضأن والمعز .

(١) في الطبري : لعيسى بن مريم .

(٢) كذا في الأصل . وليس كلمة « الغنم » في الطبري ولا في الدر المشور . ولعله :
الغنم الضأن والمعز على البدل ، لأن الغنم والشاء يطلقان على الضأن والمعز .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ خَلَقْنَا مِنْ
بَعْدِ خَلْقِ ﴾ (الآية : ٦) . قال : نطفة ثم علقه ثم مضغته ثم
عظاماً^(١) حتى يتم خلقه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فِي
ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ (الآية : ٦) . قال : ظلمة البطن ، والرحم
والمشيمة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله : ﴿ آتَاءَ اللَّيْلِ ﴾
(الآية : ٩) . يعني : ساعات الليل ، أوله وأوسطه وآخره .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَرْضُ
اللَّهِ وَاسِعَةٌ ﴾ (الآية : ١٠) . يقول : فهاجروا ، واعتزلوا عبادة
الأوثان^(٢) .

(١) في الأصل : عظما والصواب من الطبري . وفي الطبري بعده : ثم لحماً ثم
أنتب الشعر ، أطوار الخلق .

(٢) وفي الطبري : واعتزلوا الأوثان .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ) (الآية : ١٥) . قال : غبنوا أنفسهم وأهليهم ، قال :
يخسرون أهليهم ، فلا يكون لهم أهل يرجعون إليهم ، ويخسرون أنفسهم
فيهلكون في النار فيموتون ، وهم أحياء يخسرونهما .

أُنبأ عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ (الآية : ١٧) . يعني : الشيطان (١) .

أُنبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ (الآية : ٢٣) . يعني : القرآن (٢) .

أُنبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (الآية : ٢٤) / ٦٧ و / قال : يُجر (١) على وجهه في النار . وهو كقوله : ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (حم السجدة : ٤٠) .

أُنبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ (الآية : ٢٨) . يعني : غير ذي لبس .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أفمن شرح الله صدره للإسلام) (الآية : ٢٢) . قال : ليس المنشرح صدره مثل القاسي قلبه . وفي الدر المنثور : « المشروح » مكان « المنشرح » .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (كتاباً متشابهاً مثانين) (الآية : ٢٣) . قال : في القرآن كله . وفي الدر المنثور زيادة بعده : مثاني قال : من ثناء الله إلى عبده .

(٣) كذا في الأصل « يجر » بالميم ومثله في الدر المنثور . وفي الطبري : « يجر » بالحاء .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا ^(١)
 لِرَجُلٍ ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : مثل آلهة ^(٢) الباطل وإله الحق ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ
 بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ (الآية : ٣٦) . يعني : يخوفونك بالأوثان التي
 يعبدون من دون الله ، عز وجل .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ اعْمَلُوا
 عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ (الآية : ٣٩) . قال : على ناحيتكم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ (الآية : ٤٤) . يقول : لا يشفع عنده
 أحد إلا بإذنه .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :

-
- (١) في الأصل «سالمًا» وكذا كانت قراءة مجاهد ، والتصويب من المصحف .
 (٢) في الطبري : إله . وما في الأصل أصح .
 (٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ)
 (الآية : ٣٣) . قال : الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة فيقولون : هذا
 الذي أعطيتمونا فاتبعنا ما فيه . وفي رواية أخرى : هم أهل القرآن
 يجيئون به يوم القيامة ...

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخِدْهُ أَسْمَاءً﴾ يعني : انقبضت (قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) (الآية : ٤٥) . وذلك يوم قرأ^(١) رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ، النجم ، عند باب الكعبة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ثُمَّ إِذَا خَوْلَانَاهُ﴾ (الآية : ٤٩) . يعني : أعطيناه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ (الآية : ٤٩) . يقول : إنما أعطيته على شرف^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ (الآية : ٥٣) . يعني : من قتل الأنفس^(٣) في الجاهلية .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُمْ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ (الآية : ٥٦) . يعني : على ما ضيعت من أمر الله^(٤) .

(١) وفي الطبري : قرأ عليهم .

(٢) وفي الطبري : أى على شرف أعطانيه .

(٣) وفي الطبري : قتل النفس .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (فَرَطْتُمْ فِي جَنبِ اللَّهِ) . قال : في أمر الله .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ ﴾ (الآية : ٦٣) . قال : يعني مفاتيح السموات
 وهي بالفارسية ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا حماد بن سلمة عن أبي سنان ، عن وهب بن منبه قال :
 ما الخلق كله والأرضون في قبضة الله ، عز وجل ، إلا كخردلة
 هاهنا من أحدكم في العقد الثاني من باطن البنصر (الآية : ٦٧) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الصُّورِ ﴾
 (الآية : ٦٨) : كهيئة البوق .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا أبو عمر الصنعاني عن زيد بن أسلم قال : الذين استثنى ^(٢)
 الله ، عز وجل ، اثنا عشر : جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك
 الموت وحملة العرش ثمانية ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم

(١) وفي الدر المشور عن مجاهد مثله .

(٢) يريد بالإستثناء : (إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) (الآية : ٦٨) .

(٣) كما جاء في القرآن : (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ)
 (الحاقة : ١٧) .

قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿سَلَامٌ
٦٧/ ظ / عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ﴾ (الآية : ٧٣) . يعني : كنتم طبيين
بطاعة الله ^(١) ، عز وجل .

(١) في الأصل «بطاعه» بدون نقط . وفي الطبري : في طاعة الله . وفي الدر
المنثور : بطاعة الله .

٤٠ - [تفسير] سورة حم المؤمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا عمر بن
قال : ثنا الربيع بن صبيح^(١) ، عن الحسن قال : بلغ عمر بن
الخطاب عن رجل شيء كرهه ، قال : فكتب إليه : من عبد الله
عمر ، أمير المؤمنين ، إلى فلان ، أما بعد : ﴿ حَمْ تَنْزِيلُ
الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ . بما أصنع . ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ . الآية . فلما أتاه الكتاب قال : ﴿ حَمْ
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ بما أصنع ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ ﴾ :
أي استغفرت ، غفر لي ، ﴿ قَابِلِ التَّوْبِ ﴾ . أي ان تبت تاب علي
وقبل توبتي . ﴿ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ : أي ان لم أفعل ليعاقبني ﴿ ذِي
الطُّوْلِ ﴾ : أي ذي الأيادي والنعم علي ، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ
الْمَصِيرُ ﴾ : أي إليه مصيري لابد من الرجوع إليه . قال : فحسنت
توبته . وقال صدق الله ونصح عمر (الآيات : ١ و ٢ و ٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ذِي

(١) في الأصل : صبح والتصحيح من تهذيب التهذيب لابن حجر .

الطَّوْلِ) . (الآية : ٣) . قال : ذي إنعام (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ . قال : مقتوا أنفسهم حين رأوا أعمالهم الخبيثة (٢) ، فقال الله لهم : لقت الله إياكم في الدنيا حين (تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ) (أَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ) اليوم (الآية : ١٠) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ (الآية : ١٨) . قال : يعني يوم القيامة .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ (الآية : ١٩) . قال : يعني نظر الأعين إلى ما نهى (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدْبِرِينَ ﴾ (الآية : ٣٣) . يعني : فارين غير معجزين .

(١) في الطبري عن مجاهد : (ذِي الطَّوْلِ) : الغني . وفي الأصل فوق « انعام » علامتان وبعدهما « في الغنا » « أي الغنى » . ويمكن أن نقرأ « في » « خ » فيراد بها في نسخة « الغنى » موضع « انعام » .

(٢) ليس في الطبري « الخبيثة » وبعده : ومقت الله إياهم في الدنيا ، إذ يدعون إلى الإيمان فيكفرون ، أكبر .

(٣) وفي الطبري : إلى ما نهى الله عنه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾
(الآية : ٣٧) . يعني : في خسار وضلال^(١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَالِي
أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ ﴾ (الآية : ٤١) . يعني : الإيمان بالله ، عزوجل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَا جَرَمَ
أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ﴾ .
يعني : الوثن . يقول : ليس هو بشيء^(٢) ، ليس له دعوة في
الدنيا ولا في الآخرة (الآية : ٤٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ
أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ (الآية : ٤٣) . قال : يقول : أن السفاكين الدماء ، بغير
حقهم^(٣) ، فهم أصحاب النار .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يُعْرَضُونَ

(١) وليس في الطبري : « وضلال » .

(٢) في الأصل : ليس هو شيء . والتصحيح من الطبري وعبارته . الوثن ليس بشيء

(٣) كذا في الأصل . « بغير حقهم » . وفوقه علامة التصحيح ، ولم يظهر بالهامش

شيء . وفي الطبري . حقها « وبعده : هم أصحاب النار » .

عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴿ (الآية : ٤٦) . يعني : ما كانت الدنيا ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِن فِي صُدُورِهِمْ
إِلَّا كِبْرٌ ﴾ (الآية : ٥٦) . يعني : عظمة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ثُمَّ فِي
النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ (الآية : ٧٢) . قال : يقول توقد ^(٢) بهم النار .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَبِمَا
كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ (الآية : ٧٥) . يقول : تبطرون وتأشرون .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلِتَبْلُغُوا
عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾ (الآية : ٨٠) . يعني : حاجاتكم في
الأسفار ما كانت ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَانُوا أَكْثَرَ
مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ (الآية : ٨٢) . يعني : المشي
^(١) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله . (وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (الآية : ٥١) .
قال : الملائكة .

^(٢) في الأصل « لوقد » وفي الطبري : يوقد . وفي الدر المنثور : توقد .

^(٤) وفي الطبري عن مجاهد : لحاجتكم ما كانت . وفي الدر المنثور قال : أسفاركم
لحاجتكم ما كانت .

في الأرض بأرجلهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ
مِّنَ الْعِلْمِ ﴾ (الآية : ٨٣) . قال : هو قولهم للرسول : نحن أعلم
منكم ، لن نبعث ولن نعذب .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَحَاقَ
بِهِمْ ﴾ . أي حل بهم ﴿ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (الآية : ٨٣) . يعني :
بما جاءتهم به رسلكم من الحق . يقول : استهزؤوا به .

٤١ - [تفسير] سورة حم السجدة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم :
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكِنَّةٍ ﴾ (الآية : ٥) . يعني : كالجمعة للنبل^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ غَيْرُ
مَمْنُونٍ ﴾ (الآية : ٨) . قال : غير محسوب .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم :
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَدَّرَ
فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ (الآية : ١٠) . يعني : أرزاقها^(٣) . يعني المطر^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَوْحَى

(١) وتسمى «فصلت» أيضاً .

(٢) في الطبري عن مجاهد : «فِيْ أَكِنَّةٍ» قال : عليها أغطية كالجمعة للنبل .

(٣) ليس في الطبري : «يعني أرزاقها» .

(٤) في الطبري : قال من المطر . وفي رواية أخرى عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَدَّرَ

فِيهَا أَقْوَاتَهَا) قال : السابري بسابور ، والطيالسة من الري .

فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا ﴿ (الآية : ١٢) . يقول : مما أمر به وأراد (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
(صَرَصَرًا) (٢) . (الآية : ١٦) . قال : يعني ريحاً شديدة الشؤم (٣)
عليهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ ﴾
(الآية : ١٦) . قال : يعني أيام مشائيم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ ﴾ . قال : يقول : ما كنتم تتقون ﴿ أَنْ
يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ (الآية : ٢٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ
قُرَنَاءَ ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : يعني شياطين .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَلْفُوا فِيهِ ﴾

(١) في الطبري عن مجاهد : « ما أمر الله به وأراده » . وفي الدر المنثور عن مجاهد
بعده زيادة : من خلق النيرات وغير ذلك .

(٢) في الأصل : « صرصر » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الطبري : شديدة السموم عليهم .
وفي الدر المنثور عن مجاهد : شديدة الشؤم قال : مشومات

(الآية : ٢٦) . قال : يعني بالملكاء ، والتفسير والتخليط في المنطق ، على رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] ، إذا قرأ القرآن .
٦٨ ظ / قريش تفعله .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم :
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (الآية : ٣٠) . قال : ذلك عند الموت (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ .
يعني : بالنبات . ﴿ وَرَبَّتْ ﴾ (الآية : ٢٩) . يقول : ارتفعت
قبل أن تنبت (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ (الآية : ٤٠) . يعني : بالملكاء والتصديفة
ونحو هذا (٣) .

(١) في الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْأَمُوا)
(الآية : ٣٠) . قال : هم الذين قالوا : ربنا الله ثم لم يشركوا به حتى لقوه .
وفي أخرى قال : أى على لا إله إلا الله . وفي أخرى : أسلموا ثم لم
يشركوا به حتى لحقوا به . وفي قوله : (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (الآية : ٣٤) .
قال : السلام عليك . إذا لقيته .

(٢) وفي رواية للطبري عن مجاهد : (وَرَبَّتْ) . يقول : انتفخت . وفي الدر
المشور : ارتعشت قبل أن تنبت .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) (الآية : ٤٠)
قال : هذا وعيد . وفي الدر المشور عن مجاهد في قوله : (يُلْحِدُونَ
فِي آيَاتِنَا) قال : هو أن يوضع الكلام على غير موضعه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَسَوْلاً فُصِّلَتِ آيَاتُهُ﴾ (الآية : ٤٤) . يقول : لولا فصلت آياته ، فجعلت ^(١) عربياً . يقول الله ، عز وجل : ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ ^(٢) الكلام ﴿وَعَرَبِيٌّ﴾ الرجل . أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال : يقول : رجل عربي ولسان أعجمي ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهِنَّ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني : حين تطلع . أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ (الآية : ٥٠) . أي : بعلمي ^(٤) وأنا محقوق بهذا مستحق ^(٥) .

- (١) في الطبري : فجعل .
 (٢) في الأصل : أعجمي ، ونحوه في الطبري وزيادة الهمزة منا .
 (٣) وفي الطبري عن سعيد بن جبير قال : لو كان هذا القرآن أعجمياً لقالوا : القرآن أعجمي ، ومحمد عربي . وفي أخرى قال : الرسول عربي ، واللسان أعجمي . وفي أخرى : قرآن أعجمي ولسان عربي .
 وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْلَيْتُكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) (الآية : ٤٤) . قال : بعيد من قلوبهم .
 (٤) كذا في الأصل . وفي الطبري : بعلمي .
 (٥) وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ) (الآية : ٥٣) . قال : كانوا يسافرون فيرون آثار عاد وثمود ويقولون : والله لقد صدق محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وما أراهم في أنفسهم قال : الأمراض .

٤٢ - [تفسير] سورة حم عسق^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ
فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٠) . يقول : يحكم فيه^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَذُرُكُمْ فِيهِ ﴾
(الآية : ١١) . يعني : نسلا^(٣) بعد نسل^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الآية : ١٢) . مفاتيح السماوات والأرض
وهي بالفارسية .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ شَرَعَ
(١) واسمها في المصاحف : الشورى .

(٢) في الطبري : فهو يحكم فيه . وفي رواية : فإله يحكم فيه .

(٣) في الأصل : نسل . وكذا في رواية للطبري وفي أخرى : نسلا .

(٤) وفي الطبري زيادة : من الناس والأنعام .

لَكُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴿ (الآية : ١٣) . يقول (١) :
وأوصاك به يا محمد ، وأنبياءه كلهم ، بالإسلام ديناً واحداً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَجْتَبِي إِلَيْهِ
مَنْ يَشَاءُ ﴾ (الآية : ١٣) . قال : يقول الله ، عز وجل ، يستخلص (٢)
لنفسه من يشاء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَأُحِجَّهُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ (الآية : ١٥) . يقول : لا خصومة بيننا وبينكم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ
فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ ﴾ (الآية : ١٦) . قال : طمع ورجاء (٣)
أن تعود الجاهلية .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾ (الآية : ١٧) . قال :

- (١) في الطبري : ما أوصاك به وأنبياءه كلهم ، دين واحد .
(٢) في الدر المنثور : يخلص . وفي الطبري عن مجاهد في تفسير الآية يقول :
ويوفق للعمل بطاعته ، واتباع ما بعث به نبيه ، عليه السلام ، من الحق
من أقبل إلى طاعته وراجع التوبة من معاصيه .
(٣) في الطبري عن مجاهد : طمع رجال بأن تعود الجاهلية . وفي رواية أخرى
قال : بعدما دخل الناس في الإسلام .

الميزان هو العدل .

أنبا عبد الرحمن ، / ٦٩ / و/ قال : ثنا إبراهيم ، قال :
 نا آدم . قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في
 قوله : ﴿ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ ﴾ (الآية : ٢١) . يعني : يوم القيامة .
 يقول : أخرؤا إلى يوم القيامة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قُلْ
 لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ (الآية : ٢٢) . يقول :
 إلا أن تتبعوني وتصدقوني وتصلوا قرابتي ورحمي .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا شريك عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :
 قال لهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا أسئلكم عليه أجرا
 إلا أن تودوني في نفسي لقرابتي وتحفظوا لي القرابة^(١)
 التي بيني وبينكم (الآية : ٢٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَهُوَ الَّذِي
 يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ﴾ (الآية : ٢٨) . يقول : من بعد
 ما يئسوا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 (١) كذا في الأصل والقرابة أحسن عندي .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ (الآية : ٢٩) .
يعني : من الناس والملائكة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ (الآية : ٣٢) . يعني : السفن ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ . يعني : كالجبال .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾ (الآية : ٣٤) : يهلكهن بما عملوا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : الكبائر (الآية : ٣٧) : الموجبات .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : الكبائر ، كل شيء وعد الله ، عز وجل ، عليه النار (الآية : ٣٧) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله : ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ﴾ (الآية : ٤٠) . قال : إذا جثت الأمم بين يدي الله عز وجل ، نادى مناد : ليقم كل من كان أجره على الله . فلا

يقوم إلا من عفا في الدنيا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مِنْ طَرْفِ حَفِيٍّ﴾
(الآية : ٤٥) . يقول : ذليل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
٦٩/ ظ / قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في
قوله ، عز وجل : (مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ) . يعني : محرزا ﴿وَمَا لَكُمْ
مِنْ نَّكِيرٍ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني : من ناصر ينصر لكم (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَوْ
يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ (الآية : ٥٠) ، يقول : يخلط بينهم (٢)
بالتزويج . يقول : تلد المرأة غلاماً ثم تلد جارية ثم تلد غلاماً
ثم تلد جارية .

(١) في الطبري : ينصركم .

(٢) في الطبري : يخلط بينهم . يقول : التزويج أن تلد المرأة غلاماً ثم تلد جارية .

٤٣- [تفسير] سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذُّكْرَ صَفْحًا ﴾ (الآية : ٥) . يقول : أتكذبون (١) بالقرآن ، ثم لاتعاقبون عليه ؟ .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (الآية : ٨) . يقول : ينصر الله أنبياءه (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن منصور ، عن إبراهيم قال : وضع علقمة بن قيس رجله في الغرز فقال . بسم الله . فلما قعد على ظهرها قال : الحمد لله . فلما نهض قال : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿ . (الآية : ١٣ و ١٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾

(١) في الطبري بغير همزة الاستفهام .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (مثلُ الأولين) . قال : سنتهم .

(الآية : ١٣) . يعني : الإبل والخيول والبغال والحمير .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ (الآية : ١٥) . يعني : ولدًا^(١) بنات من الملائكة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ ﴾ (الآية : ١٨) . يعني : الجواري . يقول : جعلتموهن للرحمان ولدا ، فكيف تحكمن ؟ عز وجل ، عن ذلك^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَانِ مَثَلًا ﴾ (الآية : ١٧) . يعني : البنات .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ ﴾ (الآية : ٢٠) . يعنون : الأوثان / ٧٠ و / يقول الله ، عز وجل : ﴿ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ (الآية : ٢٠) . يعني : الأوثان ، إنهم لا يعلمون .

(١) كذا في الأصل : « ولدا بنات » بغير واو . وفي الطبري : « ولدا وبنات » وكذا في الدر المنثور .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : رخص للنساء في الحرير والذهب وقرأ (أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي النِّخَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) . قال : يعني المرأة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِن هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ ﴾ (الآية : ٢٠) . يقول : لم يعلموا ^(١) قدرة الله ، عزوجل
على ذلك .

أنا عبد الرحمن قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا
آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ (الآية : ٢٣) . أي : على ملة ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ
مُقْتَدُونَ ﴾ (الآية : ٢٣) . أي : نقتدي بفعالهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فِي عَقِبِهِ ﴾
(الآية : ٢٨) . يعني : ولده ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا
الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ (الآية : ٣١) : عتبة بن
ربيعة بمكة ^(٣) ، وابن عبد ياليل الثقفي بالطائف ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) في الطبري : ما يعلمون .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً) (الآية : ٢٨) . قال :
لا إله إلا الله .

(٣) في الطبري : من أهل مكة . وفي الدر المنثور زيادة : وكان ريحانة قريش يومئذ .

(٤) وفي الطبري : من الطائف .

وفي الدر المنثور عن مجاهد : (وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً)
(الآية : ٣٣) . قال : لولا أن يكفروا .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ (الآية : ٤٩) . أي : لئن آتانا
ليكشفن عنا العذاب .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْجَاءَ مَعَهُ
الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ (الآية : ٥٣) . يقول : يمشون معاً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَمَّا
آسَفُونَا ﴾ (الآية : ٥٥) . يعني أغضبونا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم :
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ﴾ (الآية : ٥٦) . يعني : قوم فرعون . يقول : جعلنا
قوم فرعون سلفاً لها ، ولا يقول : كفار قوم فرعون سلف لكفار
أمة محمد ، صلى الله عليه [وسلم] ^(١) . ﴿ وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾
(الآية : ٥٦) . يقول : عبرة لمن بعدهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ)
(الآية : ٤٤) . قال : يقال للرجل من أنت ؟ فيقول من العرب . فيقال :
من أى العرب ؟ فيقول : من قريش . وفي الدر المنثور بعده زيادة : فيقال : من
أى قريش ؟ فيقال : من بني هاشم .

(١) في الطبري عن مجاهد في قوله : (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا) . قال : قوم فرعون
كفارهم سلفاً لكفار أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم .

قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (الآية : ٥٧) . قال : يعني يضجون . قال : قالت قريش : إنما يريد محمد أن نجده ، كما عبد قوم عيسى عيسى .
 أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ (الآية : ٦٠) . يقول : لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يعمرون الأرض بدلا منكم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ (الآية : ٦١) . آية (١) للساعة . وقال : يعني نزول (٢)
 عيسى بن مريم ، قبل يوم القيامة .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ، عز
 وجل : ﴿ وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ (الآية : ٦٣) .
 قال : يعني ، به تبديل اليهود التوراة .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ الْأَخِلَّاءِ ﴾
 قال : يعني في الدنيا على معصية الله ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ . يعني : يوم
 القيامة . ﴿ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ (الآية : ٦٧) . يعني :

(١) في الأصل : ابه .

(٢) في الطبري : خروج عيسى ...

معادين يوم القيامة (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، ٧٠ ظ عن مجاهد : ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا
أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ ﴾ (الآية : ٧٩) . يقول : أم أجمعوا أمراً فإننا مجمعون
يقول إن كادوا شرا كدناهم (٢) مثله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ
وَلَدٌ ﴾ . يقول : إن كان له ولد كما تقولون ﴿ فَإِنَّا أَوْلُ
الْعَابِدِينَ ﴾ (الآية : ٨١) . يقول : أنا أول المؤمنين بالله ، عز وجل
فقولوا ما شئتم (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ ﴾ . يعني : عيسى وعزير والملائكة ، يقول :
لا يشفع عيسى وعزير والملائكة ﴿ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾
(الآية : ٧٦) . أي : علم الحق (٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : فكل خلة على معصية الله في الدنيا متعادون .

(٢) في الطبري : كدنا مثله .

(٣) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد في قوله : (فَإِنَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ)

قال : قل إن كان لله ولد في قولكم ، فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد بعده : قوله : (إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ) قال كلمة

الإخلاص . (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) أن الله حق وعيسى وعزير والملائكة يقول :

لا يشفع عيسى وعزير والملائكة إلا من شهد بالحق وهو يعلم الحق . وفي الدر

المنثور : وهو يعلم أن الله ربه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقِيلَ
يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ (الآية : ٨٨) . قال : يَأْتِرُ^(١)
الله ، عز وجل ، قول محمد ، صلى الله عليه وسلم .

(١) وفي الطبري : « فأبرّ الله ، عز وجل ، قول محمد ، صلى الله عليه وسلم » .
وما في الأصل أقرب إلى الصواب عندي . وفي الدر المنثور عن مجاهد قال :
هذا قول نبيكم ، صلى الله عليه وسلم ، يشكو قومه إلى ربه .

٤٤- [تفسير] سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم :
قال : نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن سعد بن عبيدة
عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : يفرق ^(١) في ليلة القدر أمر
السنة إلى مثلها من قابل (الآية : ٤٣ و ٤٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(٢) قال : في ليلة
القدر ، يفرق كل أمر يكون في السنة ، إلى ^(٣) مثلها
من السنة الأخرى . من المعاش والمصائب كلها إلا الحياة

(١) في الطبري عن أبي عبد الرحمن : يدبر أمر السنة في ليلة القدر .

(٢) في قوله : (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) .

(٣) في الطبري عن مجاهد بعده : السنة الحياة والموت . يقدر فيها المعاش
والمصائب كلها .

وفي رواية أخرى للطبري عن منصور قال : سألت مجاهدا فقلت : أرأيت
دعاء أحدنا يقول : اللهم إن كان اسمي في السعداء فأثبتته فيهم ، وإن في
الأشقياء فامحه منهم ، واجعله بالسعداء . فقال : حسن . ثم لقيته بعد
ذلك بحول أو أكثر من ذلك ، فسألته عن هذا الدعاء قال : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ . فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) . قال :
يقضي في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ، ثم يقدم ما يشاء
ويؤخر ما يشاء . فأما كتاب السعادة أو الشقاء فهو ثابت لا يغير .

والموت (الآية : ٤) .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (الآية : ١٠) . يعني : الجذب وإمساك المطر عن كفار قريش .

أنا عبد الرحمن ، قال : أنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى ﴾ (الآية : ١٣) . يعني : التوبة بعد وقوع البلاء^(١) . وقد تولوا عن محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ﴿ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ ﴾ (الآية : ١٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال : أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ (الآية : ١٦) . يعني : يوم بدر .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنْ أَدُودًا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٨) . يقول : أرسلوا معي بني إسرائيل . قال : هذا قول موسى ، عليه السلام .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال : أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَتْرُكُ ﴾

(١) في الطبري : بعد وقوع هذا البلاء . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ) . قال : تولوا عن محمد عليه السلام .

الْبَحْرَ رَهَوًا) (الآية: ٢٤) . يقول : يعني طريقاً يابساً كهيئته بعد ما ضربه . يقول : لا تأمره أن يستوي^(١) ، اتركه حتى يدخله^(٢) آخرهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمَّ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ (الآية: ٣٢) . يقول : على من بين ظهريه^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ (الآية: ٤٧) . يقول : ادفعوه^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٧١ و / في

(١) في الطبري : لا تأمره يرجع .

(٢) في الطبري : يدخل . وهذه الرواية في الطبري عن عكرمة . وفي الدر المنثور عن مجاهد . وليس في الطبري عن مجاهد إلا تفسير قوله تعالى : (رَهَوًا) . قال : طريقاً يابساً . وفي الدر المنثور عن مجاهد : طريقاً منفرجاً . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ) (الآية : ٢٩) . قال : كان يقال : أن المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحاً .

(٣) كذا في الأصل وفي الطبري : على من هم بين ظهرائيه .

وفي الطبري والدر المنثور عن مجاهد قال : فضلناهم على من بين أظهرهم . وفي الطبري عن مجاهد في قول الله ، عز وجل : (أَهْمٌ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّعُ) (الآية : ٣٧) . قال : الحميري .

(٤) في الدر المنثور عن مجاهد : فاعتلوه ، فاقصفوه كما يقصف الخطب .

قوله : ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (الآية : ٥٤) . يقول : أنكحناهم حورا عينا . والهور : اللاتي (١) يحار فيهن (٢) الطرف؛ باد (٣) مخ سوقهن (٤) من وراء ثيابهن (٥) ، فينظر (٦) الناظر وجهه في كبد إحداهن ، كالمرآة من رقة الجلد وشفاء اللون (٧) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه في قوله : ﴿حُورٍ عِينٍ﴾ (الآية : ٥٤) . قال : يعني سوداء (٨) الحدقة عظيمة العين

- (١) في الأصل : التي . والتصحيح من الطبري .
 (٢) في الأصل : فيها والتصحيح من الطبري .
 (٣) في الأصل : بادي . والتصحيح من الطبري . وفي الدر المشور : يحار فيها الطرف بادياً يرى مخ سوقهن .
 (٤) في الأصل : ساقها ، والتصحيح من الطبري .
 (٥) في الأصل : ثيابها ، والتصحيح من الطبري .
 (٦) في الطبري : فيرى .
 (٧) والطبري يرد على مجاهد معنى الحور هذا ، راجع الطبري ج ٢٥ : ٨٢ .
 (٨) وفي الدر المشور : سود .

٤٥- [تفسير] سورة الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ (الآية : ١٤) . يقول : لا يبالون نعم الله ^(١) . لا يشكرونها ، لا يعرفونها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا عقبه الأصم عن مالك بن دينار ، قال : سمعت عكرمة يقول في قوله : ﴿الْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ (الآية : ١٦) . قال : الحكم اللب ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ (الآية : ٢١) . يقول : المؤمن في الدنيا ^(٣) مؤمن . والكافر في الدنيا والآخرة كافر .

(١) في الطبري : لا يبالون نعم الله أو تنعم الله .

(٢) كذا في الأصل . وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ) قال اللب .

(٣) وفي الطبري : في الدنيا والآخرة .

أنا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (الآية : ٢٤) . يعني : الا الزمان .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ جَائِيَةً ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني على الركب مستوفزين ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن مقسم عن ابن عباس : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : يستنسخ الحفظة من أم الكتاب ما يعمل بنو آدم . فإنما يعمل الإنسان على ما استنسخ له الملك من أم الكتاب ^(٢) .

(١) أى قاعدين على الركب غير مطمئنين ، كأنهم يتهيئون للوثوب .
(٢) وفي الطبري عن ابن عباس : نعم الملائكة يستنسخون أعمال بني آدم . وفي رواية أخرى طويلة عن ابن عباس أيضاً : وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل . راجع الطبري .

٤٦- [تفسير] سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَوْ أَثَارَةَ مَنْ عَلِمَ ﴾ (الآية : ٤) . قال : يقول : أو أحد يَأْثُرُ علماً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ (الآية : ٨) . يعني : بما تقولون .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ (الآية : ٩) . قال يقول : ما كنت أول من الرسل (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ (الآية : ١٠) . قال : هو عبد الله بن سلام .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ﴾ (١) في الطبري عن مجاهد : ما كنت أولهم .

وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴿ (الآية : ١٥) . يعني : حملته بمشقة ووضعته بمشقة (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ (الآية : ٢٠) . يعني : الهوان .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح / ٧١ ظ / عن مجاهد قال : « الْأَحْقَافِ » (الآية : ٢١) خساف من حسمي (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا

(١) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (حَمَلْتَهُ أُمَّهُ كُرْهًا) قال : مشقة عليها .
(٢) في الطبري : حشاف من حسمي . وفي أخرى : حشاف . أو كلمة تشبهها قال أبو موسى : يقولون مستحشف . وفي رواية أخرى عن مجاهد : الأحقاف : الأرض . وفي الدر المنثور عن مجاهد : جساق من حسمي . وفي رواية أخرى : نلال من أرض اليمن . خساف ، موضع من ديار بكر ، مفازة بين الحجاز والشام . وحسمي ، موضع من أرض جذام ومسكنها بين مدين إلى تبوك قال أفرح . راجع معجم ما استعجم للبكري في : « خساف وحسمي » . وقال ياقوت الحموي والصواف : إن خساف برية بين بالس وحلب . وقال : حسمي ، أرض ببادية الشام بينهما وبين وادي القرى ليلتان . وأهل تبوك يرون جبل حسمي في غريبهم . راجع معجم البلدان .

وقال البكري في كلمة الأحقاف التي كانت منازل عاد . اختلف فيها ف قيل هو جبل بالشام عن الضحاك . وقال مجاهد : الأحقاف حشاف من حسمي . هكذا رواه الحربي عنه ، والحشاف الحجارة في الموضع السهل . وروى أبو عبيدة المروى عن الأزهري أنه قال : الأحقاف منازل عاد . رمال مستطيلة بشحر عمان . ويقال للرمال إذا عظم واستدار حقف . وقيل إذا أشرف واءوج . قال الهمداني : الأحقاف بحضرموت . أنظر معجم ما استعجم =

إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ ﴿ (الآية : ٢٩) . قال : لقيهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ليلتئذ^(١) بنخلة .

= وقال الحموي : الأحقاف المذكور في الكتاب العزيز ، واد بين عمان وأرض مهرة عن ابن عباس . قال ابن اسحق : الأحقاف رمل فيما بين عمان إلى حضرموت . وقال قتادة : الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن . وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة في المعنى . راجع معجم البلدان في كلمة « الأحقاف » . وقال الضحاك : الأحقاف جبل بالشام .
(٢) في الأصل : ليلتئذ .

٤٧ - [تفسير] سورة محمد ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿وَأَصْلَحَ بِالْحُمِّ﴾ (الآية : ٢) . قال : يعني شأنهم (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا شريك عن سالم الأفطس عن مجاهد : ﴿ حَتَّى تَضَعَ
الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ (الآية : ٤) . يعني : نزول عيسى بن مريم ، صلى الله عليه وسلم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : يعني حتى ينزل (٢)
عيسى بن مريم فيسلم له (٣) كل يهودي ، وكل نصراني وكل
صاحب ملة وتأمين الشاة الذئب (٤) ، ولا تقرض فأرة جراباً
وتذهب العداوة من الأشياء كلها . وذلك ظهور الإسلام ﷺ على الدين

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ)
(الآية : ٣) . قال : الباطل ، الشيطان .

(٢) في الطبري : يخرج .

(٣) ليس في الطبري : له . وفيه : كل يهودي ونصراني وصاحب ملة .

(٤) في الطبري : « تأمين الشاة من الذئب » . وكلاهما صحيح .

كُلَّهُ ﴿ ، وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجلاه (١) وما إذا وضعهما (٢) من النعمة (٣) (الآية : ٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا الربيع ابن صبيح ، عن محمد بن سيرين عن عائشة قالت : يوشك أن ينزل عيسى بن مريم ، عليه السلام ، إماماً مهدياً وحكماً عدلاً ، فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ، وتوضع الجزية ﴿ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ (الآية : ٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ (الآية : ٦) . قال : يمشي (٤) أهلها إلى بيوتهم ومساكنهم ، وما (٥) قسم الله ، عز وجل ، لهم فيها (٦) . لا يخطئون (٧) شيئاً منها ، كأنهم ساكنوها (٨) منذ خلقوا لا يستدلون عليها أحداً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :

- (١) في الطبري : رجله ،
 (٢) وفي الطبري : وضعهما .
 (٣) ليس في الطبري : من النعمة .
 (٤) في الطبري : يهتدي .
 (٥) في الطبري : « وحيث » مكان « وما » .
 (٦) ليس في الطبري : فيها .
 (٧) في الأصل : « وخطون » والتصحيح من الطبري وليس فيه بعده : شيئاً منها .
 (٨) في الطبري : ساكنها .

﴿دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾ (الآية : ١٠) . يقول : للكافرين مثل ما دمرت به القرون الأولى ، عند أمر (١) الله لهم (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَأُولَى لَهُمْ * طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ قال : يقول : أمر الله المتقين (٣) بذلك ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ . يقول : فاذا جد الأمر (٤) (الآية : ٢٠ و ٢١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَلَا تَهِنُوا﴾ (الآية : ٣٥) . يقول : فلا تضعفوا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن مجاهد : ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ (الآية : ٣٥) . يعني : الغالبين مثل يوم أحد . أي تكون عليهم الدائرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : [نا آدم قال] : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَنْ يَتْرَكُكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ (الآية : ٣٥) . يقول : لن ينقصكم أعمالكم .

(١) كذا في الأصل : « عند أمر الله » وفي الطبري : « وعيد من الله لهم » .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ لِّلَّهِ مَوْجِبَاتٌ لِّذِيْنَ آمَنُوا) (الآية : ١١) . قال : وليهم .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الطبري : أمر الله بذلك المنافقين .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) . يقول : فإذا وجب القتال وجاء أمر الله بفرض ذلك كرهتموه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَسْتَبْدِلُ
قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ (الآية : ٣٨) . قال : يستبدل من يشاء بمن^(١)
يشاء .

(١) في الأصل : لمن . والتصحيح منا . وفي الطبري عن مجاهد : (يَسْتَبْدِلُ
قَوْمًا غَيْرَكُمْ) من شاء .

٤٨ - [تفسير] سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٣/ و/ أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال :
نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في
قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ (الآيه : ١) . يعني : نحره
بالحديدية وحلقه رأسه (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَنْزَلَ
السَّكِينَةَ ﴾ (الآيه : ٤) . قال : السكينة من الله ، عزوجل : كهيئة
الريح ، لها رأس مثل رأس الهرة وجناحان (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ سَيَقُولُ
لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ (الآيه : ١١) .
يعني : أعراب المدينة جهينة ومزينة . وذلك أنه استبعمهم
لخروجه إلى مكة فقالوا : نذهب معه إلى قوم جاؤوه فقتلوا أصحابه

(١) ليس في الطبري «رأسه» .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ) (الآيه : ١٠) .
قال : يوم الحديدية .

فنقاتلهم في ديارهم ^(١) . فاعتدلوا بالشغل . فأقبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، معتمرا ، فأخذ أصحابه ناساً من أهل الحرم غافلين ، فإرسلهم النبي ، صلى الله عليه وسلم [وسلم] . فذلك الاظفار . ﴿ بَبِطْنِ مَكَّةَ ﴾ وهو قوله : ﴿ بَبِطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ (الآية : ٢٤) . ورجع النبي ، صلى الله عليه وسلم [وسلم] ^(٢) ، وقد وعده الله ، عز وجل ، ﴿ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ (الآية : ٢٠) ، وعجل ^(٣) له خير وقال له ^(٤) المخلفون : ﴿ ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾ ^(٥) (الآية : ١٥) . وهي المغانم التي قال الله ، عز وجل : ﴿ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾ (الآية : ١٥) . وعرض عليهم قتال ﴿ قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ (الآية : ١٦) : وهم فارس والروم ^(٦) . وأما المغانم الكثيرة التي وعدوا فما يأخذون حتى اليوم ^(٧) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم

- (١) ليس في الطبري : « في ديارهم » .
 (٢) في الطبري بعده : عن مكة .
 (٣) وفي رواية للطبري : عجلت . وفي رواية : (عَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ) (الآية : ٢٠)
 قال : عجل لكم خير . وفي الدر المنثور : عجلت لهم خير .
 (٤) ليس في الطبري : له .
 (٥) في الطبري إلى قوله : (يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ) .
 (٦) وليس في الطبري عن مجاهد : والروم . وفي الدر المنثور عن مجاهد : أعراب فارس وأكراد العجم . وفي أخرى : أهل الأوثان .
 (٧) في الطبري : ما يأخذونها إلى اليوم .
 هذه الرواية الطويلة تجدها متفرقة تحت آيات مختلفة باختلاف يسير في الطبري فليراجع . وفي الطبري عن مجاهد قوله : (وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا) (الآية : ٢١) ما فتحوا حتى اليوم .

قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ (الآية : ١٢) . يقول : كنتم قوماً هالكين .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ (الآية : ١٦) . قال : هم فارس والروم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ (الآية : ٢٦) . قال : هي كلمة الإخلاص : لا إله إلا الله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : هم فارس والروم ^(١) (الآية : ١٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم ٧٢/ظ/ قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أري رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو بالحديبية ، أنه دخل مكة وأصحابه آمنين ، محلقين رؤوسهم ومقصرين . فقال له أصحابه ، حين نحر بالحديبية : أين رؤياك يا رسول الله ؟ فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴾ . إلى قوله : ﴿ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (الآية : ٢٧) : يعني النحر بالحديبية ، ثم رجعوا ففتحوا خيبر ، ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة ^(٢) .

(١) تفسير لقوله تعالى : (سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ) .

(٢) الرواية : باختلاف ونقص العبارة في الطبري .

وفي الطبري عن مجاهد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اعتمر ثلاث =

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ ذَلِكْ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ قال يقول : مثلهم ﴿ كَزَّرَعٍ أُخْرِجَ شَطَّاءُهُ ﴾ . يعني : ما يخرج بجانب الحقل ، فيتم الأول ويتم الآخر ^(١) . ﴿ فَآزَرَهُ ﴾ . يعني : فشده وأعانه ﴿ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ ﴾ ^(٢) (الآية : ٢٩) . يقول : فلحق بأصحابه .

= عمر ، كلها في ذى القعدة ، يرجع في كلها إلى المدينة . منها العمرة التي صد فيها الهدي ، فنحره في محله عند الشجرة . وشارطوه أن يأتي في المقبل معتمرا فيدخل مكة فيطوف بالبيت ثلاثة أيام ، ثم يخرج ولا يجسسون عنه أحدا قدم معه . ولا يخرج من مكة بأحد كان فيها قبل قدومه من المسلمين فلما كان من العام المقبل ، دخل مكة فأقام بها ثلاثاً يطوف بالبيت ، فلما كان اليوم الثالث قريباً من الظهر ، أرسلوا إليه أن قومك قد آذاهم مقامك . فنودي في الناس لا تغرب الشمس وفيها أحد من المسلمين ، قدم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السَّجُودِ) (الآية : ٢٩) . قال : الخشوع والتواضع وفي أخرى : « السحنة » وفي الدر المنثور عن مجاهد أيضاً : ليس الأثر في الوجه ولكن الخشوع . وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) (الآية : ٢٥) . قال : هو القتل والسبي .

(١) في الطبري عن مجاهد : ما يخرج بجانب الحلقة فيتم وينمى .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (عَلَى سُوْقِهِ) قال : أصوله .

٤٩ - [تفسير] سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (الآية : ١) . قال : يقول :
لا تفتاتوا على رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] بشيء . حتى
يقضيه الله ، عز وجل ، على لسانه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا : إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَجْهَرُوا
لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ (الآية : ٢) . يقول : لاتنادوه
باسمه ^(١) نداءً ، ولكن قولوا ^(٢) قولاً لنا : يا رسول الله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ (الآية : ٣) . يقول :
أخلص الله قلوبهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :

(١) ليس في الطبري : « باسمه » .

(٢) ليس في الطبري : « قولوا » .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ (الآية : ٤) . قال : يعني أعراب من بني تميم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق ليصدقهم ، فتلقوه / ٧٣ و / بالهدية ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك ^(١) . فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (الآية : ٦) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قالنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ (الآية : ٩) . قال : يعني الأوس والخزرج اقتتلوا بينهم بالعصي .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ (الآية : ١١) : لا يستهزي ^(٢) قوم بقوم

(١) في الطبري : أن بني المصطلق جمعت لقاتلك .

(٢) في الطبري : « يهزأ قوم بقوم » ، أن يسأل رجل فقير غنياً أو فقيراً ، وإن تفضل رجل عليه بشيء فلا يستهزي به .

يقول : أن يكون رجلاً غنياً أو فقيراً ، إن تفضل عليه رجل بشيء فلا يستهزي به .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا [ورقاء] عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ﴾ (الآية : ١١) . يقول : لا يطعن بعضكم على بعض (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ﴾ . يقول : لا يدعي المسلم بالكفر بعد الإسلام (٢) . يقول الله ، عز وجل : ﴿بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ﴾ هذا ﴿بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ (الآية : ١١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : هو قول الرجل لأخيه : يا فاسق (الآية : ١١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (الآية : ١٢) . قالوا :

(١) كذا في الدر المنثور وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) قال : لا تطعنوا .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ) . قال : دعى الرجل بالكفر وهو مسلم . وفي الدر المنثور عن مجاهد : يدعى الرجل بالكفر وهو مسلم .

نكره ذلك . قال (١) : فاتقوا الله في الغيبة (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الشعوب » النسب البعيد و « القبائل » دون ذلك . يقول : جعلنا هذا لتعرفوا (٣) فلان بن فلان من كذا وكذا (٤) . (الآية : ١٣) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ (الآية : ١٤) . قال : نزلت هذه الآية في الأعراب أسد بن خزيمة (٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ (الآية : ١٤) . يقول : لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً ولا يظلمكم .

(١) وفي الطبري : قال : فكذاك فاتقوا الله .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَا تَجَسَّسُوا) (الآية : ١٢) . قال : خذوا ما ظهر لكم ، ودعوا ما ستر الله .

(٣) في الطبري : لتعارفوا .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد قال : خلق الله الولد من ماء الرجل وماء المرأة وقد قال ، تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : ما خلق الله الولد إلا من نطفة الرجل والمرأة جميعاً ، لأن الله يقول : (خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) (الآية : ١٢) .

(٥) في الطبري : أعراب بني أسد بن خزيمة .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا) قال : استسلمنا .

٥٠ - [تفسير] سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ . (الآية : ٤) . يعني : من عظامهم .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَمْرٌ مَرِيحٌ ﴾ (الآية : ٥) . يعني : في أمر متلبس^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ (الآية : ٦) . يقول مالها من شق^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ تَبْصِرَةٌ ﴾ (الآية : ٨) . يعني : بصيرة^(٣) .

(١) كذا في الأصل وفي الدر المنثور والطبري : ملتبس . أقول : تلبس والتبس الأمر : بمعنى واحد ، وذلك إذا اختلط واشتبه وأشكل لخفاء الحقيقة .

(٢) كذا في الطبري وفي الدر المنثور : شقوق .

(٣) وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ) (الآية : ٨) قال : مخبت .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾
(الآية : ٩) . ٧٣ / ظ / يعني : الحنطة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : « الباسقات »
(الآية : ١٠) الطوال (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَفَعَيْنَا
بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾ (الآية : ١٥) . قال يقول : أفأعيا (٢) علينا حين
أنشأناكم وأنشأنا خلقكم (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ بَلْ
هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (الآية : ١٥) . يقول : يمترون في
البعث .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ : (الآية : ١٦) . يعني : الذي في الحلق .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَحَقَّ وَعِيدٌ) (الآية : ١٤) . قال :
ما أهلكوا به تخويفاً لهؤلاء .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : أفعيا ، والصواب ما في الأصل والله أعلم .

(٣) في الطبري : حين أنشأناكم خلقاً جديداً فتمتروا بالبعث .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (الآية : ١٨) . يعني : رصداً عليه (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ سَاتِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾
(الآية : ٢١) . قال : يعني به الملكين ، كاتب وشهيد (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَكَشَفْنَا عَنْكَ
غِطَاءَكَ ﴾ (الآية : ٢٢) . يعني به الكافر ، كشف الغطاء عنه
يوم القيامة (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ ﴾
(الآية : ٢٣) . قال : الشيطان الذي (٤) قبض له .

(١) في الطبري عن مجاهد قوله : (قَعِيدٌ) قال : رصد . وفي الدر المنثور عن
مجاهد : (رَقِيبٌ عَتِيدٌ) قال : رصد . وأقول : الرصد والرصيد واحد
غير أن الرصد يستعمل للجمع والواحد وهو مصدر أيضاً .

وفي الدر المنثور عن مجاهد : (عَنْ الِئَمِينِ) كاتب الحسنات (وَعَنْ
الشَّمَالِ) كاتب السيئات . (الآية : ١٧) . وفي الطبري عن مجاهد : مع كل
إنسان ملكان ، ملك عن يمينه وآخر عن يساره ، فأما الذي عن يمينه فيكتب
الخير ، وأما الذي عن شماله فيكتب الشر .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (سَاتِقٌ) يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد
بما عملت .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ) . قال : للكافر
يوم القيامة .

(٤) ليس في الطبري : الذي .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا يُبَدَّلُ
الْقَوْلُ ﴾ (الآية : ٢٩) . يقول : قد قضيت ما أنا قاض .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ هَلْ مِنْ
مَزِيدٍ ﴾ (الآية : ٣٠) . قال : وعدها الله ليملائها ، فيقول لها : هل
وفيتك ؟ فتقول : هل من مسلك (١) ؟ .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ فَتَنْقَبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ (الآية : ٣٦) . يقول : ضربوا في البلاد (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ ﴾
يقول : لا يحدث نفسه بغيره ﴿ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ . يعني : شاهد
القلب (٣) (الآية : ٣٧) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا [ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَا مَسَّنَا

- (١) في الطبري : فقال : هلا وفيتك ؟ فقالت : وهل من مسلك ؟ .
وفي الطبري عن مجاهد قال : « الأواب » (الآية : ٣٢) « المُسْبِخُ » .
وفي رواية أخرى : الذي يذكر ذنوبه فيستغفر منها .
(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد مثله . وفي الطبري عن مجاهد في قوله (فَتَنْقَبُوا
فِي الْبِلَادِ) قال : يقول : عملوا في البلاد ذاك النقب .
(٣) في الطبري عن مجاهد : وهو لا يحدث نفسه ، شاهد القلب .

مِنْ لُغُوبٍ ﴿ (الآية : ٣٨) . قال : اللغوب النصب ^(١) . يقول اليهود أنه أعياب بعد ما خلقهما ، عز وجل .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المسعودي عن أبي اسحق الهمداني ، عن الحارث عن علي قال : ﴿ أَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (الآية : ٤٠) . الركعتان بعد المغرب ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا إسرائيل عن أبي اسحق الهمداني ، عن الحارث عن علي مثله . أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عن علي مثله .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أمره أن يسبّح في أدبار / ٧٤ و / الصلوات كلها ^(٣) (الآية : ٤٠) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ (الآية : ٤٥) . يقول : لاتتجبر عليهم يا محمد .

(١) ليس في الطبري بعده زيادة عن مجاهد .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد مثله . وعن مجاهد في قوله : (وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ) (الآية : ٤٠) . قال : من الليل كله .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد عن ابن عباس : التسبيح في إثر الصلوات كلها وفي لفظ : في دبر الصلوات كلها .

٥١ - [تفسير] سورة الذاريات^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله: (وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا) ﴿الآية: ١﴾ . قال: الرياح . ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ ﴿الآية: ٢﴾ . قال: السحاب يحمل المطر^(٢) . ﴿فَالجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ ﴿الآية: ٣﴾ . قال: السفن . ﴿فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا﴾ ﴿الآية: ٤﴾ . قال: الملائكة ينزلها^(٣) على من يشاء .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ ﴿الآية: ٥﴾ . يقول: إن [يَوْمَ] القيامة لكائن^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ ﴿الآية: ٦﴾ . قال: إن الحساب لكائن .

(١) في الأصل «سورة والذاريات» . وحذفنا الواو .

(٢) وفي الطبري: «تحمل» بالتأنيث وهو جائز .

(٣) وفي الطبري: ينزلها بأمره .

(٤) في الطبري عن مجاهد: (إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ) . والمعنى: لصادق .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبفر عن ابن
عباس في قوله : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْجُبكِ ﴾ (الآفة : ٧) . قال :
يعني استواءها في حسنها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجفح ، عن مجاهد قال : يعني المتقن
البنفان (الآفة : ٧) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجفح ، عن مجاهد : ﴿ يُؤْفِكُ عَنْهُ ﴾
(الآفة : ٩) . قال : يؤفن^(١) عنه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجفح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قُتِلَ
الْخَرَّاصُونَ ﴾ (الآفة : ١٠) . أي : لعن الكذابون الذين يخرصون^(٢)
الكذب . يقولون : لانبعث ولا يوقنون بالبعث . وهي مثل قوله
في عبس (الآفة : ١٧) ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ . أي : لعن .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجفح ، عن مجاهد : ﴿ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾

(١) في الطبري شك الراوي في هذه الكلمة فقال أحدهما : يوفي والآخر الذي
قال بغير شك « يؤفن » . ومعنى يؤفن : يصرف عن وجهه وبتنزع عقله .
والمأفوك ضعيف الرأي والمصرف عن الحق .

(٢) في الطبري : يتخرصون .

(الآية : ١١) . يقول : قلبه في مثل كنانة (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ
يَوْمُ الدِّينِ ﴾ (الآية : ١٢) . قال : يقولون متى يوم الحساب ؟ متى
يوم الدين ؟ أيكون (٢) يوم الدين ؟ .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز
وجل (يَفْتَنُونَ) (الآية : ١٤) . يعني : يحرقون (٢) . أي كما
يفتن الذهب في النار ﴿ ذُقُوا فِتْنَتَكُمْ ﴾ (الآية : ١٥) . يعني :
حريقكم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن منصور ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا
مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (الآية : ١٧) . قال يقول : كانوا قليلا
من الليل ما ينامون (٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن الحسن قال : يقول : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ
مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (الآية : ١٧) . قال : ما ينامون . كانوا يمدون الصلاة

(١) في الطبري : في كنانة .

(٢) في الطبري : أو يكون .

(٣) في رواية أخرى للطبري : ينضجون في النار .

(٤) في الطبري عن مجاهد : قليل ما يرقدون ليلة حتى الصباح لا يتهددون .

إلى الأسحار ، فاذا كان السحر أخذوا في الاستغفار .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (الآية : ١٨) . قال : يصلون .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (الآية : ١٩) / ٧٤ ظ / . قال : يعني سوى الزكاة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْمَحْرُومِ ﴾ المحارف (١) (الآية : ١٩) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾ . يعني : الجنة (٢) . قال يقول : الجنة في السماء . ﴿ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ (الآية : ٢٢) قال : يعني الخير والشر .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ الْمُكْرَمِينَ ﴾

(١) المحارف : المحروم المنقوص الحظ .

(٢) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾

قال : رزقكم المطر .

(الآية : ٢٤) . قال يقول : أكرمهم ابراهيم ، عليه السلام ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : أنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال :
 أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَجَاءَ بِعِجْلٍ ﴾
 (الآية : ٢٦) . يقول : حسيل ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : أنا إبراهيم ، قال : أنا آدم
 قال : أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَبَشَّرُوهُ
 بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني اسماعيل .

أنا عبد الرحمن ، قال : أنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال :
 أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ
 فِي صُرَّةٍ ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : في صيحة .

أنا عبد الرحمن ، قال : أنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال :
 أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾
 (الآية : ٢٩) . قال : جبهتها .

أنا عبد الرحمن ، قال : أنا إبراهيم ، قال : أنا آدم ، قال :
 أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مُسَوِّمَةً ﴾
 (الآية : ٣٤) . قال : يعني معلمة .

أنا عبد الرحمن ، قال : أنا إبراهيم ، قال : أنا آدم
 قال : أنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع عن أبي العالية في
 قوله : ﴿ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : المومع .

(٣) في الطبري عن مجاهد زيادة : وأمر أهله لهم بالعجل حينئذ .

(٤) الحسيل : أولاد البقر واحدها حسيله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾ (الآية : ٣٩) . يقول : يعضده بأصحابه (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْعَقِيمَ ﴾ (الآية : ٤١) : التي ليس فيها رحمة ولا تُلَقَّح شيئاً (٢) .

أنبا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ (الآية : ٤٢) . يعني : الشيء الهالك .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَعَتَّوْا ﴾ (الآية : ٤٤) . يقول : علوا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (الآية : ٤٤) . قال : يعني فجأة (٣) .

(١) في الأصل الباء غير منقوطة ، والنقطة منا . والمعنى أن فرعون أعان نفسه بأصحابه . وفي الدر المنثور : بعضه وأصحابه . وفي تفسير ابن كثير عن مجاهد : تعزز بأصحابه .

(٢) في الطبري عن مجاهد : ليس فيها رحمة ولا نبات ولا تُلَقَّح نباتاً .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (وَهُمْ يَنْظُرُونَ) : وهم ينتظرون . وذلك أن ثمود وعدت العذاب قبل نزوله بهم بثلاثة أيام ، وجعل لنزوله =

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ (الآية : ٤٧) . قال : بقوة ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (الآية : ٥٤) . أي : يا محمد ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ذُنُوبًا ﴾ . يعني : سبيلا ^(٣) ﴿ مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ (الآية : ٥٩) . مثل : سبيل أصحابهم .

= عليهم علامات في تلك الثلاثة ، فظهرت العلامات التي جعلت لهم الدالة على نزولها في تلك الأيام ، فأصبحوا في اليوم الرابع موقنين بأن العذاب بهم نازل ، ينتظرون حلوله بهم .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ) (الآية : ٤٩) . قال : الكفر والإيمان والشقاوة والسعادة ، والهدى والضلالة والليل والنهار ، والسماء والأرض ، والإنس والجن .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً قال : خرج علي متعجراً ببرد مشتملاً بخميصة فقال ، لما نزلت : (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) : أحزننا ذلك وقلنا : أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يتولى عنا ، حتى نزل : (وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) (الآية : ٥٥) . وفي قوله : (وَذَكَرْ) . قال : وعظهم .

(٣) في الطبري عن مجاهد : « سجلا » مكان « سيلا » . وفي الدر المنثور : سجلا من العذاب مثل عذاب أصحابهم .

والذنوب : الدلو العظيم ، وهو السجل ، وإنما أريد بالذنوب في هذا الموضع الحظ والنصيب . قال ابن كثير : ذنوباً أى نصيباً من العذاب .

٥٢ - [تفسير] سورة الطور

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالطُّورِ ﴾ (الآية : ١) . قال : الطور الجبل بالسريانية (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾ (الآية : ٢) . / ٧٥ و / يعني : صحفا مكتوبة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ (الآية : ٣) . يعني : في صحف (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة ؛ قال : حدثنا ثابت البناني عن أنس ابن مالك ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ﴿ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ (الآية : ٤) ، في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون

(١) في الأصل : السرائية والتصحيح من الطبري .

(٢) في الطبري عن مجاهد : الرق الصحيفة .

ألف ملك ، ثم لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا شيبان ، قال : نا قتادة عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ﴿ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ (الآية : ٤) : بيت في السماء بحيال الكعبة ، لو سقط سقط عليها ، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، والحرم حرم بحياله إلى العرش . وما من السماء موضع إهاب إلا وعليه ملك ساجد أو قائم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ، عن خالد^(٢) بن عرعة ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : ﴿ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ (الآية : ٥) : السماء^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ (الآية : ٦) . قال : يعني الموقد .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : تسجر حتى يذهب

(١) في الطبري عن مجاهد : (وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) . قال : بيت في السماء

يقال له الضراح ، ومثله في الدر المنثور عن ابن عباس .

(٢) في المخطوطة : خلد ، وهو خالد بن عرعة . أنظر كتاب الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد مثله .

ماؤها فلا يبقى فيها قطرة (الآية : ٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن
المسيب قال : قال علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، ليهودي :
أين جهنم ؟ فقال اليهودي : تحت البحر . قال علي : صدق . ثم
قرأ : ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ (الآية : ٦) (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَوْمَ
يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ (الآية : ١٣) . قال : يقول يدفعون
إليها دفعا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾
(الآية : ٢١) . يقول : ما نقصنا الآباء للأبناء شيئا (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «اللغو» : السب
يقول لا يستبون . ﴿وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾ (الآية : ٢٤) . يقول : ولا يَأْتُمُونَ (٣)
ولا يؤثمون .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا) (الآية : ٩) .
قال : تدور السماء دورا .

(٢) وفي الطبري زيادة : (وَمَا أَلْتَنَاهُمْ) قال : وما نقصناهم .

(٣) ليس هذا في الطبري وفيه ما بعده .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال ، ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ نَتَرَبَّصُّ
بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ (الآية : ٣٥) . يعني : حوادث الدهر^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ عَذَابًا
دُونَ ذَلِكَ ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني : الجوع .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ (الآية : ٤٨) . يعني : من كل مجلس^(٢) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ) (الآية : ٣٢) .

قال : بل هم قوم طاغون .

(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد مثله .

٥٣ - [تفسير] سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٥/ظ/ أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ (الآية : ١) . يعني : الثريا إذا سقط ^(١) مع الفجر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ (الآية : ٦) يعني ذا قوة ، يعني جبريل ، عليه السلام .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود ، عن ابن رزين قال : « القاب » (الآية : ٩) : القيد ^(٢) والقوس . يقول : قيد ذراعين .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾

(١) في الطبري في رواية : سقطت ، وفي أخرى : سقوط . وفي رواية أخرى عن مجاهد أيضاً : (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) . قال : القرآن إذا نزل .

(٢) كذا في الأصل ، ولم نجد في المعاجم معنى القاب والقيد إلا المقدار والقدر وقاب القوس وقبيه ، ما بين الوتر ومقبضه .

وفي الطبري عن أبي رزين : (قَابَ قَوْسَيْنِ) ، قال : ليست بهذه القوس ولكن قدر الذراعين (أَوْ أَدْنَىٰ) . والقاب هو القيد . =

(الآية : ٩) . يقول : حيث الوتر من القوس . يعني : ربه ^(١) من جبريل ، عليه السلام .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهرا ن عن ابن عباس : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ (الآية : ١١) . قال : رأى ربه ، عز وجل ، بفؤاده .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا إسرائيل عن ابي اسحاق ، عن عبد الرحمن بن زيد عن ابن مسعود قال : رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جبريل في حلة ^(٢) رفر ف أخضر ، قد ملأ ما بين السماء والأرض (الآية : ١١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن موسى بن سالم قال : لم ير رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جبريل ، عليه السلام في صورته ، إلا مرة واحدة ، رآه وعليه ثياب خضر فيها الدر (الآية : ١١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن مرة الهمذاني

= وفي تفسير ابن كثير : فاقرب جبريل إلى محمد ، لما هبط عليه إلى الأرض ، حتى كان بينه وبين محمد ، صلى الله عليه وسلم ، قباب قوسين أي بقدرهما إذا مدا ، قاله مجاهد وقتادة .

(١) وفي الطبري : «الله» في موضع «ربه» . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (فَكَانَ قَبَابَ قَوْسَيْنِ) . قال : قيد أو قدر قوسين .

(٢) في الطبري : عليه حلنا رفر ف .

قال : ما أتى جبريل ، عليه السلام ، رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صورة الملائكة إلا مرتين ، أتاه في خضر معلق^(١) به الدر .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : رأيت جبريل ، عليه السلام ، له ستمائة جناح يتناثر^(٢) من ريشه التهاويل^(٣) ، الدر والياقوت .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : من زعم أن محمدا ، صلى الله عليه وسلم ، رأى ربه ، عز وجل ، فقد كذب^(٤) (الآية : ١١ و ١٢) .

(١) في الدر المنثور : يتعلق .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى) (الآية : ١٣) رأى جبريل في صورته مرتين .

(٢) في الطبري : ينفض .

(٣) أراد بالتهاويل : تزاين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض .

(٤) وفي رواية الطبري : فقد أعظم الفرية على الله ، والله يقول : (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) . (سورة الأنعام : ١٠٤) (وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) (سورة الشورى : ٥١) .. وفيها أنها قالت : أنا أول هذه الأمة سألت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . (وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى) (الآية : ١٣) . (وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ) (التكوير : ٢٣) . فقال : رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم أر جبريل على صورته ، إلا هاتين المرتين . إلى آخرها . أنظر الطبري .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا شيبان قال : نا قتادة عن أنس بن مالك قال : قال
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لما عرج بي إلى السماء ، رفعت
 إلى سدرة المنتهى (الآية : ١٤) ، فرأيت عندها نوراً عظيماً .
 وإذا ورقها مثل آذان الفيول ، وإذا نبقها مثل قلال هجر . وإذا
 أربعه أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان ، فقلت :
 ما هذا يا جبريل ؟ قال : / ٧٦ و / أما الباطنان ، فنهران
 في الجنة . وأما الظاهران ، فالنيل والفرات (١) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِذْ يَغْشَى
 السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ (الآية : ١٦) . قال : كان أغصان السدر من
 لؤلؤ وياقوت وزبرجد ، فرآها محمد ، صلى الله عليه [وسلم]
 بقلبه (٢)

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قِسْمَةٌ

(١) الرواية باختلاف يسير في الطبري فليراجع

(٢) كذا في الأصل ، ، وهو في الطبري عن مجاهد أوضح ، ونصه : كان أغصان
 السدر لؤلؤا وياقوتاً وزبرجداً ، فرآها محمد ، ورأى محمد بقلبه ربه . وفي
 الدر المنثور عن مجاهد : وقد رآها محمد بقلبه ورأى ربه .

وفي الطبري عن مجاهد : (أَمْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى) (الآية : ١٩) .
 قال : اللات كان يلت السويق للحاج . وفي أخرى زيادة : فمات فعكفوا
 على قبره . وفي رواية أخرى عن مجاهد : العزى شجيرات .

ضِيْزَى ﴿ (الآية : ٢٢) . قال : عوجاء (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ذَلِكْ مَبْلَغُهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ ﴾ (الآية : ٣٠) . يعني : مبلغ رأيهم (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : حدثنا عقبة الأصم قال : سمعت الحسن يقول : ﴿ اللَّمَمَ ﴾ (الآية : ٣٢) الخطرة من الزنا ، والخطرة من شرب الخمر ثم يتوب (٤) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ (الآية : ٣٢) . قال : هو كقوله : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (سورة الانعام : ١١٨) .

أنا عبد الرحمان ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ (الآية : ٣٤) . يعني : الوليد بن المغيرة ، أعطى

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (تَسْمِيَةَ الْأُنثَى) (الآية : ٢٧) . قال : الإناث .

(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد مثله .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِلَّا اللَّمَمَ) (الآية : ٣٢) . قال : الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه . قال : وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون :

ان تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما

ثم أكدى . يقول : قطع عطاءه^(١) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا جعفر عن القاسم عن أبي أمامة قال : تلا رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] هذه الآية : ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (الآية : ٣٧) . قال : أتدرون ما وفَّى ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم . قال : وفَّى عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار .

أنبا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال يقول : ﴿وَفَّى﴾ ما فرض عليه (الآية : ٣٧) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَغْنَى﴾ يقول : مَوَّلٌ . ﴿وَأَقْنَى﴾ (الآية : ٤٨) . يعني : رضَى^(٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾ (الآية : ٤٩) . يعني : مرزم الجوزاء^(٣) .

(١) في الطبري عن مجاهد : انقطع عطاؤه . وفي أخرى : (وأكدى) قال : انقطع فلا يعطى شيئاً . ألم تر إلى البئر يقال لها أكدت .

(٢) في الأصل : «رضاء» وهو من باب تفعيل بمعنى أرضى . وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : (أغنى) : مولى (وأقنى) : أخدم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (الشُّعْرَى) كان يعبد في الجاهلية . وفي تفسير ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد . هو هذا النجم الرقاد الذي يقال له مرزم الجوزاء ، كانت طائفة من العرب يعبدونه .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالْمُوتَفِكَةَ أَهْوَى ﴾ (الآية : ٥٣) . قال (١) . جبريل رفعها إلى السماء ثم قلبها . ﴿ وَالْمُوتَفِكَةَ ﴾ : قوم لوط .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ ﴾ (الآية : ٥٧) . يقول : اقتربت الساعة .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَفْمِنُ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ ﴾ (الآية : ٥٩) . يقول : أفمن هذا القرآن تعجبون .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عكرمة : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ (الآية : ٦١) . قال : يعني تتغنون . وهي بالحميرية (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا / ٧٧ ظ / ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن

(١) في الطبري : أهواها جبريل قال : رفعها إلى السماء ثم أهواها .

(٢) وفي الطبري : هو الغناء بالحميرية . وفي أخرى «يمانية» مكان «الحميرية» وفي أخرى : المغنون ، بالحميرية .

مجاهد : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ (الآية : ٦١) . قال : البرطمة ^(١) .
وهو العابس الوجه ^(٢) .

(١) في الأصل : « البرصمة » غير واضح والتصحيح من الطبري . والبرطمة : الإنتفاخ من الغيظ والغضب . وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) قال : كانوا يمرون على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غضاباً مبرطمين .
(٢) هنا انتهى الجزء السادس من المخطوطة وتتلوه العبارة الآتية :
« تتلوه ، إن شاء الله ، سورة اقربت . بلغ صاحبه سماعاً والمسمون معه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم » وبعده صورة السماع .

٥٤ - [تفسير] سورة اقتربت (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا أبو القاسم ، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد
الهمداني ، قراءة عليه قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي
الكسائي الرازي قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا ورقاء
عن حصين بن عبد الرحمن ، عن محمد بن جبیر بن مطعم ، عن
أبيه عن جده في قوله : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ . (الآية : ١)
قال : انشق القمر ونحن بمكة (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَقُولُوا سِحْرٌ
مُسْتَمِرٌّ ﴾ (الآية : ٢) . أي : سحر ذاهب .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا فِيهِ

(١) اسمها في المصاحف : القمر .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : رأوه منشقاً . وفي رواية أخرى : انشق القمر على
عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فصار فرقتين . فقال النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، لأبي بكر : اشهد يا أبا بكر . فقال المشركون : سحر
القمر حتى انشق . وفي أخرى : انفلق القمر فلقين ثبت فلقة وذهبت
فلقة من وراء الجبل . فقال : النبي ، صلى الله عليه وسلم : « اشهدوا » .

﴿مُزْدَجَّرٌ﴾ (الآية : ٤) . قال : يعني : موعظة . يعني : متناهي^(١) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا

آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد :
﴿وَأَزْدُجَّرَ﴾ (الآية : ٩) . يعني : استطير^(٢) جنوناً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «الدُّسْرُ»
أضلاع السفينة^(٣) (الآية : ١٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم

قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿جَزَاءٌ
لِّمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ (الآية : ١٤) . قال : يقول : كفر . يقول :
جزاء من الله^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا

(١) في الطبري عن مجاهد : منتهى .

(٢) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد أيضاً : استعرجنوناً .

(٣) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : (ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسْرٍ) . قال : ألواح
السفينة و (دُسْرٍ) : عوارضها .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (جَزَاءٌ لِّمَنْ كَانَ كُفِرَ) قال : كفر بالله . وفي
أخرى : لمن كان كفر فيه .

وفي الطبري عن مجاهد : إن الله حين غرق الأرض ، جعلت الجبال تشمخ
فتواضع الجودي ، فرفعه الله على الجبال وجعل قرار السفينة عليه .

الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴿ (الآية : ١٧) . قال : هوثا (١) قراءته .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّا إِذَا لَفِي
ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ (الآية : ٢٤) . قال : السفر الضلال أيضاً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كُلُّ شَرْبٍ
مُحْتَضِرٌ ﴾ (الآية : ٢٨) . يقول : يحضرون هم (٢) الماء إذا غبت (٣)
الناقة ، فإذا جاءت فشربت الماء حضروا هم اللبن (٤) .

(١) في الطبري : هوثاه .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ)
(الآية : ٢٠) . قال : سقط رؤوسهم كأشكال الأخبية وتفردت ، أو تفرقت
أعناقهم . « الشك من الطبري » .

(٢) في الطبري : بهم . والصواب ما في أصلنا .

(٣) في الطبري : غابت . وكذا في تفسير ابن كثير . ولعل الصواب ما في أصلنا .
وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : أن ثمود يحضرون الماء يوم غبها ، فيشربون
ويحضرون اللبن يوم وردها فيحتلبون .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) . (الآية : ٣١) .

قال : الرجل يهشم الخيمة . وفي أخرى : (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) .
الهشيم : الخيمة .



٥٥- [تفسير] سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ (الآية : ٥) . قال : يعني بحسبان كحسبان الرحي (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : أما ﴿ النَّجْمُ ﴾ فيعني : نجوم السماء . و ﴿ الشَّجَرُ ﴾ (الآية : ٦) : الشجر (٢) يسجدان بكرة وعشياً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا

(١) وزاد القرطبي : يعني قطبها يدوران في مثل القطب . وفي الدر المنثور عن مجاهد : يدوران في مثل قطب الرحي .

(٢) في المخطوطة : « السحر » وفي الدر المنثور عن مجاهد : النجم : نجم السماء والشجر : الشجرة ، يسجد بكرة وعشياً .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) . قال : يسجد بكرة وعشياً .

﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (الآية : ٨) . قال : يقول : وضع العدل ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن / ٧٨ و / مجاهد : ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الآية : ١٠) . يعني : للخلق ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿الْعَصْفِ﴾ ورق الحنطة ^(٣) . ﴿وَالرِّيحَانَ﴾ (الآية : ١٢) : الرزق .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (الآية : ١٤) . يقول : كما يصنع الفخار ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «المارج» (الآية : ١٥) : اللهب الأصفر والأخضر ^(٦) ، الذي يعلو النار إذا أوقدت .

(١) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (أَقِيمُوا التَّوْزَانَ بِالْقِسْطِ) . قال : اللسان وفي تفسير القرطبي قال مجاهد : القسط : العدل بالرومية .

(٢) في الطبري عن مجاهد : للخلائق .

(٣) في الطبري عن مجاهد : العصف : الورق من كل شيء . قال : يقال للزرع إذا قطع ، عصافة ، وكل ورق فهو عصافة . وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : ورق الشجر والزرع .

(٤) هنا في الأصل «قالنا» مرتين فحذفنا إحداهما .

(٥) في الطبري عن مجاهد : والصلصال : التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة فهو كالفخار كما قال الله ، عز وجل .

(٦) وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : الأحمر .

أُنْبَا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾
 قال : مشرق الشمس في الشتاء ، ومشرقها في الصيف . ﴿ وَرَبُّ
 الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ (الآيَة : ١٧) . قال : مغرب الشمس في الشتاء
 ومغربها في الصيف ^(١) .

أُنْبَا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾
 (الآيَة : ٢٠) : لا يختلطان .

أُنْبَا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا إسرائيل عن جابر الجعفي ، عن عبد الله بن يحيى ، عن علي
 ابن أبي طالب ، عليه السلام ، قال : ﴿ اللَّوْلُؤُ ﴾ : الصغار منه
 ﴿ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (الآيَة : ٢٢) : العظام ^(٢) .

أُنْبَا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال :
 ﴿ الْمُنَشَّاتُ ﴾ (الآيَة : ٢٤) : ما قدر رفع قلعه من السفن ، فأما
 ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأ . يعني : شراعه ^(٣) .

أُنْبَا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد : مشرق الشتاء ومغربه ، ومشرق الصيف ومغربه .
 (٢) في الطبري عن مجاهد : (الْمَرْجَانُ) قال : ما عظم من اللؤلؤ .
 (٣) في الطبري عن مجاهد : (الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ) . قال : ما رفع قلعه من
 السفن فهي منشآت ، وإذا لم يرفع قلعه فليست بمنشأة . وفي تفسير
 القرطبي : فليست بمنشآت .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : كل يوم من أيام الدنيا ، هو في شأن . يقول : يجيب داعياً ، ويكشف كرباً ، ويجيب مضطراً ويغفر ذنباً (١) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ (الآية : ٣٣) . يعني : بحجة .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ شَوَاطِئُ ﴾ (الآية : ٣٥) قال : يعني لهب من نار (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَالدَّهَانِ ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : تصير السماء كالدهن (٣) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ (الآية : ٣٩) . يقول : لا تسأل

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : من شأنه أن يعطي سائلاً ، ويفك عانياً ويجيب داعياً ، ويشفي سقيماً .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً . اللهب المنقطع . وفي أخرى : الشواط ، هذا الأخضر المنقطع من النار .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَتُحَاسِرُ) (الآية : ٣٥) . قال : يذاب الصفر من فوق رؤوسهم . وفي أخرى : يذاب الصفر فيصب على رؤوسهم .

(٣) قال القرطبي : والمعنى ، أنها صارت في صفاء الدهن ، والدهان على هذا جمع دهن .

الملائكة عن المجرم إنسا ولا جانا . يقول : يعرفون ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾
(الآية : ٤١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾
(الآية : ٤٤) . يقول : حميم قد بلغ إناه ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾
(الآية : ٦٤) . يعني : سوداوان من الري ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال : يعني
خضراوين ^(٣) . (الآية : ٦٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَمِنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) .
(الآية : ٤٦) : هو الرجل يهمل بالذنب . فيذكر مقام ربه فينزع . وفي
أخرى : فيذكر مقامه بين يدي الله ، فيتركه . فله جنتان . وفي أخرى .
يهم بمعصية الله ، تعالى ، ثم يتركها مخافة الله . وفي أخرى : يذهب فيذكر
مقام ربه فيدعه .

وفي الطبري عن مجاهد : (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ) (الآية : ٤٨) . قال :
ذواتا ألوان . وفي أخرى : ذواتا أغصان .

وفي الطبري عن مجاهد : (فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) (الآية : ٥٦) . قال :
قصر طرفهن عن الرجال ، فلا ينظرن إلا إلى أزواجهن . وفي الطبري عن
مجاهد في قوله : (لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ لِنِسِّ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ) (الآية : ٥٦) .
قال : لم يمسهن .

وفي الطبري عن مجاهد قال : إذا جامع الرجل ، ولم يسم ، انطوى الحان
على إحليله ، فجامع معه . فذلك قوله : (لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ لِنِسِّ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ)

(٢) في الطبري عن مجاهد : مسودتان . وفي تفسير القرطبي : مسودتان .

(٣) وفي الطبري عن سعيد بن جبير أيضاً : علاهما الري من السواد والخضرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « المقصورات »
 (الآية : ٧٢) (١) : المحبوسات في الخيام ، لا يبرحنها (٢) .
 والخيمة لؤلؤة وفضة .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
 نا هشيم / ٧٨ ظ / عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال :
 « الررفرف » : رياض الجنة . « والعبقري » : عتاق الزرابي (٣) .
 (الآية : ٧٦) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (حُورٌ) (الآية : ٧٢) . قال : بيض . وفي
 أخرى : النساء . وفي أخرى : يحار فيهن الطرف . وفي الطبري عن مجاهد :
 (مقصوراتٌ في الخيامِ) . قال : غض طرفهن وأنفسهن على أزواجهن . وفي
 أخرى : قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم .
 (٢) في الأصل : لا يبرحنه . وفي رواية الطبري : لا يبرحن الخيام ، وفي
 الطبري عن مجاهد قال : « الخيام » : در مجوف . وفي أخرى : الخيام :
 اللؤلؤ والفضة كما يقال والله أعلم .
 (٣) وفي الطبري عن مجاهد : (عِبْقَرِيٍّ حِمَّانٍ) . قال : هو الديباج .

٥٦- [تفسير] سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ
رَجًّا ﴾ (الآية : ٤) . يعني : إذا زلزلت .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ
بَسًّا ﴾ (الآية : ٥) . يقول : فتت فتنا^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن منصور ، عن مجاهد قال : « البَسَّ » : اللت
كما يلت السويق (الآية : ٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا إسرائيل عن أبي اسحاق الهمداني ، عن الحارث عن علي
عليه السلام ، قال : « الهبَاءُ المنبَثُّ » : رهج الدواب^(٢) (الآية : ٦) .

(١) في الطبري : فتت . وفي أخرى : كما يس السويق . وزاد القرطبي : أي يلت
(٢) في الطبري عن مجاهد في قوله : (فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا) . قال : شعاع الشمس
يدخل من الكوة وليس بشيء . وفي الدر المنثور عن مجاهد : الشعاع الذي
يكون في الكوة . وزاد القرطبي : كهيشة الغبار .

أنبا عبد الرحمن ، قال: ثنا إبراهيم ، قال: ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ (الآية : ١٥) . يعني مرمولة بالذهب ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال: ثنا إبراهيم ، قال: ثنا آدم ، قال: ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة قال: هي المرافق بين الفرش ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال: ثنا إبراهيم ، قال: ثنا آدم قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ (الآية : ١٧) . يقول: لا يموتون ولا يكبرون .

أنبا عبد الرحمن ، قال: ثنا إبراهيم ، قال: ثنا آدم ، قال: ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ (الآية : ١٧) . قال: لم يكن لهم حسنات ^(٣) فيجزون بها ، ولا سيئات فيعاقبون عليها ، فوضعوا بهذا الموضع ^(٤) .

(١) أي مزينة بالذهب .

(٢) في الطبري عن عكرمة : (عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ) . قال : مشبكة بالدر والياقوت . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (مَتَقَابِلِينَ) (الآية : ١٦) . قال : لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه .

(٣) العبارة « لم يكن لهم حسنات » لا تظهر في الأصل لنقص من الصورة الفوتوغرافية . وملأنا الفراغ من الدر المشور والرواية عن الحسن .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ) (الآية : ١٨) . قال : « الأباريق » ما كان لها آذان « والأكواب » ما ليس لها آذان . وفي أخرى : « بأكواب » قال : ليس لها عرى ولا آذان . وفي الطبري عن مجاهد : (لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا) يقول : لا تصدع رؤوسهم (وَلَا يَنْزِفُونَ) . قال : لا تنزف عقولهم . (الآية : ١٩) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَحُورٌ عِينٌ) قال يحار فيهن الطرف . وفي الدر المشور . « البصر » موضع الطرف (الآية : ٢٢) . وفي أخرى : خلق الحور العين من الزعفران .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾
(الآية : ٢٥) . قال : لا يستبشرون .

أنا عبد الرحمن . قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَطَلَحَ مَنضُودٍ﴾
(الآية : ٢٩) : الموز [المتراكم] ، وذلك [أنهم كانوا] يعجبون
[بسوج] وظلاله [من طلحه] وسدره (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا حماد بن زيد والمهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحباب
قال : خرجت أنا وأبو العالية الرياحي ، فلما كنا بالجبان
وذلك قبل طلوع الشمس ، قال : نبئت أن الجنة هكذا ثم تلا :
﴿وَوَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ (الآية : ٣٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا شيبان عن جابر الجعفي ، عن يزيد بن مرة ، عن سلمة
ابن يزيد قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول ، يقول
في قوله ، عز وجل : ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾ (الآية : ٣٥) . يعني .
الطيب (٢) والأبكار اللاتي كن في الدنيا .

(١) العبارات التي بين الملائين مخرومة في الأصل ، والتصويب منا بعد مراجعة
المواضع المختلفة من الدر المثور والطبري .

وفي الطبري عن مجاهد : (مَخْضُودٍ) (الآية : ٢٨) الموقر حملا . وفي
أخرى : الموقر .

(٢) كذا في الأصل و «الطيبات» أحسن .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : : نا آدم ، قال :
 ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : قال رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم : لا تدخل الجنة العجوز . قال : فبكت عجوز
 فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أخبروها أنها ليست يومئذ
 بعجوز ، وأنها يومئذ شابة . إن الله ، عز وجل ، يقول : ﴿ إِنَّا
 أَنشَأْنَا هُنَّ إِنثَاءً ﴾ (الآية : ٣٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : « العُربُ » :
 المعشقات لبعولتهن ^(١) . « والأتراب » : المستويات بسن واحد ^(٢)
 . (الآية : ٣٧) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : المحبيات ^(٣)
 إلى أزواجهن . وأما قوله : ﴿ أَتْرَابًا ﴾ (الآية : ٣٧) . فيقول : أمثالا .
 أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾
 (الآية : ٣٩) . يعني : أمة . ﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ (الآية : ٤٠) . يعني : أمة

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن الحسن : المشتهية لبعولتهن . وفي الدر المنثور عن الحسن :
 المتعشقات لبعولتهن .

(٢) في الدر المنثور عن الحسن : في سن واحد .

(٣) في الطبري عن مجاهد : العرب المتحبيات ، وفي أخرى : عواشق . وفي الدر

المنثور عن مجاهد : هي « الغنجة » .

ثنا أبو هلال الراسبي ، عن محمد بن سيرين : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِّنَ
الْأُولَئِينَ * وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ (الآية : ٣٩ و ٤٠) . قال : كانوا يقولون
كلهم من هذه الأمة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَظَلِيَ مَن يَحْمُومٌ ﴾
(الآية : ٣٤) . / ٧٩ و / قال : يقول : ظل من دخان جهنم^(١)
أسودوهو اليعقوم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ
عَلَى الْحِنْتِ ﴾ (الآية : ٤٦) . يقول : كانوا يدمنون^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْحِنْتِ ﴾
(الآية : ٤٦) : الذنب^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾
(الآية : ٥٥) . قال : الهيم ، الإبل الظمأء .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا شيبان عن جابر عن مجاهد قال : هو داءٌ يكون في الإبل

(١) وفي الطبري : من دخان حميم . وفي أخرى : الدخان .

(٢) وفي رواية عند الطبري : يدهنون أو يدمنون .

(٣) وفي رواية عند الطبري : الحنث العظيم : الذنب العظيم .

تشرب فلا تروى (الآية : ٥٥) (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح : ﴿ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ ﴾
(الآية : ٦٠) . يعني : المتأخر (٢) منكم والمستعجل .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَالَا
تَعْلَمُونَ ﴾ (الآية : ٦١) . قال : في أي خلق شاء (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
النِّشْأَةَ الْأُولَى ﴾ (الآية : ٦٢) . يعني : إذ لم تكونوا شيئاً (٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴾
(الآية : ٦٦) . قال : يقول إنا ملقون للشر (٥) ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾
(الآية : ٦٧) . أي : محدودون (٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) هذه الرواية مكررة في الأصل وفيها : «تشرب» بزيادة الفاء . فحذفناها .

(٢) في الدر المنثور : المتأخر والمتعجل . وفي الطبري : المتأخر والمستعجل .

(٣) في الطبري والدر المنثور : شئنا .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (فَطَلْتُمْ تَفْكُهُونَ) (الآية : ٦٥) . قال : تعجبون .

(٥) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : أنا لمولع بنا .

(٦) كذا في الدر المنثور . وفي الطبري عن مجاهد : (بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ) .

قال : حورفنا فحررنا .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْمَزْنِ ﴾ (الآية : ٦٩) السحاب .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً ﴾ (الآية : ٧٣) . يعني : النار الكبرى ^(١) . يقول : تذكرون بها نار جهنم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لِلْمُقْوِينَ ﴾ (الآية : ٧٣) . يعني : للمستمتعين ، للناس أجمعين ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا شريك عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (الآية : ٧٥) : نجوم القرآن . وذلك أنه نزل القرآن إلى السماء الدنيا جميعاً جملة واحدة ثم نجم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نجوماً فرقاً قطعاً الآية والآيتان وأكثر .

(١) في الدر المشور : هذه النار تذكرة للنار الكبرى . وفي الطبري : للنار الكبرى التي للأخرة .

وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : تبصرة للناس من الظلام .
(٢) في الطبري : « الناس » مكان « للناس » . وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : للمستمتعين ، المسافر والحاضر . وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : المستمتعين بها من الناس أجمعين في الطبخ ، والخبز والاصطلاء والإضاءة ويتذكر بها نار جهنم فيستجار بالله منها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يعني ﴿ بِمَوَاقِعِ
النُّجُومِ ﴾ (الآية : ٧٥) ، في السماء . ويقال أيضاً مطلعها ^(١)
ومساقطها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا شريك عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (الآية : ٧٦) . يقول : هذا القرآن
قسم عظيم ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾
(الآية : ٧٧) . قال : يقول : القرآن من كتابي .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا شريك عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :
﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (الآية : ٧٩) . يعني الكتاب الذي في
السماء . يقول : لا يمسه إلا الملائكة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٧٩ ظ /

(١) كذا في الأصل وفي الطبري : « مطالعها » والجمع أحسن . وفي الطبري عن

مجاهد أيضاً : (قَلَّأُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) قال : هو محكم القرآن .

(٢) في الطبري عن مجاهد في قوله : (فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ) (الآية : ٧٨) . قال :

القرآن في كتابه المكنون الذي لا يمسه شيء من تراب ولا غبار .

﴿المُطَهَّرُونَ﴾ (الآية : ٧٩) : هم الملائكة (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَنَّكُمْ تُكذَّبُونَ﴾ (الآية : ٨٢) . قال : هو قولهم في الأنواء مطرنا بنوء كذا وكذا يقول : قولوا : هو من عذ- الله ، هو من رزق الله ، عز وجل .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ (الآية : ٨٦) . يقول : غير محاسبين (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «الروح خبير ورجاء» (٣) والريحان : الرزق (الآية : ٨٩) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ (الآية : ٩٥) . قال : يعني الجزاء المبين (٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (أَفْبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ) (الآية : ٨١) . قال : تريدون أن تمالئوهم فيه ، وتركتوا إليهم . وفي الدر المنثور : أن تمالئوا فيه .

(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد : «غير موقنين» وفي قوله : «ترجمونها» . قال : النفس .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (فَرَوْحٌ) قال : راحة . وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : الروح : الفرح .

(٤) في الطبري والدر المنثور عن مجاهد . الخبر اليقين .

٥٧ - [تفسير] سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، : قال : نا آدم ، قال : نا شيبان قال : نا قتادة عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما هذه التي فوقكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف . هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال ^(١) بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة ، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك . حتى عد سبع سموات ، وغلظ كل سماء مسيرة خمس مائة عام . ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فوق ذلك العزيز . وبينه وبين السماء السابعة ، مسيرة خمس مائة سنة . ثم قال : هل تدرون ما هذه التي تحتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فانها الأرض وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمس مائة عام . حتى عد سبع أرضين ، وغلظ كل أرض مسيرة خمس مائة عام . ثم قال : والذي نفس محمد بيده ، لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة فهبط

(١) في الأصل «قال» مرتين فحذفنا إحداهما .

على الله ، عز وجل (١) . ثم قرأ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ (الآية : ٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا
جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ (الآية : ٧) . يعني : معمرين فيه بالرزق .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَقَدْ
أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ (الآية : ٨) . قال : يعني في ظهر آدم ، عليه السلام .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (الآية : ٩) . قال : يعني من الضلالة الى الهدى .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا يَسْتَوِي
مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ﴾ (الآية : ١٠) . قال : يقول : ليس من أنفق
وهاجر كمن لم ينفق (٢) ولم يهاجر (٣) .

(١) هذا الحديث جاء به الطبري والدر المشور بطرق مختلفة واختلاف من ألفاظ
يسير ، فليراجعها من أراد الاستقصاء .

(٢) وفي رواية عند الطبري : من آمن فأنفق . يقول : من هاجر ليس كمن
لم يهاجر .

(٣) وفي الدر المشور عن مجاهد : من أسلم وقاتل ، (أولئك أعظم درجة
مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا) . يعني : أسلموا . يقول : ليس
من هاجر كمن لم يهاجر .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ناورقأء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ (الآية : ١٠) . يعني : الحسنه والحسنى هي الجنة ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقأء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ ﴾ (الآية : ١٣) . / ٨٠ / و / قال : ان المنافقين كانوا مع المؤمنين ^(٢) في الدنيا ، يناكحونهم ويعاشرونهم ، ويكونون ^(٣) معهم أمواتاً ويعطون النور جميعاً يوم القيامة ، فيطفأ نور المنافقين إذا ^(٤) بلغوا السور . يماز بينهم حينئذ ^(٥) . و « السور » (الآية : ١٣) كالحجاب في الأعراف ، فيقولون : ﴿ انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ ﴾ (الآية : ١٣) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقأء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَوَعَّرَكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ (الآية : ١٤) . قال : الغرور الشيطان .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم

(١) في الطبري عن مجاهد : (وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى) . قال : الجنة .

(٢) في الدر المشور : مع المؤمنين أحياء في الدنيا .

(٣) في الدر المشور : وكانوا .

(٤) العبارة الآتية إلى « حينئذ » غير واضحة في الأصل والتصويب من الدر المشور .

(٥) في الدر المشور : يومئذ .

قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾ (الآية : ١٦) . يقول : طال عليهم الدهر .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْلَيْكَ هُمْ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (الآية : ١٩) . قال : يشهدون على أنفسهم بالإيمان بالله ، عز وجل (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : يقول فيه جنة وسلاح .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ (الآية : ٢٨) . يعني : ضعفين من الأجر .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا ادم ، قال : ثنا إسرائيل عن ابي اسحق الهمداني ، عن أبي الأحوص ، عن أبي موسى الأشعري في قوله : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : ضعفين . وهو بلسان الحبشة (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا ﴾ (الآية : ٢٨) . يعني : هدى تهتدون به .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : كل مؤمن شهيد ، ثم قرأها أي الآية : ١٩ .

(٢) في الطبري عن أبي موسى : الكفلان ، ضعفتان من الأجر بلسان الحبشة .

٥٨ - [تفسير] سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(١) : ﴿ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ (الآيه : ٤) . قال : كنا نطعم في كفارة اليمين لكل مسكين مدين .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] ، فقالوا له : السلام عليك ، يريدون بذلك شتمه ، وقالوا في أنفسهم : ﴿ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴾ (الآيه : ٨) يعنون : ألا يعذبنا الله بما نقول ، حين نشتم محمداً . فأنزل الله عز وجل : ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فِيْئِسَ الْمَصِيرُ ﴾ (الآيه : ٨) ^(٢) .

(١) في الطبري عن مجاهد (تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِيهَا) (الآيه : ١) . قال : تجادل محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، فهي تشتكي إلى الله ، عند كبره وكبرها حتى انتفض وانتفض رحمها . وفي أخرى زيادة : (فِي زَوْجِيهَا) قد ظاهر منها وهي تشتكي إلى الله .

(٢) الرواية في الدر المنثور باختلاف الألفاظ . وفي الطبري عن مجاهد في قوله (وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ) (الآيه : ٨) . قال : =

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا ﴾ (الآية : ١١) . يعني : مجلس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا ﴾ (الآية : ١١) . يعني : إلى كل خير : إلى قتال عدو أو أمر بمعروف ، أو حق ما كان ، ﴿ فانشُرُوا ﴾ .

٨٠/ ظ / أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ﴾ (الآية : ١٢) . قال : نهوا عن مناجاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يقدموا صدقة (٢) . فلم يناجه أحد إلا علي بن أبي طالب ، عليه السلام فانه قدم ديناراً ، فتصدق به ، وناجى النبي ، صلى الله عليه [وسلم] ، فسأله عن عشر خصال ، ثم نزلت (٣) الرخصة فقال : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ ﴾ (الآية : ١٣) . يقول : أشق (٤) عليكم

= يقولون سلام عليكم ، قال : هم أيضاً يهود .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الْمُ تَرَّ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى) (الآية : ٨) . قال : اليهود .

(١) في الطبري : كان يقال ذلك خاصة .

(٢) في الطبري : حتى يتصدقوا .

(٣) في الطبري : أنزلت .

(٤) في الطبري بلون « أ » .

تقديم الصدقة ؟ فوضعت عنهم ، وأمرُوا بمناجاته ، عليه السلام
بغير صدقة (١) .

أنبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ (الآية : ٢٠) . قال : يعني يعادون ، يشاقون .

(١) في الطبري بعده زيادة : حين شق عليهم ذلك .

٥٩ - [تفسير] سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل (١)
 ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ (الآية : ٥) . يعني : من نخلة . قال : ونهى
 بعض المهاجرين بعضاً عن قطع النخل ، وقالوا : إنما هي مغنم
 للمسلمين (٢) . وقال الذين قطعوا بل هو غيظ للعدو . فنزل القرآن
 بتصديق من نهى عن قطعه ، وتحليل من قطعه من الإثم . فقال :
 إنما قطعه وتركه بإذن الله ، عز وجل .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ
 خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ (الآية : ٦) . قال : يذكرهم ربهم أنه نصرهم (٣)
 بغير كراع ولا عدة ، في قريظة وخيبر (٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
 لِأَوَّلِ الْحَشْرِ) (الآية : ٣) . قال : النصير حتى قوله : : (وَلِيُخْزِيَ
 الْفَاسِقِينَ) .

(٢) في الطبري : مغنم المسلمين .

(٣) في الطبري بعده : وكفاهم .

(٤) في الطبري بعده زيادة : (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) (الآية : ٧) من قريظة
 جعلها لمهاجرة قريش .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا ادم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (الآية : ٩) . وهم الأنصار . ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ : من قبل المهاجرين . ثم نعت سخاوة أنفسهم عند ما زوى ^(١) عنهم ذلك الفيء وإيثارهم المهاجرين بذلك الفيء ، ولم يصب الأنصار من ذلك الفيء شيئاً ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن : ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (الآية : ٩) . يعني : فاقة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ (الآية : ١٠) . قال : هم الذين أسلموا نعتوا أيضاً ، منهم عبد الله بن نبتل ، وأوس بن قيظي .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ (الآية : ١١) . يعني : عبد الله بن أبي بن سلول ، ورفاعة ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) كذا في الأصل بالزین ومعناه صرف ومنع عنهم . وفي الطبري بالراء « روى » . وفي الدر المنثور « رأى » وكلاهما خطأ . والصحيح ما في الأصل .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الطبري والدر المنثور « شيء » .

(٣) وفي الطبري بعده : « أورافة بن تابوت » .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ (الآية : ١٤) . قال : المنافقون يخالف
دينهم دين بني النضير (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا [إبراهيم] ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَمَثَلِ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُوا وِبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ (الآية : ١٥) . يعني : كفار
قريش يوم بدر .

٨١ / و / أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا
آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِذْ
قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴾ (الآية : ١٦) . قال : يعني الناس عامة (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْمُهَيَّمِنُ ﴾
(الآية : ٢٣) : الشاهد على ما قبله من الكتب (٣) .

(١) وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد : هم المشركون وأهل كتاب .

(٢) في الطبري : عامة الناس .

(٣) في الطبري عن مجاهد في قوله : (الْمُهَيَّمِنُ) . قال : الشهيد .

وهذا المعنى مناسب لهذا المكان ، لأن المهيمن في هذه الآية من سورة الحشر
نعت لله ، عز وجل . أما في المكان الذي يستعمل المهيمن نعتاً للقرآن ، فمعنى
الأصل أكثر مناسبة له وأليق .

٦٠ - [تفسير] سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل^(١) : ﴿ قَدْ كَانَتْ^(٢) لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ ... (إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ) (الآية : ٤) . قال : نهوا أن يتأسوا^(٣) باستغفار إبراهيم لأبيه ، فيستغفروا^(٤) للمشركين .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء (الآية : ٥) يقول : ربنا لاتعذبنا بأيديهم ، ولا بعذاب من عندك . فيقولوا^(٥) : لو كان هؤلاء على حق ، ما أصابهم هذا ، وما سلطنا عليهم .

(١) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ) إلى قوله : (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) (الآية : ١-٣) . في مكاتبة حاطب ابن أبي بلتعة ، ومن معه كفار قريش يحذرهم .

(٢) في الأصل : «لقد كان» . والتصويب من المصحف .

(٣) في الدر المنثور : أن يتأسوا .

(٤) في الأصل : «يستغفرون» والتصويب من الطبري والدر المنثور .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ) إلى قوله (لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ) . يقول : في كل أمره أسوة ، إلا الاستغفار لأبيه .

(٥) في الأصل : «فيقولون» . والتصويب من الطبري .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ
 الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ . يقول : أن تستغفروا لهم و﴿تَبَرُّوهُمْ
 وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ (الآية : ٨) ، وهم الذين آمنوا بمكة ولم يهاجروا .
 وبه عن مجاهد : ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ (الآية : ١٠)
 قال : هم كفار قريش (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
 ﴿فَأَمْتَحِنُوهُمْ﴾ (الآية : ١٠) . قال : يقول : سلوهم ما جاء بهن ، فان كان
 بهن غضب على أزواجهن أو غيرة (٢) أو سخط ، ولم يؤمن
 فارجعوهن إلى أزواجهن . وإن جئن مؤمنات بالله ، عز وجل ، ورسوله
 فأمسكوهن ، وآتوا أزواجهن . يعني : صدقاتهن (٣) . وانكحوهن
 إن شئتم وأصدقوهن .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ
 الْكُوفَرِ﴾ (الآية : ١٠) . قال : أمر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه
 وسلم ، بطلاق نسائهم ، كن كوافر بمكة ، قعدن مع الكفار بمكة .
 أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

- (١) في الطبري والدر المنثور : كفار أهل مكة .
 (٢) في الأصل : غيره ، وفي الطبري : سخطة أو غيره : وفي الدر المنثور
 أو غيره أو سخط .
 (٣) في الأصل صدقهن ، والتصويب من الطبري .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ﴾ (الآية : ١٠) . يقول : ما ذهب من أزواج أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الكفار ، فليعطهم الكفار صدقاتهن ^(١) وليمسكوهن . وما ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب النبي ، صلى الله عليه [وسلم] ، فليعط أزواجهن من الكفار صدقاتهن وليمسكوهن . فكان هذا في صلح كان بين النبي ، صلى الله عليه [وسلم] ، وبين قريش . ثم قال : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ (الآية : ١١) ، الذين ليس بينكم وبينهم عهد (فَعَاقَبْتُمْ) . يقول : أصبتم مغنماً من قريش أو غيرهم ، ﴿ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ (الآية : ١١) . يعني : صدقاتهن عوضاً ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت : أخذ رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] ، على النساء أن لا ينحن . فقالت امرأة لرسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] إن / ٨١ / ظ / فلانة أسعدتني ، أفلا أسعدها . فقبض رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ، يده ولم يبايعها (الآية : ١٢) .

(١) في الأصل : صدقاتهم . والتصويب من الطبري .

ويجوز أن يراد بالصدقات النفقات فتنسب إلى الرجال .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ) . قال : من لم يكن بينكم وبينهم عهد ، فذهبت امرأة إلى المشركين ، فبدفغ إلى زوجها مهر مثلها ، (فَعَاقَبْتُمْ) : فأصبتم غنيمة فاتوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا ، (وَآتُوا اللَّهَ) قال : مهر مثلها بدفغ إلى زوجها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد : ﴿ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ
فِي مَعْرُوفٍ ﴾ (الآية : ١٢) . قال : هو النوح . فنهاهن رسول الله
صلى الله عليه [وسلم] ، عن النوح .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قَدْ يَشُؤُوا مِنْ
الْآخِرَةِ ﴾ (الآية : ١٣) . يعني : بفكرهم ﴿ كَمَا يَشُؤُا الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ
الْقُبُورِ ﴾ . يقول : كما يشس من مات منهم ، من ثواب الآخرة
ومن رحمة الله ، حين تبين لهم أعمالهم الخبيثة (١) .

(١) في الأصل : غير منقوطة والنقط منا .
وفي الطبري عن مجاهد : (أَصْحَابِ الْقُبُورِ) . قال : أصحاب القبور
الذين في القبور ، قد يشسوا من الآخرة . وفي أخرى : قال من ثواب الآخرة
حين تبين لهم عملهم ، وعابنوا النار .

٦١ - [تفسير] سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(١) في قوله : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (الآية : ١٠) . قال : قال نضر من الأنصار ، في مجلس لهم ، وفيهم عبد الله بن رواحة : لو نعلم أي العمل أحب إلى الله ، لعملنا به حتى نموت . فأنزل الله ، عز وجل ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الآية : ١٣) . قال ابن رواحة : لا أزال حبيسا في سبيل الله ، حتى أموت . فقتل شهيداً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٤) . يقول : من يتبعني ^(٢) إلى الله ، عز وجل .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) إلى قوله : (مَرْضُوصٌ) (الآية : ٤ و ٣) ، ثم ذكر ما جاء في الأصل في تفسير الآية ١٠ إلى ١٣ . وأرى هذه الآيات أكثر اتصالا بالآيات ٣ و ٤ كما جاء في الطبري ، والدر المنثور أيضاً يؤيد الطبري .

(٢) في الأصل غير منقوط والنقط من الطبري .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾
(الآية : ١٤) . يعني : من آمن مع عيسى ، عليه السلام ، وقومه (١) .

(١) كذا في الأصل . وفي الدر المنثور : من آمن مع عيسى ، عليه السلام ، من قومه
وفي الطبري : من آمن مع عيسى ، صلى الله عليه وسلم .

٦٢- [تفسير] سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(١) : ﴿ وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ (الآية : ٣) قال : يعني من ردف الإسلام من الناس كلهم ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ^(٣) ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : « الأسفار » (الآية : ٥) : الكتب . يقول : كمثل الحمار يحمل كتباً لا يدري ما فيها ، ولا يعقلها ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

- (١) في الطبري عن مجاهد أنه قال : (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ) (الآية : ٢) . قال : العرب .
- (٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً أنه قال : «هم الأعاجم» . وفي أخرى : العجم .
- (٣) في الأصل كلمة «عن» مكررة .
- (٤) في الدر المنثور عن مجاهد : (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) (الآية : ٩) . قال : هو الوقت . وفي أخرى : «النداء» عند الذكر عزمة وفي الطبري : «عزيمة» مكان «عزمة» . وفي الطبري عن مجاهد : العزمة عند الذكر : عند الخطبة .

ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله : ﴿ فَاسْعَوْا ﴾ (الآية : ٩) .
قال : إنه والله ليس سعي على الأقدام وحده ، ولكنه سعي بالنية
وسعي بالرغبة ، وسعي القلوب ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية قال : كان
أبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود يَقْرَأْنَهَا « فامضوا إلى
ذكر الله » .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن : أنه كره الشراء والبيع يوم
الجمعة ، بعد زوال الشمس ، حتى تقضى الصلاة ^(٢) (الآية : ١٠) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : كانوا يقومون إلى
نواضحهم وإلى السفر . يقدمون يبتغون التجارة / ٨٢ و / وينظرون
إلى اللهو ، ورسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] ، يخطب فأنزل الله
عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾
(الآية : ١١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

- (١) وفي الدر المنثور عن مجاهد : إنما السعي العمل ، وليس السعي على الأقدام .
(٢) في الدر المنثور عن مجاهد : من باع بعد الزوال يوم الجمعة فإن بيعه مردود .
وفي الطبري عن مجاهد : (فَلِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ) .
قال : هي رخصة .

نا ورقاء عن عبد الله قال آدم : لأدري ابن من . عن إبراهيم
ابن أبي بكر ، عن مجاهد في قول الله ، عز وجل : هُوَ قُلُوبُ مَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ ﴿ (الآية : ١١) . قال : اللهو : الطبل (١) .

(١) في الدر المنثور عن مجاهد : هو الضرب بالطبل .

٦٣- [تفسير] سورة المنافقين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ (الآية : ٢) . يقول : يجتنون بها (٢) أنفسهم .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَوْوَا رُؤُوسَهُمْ ﴾ (الآية : ٥) . يعني : عبد الله بن أبي بن سلول . قيل له : تعال يستغفر لك رسول الله . فلوى (٣) رأسه وقال : ماذا قلت ؟ .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني ، عن زيد بن أرقم قال : كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي يقول لأصحابه : ﴿ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ (الآية : ٧) من حوله . وقال : ﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ (الآية : ٨) .

(١) كذا في الأصل على الإضافة وفي المصاحف «المنافقون» على الرواية .
(٢) في الأصل غير واضح وغير منقوط ، والصواب من الطبري ، وفيه بعده : قال ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا .
(٣) في الأصل : «فلوا» كعادته في الخط .

قال : فذكرت ذلك لعمي ، فذكر عمي لرسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] فأرسل رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] ، إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا . فصدقهم رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] وكذبني . فأصابني غم لم يصبي مثله قط ، وجلست في بيتي فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ (الآية : ١) ، إلى قوله : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ (الآية : ٧) . إلى قوله : ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ (الآية : ٨) . فأرسل إلي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقرأها علي وقال : إن الله عز وجل ، صدقك (١) .

(١) الرواية باختلاف يسير في الدر المشور فليراجع .

٦٤ - [تفسير] سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ذَلِكِ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ (الآية : ٩) . قال : غبن (١) أهل الجنة أهل النار .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ، ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ (الآية : ١٤) . قال : يحمل أحدكم حبُّ ولده وزوجته (٢) على قطيعة الرحم ، أو على معصية ربه ولا يستطيع مع حبه إلا أن يعطيه (٤) . فنهى الله عن طاعتهم في ذلك .

(١) في الدر المنثور : غابن .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : أنهما يحملانه على قطيعة رحم وعلى معصية ربه ، فلا يستطيع مع حبه إلا أن يقطعه . وفي رواية أخرى : يطبعه مكان يقطعه وفي الدر المنثور عن مجاهد أنه قال : منهم من لا يأمر بطاعة ، ولا ينهى عن معصية ، وكفى بذلك عداوة للمرء أن يكون صاحبه لا يأمر بطاعة ولا ينهى عن معصية . وكانوا يثبطون عن الجهاد والهجرة إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

(٣) كذا في الأصل . وله وجه ، أي يعطيه ما يطلبه أو ما يرضيه ، غير أن « يطبعه » أليق كما جاء في رواية الطبري . وفي تفسير ابن كثير ، وفي تفسير القرطبي عن مجاهد أنه قال : ما عادوهم في الدنيا ، ولكن حملتهم مودتهم على أن أخذوا لهم الحرام فأعطوه إياهم .

٦٥ - [تفسير] سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(١) : ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ . (الآية : ١) . قال : يقول إلا أن يزنين ^(٢) ، فيخرجن للرجم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ (الآية : ٤) . يقول : إن لم تعلموا أتحيض أم ^(٣) لاتحيض فالتى قعدت عن المحيض ، والتي لم تحض بعد ، فعدتها / ٨٣ ظ / ثلاثة أشهر .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

- (١) في الطبري عن مجاهد أنه قرأ : « فطلقوهن في قبل عدتهن » وفي الدر المنثور : لقبيل عدتهن ، وفي الطبري عن مجاهد : (فطلقوهن لِعِدَّتِهِنَّ) (الآية : ١) . قال : طاهرا في غير جماع . وفي أخرى لظهورهن .
- (٢) وليس في الطبري بعده زيادة . وفي تفسير القرطبي عن ابن عباس وابن عمر والحسن والشعبي ومجاهد : هو الزنى ، فتخرج ويقام عليها الحد .
- (٣) في الأصل : « أو » والصواب من الدر المنثور . وفي الطبري : إن لم تعلموا التي قعدت عن الحيضة ، والتي لم تحض ، فعدتهن ثلاثة أشهر .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ (الآية : ٦) . يعني : سعتكم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ﴾ (آية : ٦) . يعني : في المسكن .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ﴾ (الآية : ٧) . يعني : على المطلقة إذا أرضعت له .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ (الآية : ٩) . يعني : جزاء أمرها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ (الآية : ١٢) . يعني : من السماء السابعة إلى الأرض السابعة^(١) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : هذا البيت ، الكعبة ، رابع أربعة عشر بيتاً في كل سماء بيت ، كل بيت منها حذو صاحبه ، لو وقع وقع عليه . وإن هذا الحرم حرمي ، بناؤه من السموات السبع والأرضين السبع .

٦٦ - [تفسير] سورة المتحرم ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد الأياصي عن مجاهد قال :
كنا نرى أن قوله : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ (الآية : ٤) . شيء
هين حتى وجدناه في قراءة ابن مسعود : فقد زاغت قلوبكما .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ (الآية : ٦) . قال : يقول : اتقوا الله ، عز وجل
وأوصوا أهليكم بتقوى الله وأدبواهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : « التوبة النصوح »
أن يهجر العبد الذنب وهو يحدث نفسه أن لا يعود إليه أبداً .
(الآية : ٨) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : « التوبة النصوح » ، أن

(٢) وفي المصاحف اسمها : التحريم .

تستغفر من الذنب ثم لا تعود إليه ^(١) . (الآية : ٨) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا إسرائيل عن أبي اسحق الهمداني ، عن أبي الأحوص عن ابن
مسعود قال : « التوبة النصوح » ، أن يتوب العبد من الذنب ثم
لا يعود إليه أبداً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا أبو عمر الصنعاني عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار
عن أبي سعيد الخدري في قوله ، عز وجل : ﴿ نُورُهُمْ ^(٢) يَسْعَى بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ ﴾ (الآية : ٨) . قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] :
يمر المؤمنون على الصراط بنورهم ، فمنهم من يمر كطرف العين
وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الركاب ^(٣) ، فجاج مسلم
ومخدوش مرسل ومكدوس ^(٤) في النار .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : يقول المؤمنون :
﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾ (الآية : ٨) . حين طفي ^(٥) نور المنافقين .

(١) في الطبري عن مجاهد أنه قال : يستغفرون ثم لا يعودون .
(٢) في الأصل : « يسعى نورهم » والتصحيح من المصحف .
(٣) هنا على هامش الأصل : « كأجاويد الخيل » . والأجاويد جمع جواد .
(٤) أي مدفوع . ويروي بالشين المعجمة : والكدش : الطرد والجرح . راجع لسان العرب
(٥) في الطبري : بطفأ .

٦٧ - [تفسير] سورة تبارك الذي بيده الملك (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَأَمْشُوا
فِي مَنَازِلِهَا ﴾ (الآية : ١٥) . يعني : في أطرافها وفجاجها (٢) .

٨٣ / و / أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَوَقَّهُمْ صَافَاتٍ ﴾
(الآية : ١٩) . قال : الصافات ، بسط أجنحتهن وتلذعن (٢) وقبضهن (٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوِّ
(١) اسمها في المصاحف : الملك .

وفي الطبري عن مجاهد : (سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ) (الآية : ٧) .
يقول : تغلي كما تغلي القدر . وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (وَهِيَ
تَفُورُ) . قال : تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء الكثير .

(٢) كذا في الدر المنثور عن مجاهد وفي الطبري : طرقها وفجاجها .

(٣) من لذع الطائر جناحيه إذا رفر فحركهما بعد تسكينهما .

(٤) وفي الدر المنثور عن مجاهد . (فَلَإِذَا هِيَ تَمُورُ) (الآية : ١٦) : يبور
بعضها فوق بعض واستدارتها .

وفي الطبري عن مجاهد : (صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ) بسطن أجنحتهن وقبضهن .
وفي الدر المنثور عن مجاهد : (صَافَاتٍ) ، قال : يسطن أجنحتهن
(وَيَقْبِضْنَ) قال : يضربن بأجنحتهن .

وَنُفُورٍ ﴿ (الآية : ٢١) . قال : النفور ، الكفور .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾
يعني : في الضلالة ﴿ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (الآية : ٢٢)
يعني : على الحق المستقيم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾
(الآية : ٢٧) . يقول : رأوه قد اقترب .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شبان عن جابر ، عن عكرمة : ﴿ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾
(الآية : ٣٠) . قال : المعين الظاهر (١) .

(١) في الأصل : الظاهر والظاهر بالمعجمة أنسب وهو كذلك في الدر المنثور
وفي تفسير القرطبي عن ابن عباس : ظاهر تراه العيون .

٦٨ - [تفسير] سورة نون^(١)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : حدثنا شريك عن أبي اليقظان ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ (الآية : ١) . قال : النون . الدواة ، والقلم القلم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس قال : أن أول ما خلق الله ، عز وجل ، القلم قال له : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة . فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة . ثم خلق « النون » ، وهو الحوت ، فكبس عليه الأرض^(٢) . فذلك قوله « نون » يعني الحوت^(٣) (الآية : ١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا سليمان ابن حبان ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن

(١) اسمها في المصاحف : القلم .
(٢) وفي تفسير القرطبي عن ابن عباس : ثم خلق النون فبسط الأرض على ظهره فمادت الأرض ، فاثبتت بالجبال ، وإن الجبال لتفخر على الأرض .
(٣) الأثر في الطبري باختلاف يسير فليراجع

عباس مثله (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا إسرائيل عن أبي اسحاق الهمداني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ (الآية : ١٣) . قال : هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة (٢) بزنتها (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد قال : كان يقال : النون : الحوت الذي تحت الأرض السابعة . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (نَوَّ وَالثَّقَمِ) . قال : الذي كتب به الذكر . (وَمَا يَسْطُرُونَ) . قال : والذي يخطون يكتبون . وفي الطبري عن مجاهد قوله : (غَيْرَ مَمْنُونٍ) (الآية : ٣) . قال : غير محسوب . ومثله في تفسير القرطبي .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (خُلِّقَ عَظِيمٍ) (الآية : ٤) . قال : الدين . وفي القرطبي عن ابن عباس ومجاهد : على دين عظيم من الأديان ليس دين أحب إلى الله تعالى ، ولا أرضى عنده منه . وفي الطبري عن مجاهد : (بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ) (الآية : ٦) . قال : المجنون . وفي أخرى : الشيطان .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (وَذَوَا لَوْتٍ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) (الآية : ٩) . قال : لو تركن الى آلهتهم ، وتترك ما أنت عليه من الحق فيما لثونك . وفي الطبري عن مجاهد قوله : (حَلَّافٍ مَّهِينٍ) (الآية : ١٠) . قال : ضعيف . وفي الدر المنثور : ضعيف القلب .

(٢) في الأصل : « الشاء » ويقرأ « الشاء » أيضاً .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (عُتِّلَ) قال : شديد الأشر . « والزنيم » يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة . وفي الدر المنثور بعده : الشاة الزنماء ، من التي لازمة لها . وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : زنيم كانت له ستة أصابع في يده ، في كل إبهام له إصبع زائدة . وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرِّكُمْ) (الآية : ٢٢) . قال : كان عنباً .

ثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾ (الآية : ٢٤) . قال : أضمرُوا في أنفسهم أن لا يدخل عليهم مسكين .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا شيبان عن قتادة : ﴿ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : يعني على جد^(١) في أنفسهم .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : ثنا أبو عمر الصنعاني عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول ، صلى الله عليه وسلم يقول : يكشف ربنا ، عز وجل ، عن ساقه^(٢) فلا يبقى من سجد له في الدنيا من تلقاء نفسه إلا أذن له بالسجود ، ولا يبقى من

(١) في الأصل : بحد ، والصواب من الطبري . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (على حرد) . قال علي أمر مجمع . وفي أخرى : كان حرت لأبيهم وكانوا اخوة فقالوا : لانطعم مسكيناً منه حتى نعلم ما يخرج منه ، (وغدوا على حرد قادرين) : على أمر قد أسسوه بينهم .

وفي الدر المنثور عن مجاهد : قال : غدوا على أمر قد قدروا عليه ، وأجمعوا عليه أنفسهم ، أن لا يدخل عليهم مسكين .

وفي الطبري عن مجاهد : (قال أوسطهم) . قال : أعدلهم . وفي أخرى : (لولا نسبحون) . قال مجاهد : بلغني أنه الاستثناء . وفي أخرى : تستنون . فكان التسيح فيهم الاستثناء (الآية : ٢٨) .

(٢) في الطبري عن مجاهد قوله : (يوم يكشف عن ساق) (الآية : ٤٢) . قال : شدة الأمر وجده . وفي الدر المنثور عن مجاهد أنه قال : عن بلاء عظيم .

سجد له اتقاء^(١) أو رياءً ، إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة ، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه^(٢) (الآية : ٤٢ و ٤٣) .

(١) في الأصل : « إبقاء » ولعله كما أثبتناه ومعناه اتقاء من عقاب الناس ومواخذتهم أي « نفاقاً » . ويقرأ « إبقاء » والله أعلم .
(٢) في الطبري عن مجاهد في قوله : (مَكْنُظُومٌ) (الآية : ٤٨) . قال : مغموم . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَيَسْزُلِقُونَكَ) (الآية : ٥١) . قال : لينفذونك بأبصارهم .

٦٩ - [تفسير] سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة في قوله ، عز وجل : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾
(الآية : ١) : القيامة (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا شيبان عن
منصور ، عن مجاهد في قوله : ﴿ حُسُومًا ﴾ (الآية : ٧) . قال :
يعني متتابعة (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : ﴿ وَالْمَلَكُ
عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ (الآية : ١٧) . يقول : الملك على ما لم يهي (٣) منها (٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد : (فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ) (الآية : ٥) . قال : بالذنوب .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (صَرَصَرٍ) (الآية : ٦) . قال : شديدة .

(٢) وفي رواية عند الطبري : تباعاً .

وفي الطبري عن مجاهد : (بِالْخَاطِثَةِ) (الآية : ٩) . قال : الخطايا .

وفي الطبري عن مجاهد : (أَخْذَةَ رَابِيَةٍ) (الآية : ١٠) . قال : شديدة .

(٣) كذا في الأصل والصحيح حذف الياء من «يهي» .

(٤) في الطبري عن مجاهد : أرجائها . قال : أطرافها .

نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير قال : على ما لم ينشق منها ، فهم على حافتيه كقوله : على أرجاء البشر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ﴾ (الآية : ١٧) . قال : أرجلهم في تخوم الأرضين السابعة يحملون العرش ما منهم أحد يرفع طرفه .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال العدوي ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبي موسى الأشعري قال : ينشر الله كنفه يوم القيامة على المؤمنين هكذا ، قال بيده فوقه ، فيقول : أي ابن آدم ، هذه حسنة عملتها في مكان كذا وكذا ، ساعة كذا وكذا ، وقد قبلتها منك . ثم يسجد المؤمن ثم يقول : يا ابن آدم ^(١) ، هذه سيئة عملتها يوم كذا وكذا فقد غفرتها لك . فيسجد المؤمن ، فيقول الخلق : طوبى لهذا العبد الذي لا يرى في كتابه إلا الحسنات من كثرة ما يسجد ، فإذا فرغ قال : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهٗ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ ﴾ (الآية : ١٩ و ٢٠) . أي : أيقنت ^(٢) .

(١) في الأصل : باس .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : كل ظن في القرآن ، (إِنِّي ظَنَنْتُ) (الآية : ٢٠) يقول : أي علمت .

وفي قوله تعالى : (هَلِكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ) (الآية : ٢٩) . قال : حجتي وفي قوله تعالى : (الْوَتِينَ) (الآية : ٤٦) . قال : جبل القلب الذي في الظهر .

٧٠- [تفسير] سورة سأل سائل^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : ثنا عباس قال : ثنا شريك عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (الآية : ٤) . يقول : لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم . قال : يعني يوم القيامة^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل قال : سألت الحسن عن قوله :

(١) اسمها في المصاحف : المعارج .

وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (سَأَلَ سَائِلٌ) (الآية : ١) . قال : دعا داع (بِعَدَابٍ وَأَقْبَعِ) . قال : يقع في الآخرة . قال : وهو قولهم : (اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَ السَّمَاءِ) (سورة الأنفال الآية : ٣٢) وفي قوله : (مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) (الآية : ٣) . قال : معارج السماء .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) قال : منتهى أمره من أسفل الأرضين ، إلى منتهى أمره من فوق السماوات مقدار خمسين ألف سنة . (وَيَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ) (السجدة : ٥) يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ، ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد ، فذلك مقداره ألف سنة ، لأن ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام . وعن مجاهد أيضاً : (مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) لا يدري أحد ، كم مضى ، ولا كم بقي ، إلا الله . وفي قوله : (يَوْمٌ تَكُونُ السَّمَاءُ =

عز وجل : ﴿ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ (الآية : ١٩) . قال : اقرأ ما بعدها .
 فقرأت : ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ (الآية : ٢٠ و ٢١)
 قال : هذا الهلوع . هكذا خلق الإنسان ^(١) .

= كَالْمُهَلِّ (الآية : ٨) . قال : كعكر الزيت . وفي قوله : (كَالْعِهْنِ)
 (الآية : ٩) . قال : كالصوف . وفي قول الله : (يُبْصِرُونَهُمْ) (الآية : ١١)
 المؤمنون يبصرون الكافرين . وفي قوله : (وَفَصَّلَتَهُ الَّتِي تُوْوِبُهُ)
 (الآية : ١٣) . قال : قبيلته . وفي قوله : (نَزَّاعَةً) (الآية : ١٦) . قال :
 لجلود الرأس . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (الشَّوَى) . قال : اللحم
 دون العظم . وعن مجاهد في قوله : (تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى)
 (الآية : ١٧) . قال : عن الحق . وفي قوله تعالى : (وَجَمَعَ فَأَوْعَى)
 (الآية : ١٨) . قال : جمع المال .
 (١) وفي الطبري عن مجاهد : (فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ) (الآية : ٢٤) .
 قال : سوى الزكاة . وفي قوله : (الْمَحْرُومِ) (الآية : ٢٥) . قال : الذي
 لا يهدى له شيء وهو محارف . وفي قوله : (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ
 الشَّمَالِ عِزِينَ) (الآية : ٣٧) . قال : مجالس مجنين . ولعله كما جاء
 في الدر المنثور عن مجاهد : مجالس محتبين نفر قليل قليل . وفي قوله :
 (يُوْفِضُونَ) (الآية : ٤٣) . قال : يستبقون . وفي الدر المنثور :
 (إِلَى نُصْبٍ) . قال مجاهد : غاية . (الآية : ٤٣) .

٧١- [تفسير] سورة انا ارسلنا نوحاً^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن
مهران ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾
(الآية : ١٦) . قال : القمر وجهه إلى السموات وقفاه إلى أهل الأرض .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
حماد بن سلمة قال : ثنا عبد الجليل عن شهر بن حوشب ، أن
رجلاً سأل عبد الله بن عمرو بن العاص عن الشمس والقمر : أين

(١) اسمها في المصاحف : «نوح» .

وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى) (الآية : ٤) .
قال : ما قد خط من الأجل . وفي قوله : (ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا)
(الآية : ٨) . قال : الجهار ، الكلام المعلن به . وفي قوله : (أَعْلَنْتُ لَهُمْ)
(الآية : ٩) . يقول : صحت بهم . وفي قوله : (أَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا)
(الآية : ٩) . قال : فيما بيني وبينهم . وفي قوله : (مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ
لِلَّهِ وَقَارًا) (الآية : ١٢) . قال : لاترون لله عظمة . وفي أخرى . لاتبالون
لله عظمة . وفي أخرى : لاتبالون عظمة ربكم . قال : والرجاء ، الطمع
والمخافة . وفي قوله تعالى : (وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا) (الآية : ١٤)
قال : من تراب ، ثم من نطفة ، ثم من علقه ، ثم ما ذكر حتى يتم خلقه .
وفي أخرى : نطفة ثم علقه شيئاً بعد شيء .

وجوههما ^(١) وأين أقيمتها ؟ فقال عبد الله ابن عمرو / ٨٤ و /
وجوههما إلى العرش وأقيمتها إلى الأرض ^(٢) .

(١) في الأصل : « وجههما » . وما أثبتناه أوفق لهذا الموضع ، وهو كذلك في الطبري .

(٢) في الطبري . وجوههما قبل السماوات وأقيمتها قبل الأرض . وأنا اقرأ بذلك آية من كتاب الله (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا) (الآية : ١٦) .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (كُبَارًا) (الآية : ٢٢) . قال : عظيماً .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِلَّا تَبَارًا) (الآية : ٢٨) . قال : خساراً وعن مجاهد قال : كانوا يضربون نوحاً حتى يفضى عليه ، فإذا أفاق قال : رب اغفر لقومي إنهم لا يعلمون .

٧٢- [تفسير] سورة قل أوحى (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا المسعودي عن قتادة عن ابي المليح بن أسامة قال : كتبت إلى ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أسئلة ، أين قرأ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الجن ؟ فكتب إلي أنه قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون (الآية : ١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله : ﴿ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ (الآية : ٣) . قال : غني ربنا (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ الْقَاسِطُونَ ﴾ (١) اسمها في المصاحف الجن .

(٢) في الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) . قال : جلال ربنا . وفي أخرى قال : ذكره . وفي قوله : (سَفِيهْنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا) (الآية : ٤) . قال : إبليس . وفي قوله : (يَعُوذُونَ بِرِجَالِ مَنَّ الْجِنِّ) (الآية : ٦) قال : كانوا يقولون إذا هبطوا وادياً : نعوذ بعظمة هذا الوادي . وفي قوله : (فَرَادُوهُمْ رَهَقًا) . (الآية : ٦) . قال : زاد الكفار طغياناً . وفي الدر المنثور : « زادوا » مكان « زاد » . وفي قوله : (كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا) (الآية : ١١) . قال : مسلمين وكافرين .

(الآية : ١٥) . قال : هم الظالمون .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة مثله ^(١) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) . طريقة
الإسلام ، (لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا) (الآية : ١٦) . قال : نافعاً كثيراً ،
لأعطيناهم مالا كثيراً (لِنَقْتِنَهُمْ فِيهِ) حتى يرجعوا لما كتب عليهم من
الشقاء . وفي أخرى : (لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) . قال : طريقة الحق
(لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا) . قال : مالا كثيراً . (لِنَقْتِنَهُمْ فِيهِ) قال :
لنبليهم به حتى يرجعوا إلى علمي فيهم . وفي قوله : (عَذَابًا صَعَدًا) (الآية : ١٧)
قال : مشقة من العذاب . وفي قوله : (كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا)
(الآية : ١٩) . قال : جميعاً ، وفي قوله : (لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ
رَبِّهِمْ) (الآية : ٢٨) . قال : ليعلم من كذب الرسل أن قد أبلغوا رسالات ربهم .

٧٣- [تفسير] سورة المزمل^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا إسرائيل عن ابي اسحاق الهمداني ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس في قوله ، عز وجل : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ (الآيه : ٦) . قال :
يعني قيام الليل . و « النَّاشِئَةُ » بالحبشية ، إذا قام الرجل قالوا نشأ .

أنبا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
حماد بن سلمة ، عن سعيد الحريري ، عن علي بن حسين قال :
﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ (الآيه : ٦) : قيام ما بين المغرب والعشاء .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن . قال : كل صلاة بعد
العشاء الآخرة فهي ناشئة الليل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن منصور عن مجاهد قال : ﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾

(١) في الطبري عن مجاهد : (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) (الآيه : ٤) . قال :
بعضه على إثر بعض على تودة . وفي أخرى : ترسل فيه ترسلاً .

(الآية : ٦) : قيام الليل ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
قال : ﴿ هِيَ أَشَدُّ ﴾ (الآية : ٦) مواطاة للقرآن : أشد موافقة
لسمعه وبصره وقلبه ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾
(الآية : ٨) . يقول : أخلص إليه إخلاصاً ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا المبارك عن الحسن قال : « الْأَنْكَالَ » (الآية : ١٢) : قيود
من نار ^(٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد : إذا قمت من الليل فهو ناشئة . وفي أخرى :
أي الليل قمت فهو ناشئة وفي أخرى : أي ساعة تهجد فيها متهجد
من الليل . وفي أخرى : الليل كله إذا قام بصلي ، فهو ناشئة .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (أَشَدُّ وَطْأً) (الآية : ٦) . قال : أن تواطىء
قلبك وسمعك وبصرك بعضه بعضاً . وفي أخرى : مواطاة للقول وفراغاً
للقلب . وفي قوله : (وَأَقْوَمُ قَيْلاً) (الآية : ٦) . قال : أصوب وأقوم
وأهياً وأحد . وفي قوله : (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً) (الآية : ٧)
قال : متاعاً طويلاً . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (وَأَقْوَمُ قَيْلاً) . قال :
أثبت للقراءة .

(٣) وفي رواية للطبري عن مجاهد : « له » مكان « إليه » وفي رواية : أخلص إليه
المسألة والدعاء .

(٤) في الطبري عن مجاهد : القيود ، وليس بعده « من نار » .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ) . قال : شجرة =

أنبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن جابر عن الشعبي ، عن مسروق بن الأجدع قال :
هذه الآية : خير لأمة محمد ، صلى الله عليه [وسلم] ، من أن
يعطي كل رجل منهم مثل الدنيا ، قوله : ﴿ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ
الْقُرْآنِ ﴾ (الآية : ٢٠) . وهذه الآية نسخت : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الآية : ٢)

= الزقوم وقوله : (وَعَذَابًا أَلِيمًا) . يقول : مؤلماً موجعاً . (الآية : ١٣) . وفي
قوله : (كَشِيبًا مُهَيْلًا) (الآية : ١٤) . قال : ينهال : وفي قوله : (أَخَذًا
وَبِيلاً) (الآية : ١٦) . قال : شديداً . وفي قوله : (مُنْفَطِرٍ بِهِ) . قال : مثقلة به .

٧٤- [تفسير] سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني إبراهيم بن
محمد بن عبد الله بن قارط الزهري أن جابر بن عبد الله الأنصاري
أخبره قال : إن أول شيء نزل من القرآن : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾
(الآية : ١) . قال : / ٨٤ ظ / جابر : فسمعت رسول الله ، صلى الله
عليه [وسلم] . يقول : جاورت في حراء ، فلما قضيت جوارى أقبلت
في بطن الوادي ، فناداني مناد ، فنظرت عن يميني وشمالي وخلفي
وأمامي ، فلم أر شيئاً . فنظرت فوقي ، فإذا جبريل ، عليه السلام
جالس على عرش بين السماء والأرض ، فخشيت منه ، فأقبلت إلى
خديجة فقلت : دثروني ، فدثروني . وصبوا علي ماءً بارداً .
ونزل : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ (١) (الآية : ١-٢) .

(١) هذا الحديث باختلاف الألفاظ في الطبري فليراجع .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَنَبِّأَبَكَ فَطَهَّرْ) (الآية : ٤) . قال :
عملك فأصلح . وفي أخرى : لست بكاهن ولا ساحر فأعرض عما قالوا .
وفي قوله : (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) (الآية : ٥) . قال : الأوثان . وفي قوله :
(وَلَا تَمَنَّؤْ تَسْتَكْثِرُ) (الآية : ٦) . قال : تعطي مالا مصانعة ، رجاء
أفضل منه من الثواب في الدنيا . وفي أخرى قال : لا تضعف أن تستكثر من =

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا شريك عن جابر ، عن عكرمة قال : ﴿ النَّاقُورُ ﴾ (الآية : ٨) :
الصور (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة قال : ثنا الأزرق بن قيس عن رجل من بني
تميم قال : كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ

= الخير . قال : تمنن في كلام العرب : تضعف .
وفي الدر المنثور عن مجاهد أنه قال : لا تعظم عملك في عينيك أن
تستكثر من الخير . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ)
(الآية : ٧) . قال : على ما أوتيت .

(١) في الطبري عن مجاهد : (فَلَمَّا ذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) . قال : فاذا نفخ في الصور
قال : هو شيء كهيشة البوق . وفي قوله : (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا)
(الآية : ١١) . قال : خلقته وحده ليس معه مال ولا ولد . وفي أخرى
قال : نزلت في الوليد بن المغيرة ، وكذلك الخلق كلهم . وفي قوله :
(وَبَيْنَ شُهُودًا) (الآية : ١٣) . قال : كان بنوه عشرة . وفي قوله : (مَهْدَتُ
لَهُ تَمْهِيدًا) (الآية : ١٤) . قال : من المال والولد . وفي قوله : (إِنَّهُ كَانُ
لَايَاتِنَا عَنِيدًا) (الآية : ١٦) . قال : معاندا للحق مجانبا . وفي قوله :
(سَأَرْهِقُهُ صَعُودًا) (الآية : ١٧) . قال : مشقة من العذاب . وفي قوله :
(إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ) (الآية : ٢٠) . قال : الوليد بن المغيرة يوم دار الندوة
وفي قوله : (لَا تَبْتَغِي وَلَا تَدْرُ) (الآية : ٢٨) . قال : لا تبتغي ولا تحبي .
وفي قوله : (لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ) (الآية : ٢٩) . قال : الجلد . وفي الدر
المنثور عن مجاهد : : حراقة للجلد .

عَشَرَ ﴿ (الآية : ٣٠) . فقال : ما تقولون . أتسعة عشر ملكاً ، أو تسعة عشر ألف ملك ؟ فقلت أنا : بل تسعة عشر ألفاً ^(١) . قال : ومن أين علمت ذلك ؟ فقلت : لأن الله ، عز وجل ، يقول : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (الآية : ٣١) . فقال أبو العوام : صدقت ^(٢) ، ويبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد ، لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها ^(٣) سبعين ألفاً ، بين منكبي كل منهم مسيرة كذا وكذا ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا حبان عن الأعمش عن زاذان ، عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ (الآية : ٣٨) . يعني : مرتهنة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

-
- (١) في الدر المنثور : « ملكاً » مكان « ألفاً » .
- (٢) في الدر المنثور بعده زيادة : هم تسعة عشر ملكاً .
- (٣) في الدر المنثور زيادة : في جهنم .
- (٤) الرواية باختلاف في الدر المنثور فليراجع ، وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) . قال : جعلوا فتنة . وفي الطبري عن مجاهد : (لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) (الآية : ٣١) . قال : يجدونه مكتوباً عندهم عدة خزنة أهل النار . وفي قوله : (وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ) (الآية : ٣١) . قال : النار . وفي قوله : (إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ) (الآية : ٣٥) . يعني : جهنم .

ثنا جان عن الأعمش ، عن زاذان ، عن علي ، عليه السلام :
﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ (الآيه : ٣٩) . قال : هم ولدان^(١)
المسلمين^(٢) .

-
- (١) وفي رواية عند الطبري : « أولاد » وفي أخرى : « أطفال » .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ) (الآيه : ٣٩) . قال :
لا يحاسبون . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ
الشَّافِعِينَ) (الآيه : ٤٨) . قال : لانناهم شفاعه من يشفع .
وفي الطبري عن مجاهد : (فَفَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) (الآيه : ٥١) . قال :
هي الرماة . وفي أخرى : عصبه قناص من الرماة . وفي الدر المنثور : القناص
الرماة . وفي قوله : (بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُثُتَّى صُحُفًا
مُنَشَّرَةً) (الآيه : ٥٢) . قال : إلى فلان من رب العالمين . وفي الدر المنثور
عن مجاهد قال : إلى فلان بن فلان ، من رب العالمين ، يصبح عند رأس
كل رجل صحيفة موضوعة يقرؤها .

٧٥- [تفسير] سورة لا أقسم بيوم القيامة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا إسرائيل عن اسحاق الهمداني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس في قوله : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (الآية : ٦) . قال :
هذا قول الكافر الذي لا يؤمن بالبعث ، فبين له متى يوم
القيامة ، فقال : ﴿ إِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ (الآية : ٧-٩) . أي : فهو يوم القيامة^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا إسرائيل عن أبي اسحاق الهمداني ، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ (الآية : ٥) .
يقول : سوف أتوب ، سوف أعمل^(٣) .

(١) اسمها في المصاحف : القيامة .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) (الآية : ٢) .
قال : تندم على مافات ، وتلوم عليه . وفي قوله : (عَلَيَّ أَنْ تُسَوِّيَ بَنَانَهُ)
(الآية : ٤) . رجليه . قال : كخف البعير فلا يعمل بهما شيئاً .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ) (الآية : ٧) . قال : عند
الموت . وفي قوله : (وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) (الآية : ٩) . قال : كورا
يوم القيامة .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) (الآية : ٥) . قال :
يمضي أمامه راكباً رأسه . =

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله ، عز وجل : ﴿وَجُوهٌ
 يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ (الآية : ٢٢) . قال : حسنة ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (الآية : ٢٣) .
 قال : تنظر إلى ربها ، حسنها الله بالنظر إليه ^(١) ، وحق لها أن تنظر
 وهي تنظر إلى ربها ، عز وجل ^(٢) .

= وفي الطبري عن مجاهد قوله : (لَا وَزَرَ) (الآية : ١١) : لاملجأ ولا جبل .
 وفي قوله : : (يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ) (الآية : ١٣) .
 قال : بأول عمله وآخره . وفي الدر المنثور عن مجاهد : قال : بلغنا أن
 نفس المؤمن لا تخرج حتى يعرض عليه عمله ، خيره وشره . وفي الطبري
 عن مجاهد في قوله : (عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ) .
 (الآية : ١٤ - ١٥) : ولو جادل عنها فهو بصيرة عليها . وفي قوله :
 (لَا تَحْرُكُهُ بِهِ لِسَانُكَ) (الآية : ١٦) . قال : كان يستذكر القرآن مخافة النسيان
 فقال له : كفيناكهُ يا محمد .

(١) ويمكن أن يكون : «للنظر إليه» كما جاء في رواية محمد بن كعب
 القرظي في الدر المنثور ، والله أعلم .

(٢) في الطبري هذه الرواية باختلاف الألفاظ فليراجع .
 وفي الطبري عن مجاهد : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ) . قال : مسرورة .
 وفي أخرى : نضرة الوجوه حسنها . وفي أخرى قال : الوجوه الحسنة . وفي
 أخرى : من السرور والنعيم والغبطة . وفي قوله : (إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)
 قال : تنتظر منه الثواب من ربها . وفي أخرى بعدها زيادة : لا يراه من
 خلقه شيء . وفي أخرى : تنتظر رزقه وفضله . وفي رواية أخرى تنتظر
 من أمر ربها ما أمر لها . وفي أخرى عن مجاهد قال : كان أناس يقولون
 في حديث : فيرون ربهم ، فقلت لمجاهد : أن ناساً يقولون أنه يرى
 قال : يَرَى ولا يراه شيء .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (بِأَسِيرَةٍ) (الآية : ٢٤) . قال : كاشرة . وفي قوله
 تعالى : (تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ) (الآية : ٢٥) . قال : داهية . وفي =

= وفي قوله : (وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ) (الآية : ٢٩) . قال : التف أمر الدنيا بأمر الآخرة عند الموت . وفي أخرى : هو أمر الدنيا والآخرة عند الموت . وفي أخرى : آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة . وفي أخرى : أمر الدنيا بأمر الآخرة . وفي قوله : (ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ) (الآية : ٣٣) . قال : أبو جهل . وفي أخرى : أن مجاهدا رأى رجلا من قريش يمشي فقال : هكذا كان يمشي ، كما يمشي هذا ، كان يتبختر . وفي قوله : (أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) (الآية : ٣٦) . قال : لا يؤمر ولا ينهى .

٧٦- [تفسير] سورة هل أتى على الانسان^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا قيس بن الربيع ، عن سعيد بن مسروق ، عن عكرمة قال :
« الْأَمْشَاجِ » (الآية : ٢) : ماء الرجل وماء المرأة مشج أحدهما بالآخر^(٢) .

(١) اسمها في المصاحف : الدهر .
(٢) في الطبري عن مجاهد : (أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ) . قال : ألوان النطفة ، نطفة
الرجل بيضاء وحمراء ، ونطفة المرأة حمراء وخضراء . وفي أخرى قال :
خلق الله الولد من ماء الرجل وماء المرأة . وقال : (يَا أَبْهَى النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) (سورة الحجرات : ١٣) . وفي أخرى : خلق من
تارات ماء الرجل وماء المرأة . وفي أخرى : أي المائتين سبق أشبه عليه
أعمامه وأخواله .
وفي الطبري عن مجاهد : (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) (الآية : ٣) . قال :
الشقوة والسعادة . وفي قوله : (مِزَاجُهَا كَأَفُورًا) (الآية : ٥) . قال : تمزج
وفي قوله : (يُفَجِّرُوتَهَا تَفْجِيرًا) (الآية : ٦) . قال : يعدلونها حيث
شاؤوا . وفي أخرى : « يقودونها » موضع « يعدلونها » . وفي قوله :
(يُوقُونَ بِالنَّذْرِ) (الآية : ٧) . قال : إذا نذروا في حق الله .
وفي قوله تعالى : (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ) (الآية : ٨) . قال :
وهم يشتهونه . وفي قوله : (أَسِيرًا) (الآية : ٨) . قال : المحبوس . وفي
أخرى : المسجون . وفي قوله تعالى : (إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِيُوجِبَ
الله لآ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا) (الآية : ٩) . قال : أما أنهم
مآ تكلموا به ولكن علمه الله من قلوبهم ، فأثنى به عليهم ، ليرغب في
ذلك راغب . وفي قوله : (قَمَطْرِيرًا) (الآية : ١٠) . قال : يقبض
الوجه بالبسور .

أنبا عبد الرحمن ، /٨٥ و/ قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : يقول : مشج ماء الرجل بماء المرأة فخلق منهما خلقاً (الآية : ٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن : ﴿ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ (الآية : ١١) . قال يقول : إذا سر الرجل بقلبه ، طار السرور حتى يرى ^(١) في وجهه . فالنضرة في الوجه ، والسرور في القلب وهو الفرح ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا إسرائيل عن أبي اسحاق ، عن البراء بن عازب في قوله : ﴿ وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ (الآية : ١٤) . قال يقول : ذلت لهم يقطفون منها كيف شاؤوا ^(٣) .

(١) في الأصل : يرا .

(٢) جاءت هذه الرواية باختلاف الألفاظ في الطبري فليراجع .

وفي الطبري عن مجاهد : (مُتَكَيِّبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَآئِكِ) (الآية : ١٣) .

قال : السرر في الحجال . وفي قوله : « الزَّمْهَرِيرُ » (الآية : ١٣) . البرد

المفطع . وفي الدر المنثور عن مجاهد : بردا مقطعا .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (ذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا) (الآية : ١٤)

قال : إذا قام ، ارتفعت بقدره ، وإن قعد تدلت حتى ينالها ، وإن اضطجع تدلت

حتى ينالها ، فذلك تذليلها . وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : أدنيت

منهم يتناولونها ، إن قام . وسائرهما كما ذكرها الطبري .

وفي الدر المنثور عن مجاهد : الآنية : الأقداح . والأكواب : الكوكبات وتقديرها

أنها ليست بالملأى التي تفيض ، ولا ناقصة بقدر (الآية : ١٥ - ١٦) .

وفي الطبري عن مجاهد : (مِنْ فِضَّةٍ) (الآية : ١٥) . قال : فيها =

= رقة القوارير من صفاء الفضة . وفي أخرى : صفاء القوارير وهي من فضة .
 وفي قوله : (وَأَكْوَابٍ) (الآية : ١٥) . قال : ليس لها آذان . وفي أخرى :
 الأكواب الأقداح . وفي قوله : (قَوَارِيرَ مِّنْ فِضَّةٍ) (الآية : ١٦) . قال : على
 صفاء القوارير وبياض الفضة . وفي قوله : (قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا) (الآية : ١٦)
 قال : لا تنقص ولا تفيض . وفي أخرى : لا ترع فتهاق ، ولا ينقصون
 من مائها فتتقص . فهي ملأى . وفي أخرى : ممتلئة لا تهاق وليست بناقصة
 وفي قوله : (كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا) (الآية : ١٧) . قال : يأثر لهم
 ما كانوا يشربون في الدنيا . وفي الدر المنثور بعده زيادة : فيجيء إليهم بذلك .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا) (الآية : ١٨)
 قال : حديدة الجرية . وفي أخرى : سلسة الجرية . وفي الدر المنثور عن مجاهد
 تجري سلسة السبيل .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا
 كَبِيرًا) (الآية : ٢٠) . قال : تسليم الملائكة .
 وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : هو استئذان الملائكة ، لا تدخل عليهم
 إلا بإذن .
 وفي الطبري عن مجاهد قوله : (شَرَابًا طَهُورًا) (الآية : ٢١) . قال :
 ما ذكر الله من الأشربة . وفي قوله : (وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ) (الآية : ٢٨) .
 قال : خلقهم .

٧٧- [تفسير] سورة والمرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل ، عن أبي العبيدين قال : سألت
ابن مسعود عن ﴿ الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ (الآية : ١) . قال : الريح . فقلت
﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ (الآية : ٢) . فقال : الريح . فقلت ﴿ فَالنَّاشِرَاتِ
نَشْرًا ﴾ (الآية : ٢) . قال : الريح ^(١) . فقلت : ﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾
(الآية : ٤) . قال حسبك .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن
عرعة قال : سمعت علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، في قوله :
عز وجل : ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ (الآية : ٢) . قال : يعني الريح ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ

(١) مثله عن مجاهد في الطبري والدر المنثور . وفي رواية أخرى في الدر المنثور :
(وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا * وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا *
فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا * فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا) (الآية : ١-٥) . قال الملايكة .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أَقْتَتَتْ) (الآية : ١١) . قال : أجلت .

فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (الآية : ٢١) . قال : يعني في الرحم .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أما قوله :
(كِفَاتًا * أَحْيَاءَ) (الآية : ٢٥-٢٦) . فيقول : يكونون عليها أحياء^(١)
ويغيبون^(٢) فيها ما أرادوا . وأما قوله : ﴿أَمْوَاتًا﴾ (الآية : ٢٦) :
فانهم يدفنون فيها^(٣)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً
فُرَاتًا﴾ (الآية : ٢٧) . قال : يعني ماء عذبا .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ
شُعَبٍ﴾ (الآية : ٣٠) . يعني : عن دخان جهنم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «الجماليات»^(٤)

(١) هذه الرواية في الطبري إلى قوله : «يكونون فيها أحياء» عن مجاهد : وما بعده
عن محمد بن عمرو .

(٢) في الأصل غير منقوط ، والنقط من الطبري .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا) . قال تكفت

أذاهم وما يخرج منهم . (أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا) . قال تكفتهم في الأحياء

والأموات . وفي أخرى : تكفت إذاهم أحياء ، تواريه ، وأمواتا يدفنون : تكفتهم .

(٤) كذا في الأصل «الجماليات» . وفي المصاحف . (جِمَالَتٌ صُفْرٌ) . قال الراغب

الأصفهاني : والجماليات جمع جمالة ، والجمالة جمع جمل ، والجمل =

الصفير) حبال الجسور (١) (الآية : ٣٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : [ثنا] آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴾ (الآية : ٢٢) . يقول : كأنها جذم الشجر (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي الضحى قال : جاء ابن الأزرق وعطية إلى ابن عباس فقالا له : أرأيت قول الله ، عز وجل : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ * وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ (الآية : ٣٥ - ٣٦) . وقال : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ (سورة الزمر : ٣١) . وقال : في مكان آخر : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ (النساء : ٤٢) . وقال : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (سورة الانعام ٢٣) . فقال : له ابن عباس : ويحك يا ابن الأزرق إنه يوم طويل ، فيه مواقف كثيرة ، فيأتي عليهم ما شاء الله ، وهم لا ينطقون . ثم يؤذن لهم فيختصمون ، ثم يأتي عليهم حال فيجحدون شركه / ٨٥ ظ / ويظنون أن ذلك ينفعهم ، فيختم الله على ألسنتهم ، وتنطق جوارحهم ، فتشهد عليهم بأعمالهم . ثم تنطق ألسنتهم فتقر بما عملوا فلا يكتُمون الله حديثاً فيقولون :

= هو البعير . وفي الطبري عن مجاهد : « كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ » قال : هي الإبل (١) كذا في المخطوطة وفي الدر المنثور ، وفي الطبري حبال الجسور . وفي الطبري عن مجاهد : هي الإبل .

(٢) وفي الطبري والدر المنثور : حزم الشجر . وزاد الطبري : يعني الحزمة . وفي الدر المنثور زيادة . قطع النخل . قال الراغب الأصفهاني : القصر : أصول الشجر . الواحدة قصره .

﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ (سورة الملك : ٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا
لَا يَرْكَعُونَ﴾ (الآية : ٣٨) . يقول : إذا قيل لهم صلوا لا يصلون .

(١) لا تكاد توجد هذه الرواية بأسرها في رواية واحدة ، وإنما تجدها مقسمة
بزيادة الألفاظ ونقصها ، في روايات مختلفة في الدر المنثور فليراجع .

٧٨- [تفسير] سورة عم يتساءلون^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾
عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿ (الآية : ١-٢) . يعني : القرآن .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا [آدم ، قال :
ثنا [ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ
مَعَاشًا ﴾ (الآية : ١١) . يقول : يبتغون فيه من فضل الله ، عز وجل .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾
(الآية : ١٣) . قال : يتلأأ .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ (الآية : ١٤) . قال : ﴿ الْمُعْصِرَاتِ ﴾ ، الرياح^(٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الثجاج » ، المنصب .

(١) اسمها في المصاحف : النبأ

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : الريح .

يقول: ماءً منصباً (١) (الآية: ١٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾
(الآية: ١٦) . قال : يقول : جنات ملتفة .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَتَاتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ .
(الآية: ١٨) : زمراً زمراً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
شيبان عن جابر ، عن الشعبي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة
قالوا : « السراب » كهيئة الآل (٢) (الآية: ٢٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال : « الحقب » : ثمانون سنة . اليوم منها كسدس الدنيا (٣) .
(الآية: ٢٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة
قال : « الحقب » ثمانون سنة . ستة أيام منها كاللدينا كلها . (٤) (الآية: ٢٣) .

(١) في الطبري منصباً . وفي الدر المنثور : منصباً ينصب .

(٢) في الأصل : الآل .

(٣) هذه الرواية في الدر المنثور فليراجع .

(٤) وفي الطبري عن أبي هريرة : الحقب : ثمانون سنة ، والسنة ستون وثلثمائة
يوم ، واليوم ، ألف سنة .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : ليس « للأحقاب »
 (الآیة : ٢٣) ، أجل ولا غاية ، كلما مضى حقب دخل حقب (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ﴿جَزَاءً وَفَأَقَا﴾
 (الآیة : ٢٦) . يقول : وافق الجزاء العمل .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ
 حِسَابًا﴾ (الآیة : ٢٧) قال : لا يبالون الحساب ، ولا يخافونه
 ولا يصدقون بالغيب والبعث (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ

(١) في الطبري عن الحسن : أما الأحقاب فليس لها عدة إلا الخلود في النار
 ولكن ذكروا أن الحقب الواحد سبعون ألف سنة كل يوم من تلك الأيام السبعين
 ألفاً ، كألف سنة مما تعدون .

وفي رواية أخرى عن الحسن : أما الأحقاب فلا يدري أحد ماهي وأما الحقب
 الواحد ، فسبعون ألف سنة ، كل يوم ألف سنة
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا) (الآیة : ٢٥) . قال :
 الذي لا يستطيعونه من برده . وفي أخرى : الذي لا استطاع من برده . وفي
 أخرى : الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من برده .

(٢) في الطبري عن مجاهد : لا يبالون فيصدقون بالغيب . وفي الدر المنثور عن مجاهد
 لا يخافونه . وفي لفظ : « لا يبالون فيصدقون بالبعث » .
 وفي الطبري عن مجاهد : (وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا) (الآیة : ٣٣) . لدات .

مَفَازًا ﴿ (الآية : ٣١) . يقول : فازوا بأن نجوا من النار .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا شيبان ^(١) عن جابر ، عن مجاهد : ﴿ كَأْسًا ﴾ (الآية : ٣٤) .
قال : الكأس : كل شيء يشرب فيه الخمر .

أنا عبد / ٨٦ و / الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ دِهَاقًا ﴾
(الآية : ٣٤) . قال : يعني الملاء ^(٢) المتتابعة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ جَزَاءً مِّنْ رَبِّكَ عَطَاءً ﴾ (الآية : ٣٦) : بما عملوا ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ (الآية : ٣٧) . يقول : لا يملكون له كلاماً حتى يأذن لهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا هشيم عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : ﴿ الرُّوحُ ﴾ (الآية : ٣٨) . أمر من أمر الله ، خلق من خلق الله : صورهم على

(١) هذا الإسم بدون نقط . ومن بعده السطر كله مطموس في الأصل لنقص الصورة الفوتوغرافية .

(٢) في الأصل : الملاء والتصويب من الطبري ، وفي إحدى روايات الطبري : المتابع

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : عطاء منه ، حساباً لما عملوا . وفي أخرى : عطاء من الله ، حساباً بأعمالهم .

صور بني آدم ، ما نزل من السماء ملك ، إلا معه واحد من الروح ^(١) .
 أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالَ صَوَابًا ﴾
 (الآية : ٣٨) . قال : حقاً في الدنيا وعمل به .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح مثله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا
 قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ (الآية : ٤٠) . قال : ذاك المؤمن الكيس الحذر ، علم أن
 له معاداً . فقدم وقدم ، فلما قدم عليه نظر إلى ما قدم واغتبط ^(٢) .
 ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ (الآية : ٤٠) ، لأنه لا يقدم
 خيراً فيقول : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ ^(٣) . فلا يكون تراباً ^(٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد : الروح خلق كخلق آدم . وفي أخرى : الروح خلق
 على صورة بني آدم ، يأكلون ويشربون . وفي أخرى : الروح خلق لهم أيد
 وأرجل وأراه قال : ورؤوس ، يأكلون الطعام وليسوا ملائكة .

(٢) في الأصل : اعتبط .

(٣) في الدر المنثور عن مجاهد قال : تقاد المنقورة من الناقورة والمركوضة من
 الراكضة ، والجلحاء من ذات القرون ، والناس ينظرون . ثم يقول : كوني
 تراباً ، لاجنة ولانار . فذلك حين يقول الكافر : يا ليتني كنت تراباً .

(٤) انتهى هنا الجزء السابع من تفسير مجاهد المخطوط وفي الأصل بعده
 العبارة الآتية : -

« يتلوه إن شاء الله وبه القوة في الجزء الثامن سورة والنازعات . عورض به
 أصله وصح . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وسلم . »

٧٩- [تفسير] سورة والنازعات^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبأ أبو القاسم ، عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن محمد
 الهمداني ، قراءة عليه ، قال : ثنا إبراهيم بن الحسين بن علي
 الكسائي قال : ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال : ثنا شيبان عن
 قتادة عن الحسن في قوله : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ (الآية : ١) . قال :
 يعني النجوم^(٢) . ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾ (الآية : ٢) . قال : يعني
 النجوم^(٣) . (وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا) (الآية : ٣) . قال : يعني النجوم^(٤) .

أنبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَوْمَ تَرُجِفُ
 الرَّاجِفَةُ ﴾ (الآية : ٦) . يقول : ترجف الأرض والجبال ، وهي

(١) هنا بيتديء الجزء الثامن من المخطوطة .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : اموت .

(٣) في الطبري عن مجاهد قال : الموت .

(٤) في الطبري عن مجاهد قال : الموت . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال :

« الملائكة » . وفيها أن مجاهدا كان يرى ، أن نزول الملائكة من السماء سباحة

كما يقال للفرس الجواد ، إنه لسابح ، إذا مر يسرع .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا) (الآية : ٤) .

قال : الموت .

الزلزلة . ﴿ تَتَّبِعَهَا الرَّادِفَةُ ﴾ (الآية : ٧) . يقول (١) : ﴿ دُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾
(الحاقة : ١٤) . .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَأَنَا ﴾ (٢) لَمَرْدُودُونَ
فِي الْحَافِرَةِ ﴿ (الآية : ١٠) قال : الحافرة الأرض . يقولون : انبعث
خلقاً جديداً ؟ .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذَا كُنَّا
عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾ (الآية : ١١) . قال : يعني عظاماً مرفوتة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ
وَاحِدَةٌ ﴾ (الآية : ١٣) . قال : صيحة واحدة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن سلمة ، عن وهب بن منبه أنه قرأ :
﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ (الآية : ١٤) . وهو يومئذ ببيت المقدس فقال :
هاهنا الساهرة يعني بيت المقدس (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد : هو قوله : (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) (الإنشقاق : ١) :
فدكتنا دكة واحدة .

(٢) في المخطوطة : «أنا» والصواب من المصحف وتصح «أثنا» أيضاً .

(٣) في الطبري عن وهب بن منبه : الساهرة : جبل إلى جنب بيت المقدس .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾
(الآية : ١٤) . قال : بالمكان المستوي .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿طُوى﴾ (الآية : ١٦) .
قال : طوى ، اسم الوادي (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا سلام بن مسكين قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿فَارَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾
(الآية : ٢٠) . قال : يعنى يده وعصاه (الآية : ٢٠) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾
(الآية : ٢٢) . قال : يقول : يسعى (٢) بالفساد ، كقوله (٣) :
(وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا) (المائدة : ٣٣) ، وليس هو الشد .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا قيس بن الربيع عن ابن حصين ، عن أبي الضحى / ٨٨ و /
عن ابن عباس : ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ (الآية : ٢٥)
يقول : أخذهُ اللهُ بكلمتيه كلتيهما (٤) ، أما كلمته الأولى ، قوله
﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ (القصص : ٣٨) . وأما الآخرة

(١) في الطبري رواية أخرى ، عن مجاهد فيها أنه قال : طأ الأرض بقدمك .

(٢) في الطبري : «يعمل» «بدل» «يسعى» .

(٣) من هنا إلى آخره ليس في الطبري .

(٤) في المخطوطة «كلتاها» .

فقوله : ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ (الآية : ٢٤) (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ (الآية : ٢٨) . يعني : بنيانها (٢) بغير عمد (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا شريك عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (الآية : ٢٩) . يقول : أخرج نهارها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال يقول : أخرج نورها (٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾

(١) وفي الطبري عن مجاهد مثله وزاد : كان بينهما « يعني قول فرعون أربعين سنة » . وفي رواية أخرى عن مجاهد ، قال : أول عمله وآخره . وفي رواية أخرى : أول أعماله وآخرها . وفي رواية أخرى : عمله للآخرة والأولى .

(٢) في الطبري عن مجاهد : رفع بناءها بغير عمد .

(٣) في الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَغَطَّسَ لَيْلَهَا) (الآية : ٢٩) . قال : أظلم .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا) : نورها .

وكذلك في الآية : (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) (الآية : ٣٠) .

قال مجاهد : مع ذلك دحاها .

(الآية : ٣٧) . يعني : من عصى .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ
ذَكَرَاهَا ﴾ (الآية : ٤٣) . يعني : من ذكر الساعة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا شريك عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس : ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ (الآية : ٢٩) . يقول : أظلم ليلها .

أنبا عبد الرحمن . قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

٨٠- [تفسير] سورة عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾
(الآية : ٢) . قال : الأعمى ، ابن أم مكتوم ، وهو رجل من بني فهر .
أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَمَا مَنْ اسْتَغْنَى ﴾
(الآية : ٥) . يعني : رجلا من قريش وأمية بن خلف^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴾
(الآية : ٢٠) . قال : هو مثل قوله : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴾^(٢)
(الدهر : ٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد قوله : (أَمَا مَنْ اسْتَغْنَى) . قال : عتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة .

(٢) وزاد الطبري : (إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) . وفي رواية أخرى عن مجاهد
قال : سبيل الشقاء والسعادة . وهو كقوله : (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ (الآية : ٢٣) . يقول : لا يقضي أحد أبداً (١) كل ما فرض عليه (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الْحَدَائِقُ » (الآية : ٣٠) : الجنان « والغلب » (الآية : ٣٠) : الملتفة (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ (الآية : ٣١) . قال : الفاكهة ، ما يأكل الناس ، والأب ، ما يأكل الأنعام (٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : « الفاكهة » ، ما يأكل بنو آدم . « والأب » ، ما يأكل الأنعام (الآية : ٣١) .

(١) في رواية الطبري عن مجاهد بعده : ما افترض عليه

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) (الآية : ٢٤) . وشرابه . قال : إلى ماأكله ومشربه . وفي رواية أخرى : آية له—م .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (وَحَدَّ آثِقَ غُلْبًا) . قال : طيبة .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَبًّا) : الرعي . وفي رواية أخرى : ما أكلت الأنعام—م .

٨١- [تفسير] سورة اذا الشمس كورت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (الآية : ١)
يقول : تكور حتى يذهب ضوءها فلا يبقى لها ضوء^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾
(الآية : ٤) . قال : العشار ، هي الإبل . عطلها أربابها^(٢) .

أخبرنا / ٨٨ ظ / عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا
آدم ، قال : ثنا شيبان ، عن جابر ، عن عكرمة في قوله : ﴿ وَإِذَا
الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (الآية : ٦) . قال : أفيضت .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة عن كثير^(٣) أبي محمد ، عن ابن عباس .
(١) في الطبري عن مجاهد : (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) . قال : اضمحلت وذهبت .
وفي قوله : (وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ) (الآية : ٢) . قال : تناثرت . وفي
قوله : (وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ) (الآية : ٣) . قال : ذهبت .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (عُطِّلَتْ) . قال : سبيت « و » تركت .
(٣) في المخطوطة غير منقوطة و « هو كثير أبو محمد » كما ذكره أبو حاتم
محمد بن إدريس الرازي في الجرح والتعديل . (أنظر قسم ٢ ج ٣ رقم ٨٩٢) .

قال : تسجر حتى تصير ناراً (الآية : ٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن جابر عن مجاهد قال يقول : أوقدت (الآية : ٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة ، قال : ثنا سماك بن حرب ، قال : سمعت

النعمان بن بشير يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : ما تقولون
في قوله : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (الآية : ٧) . فسكتوا
فقال عمر : ولكنني أعرفه ، هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة
والرجل يزوج نظيره من أهل النار يوم القيامة . ثم قال : ﴿ احشُرُوا
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ (الصافات : ٢٢) (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد قال : يقول : يزوج الأمثال الأشباه من
الناس ، يجمع بينهم (٢) (الآية : ٧) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن عمر بن الخطاب : هما الرجلان يعملان العمل فيدخلان
به الجنة . وقال : (احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ) . قال :
صرباءهم . وفي رواية أخرى : يدخلان به الجنة أو النار . وفي رواية أخرى
قال عمر بن الخطاب : أزواج في الجنة وأزواج في النار . وفي رواية أخرى
عن عمر بن الخطاب : يقرون بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح
في الجنة . وبين الرجل السوء مع الرجل السوء ، في النار .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) . قال : الأمثال
من الناس جمع بينهم .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَشِطَّتْ ﴾ (الآية : ١١) يعني : اجتبذت (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْسِ * الْجَوَارِ الْكُنْسِ ﴾ (الآية : ١٥ و ١٦) . قال : هي الكواكب .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : لنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعة قال : سمعت علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول : ﴿ الْخُنْسِ * الْجَوَارِ الْكُنْسِ ﴾ (الآية : ١٥ و ١٦) ، من النجوم (٢) . تجسري بالليل وتخنس بالنهار .

(١) في الطبري عن مجاهد : « جذبت » . ومعنى اجتبذ : جذب .

(٢) في الطبري عن علي : هي الكواكب . وفي رواية أخرى : هي النجوم تخنس بالنهار وتكنس بالليل . وفي رواية أخرى : تكنس بالنهار وتبسط بالليل .

وفي الطبري عن مجاهد قال : هي النجوم . وفي الطبري عن مغيرة قال : سئل مجاهد ونحن عند إبراهيم عن قوله : (الْجَوَارِ الْكُنْسِ) . قال لأدري فأنتهره إبراهيم وقال : لم لاتدري ؟ فقال : إنهم يروون عن علي ، رضي الله عنه ، وكنا نسمع أنها البقر . وفي رواية أخرى : أن إبراهيم ومجاهدا تذاكرا هذه الآية : (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْسِ * الْجَوَارِ الْكُنْسِ) . قال : إبراهيم لمجاهد : قل فيها ما سمعت . قال فقال مجاهد : كنا نسمع فيها شيئاً ، رناس يقولون أنها النجوم . فقال إبراهيم : إنهم يكذبون على علي ، رضي الله عنه ، إنه ضمن الأسفل الأعلى والأعلى الأسفل . وفي رواية أخرى : سئل مجاهد عن الجواري الكنس ، قال : لا أدري يزعمون أنها البقر ، قال : فقال إبراهيم : مالا تدري هي البقر . قال : يذكرون عن علي ، رضي الله عنه ، أنها النجوم . قال : يكذبون على علي ، عليه السلام . وفي رواية عند الطبري عن مجاهد أيضاً في قوله : (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْسِ * الْجَوَارِ الْكُنْسِ) . قال : كنا نقول « أظنه قال » الطباء .

أَنْبَا عَبْد الرَّحْمَنِ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : ثَنَا آدَمَ ، قَالَ :
 نَا إِسْرَائِيلَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلَ قَالَ :
 هِيَ بَقْرُ الْوَحْشِ .

أَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : نَا آدَمَ ، قَالَ :
 نَا وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ إِذَا عَسَّسَ ﴾ (الْآيَةُ : ٧) .
 يَعْنِي : إِذَا أَدْبَرَ ^(١) .

أَنْبَا عَبْد الرَّحْمَنِ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : ثَنَا آدَمَ ، قَالَ :
 نَا وَرْقَاءَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ الشَّعْبِيِّ : ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفُقِ
 الْمُبِينِ ﴾ (الْآيَةُ : ٢٣) . قَالَ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَبْرِيلَ . عَلَيْهِ ثِيَابٌ خَضِرٌ ، قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ ^(٢) .

أَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنَا إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : ثَنَا آدَمَ ، قَالَ :
 ثَنَا وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
 بِضَنِينٍ ﴾ (الْآيَةُ : ٢٤) . يَعْنِي : بِبَخِيلٍ . يَقُولُ : لَا يَضُنُّ عَلَيْكُمْ
 بِمَا ^(٣) يَعْلَمُ .

أَنْبَا عَبْد الرَّحْمَنِ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : نَا آدَمَ ، قَالَ :
 ثَنَا وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ
 يَسْتَقِيمَ ﴾ (الْآيَةُ : ٢٨) . يَعْنِي : أَنْ يَتَّبِعَ الْحَقَّ .

(١) فِي الطَّبْرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلُهُ : (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّسَ) . قَالَ : إِقْبَالُهُ
 وَيُقَالُ إِدْبَارُهُ .

(٢) فِي الطَّبْرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ : (بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ) : الْأَعْلَى . قَالَ : بِأَفُقٍ مِنْ نَحْوِ أَجْيَادٍ .
 وَفِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ رَأَاهُ نَحْوِ أَجْيَادٍ ، وَهُوَ مَشْرُقُ مَكَّةَ .

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « لِمَا » وَالصَّوَابُ مِنَ الطَّبْرِيِّ .

٨٢- [تفسير] سورة اذا السماء انفطرت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثوري ^(١) ، عن الربيع
بن خيثم في قوله : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ (الآية : ٣) . قال : فاضت .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ
مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (الآية : ٨) . يقول : أي شبه شاء صورك . شبه
الأب أو الأم ، أو الخال أو العم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿بَلْ تُكذِّبُونَ بِاللَّيْنِ﴾
(الآية : ٩) : بالحساب ^(٢) .

(١) في المخطوطة : الثوري .

(٢) في الطبري عن مجاهد أيضاً : بيوم الحساب

٨٣- [تفسير] سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن / ٨٩ و / بهذلة ^(١) ، عن خيشمة ، عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يشتد كرب ذلك اليوم ، حتى
يلجم الكافر العرق . فقليل له : فأين المؤمنون ؟ قال : على
كراسي من ذهب ، ويظل عليهم الغمام (الآية : ٦٥ و ٦٦) ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا هشيم قال : ثنا العوام بن حوشب عن القاسم بن عوف
الشبلياني ، عن كعب الأخبار قال : « المرقوم » (الآية : ٢٠) . المكتوب .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَىٰ

(١) في المخطوطة : سهذله بدون نقط الحرف الأول ، وبالذال المعجمة غير
أن كتب الرجال ذكرته بالذال المهملة .

(٢) في الطبري عن مجاهد عن مغيث بن سمي : (إن كتاب الفجار لقيي
سجّين) (الآية : ٧) . قال : في الأرض السابعة . وفي رواية أخرى عن
مجاهد في قول الله : (في سجّين) . قال : عملهم في الأرض السابعة
لا يصعد . وفي رواية أخرى عن مجاهد : سجين : صخرة في الأرض السابعة
فيجعل كتاب الفجار تحتها

﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾ (الآية : ١٤) . قال : نبتت الخطايا على القلب حتى غمرته وهو الران الذي قال الله ، عز وجل : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ، قال : نا عبد الوارث بن سعيد ، أبو عبيدة ، قال : نا عمرو بن عبيد عن الحسن قال : لا يبقى أحد من خلقه يؤمن إلا رآه . ثم يحجب عنه الكافرون ، ويراه المؤمنون ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّخُجُونَ ﴾ (الآية : ١٥) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : العبد يعمل بالذنوب ، فتحيط بالقلب ثم ترتفع حتى تغشى القلب . وفي رواية أخرى عن الأعمش قال : أرانا مجاهد بيده قال : كانوا يرون القلب في مثل هذا ، يعني الكف ، فإذا أذنب العبد ذنباً ، ضم منه ، وقال بإصبعه المختصر هكذا ، فاذا أذنب ضم أصبعاً أخرى ، فإذا أذنب ضم إصبعاً أخرى حتى ضم أصابعه كلها ، ثم يطبع عليه بطابع . قال مجاهد : وكانوا يرون أن ذلك الرين . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : القلب مثل الكف ، فاذا أذنب الذنب قبض إصبعاً ، حتى يقبض أصابعه كلها . وإن أصحابنا يرون أنه الران .

وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : القلب مثل الكف ، وإذا اذنب انقبض ، وقبض إصبعه ، فإذا اذنب ، انقبض حتى ينقبض كله ، ثم يطبع عليه . فكانوا يرون أن ذلك هو الران . وفي رواية أخرى عن مجاهد في قول الله : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ . قال : الخطايا حتى غمرته . وفي رواية أخرى عن مجاهد : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ : أنبت على قلبه الخطايا حتى غمرته . وفي رواية أخرى عنه : الرجل يذنب الذنب ، فيحيط الذنب بقلبه ، حتى تغشى الذنوب عليه ، قال مجاهد : وهي مثل الآية التي في سورة البقرة : ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْأْتِكُمْ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (الآية : ٨١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ
لَفِي عَلِّيْنَ ﴾ (الآية : ١٨) . قال : العليون : السماء السابعة .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ
مَّخْتُومٍ ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : الرحيق ، الخمر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾
(الآية : ٢٦) . يقول : طيبه ^(١) مسك .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن زيد العيسى ، قال :
سألت علقمة بن قيس : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ (الآية : ٢٦) . قال :
خلطه مسك .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن جابر ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي الدرداء
في قوله : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ (الآية : ٢٦) . قال هو شراب أبيض ، مثل
الفضة يختمون به آخر شرابهم ، لو أن رجلا من أهل الدنيا
أدخل يده فيها ثم أخرجها ، لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها .

(١) كذا في المخطوطة واضحة وفي الطبري : طينه . وفي تفسير القرطبي عن
مجاهد : يختم به آخر جرعة . وفي الصحاح : والختم الطين الذي
يختم به . وكذا قال مجاهد وابن زيد .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « التَّسْنِيمِ »
(الآية : ٢٧) . يعني : بتسنيم يعلو^(١) شراب أهل الجنة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ
يَنْظُرُونَ ﴾ (الآية : ٣٥) . قال : أرائك من لؤلؤ وياقوت^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبه عن عطاء قال : « التسنيم » ، اسم العين التي تمزج
بها الخمر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارِ
مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (الآية : ٣٦) . يقول : هل جوزي^(٣) الكفار
بما كانوا يفعلون ؟ .

(١) في الطبري عن مجاهد قوله : (تَسْنِيمٍ) قال : تسنيم يعلو ، وفي المخطوطة « يعلوا »

(٢) في الطبري عن مجاهد ، عن ابن عباس : (الْأَرَائِكِ) : السرر في الحجال .

(٣) في الطبري : جزى .

٨٤- [تفسير] سورة اذا السماء انشقت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا
وَحُقَّتْ ﴾ (الآية : ٣) . ٨٩ / ظ / قال : سمعت ^(١) لربها وأطاعت .
وأما قوله : (وَحُقَّتْ) . فيقول : حق لها أن تفعل ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾
(الآية : ٤) . قال : أخرجت ما فيها من الموتى ، وتخلت منهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب السخيتاني ، عن عبد الله بن أبي
مليكة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم
يقول : من حوسب عذب . قالت : فقلت : أليس يقول الله ، عز وجل :
﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ (الآية : ٨) . فقال : يا عائشة ذاكم
العرض ، ولكن من نوقش الحساب عذب ^(٣) .

(١) ليس في الطبري زيادة عن مجاهد بعد « سمعت » .

(٢) في الطبري عن مجاهد قوله : (مُدَّتْ) (الآية : ٣) . قال : يوم القيامة .

(٣) الحديث باختلاف الألفاظ في الطبري عن عائشة ، فليراجع .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ
كِتَابَهُ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ ﴾ (الآية : ١٠) . قال : يجعل شماله ^(١) وراء
ظهره فيأخذ كتابه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ
يُحُورَ ﴾ (الآية : ١٤) . أن لن يرجع إلينا ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴾
(الآية : ١٦) . قال : الشفق ، النهار كله ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾
(الآية : ١٧) . يقول : وما جمع ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان ، قال : قال منصور عن مجاهد : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾
(الآية : ١٧) . قال : يقول والليل وما لف عليه .

(١) في الطبري عن مجاهد : يجعل يده من وراء ظهره .

(٢) في الطبري : بلى ، قال : ان لا يرجع إلينا .

(٣) وفي الطبري في رواية عن مجاهد بدون «كله» .

(٤) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : وما دخل فيه . وفي أخرى : وما أظلم عليه
وما أدخل فيه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾
 (الآية : ١٧) . يقول : وما جمع . يعني ما أوى إليه
 من دوابه (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾
 (الآية : ١٨) . يعني إذا استوى (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ، مثله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا
 عَنْ طَبَقٍ ﴾ (الآية : ١٩) . قال : يقول : لتركين من الأمور ، يامحمد
 حالا بعد حال (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 نا شريك عن السدي عن مرة ، عن ابن مسعود قال : هي السماء
 تكون ألواناً ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ (المعارج : ٨) . وتكون . ﴿ وَرَدَّةً كَالدَّهَانِ ﴾

(١) كذا في المخطوطة ويقرأ «أوى» أيضاً وهو أحسن . وفي الطبري عن مجاهد :
 ما أوى من دابة .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً قال : ثلاث عشرة .

(٣) وفي رواية عن ابن عباس : منزلاً بعد منزل .

وفي أخرى : أمراً بعد أمر . وعن مجاهد : لتركين الأمور حالا بعد حال
 وفي رواية : حالا عن حال . وفي أخرى : أمراً بعد أمر أيضاً .

(الرحمن : ٣٧) . وتكون ﴿ وَاهِيَةٌ ﴾ (الحاقة : الآية : ١٦) . ﴿ وَتَشَقُّقٌ ﴾
(الفرقان : ٢٥) . وتكون حالا بعد حال . (الآية : ١٩) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن موسى بن أبي عائشة ، عن مرة ، عن ابن مسعود مثله .
أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا إسرائيل وشيبان ، عن جابر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق
أنه قرأها : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ ﴾^(١) . قال : يقول : يا محمد لتركبن سماء
بعد سماء .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
٩٠ / و / ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
يُوعُونَ ﴾ (الآية : ٢٣) . يقول : بما يكتمون^(٢) .

(١) يريد بفتح الباء ، لأن الطبري روى عن مسروق : أنت يا محمد سماء
عن سماء .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (أجر غير ممنون) (الآية : ٢٥) .
يعني : غير محسوب .

٥٨- [تفسير] سورة والسماء ذات البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا محمد بن طلحة ، عن زيد الايامي ^(١) ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ (الآية : ١) . قال : السماء موج مكفوف ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب
قال : ﴿ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ (الآية : ٢) : يوم القيامة . « والشاهد »
(الآية : ٣) : يوم الجمعة . و « الْمَشْهُودُ » (الآية : ٣) : يوم النحر
يوم الحج الأكبر ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن المغيرة ، عن شبك ، قال : حدثني من سمع ابن عمر
وابن الزبير يقولان : « الشاهد » : (الآية : ٣) : يوم الجمعة ، و « المشهود »
(الآية : ٣) : يوم الذبح .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في المخطوطة غير منقوط .

(٢) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (ذَاتِ الْبُرُوجِ) (الآية : ١) . قال :
البروج ، النجوم . وفي تفسير القرطبي عن مجاهد : البروج : فيها الحرس

(٣) وفي الطبري عن علي : والمشهود : يوم عرفة .

ثنا ورقاء عن المغيرة ، عن إبراهيم قال : كان أصحابنا يقولون : «الشاهد» (الآية : ٣) : يوم الجمعة ، و«المشهد» : يوم الذبح .
 أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : لنا آدم ، قال : ثنا ورقاء ، عن المغيرة عن شبك قال : حدثني من سمع الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهما السلام ، يقول : «الشاهد» (الآية : ٣) محمد ، صلى الله عليه وسلم . و«المشهد» : يوم القيامة . ثم قرأ : ﴿ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ (النساء : ٤٠) . ثم قرأ : ﴿ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ (١) (هود : ١٠٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : لنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : لنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «الشاهد» (الآية : ٣) : عيسى ، عليه السلام . ويقال أيضاً «الشاهد» : الإنسان و«المشهد» : يوم القيامة (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : (١) في الطبري عن الحسن بن علي ، أنه سأله رجل عن «شاهد ومشهود» قال : سألت أحدا قبلي ؟ قال : نعم ، سألت ابن عمر وابن الزبير فقالا : يوم الذبح ويوم الجمعة . قال : لا ، ولكن الشاهد محمد . ثم قرأ : «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (النساء : ٤٠) . و«المشهد» : يوم القيامة . ثم قرأ : (ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ) (هود : ١٠٤) .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : الشاهد : ابن آدم . والمشهد : يوم القيامة . وفي الطبري عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : الشاهد : يوم عرفة . والمشهد : يوم القيامة .

ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : كان ﴿ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (الآية : ٤) . خدّوا الخدود وملّوها ناراً ، فألقوا فيها من آمن بالله وتركوا من كفر . فألقوا بضعة وثمانين مؤمناً ، حتى أتوا على عجوز كبيرة ، وابنها خلفها صبي صغير ، فلما رأت النار كيف تأخذهم ، جزعت ، قالت : يا بني أما ترى ؟ قال لها ابنها : يا أمّاه امضي ولا تنافقي ^(١) . فمضت واقتحم ابنها على اثرها . قال الحسن : كانت ^(٢) لذعة نار ثم لانار عليهم آخر ما عليهم ثم قال : يا سبحان الله ، ما أصبر الله ، إنهم يعذبون أوليائه بالنار وهو يدعوهم إلى التوبة ، ثم قرأ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . يقول : أحرفوا المؤمنين والمؤمنات (ثم لم يتوبوا) (الآية : ١٠) . أي : فلو تابوا لتاب الله ، عز وجل ، عليهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْأُخْدُودِ ﴾ (الآية : ٤) . شق ^(٣) في الأرض بنجران ، كانوا يعذبون الناس فيها .

(١) في الأصل غير واضح وغير منقوط .

(٢) من هنا إلى قوله : « ثم قال : يا سبحان الله » ، عبارة الأصل غير واضحة وكلها باجتهاد نا . هذه القصة رويت في الدر المنثور عن الحسن ، وفيها : فكلّمها الصبي فقال : يا أمه قعي في النار ولا تقاعسي . فألقيت في النار . والله ما كانت إلا نقطة من نار حتى أفضوا إلى رحمة الله تعالى .

(٣) في الطبري عن مجاهد : « كان شقوق في الأرض » .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقائء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾
(الآية : ١٠) . يعني : عذبوا ^(١) .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (فِي لَوْحٍ) (الآية : ٢٢) . قال : في أم الكتاب .

٨٦- [تفسير] سورة والسماء والطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ (الآية : ٣) : الذي يتوهج .

أنبا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : / ٩٠ ظ / ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿التَّرَائِبِ﴾ : أسفل من التراقي (١) (الآية : ٧) ..

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ (الآية : ٨) . قال : يقول أنه لعلي رجع (٢) النطفة في الإحليل (٣) لقادر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ضمرة بن ربيعة عن سفيان الثوري في قوله : ﴿فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ (الآية : ١٠) . قال : «القوة» العشيبة . والناصر الحليف .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : ما بين المنكين والصدر .

(٢) في الطبري : «رد» بدل «رجع» .

(٣) في المخطوطة : الاحليل . وفي رواية عند الطبري : على أن يرد المساء في الاحليل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾
 (الآية : ١١) . يعني : ذات السحاب . يقول : تمطر ثم ترجع
 بالمطر (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾
 (الآية : ١٢) . قال : الصدع مثل المأزم ، غير الأودية وغير الجرف (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن
 ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ (الآية : ١٤) .
 يقول : ما هو باللعب .

(١) في الطبري عن مجاهد قال : السحاب يمطر ثم يرجع بالمطر .
 (٢) في الطبري عن مجاهد : مثل المأزم ، مأزم منى . والمأزم : طريق ضيق
 بين جبلين . والمضيق في الجبال . وفي تفسير القرطبي عن مجاهد :
 والأرض ذات الطرق التي تصدعها المشاة .

٨٧ - [تفسير] سورة سبح (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى ، عن مرة الهمداني ، عن أبي هريرة قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف نقول في سجودنا ؟ فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (الآية : ١) . فأمرونا رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] ، أن نقول في سجودنا : « سبحان ربي الأعلى » وترا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أما قوله : ﴿ قَدَّرَ ﴾ (الآية : ٣) فيقول : قدر للإنسان الشقاء والسعادة (٢) . وأما قوله ﴿ هَدَى ﴾ (الآية : ٣) . فيقول : هدى الأنعام لمراتها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الْغُثَاءُ » (الآية : ٥) ﴿ غُثَاءً ﴾ (٣) : السيل . و « الْأَحْوَى » (الآية : ٥) : اليابس (٤) .

(١) اسمها في المصاحف : الأعلى .

(٢) في الطبري عن مجاهد : هدى الإنسان للشقوة والسعادة .

(٣) ليس في المخطوطة وهو في الطبري فأضفناه .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (أَحْوَى) . قال : أسود .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : كان رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتذكر القرآن في نفسه ، مخافة أن ينسى
فقال الله ، عز وجل : ﴿ سُنُقِرُكَ فَلَآ تَنْسَى ﴾ (الآية : ٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :
﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ (الآية : ١٨) . يقول : إن هذه
السورة : ﴿ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (الآية : ١) . وقوله : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ
الَّذِي وَفَّى ﴾ (النجم : ٣٧) إلى آخره من : ﴿ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾
(الآية : ١٩) .

٨٨- [تفسير] سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ تَسْقَى مِنْ عَيْنِ
آنِيَةٍ ﴾ (الآية : ٥) . يقول : قد بلغ أنها وحان شربها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : كانت العرب تقول
للشيء ، إذا انتهى حره حتى لا يكون شيء أحر منه : قد أنى
حره . فقال الله ، عز وجل : ﴿ مِنْ عَيْنِ آنِيَةٍ ﴾ (الآية : ٥) . يقول :
أوقد الله عليها جهنم ، منذ خلقت ، فأنى حرها ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال :
« الضريع » (الآية : ٦) . الشبرق ^(٢) اليابس .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن الحسن قال : من عين أنى حرها . يقول : قد بلغ حرها .

(٢) في الطبري عن مجاهد : « الشبرق » أيضاً بدون « اليابس » .

وفي الطبري : الضريع عند العرب : نبت يقال له الشبرق . وتسميه أهل
الحجاز الضريع إذا يبس . ويسميه غيرهم الشبرق . وهو سم .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَا تَسْمَعُ^(١) فِيهَا لِأَغْيَةٍ﴾ (الآية : ١١) . يقول : لاتسمع^(٢) فيها شتماً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ)^(٣) (الآية : ٢٢) . يقول : لست عليهم بجبار .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم . قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كان شريح يقول لأصحابه : اخرجوا بنا ننظر ﴿إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الآية : ١٧) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ (الآية : ٢٣) . يقول : فحسابه على الله .

(١) في المخطوطة : «لا يسمع» والصواب من المصحف .

(٢) في المخطوطة : «لسمع» بدون نقط .

(٣) كذا بالسين في المخطوطة وفي المصحف : «بمصير» بالصاد وفوقه السين

أى يجوز بالصاد والسين .

٨٩- [تفسير] سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا قيس بن الربيع عن الأغر ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي
نصر ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ (الآية : ١) . قال :
هو الفجر الذي ترون من المشرق . يقول : فجر النهار (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة ، عن أبي نصر ، عن
ابن عباس (٢) : ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ (الآية : ٣) . ﴿ وَالْوَتْرِ ﴾ : يوم عرفة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : كل شيء خلقه

(١) في الطبري عن ابن عباس : صلاة الفجر أيضاً .

(٢) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) (الآية : ٢) .
قال : عشر ذي الحجة . وفي أخرى : ليس عمل في ليال من ليالي السنة
أفضل منه ، في ليالي العشر . وهي عشر موسى التي أممها الله له .

(٣) في الطبري عن ابن عباس : « يوم النحر » . وفي رواية أخرى عن ابن عباس :
الله وتر وأنتم شفع .

الله فهو شفيع^(١) . السماء شفيع ، والأرض شفيع ، والبر والبحر والشمس والقمر ، والإنسان . هذا كله شفيع . و ﴿الْوَتْرِ﴾ : هو الله الواحد القهار^(٢) . (الآية : ٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس . ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ (الآية : ٥) : لذي عقل ، لذي رأي ، لذي قدرة ، لذي نهى^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِرْمَ﴾ (الآية : ٧) . يعني : القديمة^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ (الآية : ٧) . قال : كانوا أهل عمود لا يقيمون^(٥) .

(١) في الطبري عن مجاهد : كل خلق الله شفيع السماء والأرض ، والبر والبحر ، والجن والإنس ، والشمس والقمر ، والله الوتر وحده .

وفي رواية أخرى . الوتر : الله . وما خلق الله من شيء فهو شفيع . وفي أخرى : الشفيع ، الزوج ، والوتر ، الله . وفي أخرى . الخلق كله شفيع ووتر وأقسم بالخلق .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) (الآية : ٤) . قال : إذا سار .

(٣) في الطبري عن مجاهد : «لذي لب أونهى» أيضاً .

(٤) في الطبري عن مجاهد قوله : (إِرْمَ) ، قال : «أمة» . أيضاً .

(٥) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد قوله : (ذَاتِ الْعِمَادِ) . قال : كان لهم جسم في السماء .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ) (الآية : ٩) .

قال : جابوا الجبال فجعلوها بيوتاً . وفي رواية أخرى عن مجاهد قوله :

(ذِي الْأَوْتَادِ) (الآية : ١٠) . قال : كان يوتد الناس بالأوتاد .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ (الآية : ١٣) . قال : يعني الذي عذبوا به ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾
(الآية : ٢٠) . قال : الجم ، الكثير ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾
(الآية : ٢٧) . يعني : المخبئة المطمئنة إلى ربها ^(٣) .

(١) في الطبري عن مجاهد قوله : (أَكْلًا لَمًّا) (الآية : ١٩) . قال : اللَّمَّ :
السف . لف كل شي .

(٢) في الطبري عن مجاهد قوله : (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) (الآية : ٢٤) .
قال : الآخرة .

(٣) وفي الطبري زيادة عن مجاهد : المنية المخبئة التي أيقنت أن الله ربها ، وضربت
لأمره جأشاً . وفي أخرى : ضربت جأشاً لأمره وطاعته .

وفي أخرى : أيقنت بلقاء الله ربها . وفي اللسان ، قال الأزهري : ضربت
لذلك جأشاً ، معناه : قرت يقيناً ، واطمأنت ، كما يضرب البعير
بصدره الأرض إذا برك وسكن . (راجع لسان العرب ، مادة . ج اش) .

٩٠- [تفسير] سورة لا أقسم بهذا البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن منصور وورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد
في قوله ، عز وجل : ﴿ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (الآية : ٢) . يعني :
مكة ^(١) . يقول : لاتؤاخذ بما عملت فيه ، ليس عليه ^(٢) فيه
ما على الناس من الإثم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾
(الآية : ٣) . قالوا ^(٣) : « الوالد » : آدم . و « ما ولد » . يعني : ولده .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أما

-
- (١) وفي رواية للطبري عن مجاهد أيضاً قال : الحرام . أى البلد الحرام .
(٢) كذا في المخطوطة وفي الطبري : عليك . وفي الطبري عن مجاهد :
ما صنعت فانت في حل من أمر القتال . وفي رواية أخرى : أحل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ما صنع فيه ساعة . وفي رواية أخرى : أحل له أن
يصنع فيه ما شاء . وفي رواية أخرى : أنت في حل مما صنعت فيه . وفي أخرى :
أحل الله لك يا محمد ما صنعت في هذا البلد ، من شيء . يعني مكة .
(٣) كذا في المخطوطة وفي الطبري : « قال » .

«الوالد» ، فهو الذي يولد . وأما ﴿ مَا وَلَدَ ﴾ ، فالعاقر ^(١) الذي لا يولد له من الرجال والنساء (الآية : ٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (الآية : ٤) . يعني : في شدة ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا شيبان عن منصور ، عن إبراهيم قال : يعني منتصباً ^(٣) (الآية : ٤) .
أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَا لَأُلبَدًا ﴾ (الآية : ٦) . قال : ما لا كثيراً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا شريك عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ (الآية : ١٠) . قال : هديناه السبيلين ، سبيل الخير وسبيل الشر . يقول : عرفناه سبيل الخير ، وسبيل الشر ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم

(١) في الطبري عن ابن عباس : العاقر والتي تلد . وفي أخرى : العاقر الذي لا يولد له .

(٢) وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد أيضاً : شدة خروج أسنانه . وفي رواية أخرى : في سعد . «الصعد : المشقة» .

(٣) يقرأ في المخطوطة «منتصباً» أيضاً ، ومعناها واحد . يعني مرتفع القامة ، معتلها .

(٤) في الدر المنثور عن ابن عباس : الهدى والضلالة .

قال : ثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر عن ابن مسعود قال : يقول : ﴿ هَدَيْنَاهُ سَبِيلَ الْخَيْرِ ، وَسَبِيلَ الشَّرِّ . ﴾ (الآية : ١٠) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا قيس عن زياد بن علاقة ، عن أبي عمارة ، عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، مثله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا هشيم عن جويبر ، عن الضحاك مثله (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ (الآية : ١٤) . قال : ذي مجاعة (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن : ﴿ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ (الآية : ١٤) . قال : يقول : في يوم ، الطعام فيه عزيز .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (الآية : ١٦) . قال : يقول : هو المسكين الساقط في التراب .

(١) في الطبري عن جويبر عن الضحاك قال : الثديان . (الآية : ١٠) .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : الجوع .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن حصين عن مجاهد قال : هو التُّرْبُ (١) الذي لا يقيه من التراب شيء (الآية : ١٦) (٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ (الآية : ٢٠) . قال : : يعني ناراً مطبقة عليهم .
أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله (٣) .

(١) التُّرْبُ : الفقير الذي لصق بالتراب . وفي الطبري عن مجاهد عن ابن عباس : التراب الملقى على الطريق على الكناسة . والصواب التُّرْبُ .

(٢) في الطبري عن مجاهد عن ابن عباس : الذي ليس له مأوى إلا التراب . وفي أخرى : الذي لا يواريه إلا التراب . وفي أخرى : المطروح في التراب . وفي أخرى : هو اللازق بالتراب من شدة الفقر . وفي أخرى : هو الملقق بالأرض لا يقيه شيء من التراب .

(٣) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (مُؤَصَّدَةٌ) . قال : هي بلغة قريش : أوصد الباب . أغلقه .

٩١- [تفسير] سورة والشمس وضحاها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٣/ و/ أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا ورقاء
عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَالشَّمْسِ ^(١) وَضُحَاهَا ﴾ (الآیة : ١)
قال : یعنی : ضوءها ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴾ (الآیة : ٢)
یعنی : إذا تبعها ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴾
(الآیة : ٣) . یعنی : إذا أضاء ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم . قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾

(١) لم يظهر هذا في المخطوطة المصورة غير أنه في الطبري « عن ورقاء عن
ابن أبي نجیح عن مجاهد » فأثبتناه كالمعتاد . وابتدأ السطر الثاني من :
(وَضُحَاهَا) ، فأضفنا : « والشمس » .

(٢) في الدر المنثور عن مجاهد : إشراقها .

(٣) في رواية عند الطبري عن مجاهد بعده زيادة : « القمر » .

(٤) في الدر المنثور عن مجاهد : قال حين ينجلي .

(الآية : ٥) . يقول : الله ، عز وجل ، بني ^(١) السماء .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ (الآية : ٦) . يعني : وما دحاها ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة . قال : نا حنظلة بن أبي حمزة ، عن سعيد بن جبير : ﴿ فَالْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (الآية : ٨) . قال : ألزمها الفجور والتقوى ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : عرفها الشقاء والسعادة ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ بِطَغْوَاهَا ﴾ (الآية : ١١) . قال : يعني بمعصيتها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾

(١) في المخطوطة : بنا .

(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (وَتَنْفَسِ وَمَا سَوَّاهَا) (الآية : ٧) . قال : خلقها ولم ينقص منه شيئاً .

(٣) وفي الدر المنثور : ألزمها فجورها وتقواها .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) (الآية : ٩) : من أصلحها .

(الآية : ١٠) . يعني خاب من أغواه الله ، عز وجل (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾
(الآية : ١٥) . قال : إن الله لا يخاف عقباها . أي لا يخاف عقاب أحد .

(١) في الطبري عن مجاهد : (دَسَّاهَا) قال : غواها . وفي رواية أخرى عن مجاهد
أضلها .

٩٢- [تفسير] سورة والليل اذا يغشى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا سليمان بن حبان ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة عن ابن عباس : ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ (الآية : ٦) . قال : يقول : صدق بالخلف (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ (الآية : ١١) . يعني : إذا مات .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ نَارًا تَلْظَى ﴾ (الآية : ١٤) . يقول : توهج .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا أبو فضالة عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة في قوله : ﴿ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ (الآية : ١٦) . يقول : كذب بما جاء به محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وتولى عنه .

(١) الكلمة غير واضحة في المخطوطة . والصواب من الطبري . وفي رواية بالخلف من الله . ومعنى الخلف : العوض والبدل من الله . وفي الطبري عن مجاهد : (صَدَّقَ بِالْحُسْنَى) قال : بالجنة ، وكذلك في قوله : (وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى) (الآية : ٩) . عن مجاهد : بالجنة .

٩٣- [تفسير] سورة والضحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أُنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾
(الآية : ٢) . يقول : إذا استوى (١) .

أُنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حبان عن سعيد بن طريف ، عن مقسم أبي عبد الرحمن قال :
أتيت (٢) حسن بن علي ، فصافحني ثم قال : هذا تقبيل المؤمن
المؤمن . فقلت : أرأيت قوله : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (الآية : ١١) . قال :
هو العمل الصالح ، يعمله الرجل فيحدث به إخوانه من أهل ثقاته
ليستن^(٣) به ويعمل مثله (٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ) (الآية : ٩) . قال :
تغمضه وتحقره . وفي الدر المنثور : لاتحقره . وفي رواية أخرى : لانظلم .

(٢) الكلمة غير واضحة وغير منقوطة .

(٣) الكلمة غير واضحة وغير منقوطة وتقرأ « ليستين » ولم نر لها وجها .

(٤) وفي الدر المنثور عن مقسم قال : لقيت الحسن بن علي بن أبي طالب

فصافحته ، فقال : التقابل ، مصافحة المؤمن .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) . قال :
بالنبوة . وفي الدر المنثور . بالنبوة التي أعطاك ربك . وفي الدر المنثور
عن مجاهد قال : بالقرآن .

٩٤ - [تفسير] سورة ألم نشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ﴾ (الآبة : ٢) . قال : ذنبك ^(١) في الجاهلية .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (الآبة : ٣) . يعني : ٩٣ / و / أثقل ^(٢) ظهرك ^(٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء ^(٤) عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (الآبة : ٥) . يقول : اتبع العسر يسرا ، اتبع العسر يسراً .

(١) ليس في الطبري بعده : في الجاهلية .

(٢) الكلمة غير واضحة في المخطوطة المصورة وفي الدر المنثور : « أثقل » فأثبتناها .

(٣) في الطبري والدر المنثور عن مجاهد في قوله : (وَرَقَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) (الآبة : ٤) . قال : لا أذكر إلا ذُكِرْتُ معي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

(٤) السند إلى ورقاء لم يظهر في المخطوطة المصورة .

(٥) في الدر المنثور عن مجاهد بدون تكرار وفي الطبري عن مجاهد . قال : يتبع العسر اليسر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾
(الآية : ٧) . قال : يقول : إذا قمت إلى الصلاة فانصب في
حاجتك إلى ربك ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن منصور ، عن مجاهد قال : يقول إذا فرغت من أمر
الدنيا ^(٢) . فقامت إلى الصلاة ، فاجعل رغبتك ونيتك ^(٢) إلى الله ، عز
وجل ^(٤) . (الآية : ٨) .

(١) في تفسير القرطبي عن مجاهد : (فَإِذَا فَرَغْتَ) من دنياك (فأنصَبْ)
في صلاتك .

(٢) في الطبري بعده عن مجاهد : (فأنصَبْ) قال : فصل .

(٣) في الطبري بعده : له .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ) . قال : اجعل رغبتك

ونيتك إلى الله . وفي أخرى : إلى ربك .

وفي أخرى : (وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ) قال : إذا قمت إلى الصلاة .

٩٥ - [تفسير] سورة التين والزيتون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾
قال : هما التين والزيتون الذي يأكل الناس ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾
(الآيه : ٢) . قال : الطور : الجبل ، والسينين ^(٢) : المبارك ^(٣) .

(١) كذا في المخطوطة ولعله : اللذان يأكل الناس ، أو « اللذان يأكلهما الناس » .
وفي الطبري عن مجاهد : التين الذي يؤكل ، والزيتون الذي يعصر . وفي
رواية أخرى : الفاكهة التي تأكل الناس ، وفي الأخرى : هو تينكم
وزيتونكم . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) قال :
الفاكهة التي يأكل الناس : (وَطُورِ سَيْنِينَ) . قال : الطور ، الجبل
وسينين ، المبارك . (وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) . قال : مكة . (لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) . قال : في أحسن صورة . (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ
سَافِلِينَ) . قال : في النار . (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)
قال : إلا من آمن (فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) قال : غير محتسب .

وفي تفسير القرطبي عن مجاهد وابن عباس وعكرمة والحسن وإبراهيم
النخعي ، وعطاء بن أبي رباح وجابر بن زيد ، ومقاتل والكلبي : هو
تينكم الذي تأكلون وزيتونكم الذي تعصرون منه الزيت .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (وَطُورِ سَيْنِينَ) ، جبل . وفي رواية أخرى :
الجبل . وفي رواية أخرى : طور ، الجبل ، وسينين ، المبارك .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) (الآيه : ٣) قال : مكة .
(٣) كذا بالألف واللام ، وفي تفسير القرطبي والطبري عن مجاهد : سينين بدون
الألف واللام .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا قيس بن الربيع وشيبان ، عن عاصم بن أبي النجود
 عن أبي رزين ، عن ابن عباس : ﴿ فِيَّ أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ ﴾ (الآية : ٤) .
 قال : يعني في أعدل خلق . ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ (الآية : ٥) .
 يعني : إلى أرذل العمر . ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
 أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (الآية : ٦) . يقول : غير منقوص . يقول : فاذا بلغ
 المؤمن أرذل العمر ، وكان يعمل في شبابه عملاً صالحاً ، كتب
 الله له من الأجر ، مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ، ولم يضره
 ما كان يعمل^(١) في كبره ، ولم تكتب^(٢) عليه الخطايا
 التي يعمل ، بعد ما يبلغ أرذل العمر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس مثله ، وزاد فيه : ولا يؤخذ بما عمل في كبره
 بعد ما يرد إلى أرذل العمر ، من الخطايا .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ فِيَّ أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ ﴾

(١) في الدر المنثور : « ما عمل » مكان « ما كان يعمل » .

(٢) في الدر المنثور : لم يكتب .

(الآية : ٤) . يعني : في أحسن خلق ^(١) . (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) ^(٢)

(الآية : ٥) . يعني : إلا من آمن ^(٣) .

-
- (١) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : في أحسن صورة .
(٢) عن مجاهد في الطبري : (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) . قال : النار .
وفي رواية : إلى النار . وفي الأخرى : في النار .
وفي الطبري عن مجاهد . (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) (الآية : ٦) : إلا من آمن .
(٣) وفي الطبري عن مجاهد أنه سئل فما (يُكَدِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ) (الآية : ٧)
أعنى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : معاذ الله ، إنما عني به الإنسان .

٩٦ - [تفسير] سورة اقرأ باسم ربك^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ (الآية : ٩ - ١٠) . قال : يعني أبا جهل ابن هشام ، كان ينهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ (الآية : ١٧) . يعني عشيرته ، يعني : أبا جهل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ (الآية : ١٨) . قال : الزبانية ، الملائكة^(٣) .

(١) في الطبري عن مجاهد : إن أول سورة أنزلت (إقرأ باسم ربك الذي خلق) ثم : (ن وَالْقَلَمِ) .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد مثله في المعنى باختلاف الألفاظ .

(٣) وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ) (الآية : ١٩) . قال : أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، ألا تسمعونه يقول : (اسجدوا واقتربوا) .

٩٧ - [تفسير] سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا الزنجي ^(١) بن خالد ، قال : ثنا ابن أبي نجيح ، عن مجاهد
قال : بلغني أنه كان في بني إسرائيل رجل لبس السلاح ، في
سبيل الله ألف شهر ، فلم يضعه عنه ^(٢) . فذكر ذلك / ٩٣ و /
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأصحابه ، فعجبوا من قوله ، فأنزل الله
عز وجل : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (الآية : ٣) . يقول الله :
ليلة القدر خير لكم من تلك الألف شهر ، التي لبس ذلك الرجل
فيها السلاح في سبيل الله ، فلم يضعه عنه ^(٤) .

(١) في المخطوطة : الزلحي . والصواب من كتاب الأنساب للسمعاني .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد ، قال : كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى
يصبح ، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي . ففعل ذلك ألف شهر ، فأنزل
الله (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) . قيام تلك الليلة ، خير من
عمل ذلك الرجل . وفي الطبري عن مجاهد : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ
شَهْرٍ) . قال : عملها ، وصيامها ، وقيامها ، خير من عمل ألف شهر .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ) (الآية : ١) : ليلة الحكم .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ) (الآية : ٥) .
قال : من كل أمر سلام .

٩٨ - [تفسير] سورة لم يكن^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
[ثنا] ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مُنْفَكِّينَ﴾
(الآية : ١) . يعني : منتهين . يقول : لم يكونوا ليؤمنوا^(٢) ، حتى
يتبين لهم الحق .

(١) اسمها في المصحف : البينة .

(٢) في الطبري عن مجاهد : لينتهوا مكان « ليؤمنوا » .

٩٩ - [تفسير] سورة اذا زلزلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾
(الآية : ٢) . قال : يقول : أخرجت من في القبور .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ
أَخْبَارَهَا ﴾ (الآية : ٤) : تحدث بأخبار الناس بما عملوا عليها من
خير أو شر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ بَانَ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾
(الآية : ٥) . يقول : أمرها ﴿ فَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ (الانشقاق : ٤)
منهم .

١٠٠ - [تفسير] سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾
(الآية : ١) . يعني : الخيل تضح (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَالْمُورِيَّاتِ
قَدْحًا﴾ (الآية : ٢) . يعني : مكر الرجال .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾
(الآية : ٣) . قال : يعني الخيل . قال : وذلك في القتال .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود في
قوله : ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (الآية : ٣) . قال : يعني الخيل . قال :
وذلك في الحج .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا) قال : قال
ابن مسعود : هو في الحج .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾
(الآية : ٥) . قال ^(١) : هُوَلَاءُ وَهُوَلَاءُ .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن ملك النكري ، عن أبي الجوزاء
عن ابن عباس قال : « الكُنُودُ » (الآية : ٦) : الكفور .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال :
حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد قال : « الكُنُودُ » (الآية : ٦) :
الكفور .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الكُنُودُ »
(الآية : ٦) : الكفور ^(٢) .

(١) في الطبري عن مجاهد : قال : جمع هُوَلَاءُ وَهُوَلَاءُ .
(٢) في الدر المنثور عن مجاهد : (وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ) (الآية : ٧) .
قال : الله ، عز وجل .

١٠١ - [تفسير] سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ، صلى الله
عليه [وسلم] : إذا مات العبد ، تلقى روحه أرواح المؤمنين ، فيقولون
له : ما فعل فلان ؟ فإذا قال : مات قبلي ^(١) . قالوا : ذهب به
إلى أمه « الهاوية » (الآية : ٩) / ٩٣ ظ / وبئست الأم ، وبئست
المربية ^(٢) .

(١) في الدر المنثور : بدون « قبلي » .

(٢) في المخطوطة : « بيست » في كلا الموضعين . لم يرو الطبري هذه الرواية
وهي في الدر المنثور عن الحسن ، مثله . وبزيادة الألفاظ عن أنس بن مالك
فليراجع

وفي الطبري عن مجاهد يقول : ليس ميزان ، إنما هو مثل ضرب (الآية : ٦ ، ٨)
وفي الطبري عن مجاهد : (فَهَوَّ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ) (الآية : ٧) . يقول :
في عيشة رضية في الجنة .

١٠٢ - [تفسير] سورة الهاكم^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا حبان بن علي قال : ثنا ابن طريف عن الاصبع بن نباتة
عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام : ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾
(الآية : ٨) . قال : النعيم هو العافية^(٢) .

(١) اسمها في المصاحف : التكاثر .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) . قال :
الأمّن والصحة . وفي أخرى : عن كل شيء من لذة الدنيا .

١٠٣ - [تفسير] سورة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا أبو داود الواسطي ، عن ابي علي ، عن كعب : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي
خُسْرٍ ﴾ (الآية : ٢) . قال : يعني آدم وبنيه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَفِي خُسْرٍ ﴾
(الآية : ٢) . يعني : لفي ضلال ، ثم استثنى فقال : إلا من آمن .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي ، عن كعب : ﴿ وَتَوَاصَوْا
بِالْحَقِّ ﴾ (الآية : ٣) . قال : الحق ، هو الله ، عز وجل ، والإيمان به .
﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (الآية : ٣) . قال : الصبر على فرائض الله وحكمه .

١٠٤- [تفسير] سورة ويل لكل همزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن المبارك ، عن ابن جريج قال : « الهمزة » بالعين والشدة واليد ، « واللزمة » : باللسان (الآية : ١) (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم قال : ثنا آدم ، قال : ثنا سليمان بن حبان ، قال : ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي في قوله ، عز وجل : ﴿النَّبِيُّ تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئِدَةِ﴾ (الآية : ٧) . يقول : ﴿ الْحُطْمَةُ ﴾ يقول : تأكله النار إلى فؤاده ، فإذا بلغت فؤاده أنشأ خلقه .

(١) في الطبري عن مجاهد : (وَيَبْلُ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لُحْمَةٌ) . قال : الهمزة : الطعمان . واللزمة : الذي يأكل لحوم الناس . وفي أخرى قال : أحدهما الذي يأكل لحوم الناس ، والآخر الطعمان . وفي أخرى : الهمزة باليد واللزمة باللسان . وفي أخرى قال : ليست بخاصة لأحد .

١٠٥- [تفسير] سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن جابر ، عن عكرمة : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ (الآية : ٣) .
يعني : زمراً زمراً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن جابر ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : يعني
الكثير (الآية : ٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾
(الآية : ٣) . يعني : من (١) ستي (٢) ، مجتمعة متتابعة (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني وحميد الطويل
عن عكرمة : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ﴾ [(الآية : ٤)] (٤) . قال : هي

(١) في الطبري : « قال هي » بدل « يعني من » .

(٢) في المخطوطة : ستي ، والصواب من الطبري .

(٣) في الطبري : متتابعة مجتمعة .

(٤) ما بين القوسين إضافتنا .

بالفارسية^(١) « سنك وكل » يعني حجراً وطيناً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة قال : هي بالفارسية
والنبطية^(٢) (الآية : ٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن جابر ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عبيد بن عمير
الليثي^(٣) قال : « الأَبَابِيلُ » (الآية : ٣) : المتتابعة . خرجت الطير
من البحر ، كأنها أمثال رجال الهند ، سود معها حجارة ، أعظمها
أمثال الإبل البزل ، وأصغرها أمثال رؤوس الرجال ، لا تريد شيئاً
إلا أصابته ، ولا تصيب أحداً إلا قتلته .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا شريك عن جابر ، عن مجاهد قال : هي العنقاء المغربية .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم / ٩٤ / و/
قال : ثنا شيبان ، عن جابر ، عن [مجاهد قال : هي مثل طير
تصيب منهم ، لم تر قبلهم]^(٤) ، ولا بعدهم . ترميهم بحجارة

(١) هنا في المخطوطة « سجيل » فحذفناه لتزليل اللخل ونقربه من عبارة الطبري

عن عكرمة عن ابن عباس . (سَجِيلٌ) بالفارسية « سنك وكل » حجر وطين .

(٢) لم نجد في الطبري إلا الفارسية أو الأعجمية .

(٣) في المخطوطة . الليثي ، وفي الدر المنثور عن عبيد بن عمير الليثي ، رواية تختلف

لفظاً ومعنى من هذه الرواية فليراجع .

(٤) العبارة بين القوسين مخرمة في المخطوطة ، ولعل هذا نقص من المصور ، والملاء

من عندنا حسب الآثار المطموسة .

صغار ، مثل البلسان من الأصغر ، لا تصيب ^(١) منهم شيئاً إلا أفصلته ^(٢) حتى ينفذ ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا شيبان ، عن جابر عن عكرمة قال : هي العنقاء المغربية ترميهم بحجارة مثل التين ، تخرج من مخالبيها وأفواهاها . لا تصيب منهم شيئاً إلا حرقته ^(٤) ، حتى كان يموت منهم في اليوم مائة ألف (الآية : ٣ و٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا شريك عن حصين ^(٥) ، عن عكرمة قال : هي طير بيض كأن وجوهها وجوه السباع . (الآية : ٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَعَصْفٍ مَّاكُولٍ ﴾ (الآية : ٥) العصف : ورق الحنطة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير قال : « العصف » (الآية : ٥) هو الهبور ^(٦) .

(١) في المخطوطة : نصيب .

(٢) في المخطوطة ، غير واضح : أفصلته .

(٣) في المخطوطة : سمد ، ويقراً : تنفذ وتنفذ وينفذ وينفذ .

(٤) النقاط غير واضحة في المخطوطة ، فيقرأ « خرقته » .

(٥) هذا الإسم مخرم في المخطوطة . وفي الطبري سندان أحدهما عن حسين

عن عكرمة ، والآخر عن حصين عن عكرمة ، وألفاظهما مختلفة عن هذه الرواية فليراجع .

(٦) الهبور : عصافة الزرع وما تفتت من ورقه .

١٠٦- [تفسير] سورة ليلاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَيْلَافٍ﴾^(١)
قُرَيْشٍ ﴿ (الآية : ١) . قال : كانوا ألفوا ذلك ^(٢) ، فلا تشق ^(٣)
عليهم رحلة شتاء ولا صيف .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾
(الآية : ٤) . قال : آمنهم من كل عدو في حرمهم .

(١) في المخطوطة : ليلاف .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : إيلافهم ذلك .

(٣) في الأصل بدون نقاط ويقرأ « يشق » كما في الطبري .

١٠٧- [تفسير] سورة أرايت^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ﴾ (الآية : ٢) . يقول : يدفع اليتيم ^(٢) عن حقه ويظلمه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا شيبان عن عاصم بن أبي النجود ، عن مصعب بن سعد بن
أبي وقاص في قوله : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ (الآية : ٥)
قال : سألت أبي فقلت : أهو حديث أحدنا يحدث نفسه ^(٣) في
صلاته . فقال : لا ^(٤) ، كلنا يحدث نفسه في صلاته ، ولكنه ^(٥)
السهو عنها ، ترك وقتها ^(٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا هشيم عن المغيرة ، عن إبراهيم قال : في قراءة ابن مسعود

(١) اسمها في المصاحف : الماعون .

(٢) في الطبري عن مجاهد بعده : فلا يطعمه .

(٣) في الطبري : أهو ما يحدث به أحدنا نفسه .

(٤) في الطبري بعده : ولكن السهو أن يؤخرها عن وقتها .

(٥) كذافي الأصل .

(٦) في الطبري عن مجاهد : (عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) . قال : الترك لها .

عن صلاتهم لاهون^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا عقبه قال : سمعت الحسن يقول : السهو عنها : تأخيرها عن
وقتها (الآية : ٥) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : هو الذي إن صلى
صلى رياءً ، وإن فاتته لم يندم (الآية : ٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن جابر ، قال : حدثني من سمع أبا برزة الاسلمي
يقول : لما نزلت ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ (الآية : ٥) :
قال رسول الله ، صلى الله عليه [وسلم] : الله أكبر ، هذه خير
لكم من أن يعطى كل واحد منكم^(٢) مثل جميع الدنيا . هو الذي إن
صلى لم يرج خير صلاته ، وإن تركها لم يخف ربه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا عقبه قال : سألت أبا العالية عن هذه الآية ، فقال : هو الذي
إذا صلى ، صنع^(٣) هكذا وهكذا ، يلتفت عن يمينه وعن شماله (الآية : ٥) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) . قال : لاهون . وفي

أخرى : يتهاونون . وفي أخرى : قال هم المنافقون .

(٢) في الطبري : من أن لو أعطي كل رجل منكم .

(٣) غير واضح فوق السطر كأن الكاتب كتبه عند المقابلة والتصحيح .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن جابر قال : سألت أبا جعفر / ٩٤ ظ / قال :
نا إبراهيم ، [قال:نا] ^(١) آدم ، قال : ثنا شيبان عن جابر ، قال :
سألت عنها عكرمة ومجاهدًا فقالا: السهو عنها ، تركها فلا يصلحها (الآية : ٥) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
حدثنا أبو عوانة عن السدي ، عن أبي صالح ، عن علي في قوله :
﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ (الآية : ٧) . قال : الزكاة المفروضة ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل ، عن أبي العبيدين عن ابن
مسعود قال : هو منع الفأس ، والدلو والقدر ^(٣) ، وما يتعاطى ^(٤) الناس
بينهم (الآية : ٧) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن ابن
مسعود قال : كنا نعد الماعون عارية الدلو والقدر ، والفأس
وما تتعاطون بينكم (الآية : ٧) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :
﴿ الْمَاعُونَ ﴾ (الآية : ٧) : متاع البيت .

(١) في الأصل : نا إبراهيم آدم .

(٢) في الطبري عن مجاهد : الماعون : الزكاة .

(٣) وفي الطبري بعده : وأشباهه .

(٤) في الأصل : ما يتعاطا .

١٠٨- [تفسير] سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : لما عرج بي إلى السماء ، أتيت على نهر حافته
قباب اللؤلؤ المجوف . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا
الكوثر الذي أعطاك ربك . فأهوى الملك بيده واستخرج من طينه
مسكاً أذفر^(١) (الآية : ١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار ، عن ابن
عمر قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (الآية : ١) ، قال
لنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هو نهر في الجنة ، حافته
من ذهب^(٢) ، يجري على الدر والياقوت ، تربته أطيب ريحاً
من المسك وماؤه أشد بياضاً من الثلج ، وطعمه أشد حلاوة من العسل^(٣) .

(١) في الطبري : فاستخرج طينه مسكاً أذفر .

وفي الطبري عن مجاهد : الكوثر نهر في الجنة ، ترابه مسك أذفر
وماؤه الخمر

(٢) في رواية عند الطبري بعده : وفضة .

(٣) وهذه الرواية بسندين مختلفين ، عن ابن عمر ، باختلاف العبارة واتفاق
المعنى : فليراجع الطبري .

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
 ثنا عَيْسَى ابْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُوتِيَتْ
 « الْكُوثَرُ » ، آنِيَتْهُ عِدَدُ النُّجُومِ (الْآيَةُ : ١) .

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
 ثنا عَيْسَى ابْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] مِثْلَهُ .

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
 ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ
 عَائِشَةَ ، أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنِ الْكُوثَرِ فَقَالَتْ : هُوَ نَهْرٌ أُعْطِيَ نَبِيَكُمْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، فِي الْجَنَّةِ شَاطِئَاهُ ^(١) دَرٌّ مَجُوفٌ ، عَلَيْهِ
 مِنَ الْآنِيَةِ عِدَدُ النُّجُومِ . (الْآيَةُ : ١) .

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
 ثنا هَشِيمٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ : ﴿ الْكُوثَرُ ﴾ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ (الْآيَةُ : ١) .

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
 ثنا وَرْقَاءُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ .

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
 ثنا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ : ﴿ الْكُوثَرُ ﴾
 (١) فِي الْأَصْلِ : شَاطِئَاهُ .

(الآية : ١) : الخير كله (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي سجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ شَانِثَكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ ﴾ (الآية : ٣) . قال : نزلت في العاص بن وائل (٢) ، وذلك
٩٥/ و / أنه قال : إني شانيّ محمداً . فقال الله ، عز وجل : من
شناه ، من الناس كلهم ، فهو الأبتَر (٣) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : الخير الكثير . وفي أخرى : خير الدنيا
والآخرة .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) (الآية : ٢) .
قال : الصلاة المكتوبة ، ونحر البدن . وفي أخرى عن مجاهد أنه قال : مناحر
البدن بمنى .

(٢) في الأصل خرم والصواب من الطبري .

(٣) كذا في الأصل وفي الطبري : أنا شانيّ محمد . ومن شناه الناس فهو الأبتَر .

١١٠ - [تفسير] سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا هشيم عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (الآية : ١) . قال : يعني
فتح مكة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ﴾ (الآية : ٢) . قال : يعني زمراً زمراً ، فعند ذلك موتك يا محمد

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ
تَوَّابًا ﴾ (الآية : ٣) . قال له : اعلم أنك ستموت عند ذلك .

١١١- [تفسير] سورة تَبَّتْ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾
(الآية : ٢) . يعني : ولده^(٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (الآية : ٤) . قال : يعني حمالة النيمة ، تمشي
بالنيمة^(٣) .

(١) اسمها في المصاحف : « اللهب » .

(٢) وفي رواية عند الطبري زيادة : هم من كسبه .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (مِنْ مَّسَدٍ) (الآية : ٥) . قال : من حديد .

وفي أخرى : الحديدة تكون في البكرة . وفي أخرى : عود البكرة من حديد
وفي أخرى : الحديدة للبكرة .

١١٢- [تفسير] سورة الصمد^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا قيس بن الربيع ، قال : ثنا الأعمش وعاصم بن أبي
النجود ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، قال : قالت قريش
للنبي ، صلى الله عليه وسلم : انسُب لنا ربك . فأنزل الله هذه
السورة ، فقال : يا محمد انسُبني إلى هذا .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حبان عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة قال : ﴿الصَّمَدُ﴾
(الآية : ٢) السيد الذي قد انتهى سؤدده .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿الصَّمَدُ﴾
(الآية : ٢) : الذي^(٢) لاجوف له .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال : ﴿الصَّمَدُ﴾

(٤) واسمها في المصاحف : الإخلاص .

(١) وفي رواية للطبري زيادة : المصمت الذي لاجوف له .

(الآية : ٢) : هو الذي ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا ^(٢) أَحَدٌ ﴾ . (الآية : ٢ - ٤) .

(٢) في الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) . قال :
صاحبة .

١١٣ - [تفسير] سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْفَلَقِ ﴾
(الآية : ١) : الصبح .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (الآية : ٣) . قال : الغاسق هو الليل ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾ .
يعني . إذا دخل ^(١) ، يعني غروب الشمس ^(٢) .

(١) في الطبري : « إذا جاء » مكان « إذا حل » وليس بعده زيادة .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (التَفَاتَاتِ فِي الْعُقَدِ) (الآية : ٤) : الرقي
في عقد الخيط .

١١٤- [تفسير] سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا حبان عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس في قوله : (الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ) (الآية : ٤) . قال :
الوسواس هو الشيطان . يولد ^(١) المولود ، والوسواس على قلبه ، فهو
يصرفه (.....) ^(٢) الله ، عز وجل ، خنس . وإذا
غفل ، جثم على قلبه فوسوس ^(٣) .

٩٥/ و/ أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا
آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد قال :
﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ : الشيطان . فمه على قلب الإنسان ، فاذا ذكر
الله ، عز وجل ، خنس . فذلك قوله : ﴿ الْخَنَّاسِ ﴾ (الآية : ٤) ^(٤)

(١) في المخطوطة « يولد » غير واضحة .

(٢) العبارة ممحوة في المخطوطة ولعلها « فاذا ذكر » .

(٣) في المخطوطة غير واضحة . وفي الطبري عن ابن عباس روايات مختلفة
فليراجع .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ) . قال : ينبسط ، فاذا ذكر
الله خنس وانقبض ، فاذا غفل انبسط . وفي أخرى قال : الشيطان يكون على
قلب الإنسان فاذا ذكر الله خنس .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا أبو فضالة ، قال : ثنا عروة بن رويم اللخمي ، أن عيسى ابن
 مريم ، عليه السلام ^(١) ، دعا ربه ، تبارك وتعالى ، أن يريه موضع
 إبليس ^(٢) من بني آدم ، فتجلى ^(٣) له إبليس ، فاذا رأسه مثل
 رأس الحية . واضعاً رأسه على ثمرة القلب ، فاذا ذكر العبد ربه
 عز وجل ، خنس إبليس برأسه ، وإذا ترك الذكر ، مناه وحدثه ^(٤) .
 يقول الله ، عز وجل : **هُوَ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ**
فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿ الآية : ٤ و ٥) .

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على خير خلقه ، محمد النبي
 الأمي ، وآله وسلم ^(٥) .

-
- (١) كذا ولعله ، عليهما السلام ، كما هو في الدر المشور .
 (٢) في الدر المشور : موضع الشيطان .
 (٣) في الدر المشور : فجلى .
 (٤) في الدر المشور . فاذا ذكر الله خنس ، وإذا لم يذكره وضع رأسه على
 ثمرة قلبه فحدثه .
 (٥) هنا في الأصل انتهى الكتاب ، وبعده عبارة تدل على توقيت الفراغ من نسخه
 وسماعه ، على الشيوخ ، اختصرنا أمثالها في مقدمتنا .

فهرس

تفسير مجاهد

الموضوع	صحيفة	الموضوع	صحيفة
لغوية مجاهد	٢٧	الاهداء	٣
مجاهد ومعرفة اصطلاح لغة العرب	٣٠	المقدمة	٥
مجاهد والتفقه في القرآن	٣١	القرآن وتفسيره	٥
مجاهد وفقه المسائل	٣٢	تلاوة القرآن وتدبره	٥
تفسير مجاهد ونقاده من المعاصرين	٣٢	تبيين الكتاب	٦
مجاهد وإعمال الرأي في التفسير	٣٤	العلم يزيد بمر الزمان ولا نهاية لفهم القرآن	٧
مجاهد والإسرائيليات	٣٦	مناهج التفسير	٩
منهج تفسير مجاهد	٣٧	هدى للناس	١٠
تفسير القرآن بالقرآن	٣٨	مراعاة الظروف والأحوال	١١
ترجمة مجاهد	٣٩	نظم القرآن	١٢
مخطوطة تفسير مجاهد وتاريخها	٥٣	إعجاز القرآن	١٢
إلى قاري هذا التفسير	٦٠	المنقول والمعقول	١٥
كلمة شكر	٦٣	تأثر التفسير بالحركة العلمية	١٦
مصطلحات الطبع	٦٥	يتطور التفسير بتطور العلوم	١٨
		مجاهد وابن عباس	٢٤
		مجاهد والطبري	٢٥

فهرس

سور القرآن الكريم من تفسير مجاهد

صحيفة	اسم السورة	رقمها	آياتها	صحيفة	اسم السورة	رقمها	آياتها
٦٨	الفاتحة	١	٧	٣٩٣	طه	٢٠	١٣٥
٦٩	البقرة	٢	٢٨٦	٤٠٧	الأنبياء	٢١	١١٢
١٢١	آل عمران	٣	٢٠٠	٤١٩	الحج	٢٢	٧٨
١٤٣	النساء	٤	١٧٧	٤٢٩	المؤمنون	٢٣	١١٨
١٨٣	المائدة	٥	١٢٠	٤٣٦	النور	٢٤	٦٤
٢١١	الأنعام	٦	١٦٦	٤٤٧	الفرقان	٢٥	٧٧
٢٣١	الأعراف	٧	٢٠٦	٤٥٩	الشعراء	٢٦	٢٢٧
٢٥٧	الأنفال	٨	٧٥	٤٦٩	النمل	٢٧	٩٣
٢٧١	التوبة	٩	١٢٩	٤٧٧	القصص	٢٨	٨٨
٢٩١	يونس	١٠	١٠٩	٤٩٣	العنكبوت	٢٩	٦٩
٢٩٩	هود	١١	١٢٣	٤٩٩	الروم	٣٠	٦٠
٣١١	يوسف	١٢	١١١	٥٠٣	لقمان	٣١	٣٤
٣٢٣	الرعد	١٣	٤٣	٥٠٩	السجدة	٣٢	٣٠
٣٣٣	إبراهيم	١٤	٥٢	٥١٣	الأحزاب	٣٣	٧٣
٣٣٩	الحجر	١٥	٩٩	٥٢٣	سبأ	٣٤	٥٤
٣٤٥	النحل	١٦	١٢٨	٥٣١	فاطر	٣٥	٤٥
٣٥٧	الإسراء	١٧	١١١	٥٣٣	يس	٣٦	٨٣
٣٧٣	الكهف	١٨	١١٠	٥٣٩	الصفات	٣٧	١٨٢
٣٨٣	مريم	١٩	٩٨	٥٤٧	ص	٣٨	٨٨

صحيفة	اسم السورة	رقمها	آياتها	صحيفة	اسم السورة	رقمها	آياتها
٥٥٥	الزمر	٣٩	٧٥	٦٦٧	المتحنة	٦٠	١٣
٥٦٣	المؤمن	٤٠	٨٥	٦٧١	الصف	٦١	١٤
٥٦٩	حم السجدة	٤١	٥٤	٦٧٣	الجمعة	٦٢	١١
٥٧٣	الشورى	٤٢	٥٣	٦٧٧	المنافقون	٦٣	١١
٥٧٩	الزخرف	٤٣	٨٩	٦٧٩	التغابن	٦٤	١٨
٥٨٧	الدخان	٤٤	٥٩	٦٨١	الطلاق	٦٥	١٢
٥٩١	الجاثية	٤٥	٣٧	٦٨٣	التحريم	٦٦	١٢
٥٩٣	الأحقاف	٤٦	٣٥	٦٨٥	الملك	٦٧	٣٠
٥٩٧	محمد	٤٧	٣٨	٦٨٧	القلم	٦٨	٥٢
٦٠١	الفتح	٤٨	٢٩	٦٩١	الحاقة	٦٩	٥٢
٦٠٥	الحجرات	٤٩	١٨	٦٩٣	المعارج	٧٠	٤٤
٦٠٩	ق	٥٠	٤٥	٦٩٥	نوح	٧١	٢٨
٦١٥	الذاريات	٥١	٦٠	٦٩٧	الجن	٧٢	٢٨
٦٢٣	الطور	٥٢	٤٩	٦٩٩	الزمل	٧٣	٢٠
٦٢٧	النجم	٥٣	٦٢	٧٠٣	المدثر	٧٤	٥٦
٦٣٥	القمر	٥٤	٥٥	٧٠٧	القيامة	٧٥	٤٠
٦٣٩	الرحمن	٥٥	٧٨	٧١١	الدمر	٧٦	٣١
٦٤٥	الواقعة	٥٦	٩٦	٧١٥	المرسلات	٧٧	٥٠
٦٥٥	الحديد	٥٧	٢٩	٧١٩	النبأ	٧٨	٤٠
٦٥٩	المجادلة	٥٨	٢٢	٧٢٥	النازعات	٧٩	٤٦
٦٦٣	الحشر	٥٩	٢٤				

آياتها	رقمها	اسم السورة	صحيفة	آياتها	رقمها	اسم السورة	صحيفة
٥	٩٧	القدر	٧٧٣	٤٢	٨٠	عبس	٧٣٠
٨	٩٨	البينة	٧٧٤	٢٩	٨١	التكوير	٧٣٢
٨	٩٩	الزلزال	٧٧٥	١٩	٨٢	الإنفطار	٧٣٦
١١	١٠٠	العاديات	٧٧٦	٣٦	٨٣	المطففين	٧٣٧
١١	١٠١	القارعة	٧٧٨	٢٥	٨٤	الإنشقاق	٧٤١
٨	١٠٢	التكاثر	٧٧٩	٢٢	٨٥	البروج	٧٤٥
٣	١٠٣	العصر	٧٨٠	١٧	٨٦	الطارق	٧٤٩
٩	١٠٤	الهمزة	٧٨١	١٩	٨٧	الأعلى	٧٥١
٥	١٠٥	الفيل	٧٨٢	٢٦	٨٨	الغاشية	٧٥٣
٤	١٠٦	قريش	٧٨٥	٣٠	٨٩	الفجر	٧٥٥
٧	١٠٧	الماعون	٧٨٦	٢٠	٩٠	البلد	٧٥٨
٣	١٠٨	الكوثر	٧٨٩	١٥	٩١	الشمس	٧٦٢
٣	١١٠	النصر	٧٩٢	٢١	٩٢	الليل	٧٦٥
٥	١١١	الذهب	٧٩٣	١١	٩٣	الضحى	٧٦٦
٤	١١٢	الإخلاص	٧٩٤	٨	٩٤	الانشراح	٧٦٧
٥	١١٣	القلق	٧٩٦	٨	٩٥	التين	٧٦٩
٦	١١٤	الناس	٧٩٧	١٩	٩٦	العلق	٧٧٢